

كتاب  
مرحلي أبيان الحليسة

لأبي عاتق التمشي

مختار  
الدكتور عبد الرحيم عيلان

مطبعة الميادين



مكتبة  
الدكتور مروان العظيمة

هدية من المؤلف  
المحقق  
مروان العظيمة  
معطرة العبة وأطباء التنبين  
للشيخ الجيب  
الدكتور مصطفى ترعد

م. ب. ب.

كتاب

معاني  
أبيات الحماسة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

مكتبة  
الدكتور مروان العظيمة  
كتاب

# مَعَالِيْ أَيْتِ الْجَمْسِيَّةِ

تأليف

أبي عبد الله الحسين بن علي النمرى

الأعلام ٢/٢٤٥

المتوفى ٣٨٥ هـ



تحقيق

الدكتور عبد الله عبد الرحيم عسيلان

الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية  
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

# مطبعة المِديني

المؤسسة السعودية بمصر  
٦٨ شارع العباسية - القاهرة. ت : ٨٢٧٨٥١

# بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد ،

فقد احتلت حماسة أبي تمام منزلة كبيرة لدى العلماء والأدباء ، ونالت من العناية ما لم تكذ تناله مجموعة أدبية أخرى ، وآية ذلك أننا لا نعرف أثراً من الآثار الأدبية ، كتاباً كان أو ديواناً شعر ، توفر عليه الشراح مثلما توفروا على شرح حماسة أبي تمام ، حتى أُرِيت شروحها على خمسة وثلاثين شرحاً .

ولا شك أن لشروح الحماسة أهمية كبرى في الكشف عن أسرارها وما ينطوى عليه شعرها من روايات ، ولغة ، ومعان ، وبلاغة ، ونقد ، وأخبار .

ومن هذه الشروح شرح أبي عبد الله التمرى ، وهو من أقدم الشروح ، وكان يظن أنه في عداد المفقود من تراثنا العريق ، غير أنى بحمد الله عثرت على نسخة منه في مكتبة إسماعيل صائب المحفوظة في مكتبة كلية الجغرافيا والتاريخ بأنقرة .

وقد تناول هذا الشرح جوانب ذات قيمة لغوية وأدبية ونقدية ، ولاسيما ما يتعلق ببعض الأبيات المشككة التي تحتمل أكثر من معنى ، حيث نرى الشراح يعرض هذه المعاني ويختار المناسب منها ، ويأتي بإضافات جديدة على من سبقه من الشراح ، ويتضح ذلك جلياً من خلال الدراسة التالية التي تناولت فيها الكتاب نفسه ، مفصلاً عن منهج المؤلف وطريقته في الشرح ، أما منهجى في تحقيق الكتاب فيتلخص فيما يلي : -

١ - بما أن الكتاب نسخة فريدة لا نظير لها في مكتبات العالم حسب علمي ، فقد عمدت إلى مقابلة نصوص الكتاب بما عثرت عليه في شروح الحماسة الأخرى ، التي نقلت عن أبي عبد الله التَّمْرِي ، وأخص بالذكر شرح الحماسة للتبزي ، وإصلاح ما غلط فيه التمرى في شرح الحماسة ، لأبي محمد الأعرابي المعروف بالأسود الغندجاني .

٢ - حرصت على اخراج النصّ صحيحاً مبرراً من الخطأ والتصحيف والتحريف .

٣ - ترجمت للشعراء المذكورين في الكتاب ترجمة موجزة ، مع الإشارة إلى مصادر الترجمة لمن أراد الاستزادة .

٤ - خرّجت ما ورد في الكتاب من نصوص شعرية وشواهد أخرى ، واكتفيت في الهوامش من التعليقات والإيضاحات بما هو ضروري جدا .

٥ - عملت ملحقاً في آخر الكتاب يحتوي على بعض النصوص التي عزاها الأسود الغندجاني إلى أبي عبد الله التمرى في كتابه ( إصلاح ما غلط فيه التمرى ) ، وهي ليست موجودة في شرحه الذي بين أيدينا .

٦ - ما بين معكوفين في صدر كل حماسية يشير إلى رقمها في حماسية أبي تمام التي قمت بتحقيقها وقد طبعت ضمن منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٣ هـ .

وإني لأرجو أن أكون قد وفقت في إخراج هذا الشرح المفيد بصورة تقرب من الكمال إن لم تصل إليه .

والله الهادي إلى سواء السبيل .

الدكتور عبد الله عبد الرحيم عسيلان

الرياض ١٤٠٣/٦/١٥ هـ

# مكتبة الدكتور مروان العظيمة

## ترجمة المؤلف

لقد كانت كتب التراجم الموجودة بين أيدينا ضئيلة في الحديث عن أبي عبد الله التَّمَرِي ، مؤلف كتاب ( معاني أبيات الحماسة ) ، إذ لم نجد في كثير منها سوى إشارات موجزة لا تعطينا صورة واضحة المعالم عن حياته ، وحتى هذه الإشارات نجد بعض كتب التراجم تتناقضها لاحقاً عن سابق ، مما يجعلنا لا نعرف شيئاً عن جوانب متعددة من حياة المؤلف ، ولعل الثعالبي في يتيمة الدهر كان أوفى وأوسع من ترجم له ، وفي هذه العجالة نحاول إلقاء الضوء على حياته بقدر ما تمدنا به المصادر التي ترجمت له .

### ١ - اسمه وكنيته ولقبه :

نصت معظم المصادر التي ترجمت له على أن اسمه ( الحسين بن علي التَّمَرِي ) وكنيته ( أبو عبد الله ) ، أما لقبه التَّمَرِي فلعله نسبة إلى النَّمِر بن قاسط بن أفصى بن دُعْمَى بن حديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . (١)

### ٢ - حياته ومكانته العلمية :

سبق أن أشرنا في بداية الحديث إلى ندرة الأخبار حول حياة التَّمَرِي مما يجعلنا نجهل الكثير من جوانبها ، وكل ما يمكننا قوله إنه كان مقيماً في البصرة ، ولعله نشأ فيها ، وشأنه شأن غيره من شُدَاة العلم وطلابه الذين يأخذونه عن أربابهم وأعلامهم ، ويبدو من خلال مؤلفاته مدى حرصه على العلم والرغبة في التزوُّد منه ، حيث نجده واسع المعرفة والاطلاع فيما يتعلق بلُغة العرب وآدابهم وأخبارهم .

ويبدو أنه كان ذا مكانة مرموقة في وسطه العلمي ، إذ نرى أن ابن العميد

(١) انظر جمهرة أنساب العرب : ٣٠٠

الكاتب المشهور يحرص على لقائه ، ويلجُّ على النَّمْرِ في الحضور إليه ، ويظهرُ ذلك  
مما أورده القفطى عن النَّمْرِ قال :

« قصدت ذا الكفائتين أبا الفتح ابن العميد إلى الرَّيِّ ، بعد أن ألح في  
استدعائي ، وأنفذ من حملني » ، <sup>(١)</sup> ويظهر من هذا أن بين الرجلين صلةً وُدِّ وعلم ،  
كما للنَّمْرِ صلةٌ صُحبة بابن لَنكك ، حسبما أشار إليه الثعالبي في يتيمة الدهر ، وابن  
لنكك هذا من الأدباء المشهورين في البصرة وظرفاتها المعدودين ، وهو مرجع وعمدة في  
لطائف الأدب وظرائفه ، <sup>(٢)</sup> وإلى جانب ذلك كان للنمري صلة بأبي عبد الله  
الأزدى ، أحد النحاة المعاصرين له ، ولعل العلاقة بينهما كانت متوترة ، إذ يشير  
الأبباري إلى أنه كانت بين الرجلين ملاحاة ، <sup>(٣)</sup> ومع ذلك فإن الثمري نسي كل شيء  
بينه وبين الأزدي حينما علم بوفاته ، إذ نجده يرثيه بأبيات تشعر بحُسن عشرة الثمري ،  
واعتداله في ملاحاته التي تبتعد عن النيل من الأعراض ، ومنها قوله :

وكانت بَيْننا أبدأً هَناتٌ      تَوَفَّرَ عَرِضُهُ فيها وَعَرِضِي <sup>(٤)</sup>

على أن الثمري كان مديناً فيما وصل إليه من علم ودراية لشيخه أبي رياش ،  
أحمد بن أبي هاشم القيسي ، الذي لا نعرف له شيخاً سواه ، فقد تتلمذ عليه وأخذ  
عنه ، وقرأ عليه ، وكتب عنه بعض مؤلفاته ، ويوجي بهذا ما جاء في مقدمة كتابه  
الذي بين أيدينا يقول : « وكان أبو رياش أحمد بن أبي هاشم القيسي ، رحمه الله ، أملى  
علينا أكثرَ هذا الكتاب وقرأته بعد عليه ، وأنا ذاكر ما أفادنيه فيه وناسبه إليه ، كما

(١) إنباه الرواة ( ٣٢٣/١ ) ، وانظر في ترجمة ابن العميد معجم الأدباء ( ١٩١/١٤ )

(٢) انظر ترجمته ، يتيمة الدهر ( ٣٣/٢ )

(٣) نزهة الألباء ٤٠٣

(٤) انظر الأبيات في المصدر السابق .

أنسب كُلاً إلى أهله » ، (١) وفي النص إشارة إلى الأمانة العلمية التي تحلّى بها النمرى ، حينما ذكر فضل شيخه أبي رياش عليه ، والتزم أن يذكر ما أفاده منه منسوباً إليه ، مع نسبة كل نقيل إلى صاحبه ، وتلك لعمرى أخلاق العالم الذى يعرف قدر نفسه ، ويقدر العلماء قدرهم ، وينزلهم منازلهم . ولا نعرف له من التلاميذ سوى ما أشار إليه الأنبارى ، بقوله « وأخذ عنه أبو عبد الله الحسين بن على البصرى » ، (٢) ولا ندرى على وجه التحديد من هو أبو عبد الله ، ولعل المعروف بالعجل الذى سكن بغداد ، وكان من شيوخ المعتزلة وعلماء الكلام ، وتوفى سنة تسع وستين وثلاثمائة . (٣)

ولقد أشار المترجمون للنمرى بما له من مكانة علمية مرموقة ، فذكر القفطى أنه « من مشاهير الأدباء وأجلة الشعراء » ، (٤) ويذكر الثعالبي أنه « كان من صدور البصرة فى الأدب والشعر ، وقد جمع الحفظ الكثير الغزير ، والعلم القوى القويم ، والنظم الظريف المليح » . (٥)

ولا يفوتنى الإشارة إلى أن للنمرى شعراً حسناً أورد منه الثعالبي فى اليتيمة قصيدتين ، واحدة فى مدح ذى الكفائتين أبى الفتح ابن العميد ، وكان ورد عليه الرى ، فأحسن إليه ووصله بصله حسنة ، فيها دراهم فى كل منها خمسة دراهم ، وفيها دنانير كل دينار منها بخمسة دنانير ومطلعها : -

وَأَهَّاءٌ لِلْيَأَمِ الصَّبَابَةِ وَأَهَّاءٌ      بَلْ آهٍ ، مِنْ تَذْكَارِهِنَّ وَأَهَّاءٌ (٦)

(١) معانى أبيات الحماسة ورقم ( ١/أ ) .

(٢) نزهة الألباء : ٤٠١

(٣) تاريخ بغداد ( ٧٣/٨ )

(٤) إنباه الرواة ( ٣٢٣/١ )

(٥) يتيمة الدهر ( ٣٥٩/٢ )

(٦) المصدر السابق ( ٣٥٩/٢ )

والأخرى من مجزوء الكامل ، ولعلها أيضاً في مدح ابن العميد ، إذ فيها إشادة بالرّي حيث يقيم المدوح يقول فيها : -

زرناك من أرض البُصيرة شاحبين على شواحب<sup>(١)</sup>  
نرّد المناهل بالمجا هل والسبائب كالسبائب  
لأريّ دون الرّي والبحر العظاميط ذي الغوارب

وإلى جانب ذلك له أبيات في رثاء أبي عبد الله الأزدي ، وكانت بينهما ملاحظة ، ومطلعها :

مضى الأزدي والنمري يمضي وبعض الكلّ مقرون ببعض

ومن هذه النصوص الشعرية يتضح لنا أن النمري يتمتع بموهبة شعرية جيدة ، وحسّ أدبي بديع .

وعلى أي حال ، فقد كانت حياة النمري حافلة بالعلم والعطاء المثمر في اللغة والأدب ، إلى أن وافته المنية سنة خمسٍ وثمانين وثلاثمائة .

### ٣ - مؤلفاته :

يبدو أن النمري كان مُتّجهاً نحو اللغة والأدب ، وله عناية ملحوظة للتصنيف في هذا المحيط ، وتذكر له بعض كتب التراجم من المصنفات ما يأتي : -

١ - أسماء الفضة والذهب ، وذكره الأنباري في نزهة الألباء : ٤٠٠ ، وحاجي خليفة في كشف الظنون ( ٨٩/١ ) .

٢ - كتاب الحلي ، وذكره ابن النديم في الفهرست : ٨٨ .

(١) المصدر نفسه ( ٣٦١/٢ ) ، والغمامط : كثير الأمواج غزير الماء .

٣ - الخليل ، وذكر السيوطي في بغية الوعاة .

٤ - معاني أبيات الحماسة ، وهو الكتاب الذي بين أيدينا ، وسيأتي

الحديث عنه مفصلاً .

٥ - كتاب المُلمَّع ، نشر هذا الكتاب ضمن مجموعة مطبوعات مجمع

اللغة العربية بدمشق عام ١٣٩٦ هـ ، وقامت بتحقيقه السيدة وجيهة أحمد السطل ، وهو من كتب اللغة الطريفة في بابها ، جمع فيه بعض ما حصل له من ألفاظ الألوان وصفاتها ومسمياتها ، واعتمد في ذلك على أصول الألوان ، وهي البياض ، والسواد ، والحُمْرة ، والصفرة ، والخضرة ، ويرى أن هذه الألوان هي الألوان الناصعة ، وما عداها يُرَدُّ إليها ، ولذلك قال في مقدمة الكتاب ( فإن قال قائل : فأين العُبرة ، والسُّمرة ، والزُرقة ، والصحْمَة ، والشُّقْرة ، وأشكالهن من الألوان ؟ قيل : هذه الألوان ليست نواصع خوالص ، وكل يُرَدُّ إلى نوعه ، فالعُبرة إلى البياض ، والسُّمرة إلى السواد ، والزُّرقة إلى الخضرة ، والصحْمَة إلى الصفرة ، والشُّقْرة إلى الحُمْرة ، والعرب عمدت إلى نواصع الألوان فأكدتها فقالت : أبيض يَقَقُّ ، وأسود حَالِكٌ ، وأحمر قَانٍ ، وأصْفَرُ فاقِعٌ ، وأخضر ناضِرٌ ) على أن التَّمْرى يؤيد ما يُورده من الألوان وصفاتها بالشواهد من القرآن الكريم والأحاديث النبوية ، وأشعار العرب وأمثالهم .

## النسخة المخطوطة

ليس لهذا الكتاب سوى نسخة واحدة فريدة حسب علمي ، وهي محفوظة في مكتبة إسماعيل صائب التابعة لمكتبة كلية التاريخ والجغرافيا بأنقرة تحت رقم : ١٤٣١ ، وتقع ضمن مجموع يضمّ بين دفتيه كتابين : أولهما نسخة من كتاب الحماسة لأبي تمام ، والثاني نسخة من كتاب أبي عبد الله الثمري ، معاني أبيات الحماسة ، وقد دُوّن على الورقة الأولى عنوان الكتاب ونصه ( كتاب معاني أبيات الحماسة ) ، وفي أسفل الورقة إشارة إلى ناسخه ، وهذه النسخة مكتوبة بخط أقرب ما يكون إلى النسخ ، وخطها حسن واضح متقن ، وفيه عناية ملحوظة من حيث شكل الشعر والشرح معا ، وكتبت الأبيات بخط كبير بارز تميّزها لها عن الشرح ، وعدد أوراقها ( ٦٢ ) ورقة ، ومقياسها ( ٢٠ × ١٣ سم ) ، وغالبا ما تشتمل الورقة على ستة عشر سطرا .

وتوجد في النسخة بعض التصويبات والتعليقات على الهوامش ، وهي نسخة جيدة موثقة ، إذ أنها مقروءة ومقابلة على نسخة مقروءة على الشريف أبي تمام محمد بن عبد العزيز الهاشمي ، كما جاء مثبتاً في غضون النسخة بجوار باب الأدب ، وكما جاء في آخرها بما نصه : ( قابلت هذه النسخة بنسختي المقروءة على الشريف أبي تمام محمد ابن عبد العزيز الهاشمي رحمه الله ، وصحّحت وتنقّحت على قدر ما بلغته المعرفة ، وكتبه محمد بن أحمد بن الحسن ، حامداً الله وحده ومصلياً على النبي محمد وآله أجمعين ، وحسبى الله ونعم الوكيل ) .

وقد نسخها أحمد بن بكر بن أحمد الحاكم بغير حوى ، في صفر سنة ست وعشرين وأربعمائة هجرية .

## ١ - معاني أبيات الحماسة لأبي عبد الله التمرى

يعد كتاب معاني أبيات الحماسة لأبي عبد الله التمرى ( ٣٨٥ هـ ) من المصادر الأولى لشرح حماسة أبي تمام ، وقد أشارت إليه المصادر التي ترجمت لصاحبه ، من مثل نزهة الألباء للأنباري ، (١) الذي أورده باسم ( مشكلات الحماسة ) ، وبغية الوعاة للسيوطي ، (٢) وأورده باسم ( معاني الحماسة ) ، ونقل عنه التبريزي كثيراً في شرح الحماسة ، (٣) وذكره البغدادي في الخزانة . (٤) وتناوله بالنقد أبو محمد الأعرابي المعروف بالأسود الغندجاني في كتابه ( إصلاح ما غلط فيه التمرى في شرح الحماسة ) . وفي ذلك كله دلائل واضحة على صحة نسبة الكتاب إلى أبي عبد الله التمرى ، ولابد من الإشارة إلى أنني وجدت لدى أبي محمد الأعرابي الغندجاني في كتابه الإصلاح نصوصاً في شرح بعض أبيات الحماسة معزوةً إلى أبي عبد الله التمرى ، ولم أجدها في شرحه الذي بين أيدينا ، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن لأبي عبد الله التمرى شرحين لأبيات الحماسة أحدهما صغير ، والآخر كبير ، ويؤيد ذلك ما أشار إليه أبو محمد الأعرابي في مقدمة كتاب إصلاح ما غلط فيه التمرى حيث قال : ( تأملت ما فسره ذلك الشيخ من تلك الأبيات أولاً وثانياً ، فوجدت في خلال ذلك خللاً ... ) (٥) ويظهر الشاهد من هذا الكلام في قوله ( أولاً وثانياً ) إذ توحى هذه العبارة

(١) نزهة الألباء : ٣٢٨

(٢) بغية الوعاة ( ٥٣٧/١ )

(٣) انظر على سبيل المثال ( ٨١/١ ، ١٠٦ ، ١٨٨ ، ٢٤٨ ، ٣٤٦ )

(٤) الخزانة ( ٥٤١/٣ ، ٥٧٨ )

(٥) إصلاح ما غلط فيه التمرى في شرح الحماسة ورقة ( ٢/أ )

بأن التمرى شرح الحماسة مرتين . وقد يسر الله لى العثور على شرح التمرى خلال رحلتى العلمية إلى تركيا وبريطانيا بحثاً عن مخطوطات الحماسة وشروحها ، وكان المعتقد أن هذا الكتاب من الكتب المفقودة التى نقرأ أسماءها فى تراجم العلماء وفهارس الكتب ، دون أن يكون لها أثر ، ومع أن بروكلمان سرد فى تاريخ الأدب العربى (١) بعض شروح الحماسة ، غير أنه لم يشر إليه البتة ، وإلى جانب ذلك تعرض بعض الباحثين لأبى عبد الله التمرى ، فقد تعرض له الأستاذ حمد الجاسر فى بحثه الذى كتبه عن كتاب « إصلاح ما غلط فيه التمرى فى شرح الحماسة » ، (٢) ويبدو أنه لم يقف على شرح التمرى نفسه ، بل وقف على الكتاب الذى ألف فى الرد عليه ، وكذلك تعرضت له الأستاذة وجيهة أحمد السطل التى حققت لأبى عبد الله التمرى نفسه كتاباً فى اللغة هو الملمع ، (٣) فى ترجمة التمرى وتعرضت لكتابه معانى الحماسة بطريقة توحى أنها لم تقف عليه أو تعرف مكان وجوده ، ثم صرحت بذلك فى نهاية الحديث عنه .

ولذلك فإن المعلومات التى ذكرتها عن كتاب معانى الحماسة تعد معلومات قاصرة وتحتاج إلى شىء من التحرير ، فقد وقعت فيما وقع فيه صاحب الخزانة (٤) من قبل حيث ذهب إلى أن أبا عبد الله التمرى أول شارح لحماسة أبى تمام ، فى حين أن أبا عبد الله التمرى نفسه اعترف فى مقدمة شرحه لمعانى الحماسة اعترافاً مؤداه : أن جُلَّ ما فى شرحه مما أملاه عليه أبو رِيَّاش ، وتلك لغة تنمُّ عن الأمانة العلمية التى يتمتع بها أبو عبد الله ، كما تعنى أن لأبى رِيَّاش سابقة فى شرح الحماسة ، وهذا ما تؤكده

(١) انظر تاريخ الأدب العربى (١/٧٩ - ٨٠) .

(٢) مجلة العرب ٣ ، ٤ ، السنة التاسعة عام ١٣٩٤ ص ٢٧٠ - ٢٨٧

(٣) انظر مقدمة كتاب الملمع ن ، س ، ع .

(٤) انظر الخزانة (٣/٥٤١ ، ٥٨٧ ، ٨٧٩)

النقول الكثيرة التي أوردتها عنه التبريزي في شرحه للحماسة ، الأمر الذي ينفى ما راود محقق الملمع ، من شك في شرح أبي رياش للحماسة ، (١) وإلى جانب ذلك كله أيضاً نجد أن الثمري يذكر كذلك في مقدمة شرحه للحماسة ، أن للدبميرتي شرحاً عليها اسمه العارض ، يقول الثمري : « وكان أبو رياش أحمد بن هاشم القيسي رحمه الله أُملي علينا أكثر هذا الكتاب ، وقرأته بعد عليه ، وأنا ذاكرٌ ما أفادنيه فيه ، وناسبهُ إليه ، كما أنسب كُلاً إلى أهله ، وكُل ما لم أنسبه في هذا الكتاب فهو خاطر خَطَر لي لم أسمعهُ قبل ، ولعل بعض من تقدّم قد سَبَقني إليه ، فله فضل السبق ، ولي فضل الموافقة ، ونظرت في الكتاب المعروف بالعارض في الحماسة المنسوب إلى الدبميرتي ، وهو كتاب شرط فيه تفسير ما يعرض من لفظ ومعنى فخطب خطب عشواء متبعاً ومبتدعاً » . (٢)

وهذا قاطع في رفض الاعتقاد أن الثمري هو أول شارح للحماسة .

بقي أن أذكر أن أبا عبد الله قد نوه بمنهجه الذي يسير عليه في تفسير معاني الحماسة فقال : « هذا شرح معاني كتاب الحماسة وذكر رواياته التي في الخط على صورة واحدة على ائتلاف المعاني واختلافها وإيضاح الأمثل والأرذل والمتكافئ منها » . (٣)

وقد أُلحِت في أول هذا الحديث إلى الأمانة العلمية التي تحلّى بها الثمري حينما ذكر فضل أبي رياش عليه ، والتزم أن يذكر ما أفاده منه منسوباً إليه ، مع نسبة كل نقل إلى صاحبه ، وتلك لعمري أخلاق العالم الذي يعرف قدر نفسه ، ويقدر العلماء قدرهم وينزلهم منازلهم ، ويبدو أنه كان حريصاً على أن يطلع على جهود السابقين له في شرح الحماسة ، حتى يستوفي جهودهم ويكملهم ، ويمحص ما قد يحتاج إلى تمحيص .

(١) مقدمة محقق الملمع ن ، س ، ٤

(٢) كتاب معاني أبيات الحماسة الورقة ١/١

(٣) المصدر السابق الورقة ١/١

ولعل هذا قد حدا به إلى أن ينظر في شرح الدِّيمِرقي عارضاً طرفاً من ضوابه ، ومناقشاً لطرف آخر من أخطائه - كما أشار هو نفسه في المقدمة على أن صنيع أبي عبد الله النمرى في تفسير أبيات الحماسة كان محل نظر ونقد من أبي محمد الأعرابي المعروف بالأسود الغندجاني ، أحد علماء الأدب واللغة والأنساب ، ولنا معه وقفة في آخر هذا الحديث عن شرح النمرى للحماسة .

ومن المفيد أن نذكر أن النمرى نقل في معاني أبيات الحماسة عن أبي رياش في ( ٢١ ) موضعاً ، ونقل عن الدِّيمِرقي في ( ١٢ ) موضعاً ، كما نقل عن أبي عبيدة والأصمعي ، وابن الأعرابي ، وابن السكيت وثعلب ، وعلى بن سليمان الأخفش وأبي زيد .

على أن النمرى لم يشرح الحماسة كلها بل توخى اختيار مقطوعات من أبوابها ثم شرحها ، كما عرّض للأبيات التي تبدو مشكّلة أو تحتمل أكثر من معنى .

...

### جانب الرواية :

تعرض أبو عبد الله النمرى لروايات الشعر في أثناء شرحه لمعاني أبيات الحماسة ، ونجده أحياناً يذكر روايتين في كلمة وردت خلال أحد الأبيات ، ويصوب كلتا الروايتين ، ويخرجهما ، ويميل إلى إحداهما ، واضعاً في اعتباره مذاهب العرب من حيث إرادة المبالغة أو الحقيقة في الوصف ، فهو يرى أن ( لوثة ) التي وردت في قول بلعنبر :

إِذَا لِقَامَ بِنَصْرِي مَعَشَرَ حُشْنٍ      عِنْدَ الْحَفِيزَةِ إِنَّ ذُو لَوْتَةٍ لَنَا

تروى ( لَوْتَةٌ ) بالفتح وهي القوة ومنها اشتق اللَّيْثُ ، وتروى ( لَوْتَةٌ ) بالضم ،

وهى الضعف والاسترخاء ، وذهب إلى أن كلتا الروايتين صواب إذ أن للعرب مذهبين في وصف الشيء أحدهما المبالغة ... والثاني الحقيقة ، كقول توبة يصف قفرة :  
 ترى ضعفاء القوم فيها كأنهم دعامص ماءٍ نشَّ عنها غدِيرُها  
 فقال ضعفاء ولم يقل أقوياء ، ولو أراد المبالغة لقال كقول أبي النجم يصف قفرة :

\* تَرَى الْأَشِدَّاءَ بِهَا ضِعَافًا \*

وعلى هذا فإن أراد الشاعر المبالغة فالرواية « لَوْتَةٌ » بالفتح ، وإن كان أراد الحقيقة فالرواية « لَوْتَةٌ » ، وبعد ذلك يترك لنا التمرى الاختيار فيقول : « ولك أن تختار » إلا أنه يميل إلى رواية الضَّمِّ ويختارها ، ولا سيما إذا كان الشاعر إنما عرض بقومه ووصف ضعفهم . (١)

...

ولا يفوت التمرى أن يمحس بعض الروايات التي يذكرها ، ويتناولها بالنقد ، فعند قول زُوَيْهَرِ بْنِ الْحَارِثِ :

ألم ترأني يومَ فارقتُ مؤثراً أتاني صرِيحُ الموتِ لو أَنَّهُ قَتَلَ

يقول التمرى : « روى الدِّيمِرِيُّ وغيره « أتاني صرِيحُ الموتِ » بالخاء معجمة ، وقال : هو داعيه ، وهذا تصحيف في الحرف وخطأ في تفسيره ، فإن « الصريح » هو المغيث والمستغيث ، ذكر ذلك في الأضداد ولا وجه لهما هنا إلا على تكلف » . (٢)

(١) انظر شرح معاني أبيات الحماسة ورقة ١٧٦

(٢) انظر المصدر السابق ورقة ٢٠٩/أ

فأنت تلاحظ أنه رد هذه الرواية معتمداً على أنها من قبيل التصحيف من جهة ، ومن جهة أخرى على أساس لغوى ، وهو كون « الصريح » من الأضداد يطلق على المغيث والمستغيث ، ولا وجه لذلك هنا إلا بشيء من التكلف . وقد يرد الرواية لأنها تخالف ما أجمع عليه أهل العلم ، وذلك في قول بعض بنى فقعس :

بيضٌ مفارقُنَا تغلىَ مراجلُنَا نأسو بأموالِنَا آثَارَ أيدِنَا

قال الثمري : « وقد روى قوم لا علم لهم « بيض معارفنا ، ومغارفنا » وقال : المعارف الوجوه ، و « بيض مغارفنا » ، لجمود الدسم عليها . وأهل العلم على تلك الرواية لا غير - يعنى الرواية التى معنا فى البيت » . (١)

على أن الثمري عنى عناية واضحة ملموسة فى عرض روايات الشعر المختلفة وقام بتمحيص بعضها كما مر معنا .

...

### الجانب اللغوى :

كان دور اللغة عند الثمري مقصوراً على تلمس معانى بعض الكلمات للوصول منها إلى معنى البيت ، ولا يستفيض فى التحليلات اللغوية ، كما نرى لدى بعض شراح الحماسة المتأخرين عنه ، فعند قول أبى الغول الطهوى :

ولا يرعونَ أكنافَ الهوينَا إذا حلُّوا ولا أرضَ الهدونِ

يفسر الثمري « الأكناف » بالنواحي ، و « الهوينَا » : الدعة والخفض . وينقل عن أبى رياش أن « الهدون » السكون ، وأصله أن تجعل المرأة على ولدها شيئاً يثقله فى المهد لينام .... ثم يصل بعد ذلك إلى المعنى وهو أن الشاعر « يقول : هؤلاء القوم من

(١) المصدر السابق ورقة ١٨١/أ ، ب .

عزهم ومنعتهم وشدة جرأتهم لا يرعون النواحي التي أبحاثها المسالمة ووطأتها المهادنة  
ولكن يرعون النواحي المتحامة والأرضين الممتنعة . (١)

...

وأما التوجيهات النحوية والإعراب فلم يكن لهما نصيب سوى بعض  
الإشارات الموجزة إيجازاً شديداً في القليل النادر ، فمثلاً عند قول حزاز بن عمرو :  
إِنَّ الرَّزِيَّةَ مَا أَوْلَاكَ إِذَا هَزَّ الْمُخَالِجُ أَقْدَحَ الْيَسْرِ  
فهنا نجده يعرب « ما » في ( ما أولاك ) فيقول « ما » ها هنا صلة ، ولم يزد على  
ذلك . (٢)

وكثيراً ما ينقل في اللغة عن أعلامها البارزين من مثل أبي عبيدة ، والأصمعي ،  
وأبي زيد ، وابن السكيت ، وابن الأعرابي ، وثعلب .

...

### جانب معاني الشعر :

يتميز إيضاح الثمري للمعاني في الغالب بأخذ المعنى من قرب بما يكاد يشبه نثر  
الآبيات فعند قول الحسين بن مطير :

فَتَى عَيْشَ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعاً

وضح الثمري المعنى بأن الشاعر « يقول : عاش الناس في معروفة بعد موته ،  
أى كان عطاؤه جزيلاً فلما مات يقول : عايش الناس في معروفة بعد موته » . (٣)

(١) معاني أبيات الحماسة ورقة ١٧٧/أ ، ب .

(٢) معاني أبيات الحماسة ورقة ٢١٠

(٣) شرح معاني أبيات الحماسة ورقة ٢٠٦/أ ، وانظر كذلك ورقة ١٧٧/أ ، ب .

وإذا كان البيت يحتمل أكثر من معنى فإننا نجد الثمرى يذكر وجوه المعاني المختلفة مع شيء من التوجيه والتحليل والنقد ، مع الإفصاح عما يراه مناسباً من المعاني . فحين جاء قول بعض بنى فقعس :

بيض مفارقنا تغلى مراجلنا نأسوا بأموالنا آثارَ أيدينا

نجد هنا الثمرى يقول : « هذا البيت قد فُسرَّ على وجوه أنا ذاكر منها ما خطر ببالي . قيل : « بيض مفارقنا » ، أى لا دَنَسَ فينا ، والعرب كلها سمر ، فإذا وصفوا بالبياض فإنما يراد به النقاء والطهارة ، وقيل أراد أنا لسنا عبيدا سودا ، وإذا كان المفرق أبيض ، فكذلك الجسد ، وهذا وجه لا يحسن إلا أن يكون معرّضاً بقوم ، فيقول : ولسنا عبيدا مثلكم . وقيل بل يزعم أنهم قد شابوا وحنكتهم التجارب وهذا وجه مشهور ، ولكنه ضعيف هنا فإن فيهم الأشيب والأمرد . (١) وهكذا يمضى فى سرد المعاني المتعددة ، ثم يعقب بما لاح له من معان ، فيقول : ولاح لى فى هذا البيت ثلاثة أوجه لم أسمعها فيه من قبل ، أحدها : أن العرب تزعم أن الكرام تشيب مفارقها ومقدام رعوسها أول شيء ، وأن اللثام تشيب مآخر رعوسها قبل مفارقها ، وأنشد ابن الأعرابى :

وشبت مَشِيبَ العبدِ فى نُقْرَةِ القفا . وشيبُ كرامِ الناسِ فوقَ المَفَارِقِ

والمعنى الثانى أن يكون المَفَارِقِ ها هنا مفارق الطرق ، والواحد مفرق فيقول الطرق إلينا بيض واضحة لكثرة من يغشانا من ضيف ومسترفد ومستنجد ... فيكون ذلك كقول الآخر يصف طريقاً :

يركبنَ عوداً واضحَ السلائقِ أبيضَ خراجا من المضائقِ

(١) المصدر السابق ورقة ١٨٠/ب .

ومما يؤيد هذا ويؤكد أنه قال بعد قول « بيض مفارقنا » : « تغلى مراجلنا »  
فضم الشيء إلى شكله . والمعنى الثالث أن العرب إذا أسرت الرجل وأرادت المنة عليه  
جزّت ناصيته وأطلقته ، فيقول نحن لن نؤسر فتجزّ نواصينا فتدنس مفارقنا لقربها من  
النواصي ، قالت الخنساء :

جززنا نواصي فرسانهم وكانوا يُظنون أن لن تُجزّأ<sup>(١)</sup>

ومن الملاحظ أن التمرى يستعين في توضيح هذه المعاني التي لاحت له بأحوال  
العرب وعاداتهم وطبائعهم ، ويستشهد خلال ذلك بما أثر من أشعارهم . وقد راق  
هذه المعاني لبعض شراح الحماسة فقبس منها على نحو ما نجد لدى المرزوقي في شرح  
البيت نفسه ،<sup>(٢)</sup> إذا أفاد من أول المعاني الثلاثة التي أوردها التمرى حول بيت بشامة  
النهشلي .

...

### الجانب البلاغي :

لم يخل شرح أبي عبد الله التمرى من بعض الإشارات البلاغية الموجزة التي  
يستعين بها غالباً على إيضاح المراد ، شأنه في ذلك شأن الشروح الأول للشعر  
العربي .

وغالبا ما نجده يركز على الاستعارة والتشبيه ؛ فمثلاً عند قول يزيد بن الحكم  
الكلابي :

فلما بلغنا الأمهات وجدتم بني عمكم كانوا كرام المضاجع

(١) المصدر السابق ورقة ١٨١/١ ، ب .

(٢) انظر شرح الحماسة للمرزوقي ( ١٠٦/١ )

يقول الثمري : « وقوله : وجدتم بنى عمكم » يعنى نفسه وقومه ،  
و « المضاجع » ها هنا النساء ، استعارة كقول الهدلى :

سُجْرَاءُ نَفْسِي غَيْرِ جَمْعِ أَشَابَةِ حُشْدٍ وَلَا هُلْكَ الْمَفَارِشِ عُدْلٍ

أى آباؤنا كآبائكم وأمهاتنا أكرم من أمهاتكم . (١)

فقد اعتبر « المضاجع » استعارة ، فى حين أن الأوفق أن تكون من قبيل  
الكناية ، كما ذهب المرزوقى فى شرح الحماسة . (٢)

ويحاول الثمري إيضاح الصور أحياناً ببيان ما فيها من تشبيه فقول الشاعر :

وقولى جفّت عنه الموالى كأنّه من البؤس مطلّى به القار أجربُ

فيه تشبيه « فالمولى ها هنا ابن العم ، وشبهه بالبعير الأجرى من أجل أن البعير  
إذا كان كذلك أفرد من الإبل لثلا يعديها على مذهبه فى العدوى » . (٣)

...

### الجانب النقدي :

لم أقف فى شرح الثمري على شىء من القضايا النقدية ، سوى بعض اللمسات  
التي يستقبح فيها معنى ويستحسن آخر ؛ فعند قول بعض شعراء حمير :

لا يُسَلِّمُونَ الغداةَ جارَهُمْ حتى يَزِلَّ الشُّرَاكُ عن قَدَمِهِ

نجد الثمري يناقش الديميرقى فيقول : « فى كتاب الديميرقى لا يسلمونه حتى يكون

(١) شرح معانى أبيات الحماسة ورقة ١٨٩/أ ، وانظر أيضا ورقة ٢٢٣/ب .

(٢) انظر شرح الحماسة للمرزوقى ( ٢٣٣/١ )

(٣) شرح معانى أبيات الحماسة ورقة ٢١٢/أ ، وانظر ورقة ١٩٧/ب .

ما لا يكون ، وأظنه يريد أن الشراك محله القدم أبداً ، وهذا وجه ردىء ، والوجه عندى أن يكون كقولك : لا أتركك حتى يطمع فيك ، ولا أسلمك حتى تغلب = ولم يرد أنا نسلمه إذا زل شراكه عن قدمه . (١)

وهو كما ترى لم يزد على أن نبه على خطأ الديميرتى ورداءة الوجه الذى ذهب إليه فى بيان مراد الشاعر .

### الجانب التاريخي :

تخلل شرح أبى عبد الله الثمرى بعض الإشارات التاريخية التى تتصل غالباً ببيان بعض أحوال العرب وطبائعهم ، والتى يستعين بها على الإفصاح عن مراد الشعر وقصده ، فعند قول عارق الطائى :

وقد يتركُ الغدَرَ الفتى وطعامه إذا هو أسمى جُلَّهُ من دمِ الفَصْدِ

يقول الثمرى : « كانت العرب إذا أجذبت ، وقل زادها ، عمدت إلى البعير ففصدته واستخرجت من دمه بقدر الحاجة ، ثم أدنته إلى النار ليجمد وينضج فتأكله ، إلى أن حرمه الله على لسان نبيه ﷺ » . (٢)

وقد يذكر أحياناً بعض الأخبار التاريخية المتعلقة بالشعر مفصحا بها عن سبب قول الشعر ومناسبته ، وفى ذلك يعتمد غالباً على أبى ريش ، فمثلاً عند قول الشُّدَاخ ابن يعمر :

القَوْمُ أمثالُكُمْ لهم شَعْرٌ فى الرَّأْسِ لا يُنْشَرُونَ إن قُتِلُوا

(١) شرح معاني أبيات الحماسة ورقة ١٩٣/أ ، وانظر ما يشبه ذلك فى الورقة ١٨٠/ب .

(٢) شرح معاني أبيات الحماسة ورقة ٢٢٣/أ ، وانظر ما يماثل ذلك فى الورقة ٢١٥/أ .

يقول الثمري : « وجدت بخط أبي رياش رحمه الله ، حضر الشُّدَّاخُ بعض الحروب فراح إليه أصحابه يوما ، فقالوا : قتلنا فلانا وفلانا ، وقتل منا فلان وفلان . وعدوا من قتلوه ، فقال أصحاب الشداخ : فأين فلان وفلان ؟ وعدوا من زعموا أنهم قتلوه ، فقال بعض القوم : نحن فلان وفلان ، فقال الشداخ : أما زعمتم أنكم قتلتموهم . قال : إنا نقاتلهم ليلا وينشرون صباحا . فقال الشداخ : القوم أمثالكم » .

...

مكتبة  
الدكتور مروان العظيمة

كتاب  
مغاني أبنائك  
للجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم  
خطه بيده منعه الله



**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
 قال أبو عبد الله الحسين بن علي التميمي رحمه الله هذا شرح معاني كتاب  
 الجاسن و ذكر رواياته التي هي الخط على صورة واحدة على ابتداء المقام  
 واختلافها وإيضاح الامثلة الاذلية والخطا فيها وكان الوردان  
 اتم من ان هاتم الفيسني رحمه الله اتم علينا الكتابة الكتاب وقرانه  
 بعد عليه وانا ذكر ما افلا فيه وبنا فيه اليه كما انفس كلال  
 اهله وكل ما له افسه في هذا الكتاب فهو خاطو خطوني لم اسمع  
 قبله ولعل بعض من تقدم قد سبق اليه فله فضل السبق على فضل  
 الموافقة ونظرت في الكتاب المعروف بالفاضل في الجاسنة  
 المنسوب الي الربيعي وهو كتاب شريف فيه تفسير ما يعرض في  
 لفظ ومعنى فخط خطا عشا فيها ما يتبعها وسدعا وقد ذكرت  
 طرقا من خطابه وصورته تعلق بما اوردته من المعاني وليس  
 الغرض الراد عليه فاستوفيت حاله ونسخته ان يفتدنا  
 ويرشد بنا وهو حسنا ونعم العبد **كبله**  
**الجاسنة**  
**قال رجل من بلخي بنو**

وَأَذِلَّ الْقَامِ بِصِحَّةٍ مَعْتَدَةٍ عِنْدَ الْحَفِظَةِ إِنْ زُوِيَ

لَوْ تَهَ لَأَنَّا

لِحَفِظَةِ الْعَصَبِ وَاللَّوْنَةُ بِالْجَمِّ الضَّعْفُ وَالْإِسْتِخَاءُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ  
هُوَ مَلْنَاثٌ وَرَوَى قَوْمٌ لَوْ تَهَ بِالْفَتْحِ هِيَ الْقُوَّةُ وَمِنْهَا اسْتَقْرَأَ التَّشْتِ  
وَأَنْكَرُوا الرَّوْنَةَ وَكَلَّمْنَا الزُّوْيَاتِ مِنْ صَوَابٍ وَلَقَدْ رَدَّ هَبَانٌ فِي صَدْرِ الشَّيْ  
الْمَبَالِغَةِ وَأَهْلُ هَذَا الْعَصْرِ عَلَيْهِ وَالْمَذْهَبُ الْأَخْرَجِيُّ كَقَوْلِ

تَوْبَةَ بَصْفِ قَفْرَةٍ  
نَوَى ضَعْفًا أَلْتَمَمَ فِيهَا كَأَنَّهُمْ كَرِهُوا مِصْرَ مَا نَشَرَتْ عَنْهَا عَدْرُهَا  
قَالَ ضَعْفًا أَيْ قَلْبًا أَقْوَبًا يُولُو أَرَادَ الْمَبَالِغَةَ لِقَوْلِ أَبِي الْخَيْرِ ضَعْفُ قَفْرَةٍ

وَقَوْلِ الْأَخْرَجِيِّ

هَذَا

نَوَى لِأَنَّهَا ضَعْفًا  
فَدَارَ كَيْدُ الْأَلَةِ بَعْدَ الْأَلَةِ وَأَنْزَلَ الْعَاجِزُ بِالْحَدِّ لِلَّهِ  
مُعْتَمِرًا يَنْتَهَى إِلَى الْحَاكِمِ  
الْحَالَةَ هِيَ الْحَلِيقَةُ فَقَالَ الْعَاجِزُ وَكَلِمَةُ

تَقَالُ الْفَارِسُ فَإِنْ كَانَ الشَّاعِرُ أَرَادَ الْمَبَالِغَةَ فَالزُّوْيَاتُ لَوْ تَهَ بِالْفَتْحِ  
وَإِنْ كَانَ أَرَادَ الْحَقِيقَةَ فَالزُّوْيَاتُ بِالْفَتْحِ وَكَانَ كَلِمَةً وَلَنْ يَكُنْ الشَّاعِرُ  
إِنْ عَرَّضَ نَقْمَهُ أَوْ مَعْنَى ضَعْفِهِمْ كَأَنَّ الرِّوَايَةَ بِالضَّمِّ خَيْرٌ مِنْ رَوَايَتِنَا  
وَإِخْتِيَارُنَا

حَمْدُهُ بِمَنْ حَصْبِهِ نَصُونُ قُرُوحِينَ وَالنَّشْدُ لِيَهْرِي بِمَنْ  
 زَحْمَةُ اللَّهِ هَهُ الْإِمَاثُ لَا مَرَّةً مِنَ الْعَرَبِ لِيَوْلِدُهَا وَأَوَّلَهَا  
 مِنْ تَسْتَرِي مَنِّي سَتَجَا حَمَا كَأَخْبَ مِنْ صَبِّ يَدِ الْوَضْبَا  
 كَانَ حَصْبِهِ إِذَا أَكْبَا قُرُوحِينَ تَلْفُطَانِ حَمَا

وَإِنْ أَدَامَا

مَا جَاءَ مِنْ حَمَا  
 يَا زَعْرَانِ كُنْتُ لِرَبِّكَ سَائِدًا مَا فَاقَدْتُ لَهَا أَرْبَابًا وَمُشَلِّمًا  
 لِحَاكٍ مَا اسْتَقْدَمَ مِنْهُ هَبَا وَمَا تَقَوَّاهُ وَتَلَا مَقْبَلًا  
 يُفْرَعُ فِي عَيْرَتَيْهَا الْمَكْرَمَا مَلْحٌ نَامِرٌ إِذَا مَلَاحَا  
 فِي مَقْطَرِ الْبَلَازِثِ أَرْبَا

وَقَالَ أَحْمَدُ  
 كَانَ حَصْبُهُ مِنَ النَّبْلِ لِرَاطِ وَفِي حِزَابٍ فَيَدُ لِحَمَلَا  
 النَّبْلُ الْبَلْبُ وَالنَّبْلُ وَالنَّبْلُ وَالنَّبْلُ وَالنَّبْلُ وَالنَّبْلُ  
 الْحَارِ فِي حَمَلَانِ وَهَذَا الْخَبْرُ النَّبْلُ وَالنَّبْلُ وَالنَّبْلُ  
 كَمَا نَمَرُ فِي طَيْبِهِ فَأَمَّا النَّبْلُ فَالْبَلْبُ وَالنَّبْلُ  
 جَانِبُ لِي سَبِيهِ أَمَا لِدَحٌ وَمَوَانِ الْإِبْطَالِ يُوصَفُونَ إِذَا زَعْرُوا  
 الْحَرْبُ بِطُولِ الْحَمِي وَقَدْ تَقَابَلَا وَعَلَى حَمَلَا

فَسِرُّكَ أَوْ الْأَسْلِفُ  
 هَذَا سَلْبُ الْقَوْمِ إِذْ قَلِمْتُ مَا كَانَ رِطْلِي وَإِسْرَافِي  
 تَرِيدُ قَلِمْتُ الْخُضْرُ وَوَقَالَ يُبْدِي ذَلِكَ الشُّكْلَةَ



مَدَمَّةُ الشَّاءِ  
 قَالَ لِيَسْرَافِي لِحَطْبِ أَمْرَانِهِ  
 شَرِبْتُ وَجَمَّا زَمَّ أَرْحَابُ بَصِيرَةٍ بَعِيدَةٍ  
 طَبِيبَةُ الشُّكْرِ

قَوْلُهُ شَرِبْتُ دَمَا قَسِمْتُ وَتَحْتَهُ لَمَنَّةٌ وَجُوهٌ أَحَدُهَا أَنَّ الْبَيْتَ  
 حَبْرٌ أَمْرٌ بِالْإِسْلَامِ وَقَلَامُهُ فَارِئِبْتُ حَبْرًا مَا أَنْ لَمْ كَرِهْتُ  
 بَصِيرَةٌ لِي أَفْرَسْتُكَ وَالرُّوحَةُ الثَّلَاثِي أَنَّ الْفَرَسَ كَانَتْ  
 إِذَا انْفَطَحَ رَأْسُهَا وَأَضْطَرَّتْ فَصَدَّتِ الْعَبِيرَةَ فَاحْرَجَتْ  
 مِنْ دَمِهِ بِمِقْدَارِ الْجَنِينَةِ فَأَسْتَهَّ إِلَى التَّارِيحِ الْكَلْبَةِ وَوَقَدْ مَقَّبِي  
 دَكَرْتُكَ نَوَافِلُ رَجُلٍ سَمَاءَ الْبَيْتِ دَمَا قَسِمْتُ  
 سَقَايَ حَبْرًا وَاللَّهُ جَبْرًا لِيهِ وَقَدْ تَرَبَّتْ أَسْبَابُ نَفْسِي تَقَطُّعُ

منه على الصلاة والسلام  
سنة ١٢٨٤ هـ

شرباً بالكلية الصبر وإدائه جونه بخورها الموماة خبزاً وسيدع  
الجوة النافعة كونها إلى الكلفه ونحوه أن يكون الشرب  
ها هنا حمة راجلة نافعة ولكن كذا فستره والوجه للباله  
أن يقول أخذت الدينة فشربت من البانها فكانت قد شربت

وما كقول الآخر  
وإن الذي أصبحم خلونه دم يخبر أن اللون كين يا خمر

ومثله كثيره وقوله بعينه هو القسط أي طوبى له  
العنق والشرب طيب الزلجة قال المشرقي  
الشرب مشك والوجوه دما يتر وخبز أفر الألف

سألكم بأسره والحمد لله  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله خير الصلاة

سنة مقرونة على الشرف  
مصححة عليه غاية الشرح ومجازي ضمني  
الشرح على الشرح والشرح والشرح  
الشرح والشرح والشرح والشرح

معاينة  
الشرح  
الشرح  
الشرح

قاله في قوله  
الشرح والشرح  
الشرح والشرح

قالبت هذه المسطرة بسجني المبرور

على السير في نام بحر عند العسدر

لها سمي حمد و صحته

و شجرت على هذا ما لمعه الكهف

و شنت في اجيب هذا الحسن

حامد النبي و صلوا على النبي محمد

لا معسر

في قبسوا لوالق قتل

مكتبة  
الدكتور مروان العظيمة

كتاب  
مخالفات أبيان الحماسة



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو عبد الله الحسين بن عليّ النَّمْرِيُّ ، رحمه الله :

هذا شرحُ معاني كتابِ الحماسة ، وذكُرَ رِوَايَاتِهِ التي هي في الخطِّ على صُورَةٍ واحدةٍ ، على أتنلافِ المعاني وأختلافِها ، وإيضاحِ الأمثلِ والأزْدَلِ والمتكافئِ منها .

وكان أبو رِيَاشِ أحمد بن أبي هاشم القَيْسِيُّ ، <sup>(١)</sup> رحمه الله ، أملى علينا أكثرَ هذا الكتابِ ، وقرأته بعدُ عليه ، وأنا ذَاكِرٌ ما أفادنيهِ فيه وناسبُهُ إليه ، كما أنسُبُ كُلاًّ إلى أهله ، وكُلُّ ما لم أنسُبُه في هذا الكتابِ فهو خاطِرٌ خَطَرَ لي لم أسمعهُ قبلُ ، ولعلَّ بعضَ من تقدّمَ قد سبقني إليه ، فله فضلُ السَّبْقِ ، ولي فضلُ الموافقة .

ونظرت في الكتابِ المعروف بالعارضِ في الحماسة ، المنسوبِ إلى الدِّيمَرِيِّ ، <sup>(٢)</sup> وهو كتابٌ شَرَطَ فيه تفسيرَ ما يعرَضُ من لفظٍ ومعنى ، فخبَطَ

(١) « أبو رِيَاشِ » هو أحمد بن إبراهيم الشيباني ، وقيل ابن أبي هاشم القيسى كان - كما يقول الثعالبي - باقعة في حفظ أيام العرب وأنسابها وأشعارها ، غاية بل آية في هذِّ دواوينها وسرد أخبارها ، مع فصاحة وبيان ، وإعراب وإتقان ، توفي سنة ٣٣٩ هـ ، له شرح على الحماسة لم يصل إلينا . وانظر في ترجمته : معجم الأدباء ( ١٢٣/٢ ) ، وإنباه الرواة ( ٢٥/١ ) ( ١٥٣/١ ) ، وبيمة الدهر ( ٣٥٣/٢ ) ، والوفاء بالوفيات ( ٢٠٥/٦ ) ، وبغية الوعاة ( ٤٠٩/١ )

(٢) هو أبو محمد القاسم بن محمد الديمرقي الأصبهاني النحوى ، كان فاضلاً عالماً نحويًا لغويًا بصيراً بمعاني الشعر ، كانت تقرأ عليه الكتب على مدى أربعين عاماً ، وله مصنفات منها :

تقويم الألسنة ، وكتاب العارض في الكامل ، وكتاب غريب الحديث ، وكتاب تفسير الحماسة ولم أعثر عليه ، وانظر ترجمته في معجم الأدباء ( ٣١٩/١٦ ) ، وإنباه الرواة ( ٣٠/٣ ) ، وبغية الوعاة ( ٢٦٣/٢ )

خَبِطَ عَشْوَاءَ فِيهِمَا ، مُتَّبِعاً وَمُبْتَدِعاً ، وَقَدْ ذَكَرْتُ طَرَفاً مِنْ خَطِّئِهِ وَصَوَابِهِ ، تَعَلَّقَ  
بِمَا أُوْرِدَتْهُ مِنَ الْمَعَانِي ، وَلَيْسَ الْغَرَضُ الرَّدُّ عَلَيْهِ ، فَأَسْتَوْعِبُ خَطَّاهُ ، وَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ  
يُرْشِدَنَا ، وَيُرْشِدَ بَنَاءَ ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

## باب الحماسة

### ١

[ الحماسية : ١ ]

قال رجلٌ من بِلْعَنَبِرٍ : (١)

/ إِذَا لَقَامَ بِنَصْرِي مَعَشْرٌ خُشِنٌ عِنْدَ الْحَفِيظَةِ إِنْ ذُو لُوثَةٍ لَأَنَا (٢) ١٧٦ ب

« الْحَفِيظَةُ » ، الْغَضَبُ ، « وَاللُّوثَةُ بِالضَّمِّ » ، الضَّعْفُ وَالِاسْتِرْحَاءُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « هُوَ مُلْتَأْتُ » .

وَرَوَى قَوْمٌ : « لُوثَةٌ » ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الْقُوَّةُ ، وَمِنْهَا اشْتَقَّ « اللَّيْثُ » ، وَأَنْكَرُوا « لُوثَةٌ » ، وَكَلَّمْنَا الرَّوَايَتَيْنِ صَوَابٌ . (٣)

(١) هو قريط بن أنيف من بلعنبر ، ولعلمهم بنو العنبر بن عمرو بن تميم ، وذكر العيني أنه شاعر إسلامي ، ولم أفد له على ترجمة في معاجم الشعراء وكتب التراجم الأخرى ، انظر شرح شواهد العيني (٧٢/٣)

وضبطت « بلعنبر » بكسر الراء وفتحها ، وفوقها « معاً » .

(٢) البيت في مجالس ثعلب : ٤٧٣ ، والزهرة (٢٢٨/٢) ، ونظام الغريب : ٤٧ ، ومعجم ما استعجم (٢١٩/٥) ، وتنقيف اللسان : ٣٣٣ ، والمثل السائر (٣٢١/٢)

(٣) يرى المرزوقي أن « ذو » يرتفع عند حذاق النحويين بفعل مضمر ، الفعل الذي بعده تفسيره ، وهو « لان » ، وتقدره إن لان ذو لوثة لان .

شرح الحماسة (٢٦/١) . ومن حيث الرواية يرى المرزوقي أن الرواية الصحيحة هي ضم اللام من « اللوثة » ، راداً بذلك على من روى بالفتح ، وأشار التبريزي إلى أن رواية الفتح أبلغ في المعنى ، لأن المراد بها القوة ، إلا أن الرواية الضم . انظر شرحه للحماسة (١٤/١) . ويلاحظ أن الشارح نفسه رجح رواية الضم كما سيأتي .

وللعرب مذهبان في وَصْفِ الشئِ :

أحدهما : المبالغة ، وأهلُ هذا العصرِ عليه .

والمذهب الآخر : الحقيقةُ ، كقولِ تُوْبَةَ ، يصف قَفْرَةً : (١)

تَرَى ضُعْفَاءَ الْقَوْمِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ دَعَامِيصُ مَاءٍ نَشَّ عَنْهَا غَدِيرُهَا (٢)

فقال : ضُعْفَاءُ ، ولم يقل : أقوياء . ولو أراد المبالغة لقال كقول أبي النجم يصف قَفْرَةً : (٣)

تَرَى الْأَشِيدَاءَ بِهَا ضِعْفًا (٤)

وكقول الآخر : (٥)

(١) هو توبة بن الحُمَيْرِ بن حزم بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل الخفاجي ، شاعر من شعراء الغزل العذري ، وأحد العشاق المشهورين ، عرف بحبه لليل الأحيلىة ، كان موجوداً في صدر دولة بنى أمية ، وكان يغير على بعض القبائل ، أغار مرة على بنى عوف بن عامر فأطرد إبلهم ، وقتل رجلاً منهم فطلبوه حتى قتلوه . أسماء المغتالين : ٢٥٠ ، الشعر والشعراء ( ٤٤٥/١ ) ، الأغاني ( ١١/٢٠٤ - ٢٤٩ ) ، المؤتلف والمختلف : ٩١ ، ١٢٩ ، سمط اللآلى ( ١٢٠/١ ) ، شرح شواهد المغنى : ٧٠ ، تزيين الأسواق : ٩٦

(٢) ديوان توبة : ٤١ ، وانظر التخرىج ص : ١٠٦ ، والدعاميص : وأحدها دُعْمُوص : دويبة صغيرة تكون في مستنقع الماء .

(٣) هو أبو النجم العجلي ، المفضّل أو الفضل بن قدامة بن عبيد الله بن ربيعة بن عجل ، من الرجاز المشهورين في الإسلام ، وكان رؤبة يقدمه على نفسه ويلقبه رَجَاز العرب ، وانظر ترجمته في الشعر والشعراء ( ٦٠٣/٢ ) ، والأغاني ( ١٥٠/١٠ ) ، وطبقات فحول الشعراء ( ٧٤٥/٢ ) ، معجم الشعراء : ١٨٠ ، خزانة الأدب ( ١٠٣/١ )

(٤) لم أقف عليه في ديوانه المجموع ، وفي ما بين يدي من مصادر .

(٥) البيتان الأول والثاني في الحيوان للجاحظ ( ١٥٥/٦ ) ، من إنشاد أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري ، والأبيات جميعها في الأمالي لأبي على القالي ( ٢٦٩/٢ ) ، والجدالة : الأرض ، يقال : « تركت فلاناً مجدلاً » ، أى ساقطاً على الجدالة .

قَدْ أَرْكَبُ الآلَةَ بَعْدَ الآلَةِ  
 وَأَتْرُكُ العَاجِزَ بِالْجَدَالِ  
 مُنْعَفِرًا لَيْسَتْ لَهُ مَحَالَةٌ

المحالة : هنا الحيلة . فقال : « العاجز » ، ولم يقل « الفارس » .

فإن كان الشاعر أراد المبالغة ، فالرواية « لَوْتَةٌ » بالفتح ، وإن كان أراد الحقيقة  
 فالرواية « لَوْتَةٌ » . ولك أن تختار . وإن كان الشاعر إنما عرّضَ بقومه ، ووصف  
 ضعفهم ، كانت الرواية بالضم لا غير ، وهي روايتنا واختيارنا .

\*\*\*

## ٢

## [ الحماسية : ٢ ]

/ وقال الفند الزماني ، (١) واسمه : شهّل ، وليس في العرب شهّل غيره :  
شَدَدْنَا شَدَّةَ اللَّيْثِ غَدَاً وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ (٢)

١/١٧٧

يُروى : « غدا » ، بالعين معجمةً ، و « عدا » ، بالعين ، وكلا الوجهين حسن ، وهو بالمعجمة أحبُّ إليّ . فإنه إذا قال : شَدَدْنَا شَدَّةً ، فقد استغنى عن قوله « عدا » . ألا ترى أن « الشدّ » ، هو العدو الشديد . فإن قيل : عداها هنا من « العُدوان » ، وهو الظلم ، لا من « العدو » لم أنكره ، والذي قيل في بيت عبد يغوث : (٣)

وقد عَلِمْتُ عِرْسِي مُلَيْكَةً أَنْبَى  
أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عَلَيَّ وَعَادِيًا (٤)

(١) الفند الزماني هو شهّل بن شيبان بن زبيعة بن زَمَان بن مالك بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل ، يعد أحد شعراء الجاهلية ، وفرسان ربيعة المشهورين ، شهد حرب بكر وتغلب ، وقارب المائة سنة ، وليس في العرب شهّل إلا هو ، وشهّل بن أثمار .

الاشتقاق : ٣٤٤ ، الأغاني ( ٩٣/٢٤ - ٩٦ ) ، المبهج : ١٤ ، سمط اللآلي ( ٥٧٩/١ ) ، الخزانة ( ٥٨/٢ ، ٥٩ )

(٢) البيت مع أبيات أخرى في الحيوان ( ٤١٥/٦ ، ٤١٦ ) ، والأمالى ( ٢٦٠/١ ) ، والخزانة ( ٥٧/٢ ) ، وسمط اللآلي ( ٥٧٨/١ ) ، والتذكرة السعدية ( ٥٢/١ - ٥٤ )

(٣) هو عبد يغوث بن الحارث بن وقاص بن صلاءة بن المعقل ... شاعر جاهلي . فارس سيد لقومه بني الحرث بن كعب ، وكان قائدهم في يوم الكلاب الثاني إلى بني تميم ، وفي ذلك اليوم أسر فقتل .

(٤) البيت في المفضليات : ١٥٨ ، وسيبويه ( ٣٨٢/٢ ) ، وأمالى القالي ( ١٣٢/٣ ) ، والخزانة ( ٣١٦/١ )

إنه من « العَدُو » ، لا من « العُدَّوان » .

وفي « غَدَا » ، بالغين معجمةً معنى آخر ، وهو : أن السباع تُغْدُو إذا سَرَّحَت المواشى من مُرَاحِها ، وَبَرَزَ الصَّيْدُ من مواضعه ، قال رؤبة : (١)

يَعْدُو بِأَشْبَالِ أَبُوهَا الْهَرْمَاسُ (٢)

ومما يقوى هذه الرواية ، أنه قد روى : « مشينا مشية الليث » . ولا يجوز ها هنا إلا « غَدَا » بالغين معجمة ، فإن الليث لا يكون ماشياً عادياً في حال واحدة .  
فإن قيل : « عدا » ها هنا أيضاً من « العدوان » ، فالجواب أن الليث لا يمشى في حال عُدَّوانه ، وإنما يَشُدُّ شُدًّا ، فهذا بين واضح .

...

وفيها :

وَطَعْنِ كَفَمِ الزَّقِّ غَدَا وَالزَّقُّ مَلَانُ (٣)

/ الغين والذال من « غَدَا » معجمتان . و « العُدَّوان » ، أصله في البعير ، أن يرْسِلَ بَوْلَهُ دُفْعاً دُفْعاً ، ومن رواه بالذال فقد أساء وأخطأ .

...

(١) هو رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة التيمي السعدي ، أبو الجحاف ، راجز مشهور من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، أخذ عنه أعيان أهل اللغة واحتجوا بشعره ، مات في البادية وقد أسن ، وله ديوان مطبوع . الأغاني ( ١٢٢/١٨ - ١٢٥ ) ، وتهذيب التهذيب ( ٢٩٠/٣ ) ، والبداية والنهاية ( ٩٦/١٠ ) ، وفيات الأعيان ( ٣٠٣/٢ ) ، وخزانة الأدب ( ٣٨/١ )

(٢) البيت في ديوانه : ٦٧ ، وسمط اللآلي ( ٥٧٩/١ ) ، وأراجيز العرب : ١٣٦

(٣) البيت في الحيوان ( ٤١٥/٦ ، ٤١٦ ) مع أبيات أخرى ، والأمال ( ٢٦٠/١ ) ، والتصنيف والتحريف : ٣٤٨ ، ومعجم مقاييس اللغة ( ٤١٦/٤ ) ، والخزانة ( ٥٧/٢ )

## ٣

## [ الحماسية : ٣ ]

وقال أبو الغول الطهويُّ : (١)

ولا تُبلى بَسَّالْتُهُمْ وَإِنْ هُمْ صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِينًا بَعْدَ حِينٍ (٢)

ويروى : « إِبَّالْتُهُمْ » ، ويروى : « تُبلى » ، و « تُبلى » ، وكلاهما من « البلى » ، تكون « البسالة » فاعلةً ومفعولةً ، وهى الشجاعة ، وأصلها أن يُكرِّه الرجلُ وَجْهَهُ . (٣)

و « تُبلى » أيضاً من قولهم : « بَلَوْتُ الشئَ » إذا آخِرتَه ، فمن جعله من « البلى » ، روى « حِينًا بَعْدَ حِينٍ » ، لا غير ، أى شجاعتهم باقية غير بالية ، وإن تكررت الحرب زماناً بعد زمانٍ .

(١) أبو الغول الطهوي ، من بنى طهية ، ويقال لهم بنو عبد شمس بن أبى سود ، وكان يكنى أبا البلاد ، وقيل له أبو الغول لأنه فيما زعم رأى غولاً قتلها ، ويبدو أنه شاعر إسلامى عاش فى الدولة الأموية ، فقد ذكر له صاحب الخزانة (١٣٢/٤) أبياتاً يهجو بها حماد عمجد ، على أن البغدادي نفسه أفاد فى موضع سابق من الخزانة (١٠٨/٣) أنه لم يقف على كونه جاهلياً أو إسلامياً ، وهو غير أبى الغول النهشل . المؤلف : ٢٤٥ ، سمط اللآلى ، (٥٧٩/١ - ٥٨١) ، شرح الحماسة للتبريزى (٢٧/١) ، الخزانة (١٠٦/٣ - ١٠٨)

(٢) البيت مع أبيات أخرى فى الحيوان (١٠٦/٣ ، ١٠٧) ، و بهجة المجالس (٥١٦/١) ، وأمالى القالى (٢٦٠/١) ، والتذكرة السعدية (٥٤/١ ، ٥٥) ، والخزانة (١٠٦/٣)

(٣) انظر اللسان مادة بسل (٥٦/١٣) ويذكر التبريزى فى شرح الحماسة (٣١/١) أن البسَّالُ : الحرام والحلال جميعاً ، وأصل البسالة من البسَّال الحرام ، وذلك أن الباسل ممنوع من قرنه كأنه محرم عليه أن يناله بمكروه ، وأبسل الرجل القوم : إذا أسلمهم وعرضهم للهلكة ، ويجوز أن يكون اشتقاق الباسل من هذا ، لأنه يُسَلَّم نفسه للمهالك .

وَمَنْ جعله من الاختبار كانت الروايتان : « حيناً بعد حين » و « إلا بعد حين » ، على معنيين : (١)

أحدهما : أنهم لا تُعَرَّف لهم بَسالةٌ في الحرب ، أى لا يُعْبَسون وُجوههم فيها ، إلفاً لها واستهانَةً بها .

والمعنى الآخر : أنهم لا تُعَرَّف لهم بَسالةٌ إلا بعد حين .

...

وفيها :

ولا يَرَعُونَ أَكْنَافَ الْهُوَيْتَى إِذَا حَلُّوا وَلَا أَرْضَ الْهُدُونِ (٢)

« الأكناف » النواحي ، و « الهويتى » : الدَّعة والحَفْضُ ، قال أبو رياش ،

أ/١٧٨ رحمه الله : / « الهُدُون » ، السُّكون ، وأصله أن تجعل المرأة على ولدها شيئاً يُثَقِّلُه في

المَهْد لينام ، يقال : « هَدَنْتُه أمه » . يقول : هؤلاء القوم من عِزِّهم وَمَنْعَتِهِمْ وشدة

جرأتهم ، (٣) لا يَرَعُونَ النَّوْحَى التى أباحتها المُسالمة ، ووطأتها المُهادنة ، ولكن

يَرَعُونَ النَّوْحَى الْمُتَحَامَاةَ والأَرْضِيْنَ الْمُمتنعة ، كقول أبى النجم : (٤)

(١) هذا التفصيل حسن ، وقد ألمح إلى شئ منه المرزوق في شرحه ( ٤٢/١ )

(٢) البيت في أمالى القالى ( ٢٦٠/١ ) ، والتصحيح والتحريف : ٣٩٨ ، ومعجم مقاييس اللغة

( ٤٢/٦ ) ، والتذكرة السعدية ( ٥٥/١ ) ، والخزانة ( ١٠٦/٣ )

(٣) في المخطوطة : ضبطت « منعتهم » ، وعلى النون سكون وفتحة ، و« فوقها » معا وقال في الهامش :

« المنعة » ، الامتناع ، و « المنعة » ، بفتح النون ، جمع « مانع » .

(٤) انظر ما سلف : ٦ ، تعليق : ٣

تَبَقَّلْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَنَهْشَلٍ (١)

وإن أراد بالبيت أن « الهويني » ليست من شأنهم ، وأنهم ذوو جدٍ في أمرهم ، وأن المحاربة أحب إليهم من المسالمة ، كان سائغاً ، وكان قوله : « ولا يرعون » ، مجازاً وآتساعاً ، وهو في ذلك التفسير حقيقة .

...

(١) البيت الثاني في أمالي القالي ( ٢٣٠/٢ ) والبيتان في سمط اللآلي ( ٨٥٦/٢ ، ٨٥٧ ) ، وشرح المفصل لابن يعيش ( ١٥٥/٤ ) ، وخزانة الأدب ( ٤٠١/١ ) ، وديوانه المجموع : ١٧٥ ، ١٧٦

## ٤

[ الحماسية : ٤ ]

وقال جَعْفَرُ بنُ عُلْبَةَ الحَارِثِيِّ : (١)

فَقَالُوا لَنَا : ثِنْتَانِ لِأَبَدٍ مِنْهُمَا صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ أَوْ سَلَاسِلُ

قال أبو رياش ، رحمه الله : يقول : إما أن تُحَارِبُوا فَنُشْرِعْ إِلَيْكُمْ صُدُورَ الرِمَاحِ ، وإمَّا أن تَسْتَأْسِرُوا فَنَجْعَلْكُمْ فِي السَّلَاسِلِ كَمَا يُفْعَلُ بِالْأَسْرَى ، آنقضى كلامه .

وفي قوله : « ثِنْتَانِ لِأَبَدٍ مِنْهُمَا » ، (٢) سؤال ، فإن العادة جَرَتْ أن يقال : « حَصَلْتَانِ لِأَبَدٍ مِنْ إِحْدَاهُمَا » .

فالجواب : أن معنى « لِأَبَدٍ » ، لا مَصْرِفٍ . ذكر ذلك ابنُ السُّكَيْتِ فقال : لنا خِلْتَانِ لا مَصْرِفٍ عَنْهُمَا كِلْتَيْهِمَا = أَى المَصْرِفِ عن إِحْدَاهُمَا ، ولا مَصْرِفٍ عن الأُخْرَى . وهذا كقولك : « لا صَبْرَ لى عن المِسْكِ والكافور » ، أَى : عنهما معاً . ويدلُّك / على صِحِّحة ما ذَكَرْتُهُ أَنه قال : « صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ أَوْ سَلَاسِلُ » ولم يقل : ب/١٧٨

(١) جعفر بن علبه بن ربيعة بن عبد يغوث ، ويكنى أبا عارم ، وهو من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية ، شاعر مقل غزل ، وفارس مذكور في قومه ، وقتله بنو عقيل صبياً إدماء كانوا يطلبونه بها . الأغاني ( ٤٥/٣ ) ، المؤلف : ١٩ ، معجم الشعراء : ٢٩١ ، المبهج : ١٦ ، سبط اللآلى ( ١١٠/١ )

(٢) أراد لابد منهما على طريق التعاقب ، لا على طريق الجمع بينهما ، وإلا سقط التخيير الذى أفاده « أو » من قوله « أو سلاسل ألاترى أنه إذا قال » . خذ الدينار أو الثوب ، وكل السمك أو اشرب اللبن ، فليس فيه الجمع بينهما ، وإذا كان الأمر على هذا ، فالمعنى لابد من إحداهما . المرزوق ( ٤٦/١ )

« وسَلَّابِلُ » ، لأن « أو » ، للتخيير ، و « الواو » ؛ للاشتراك ، والعرب تذكر الشيئين فتصِفُ الشيء المنسوب إلى أحدهما إليهما ، كقوله عز وجل : « يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ » ، [سورة الرحمن : ٢٢] ، يعنى : من الماء العذب ، ومن الماء الأجاج ، واللؤلؤ لا يخرج إلا من الماء المِلْح ، وهذا كقولك : « سألتُ الرَّجُلَيْنِ ثوباً ، وأخذتُ منهما سيفاً » ، وإنما هو من أحدهما ، وهذا بين جداً .

...

## ٥

## [ الحماسية : ٦ ]

وقال أيضاً : (١)

وَلَا أَنَا مِمَّنْ يَزْدَهِيهِ وَعَيْدُهُمْ      وَلَا أَنَّنِي بِالْمَشْنِي فِي الْقَيْدِ أُخْرَقُ (٢)  
 « يزدهيه » ، يَسْتَخِفُّهُ . قال قوم : « أُخْرَقُ » ، ها هنا أَسَمٌ ، و « الأخرق » ، ضِيدُ  
 الصَّنْعِ ، و « الصَّنْعُ » ، الحاذقُ بالعمل ، يقول : لَا تُحْسِبِينِي أُخْرَقُ لَا حِدْقَ لِي بِالْمَشْنِي  
 فِي الْقَيْدِ

والأحسن عندي أن يكون « أُخْرَقُ » ها هنا فِعْلاً ، لا أَسْمًا ، من قولهم : « خَرِقَ  
 يَخْرُقُ خَرَقًا » ، إِذَا بَعَلَ بِأَمْرِهِ وَضَاقَ بِهِ صَدْرُهُ ، (٣) قال المرار : (٤)

(١) هو جعفر بن علبة الحارثي الذي مضت ترجمته رقم : ٤

(٢) البيت مع أبيات أخرى في الأغاني ( ٥١/١٣ ) ، ومعاهد التنصيص ( ١٢٠/١ ) ، والخزانة  
 ( ٣٢١/٤ ) ، والمشهور من روايات الحماسة في صدر هذا البيت هو :

وَلَا أَنَّ نَفْسِي يَزْدَهِيهَا وَعَيْدُكُمْ

(٣) بَعَلَ بِأَمْرِهِ : أى تحير .

(٤) هو المرار بن منقذ بن عبد بن عمرو بن صدى بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم  
 الحنظلي العدوي ، شاعر إسلامي مشهور معاصر لجرير والفرزدق ، وقد دار بين المرار وجرير شيء من المهاجاة .

الشعر والشعراء ( ٦٩٧/٢ ) المؤلف والمختلف : ٢٦٨ ، معجم الشعراء : ٣٣٨ ، زهر الآداب

( ١٠٦٤/٢ ) ، وسمط اللآلي ( ٧٠/١ ) ، الخزانة ( ٣٩٤/٢ ، ٣٩٥ )

## حَرَقَ الْجُوذِرَ فِي الْيَوْمِ الْحَدِيدِ (١)

\* \* \*

---

(١) من قصيدة طويلة في المفضليات : ٩٢ للمرار بن منقذ . والجوذر : ولد البقرة الوحشية ،  
والخندر : البارد أو المسترخى كما تخدر الرجل .

## ٦

[ الحماسية : ٧ ]

وقال أبو عطاء السِّنْدِيُّ : (١)

ذَكَرْتُكَ وَالْحَطِّيَّ يَخْطُرُ بَيْنَنَا وَقَدْ نَهَلْتُ مِنَّا الْمُتَّقِفَةَ السُّمْرُ (٢)

/ « الْحَطِّيُّ » ، القنا المنسوب إلى « الْحَطُّ » ، وهي قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ تُرْفَأُ إِلَيْهَا سُنُّنُ الْهِنْدِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ رُدَيْنَةَ وَسَمَهْرًا زَوْجُهَا كَانَ يَسْكُنَانِهَا ، وَإِلَيْهِمَا تُنْسَبُ الرِّمَاحُ ، (٣) وَلَمْ يَرِدْ بِالْحَطِّيِّ رِمْحًا وَاحِدًا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْجِنْسَ .

وقوله « نَهَلْتُ » ، من قَوْهَمَ : « نَهَلْتُ الْإِبِلَ » إِذَا شَرِبَتْ الشَّرْبَ الْأَوَّلَ .

و « الْمُتَّقِفَةُ » ، الرِّمَاحُ الْمُقَوِّمَةُ ، وَ « الثَّقَافُ » ، خَشَبَةٌ تُقَوِّمُ بِهَا الرِّمَاحَ ، وَجَعَلَهَا « سُمْرًا » ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ الرِّمَاحَ إِذَا أُخِذَتْ مِنَ الْعَابَةِ وَقَدْ أُذْرِكَتْ وَتَمَّ نُضْجُهَا كَانَتْ سُمْرًا ، وَذَلِكَ أَصْلَبُ لَهَا وَأَحْسَنُ ، وَإِذَا عُوْجِلَتْ كَانَتْ صُنْفَرًا لَا خَيْرَ فِيهَا .

(١) اسمه أفلح بن يسار ، وقيل اسمه مرزوق ، وهو مولى بنى أسد ثم مولى عنبر بن سماك بن حصين الأسدي ، نشأ في الكوفة ، ويعد من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، مدح بنى أمية وبنى هاشم . وكان أبو يسار سنديا أعجميا لا يفصح ، ولذلك سرت اللكنة إلى لسان أبي العطاء ، مات أيام المنصور . الشعر والشعراء ( ٢ / ٧٦٦ ) ، الأغاني ( ١٧ / ٣٢٦ - ٣٣٩ ) ، ومعجم الشعراء : ٤٥٦ ، وسمط اللآلي ( ١ / ٥٦٠ ) ، والخزانة ( ٤ / ١٦٧ )

(٢) البيت من أبيات أخرى في الزهرة ( ١ / ٢٠٠ ) ، وشرح شواهد المعنى : ٢٨٤

(٣) في المخطوطة : و « إليها » ، والصواب ما أثبتته ، لأنه يعني الرِّمَاحَ الرُّدَيْنِيَّةَ ، والسَّمْهَرِيَّةَ .

يقول : ذكرك في هذه الحالة الفظيعة التي لا يُذكر فيها إلا من غلب على القلب ، ولم يشغلني عنك مراسم الحرب .  
وقرب منه قول جرير :

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَطِيُّ خَوَاضِعٌ وَكَأَنَّهِنَّ قَطَا فَلَإِ مَجْهَلٍ (١)

ووجدت في نسخة : « وقد نهكت » ، و « نهكت ، من المُنْقَفَةُ » ، من قولك : « رجل منهوك » ، إذا أخذ منه المرض ، أى : تحطمت الرماح بأيدينا ، والأول أحسن ، (٢) ألا ترى أن ذكره لها وهو مطعون أحسن منه وهو طاعن ؟ فإن أراد بقوله : « نهكت منّا » ، أى : طعننا بها إلى أن نهكت ، فالمعنى فيه ، وفي نهلت واحد .

...

وفيها :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَصَادِقٌ أَذَاءَ عَرَانِي مِنْ جِبَابِكِ أَمْ سِحْرُ (٣)

« الجباب » ، مصدر « حابيته مُحَابَةٌ ، وجباباً » ، وهذا لا يكون إلا من نفسين / إلا ما شذَّ . و « الجباب » ، الحب بعينه في لغة هذيل ، قال أبو ذؤيب :

فَقُلْتُ لِقَلْبِي : يَا لَكَ الْخَيْرُ إِنَّمَا يُدَلِّيكَ لِلْمَوْتِ الْجَدِيدِ جِبَابُهَا (٤)

(١) البيت في ديوان جرير ( ٩٣٩/٢ )

(٢) وهذا ما ذهب إليه المرزوقي في شرح الحماسة حيث لم يستحسن هذه الرواية ( ٥٧/١ )

(٣) البيت في الصحاح ( ١٠٦/١ ) ، وسمط اللآلى ( ٤٠٣/١ ) ، واللسان ( حب ) ( ٢٨٢/١ )

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين : ٧٢ . والموت الجديد : يريد به المفاجيء الآخذ على

غرة ، وقيل : جديد الموت أوله .

وروى قوم : « جَنَابِكِ » أى : مجانبتك ، و « جَنَابِكِ » ، أى : ناحيتك ،  
وليسا بشيء .

...

وفيها :

فَإِنْ كَانَ سِحْرًا فَأَعْذِرْنِي عَلَى الْهَوَىٰ وَإِنْ كَانَ دَاءً غَيْرُهُ فَلِكِ الْعُذْرُ  
يقول : إن كنتِ سَحَرْتِنِي أو سَحَرْنِي غَيْرُكَ لَكَ ، فاعذريني على إفراط  
هواي ، لا ذنب لي ، والذنبُ لك لِسِحْرِكَ ، أو لِسِحْرٍ مِنْ سَحَرْنِي لَكَ . وإن كان  
داءً آخر غير السحر ، فلك العذر ، أى : لا ذنبَ لك . (١) والبيت يدل على أنها  
قالت له : مَا أَشَدَّ شَعْفَكَ بِنَا ! مَا أَقَلَّ صَبْرَكَ عَنَّا ! فقال : اعذريني على ذلك . وهذا  
كقولك للرجل : « أفرطت في إكرامى » ، فيقول لك : « اعذرنى ، فَإِنَّكَ تَسْتَحِقُّهُ  
منى » ، وأنت لم تُلْزِمَهُ ذَنْبًا فِيهِ .

...

(١) قال المرزوق : والدلالة على أن « فاعذريني » في موضع فلي عذر ، ما قابله به من قوله « فلك العذر » وفي هذا إسقاط سؤال السائل : لم قال : اعذريني ، ولا ذنب له ، وإنما يحتاج إلى بسط العذر من له ذنب أو يُتَّصَرُّ بِصُورَتِهِ ( ٥٨/١ )

## ٧

## [ الحماسية : ١١ ]

وقال تأبَّط شراً : (١)

أَقُولُ لِلْحَيَانِ وَقَدْ صَفَّرْتَ لَهُمْ وَطَائِي وَيَوْمِي ضَيْقُ الْجَحْرِ مُعَوَّرُ (٢)

قال أبو رياش ، رحمه الله : « لِحْيَانُ » ، قبيلة من هُدَيْل ، و « صَفَّرْتَ » ،

فَرَعْتَ ، و « الصُّفْرُ » ، الفارغ ، و « الوِطَابُ » ، جمع « وَطْبٍ » ، وهو مَسْكٌ تَامٌ (٣)

لِلْبَنِّ خَاصَةً ، ويقال للرجل إذا / هلك : « صَفَّرْتَ وَطَابَهُ » ، لأنه إذا مات فَرَعْتَ . قلل

امرؤ القيس :

وَأَفْلَتْهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضاً وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفَّرَ الْوِطَابُ (٤)

إلا أن قوله ها هنا : « صفرت لهم وطائي » ، أى لم يكن لهم عندى خيرٌ . وفى

كتاب الدِّيَمَرِيِّ : « أَى حَلَّتْ نَفْسِي مِنْ وُدِّهِمْ » ، وهذا خطأ فاحش ، ومتى وَدَّ تَأَبَّطُ

(١) هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عميشل بن عدى بن كعب بن حزن ، وقد ذكر صاحب الأغاني أكثر من أمر فى سبب تسميته تأبَّط شراً ، فانظرها هناك . وكان فى زمرة لصوص العرب المغيرين ، ويعد من شعراء الجاهلية المجيدين .

(٢) البيت فى الاختيارين : ٢٩٥ ، والأغاني ( ١٤٠ / ٢١ ) ، والحماسة البصرية ( ٦٤ / ١ ) ، والتذكرة السعدية ( ٦٤ / ١ ) ، والخزانة ( ٣٥٧ / ٣ )

(٣) الْمَسْكُ : بالفتح وسكون السين ، الجلد ، وخص بعضهم به جلد السُّخْلَةِ .

(٤) البيت فى ديوان امرئ القيس : ١٣٨ من أبيات قالها حين غزا بنى أسد فأخطأهم ، وأوقع بينى كنانة وهو لا يدري ، وعلباء هذا قتل أبا امرئ القيس ، وهو علباء بن الحارث ، والجريض : الذى بغض بريقه عند الموت .

شراً لِحَيَانَ ، وهو أبدأ يُغَيَّر عليها وَيَنَال منها ؟ وفيه أيضاً : « وتكون هذه الكلمة بمعنى الفقر » ، وفيه « أَى ضَنَّ عَلَيْهِم بِالْعَسَلِ الَّذِي كَانَ شَارَهُ ، فَصَبَّهُ فَصَفَرَتْ وَطَابُهُ » . وفي نسخة أخرى : « أَى أَشْفَيْتِ عَلَى الْفَقْرِ ، لِأَنَّهُمْ لَوْ أَسْرَوْهُ لَحَرَبُوهُ مَالَهُ » . ويقال بل أراد الرِّزَاقَ التي كان ملاًها عسلاً ، ثم صَبَّهُ على الجبل وانحدر عليه . والصحيح التفسيرُ الأوَّلُ وما قَرَّبَ منه .

قوله : « ضَيِّقُ الْجُحْرِ » ، بالجيم والحاء ، مَثَلٌ : فَإِنَّ الْحَشْرَاتِ كُلَّهَا إِذَا خَافَتْ لَجَأَتْ إِلَى جِحْرَتِهَا ، فَإِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهَا وَصَلَّ إِلَيْهَا الطَّالِبُ .

وروى قوم : « الْجَحْرُ » ، بفتح الجيم ، و « الْحَجْرُ » ، الحاء قبل الجيم ، فراراً من تلك اللفظة وهي الصحيح . و « الْمُعْوَرُ » ، الذي ليس له سِتْرٌ .

## ٨

## [ الحماسية : ١٢ ]

وقال أبو كبير الهذلي : (١)

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةً كَرِهًا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ (٢)

« مَزُودَةٌ » ، مُفْرَعَةٌ ، وهو صفة لليلة ، ويروى « مَزُودَةٌ » ، بالنصب ، /  
يُجْعَلُ حَالًا لِلْمَرْأَةِ . وَالصَّفَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ ، فَإِنَّ اللَّيْلَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ هَوْلِ ، فَأَهْلُهَا  
كَذَلِكَ ، وَإِذَا أَنْفَرَدَ أَهْلُهَا بِالْهَوْلِ لَمْ تَكُنْ هِيَ كَذَلِكَ . وَإِذَا جُعِلَ أَيْضًا حَالًا ، لَمْ  
يَكُنْ فِي ذِكْرِ اللَّيْلِ فَائِدَةً ، إِلَّا خُصُوصَةً اللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ بِالْحَمْلِ ، كَأَنَّهُ قَالَ :  
حَمَلْتُ بِهِ فِرْعَةَ فِي لَيْلَةٍ ، فَقَلَّتِ الْفَائِدَةُ . (٣) و « الْكَرُّ » بِالْفَتْحِ ، : الْإِكْرَاهُ ، وَهِيَ

ب/١٨٠

(١) هو عامر بن ثابت بن عبد شمس بن خالد بن عمرو بن كعب بن مالك بن كعب بن كاهل الهذلي ،  
وقد ذكر ابن قتيبة أنه جاهلي ، بينما نجد أن ابن حجر في الإصابة عدّه من الصحابة ، وتابعه في ذلك صاحب  
الخرزانه ، وعلى هذا يكون من مخضرمي الجاهلية والإسلام .

كنى الشعراء : ٢٨٢ ، شرح ديوان الهذليين ( ١٠٦٩/٣ ) ، الشعر والشعراء ( ٢٧٠/٢ -  
٢٧٤ ) ، الإصابة ( ٣٤٣/٧ ) ، الخزانة ( ٤٧٣/٣ )

(٢) البيت في شرح ديوان الهذليين ( ١٠٦٩/٣ ) ، والمعاني الكبير ( ٥١٩/١ ) ، ونظام الغريب :  
٩٠ ، والخزانة ( ٤٦٦/٣ )

(٣) يرى المرزوقي أن رواية « مزودة » بالكسر فيه وجهان : أحدهما أن تجعله صفة لليلة ، كأنه لما وقع  
الرّؤد والذعر فيها جعله لها ، والأكثر في المجاز والانتساع أن ينسب الفعل إلى الوقت فيؤق به على أنه فاعل ، كما  
قيل : نهاره صائم وليله قائم . وحسن هذا لأن الظرف قد يقدر تقدير المفعول الصحيح ، بأن ينزع منه معنى  
في ، كما قال الشاعر :

وَيَوْمَ شَهْدَتَاهُ سَلِيمًا

=

روايتنا . و « الكُرَّة » ، بالضمّ ، المشقة ، و « النِطَاق » ، خيط تشدّه المرأة في وَسَطِهَا لِلْمَهْنَةِ . يقول : باشرها زوجها غَضَباً وهي مرعوبةٌ غيرُ متأهبة للمباشرة ، فَتَحُلَّ نطاقها وتَأبَى فِرَاشَهَا ، فجاء المولود شهماً مذكراً لا حَظَّ للتأنيث فيه .  
ويقال « أولادُ الفَوَارِكِ أنجبُ » <sup>(١)</sup> ويقال : « إذا أردت نجابةً ولَدِك فأغصِبْ أُمَّه وأغشَهَا » .

...

---

= فعل ذلك تقول : « شهدت الليلة ، وزئدت الليلة ، وليلة مشهودة ومزودة » .

ويجوز أن يكون انجراره على الجوار ، وهو في الحقيقة . للمرأة كما قيل : « هذا حجر ضب خرب » ، وهذا لميلهم إلى الحمل على الأقرب ولأمنهم الالتباس . ( ٨٧/١ ، ٨٨ )

(١) الفك : بالكسر بغضة عامة ، وقيل الفك بغضة الرجل لامرأته أو بغضة امرأته له ، وانظر

اللسان ( ٣٦٢/١٢ )

## ٩

## [ الحماسية : ١٤ ]

وقال بعض بنى قيس بن ثعلبة : (١)

إِنَّا مُحَيُّوكِ يَا سَلْمَى فَحَيِّينَا وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا (٢)

يقول : إن سَقَيْتِ كرامَ الناسِ الحَمْرَ فاسقينا ، فإننا كرامٌ . وقيل فيه وجه آخر : إن قَلتِ لكرامِ الناسِ : سَقَى اللهُ أرضَكم ، سَقَاكُمْ اللهُ ، سَقِيَا لَكُمْ ، فقولى لنا كذلك ، فإِنَّا كِرَامٌ . ولو أراد ذلك لقطع الألف ، فإنه لا يقال إلا « أُسْقِيْتُ الدار » ، أى : قلت لها : سَقِيَا لَكَ .

...

وفيهما :

١/١٨١ / بِيضٌ مَفَارِقُنَا تَعْلَى مَرَاجِلُنَا نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا (٣)

(١) تواترت أكثر المصادر على نسبة هذه المقطعة إلى بشامة بن حزن النهشلى ، وانظر الكلام حول ذلك فى تحقيقنا للحماسة رقم ١٤ ص ٢٦ ، ولم أفد لبشامة على ترجمة ، ويقدر صاحب الخزانة (٥١٥/٣) أنه إسلامى .

(٢) البيت من أبيات تنسب فى أكثر المصادر إلى بشامة بن حزن النهشلى ، وأكد ذلك صاحب الخزانة (٥١٠/٣) وميز بين أبيات الحماسة هذه وبين الأبيات المماثلة لها والتي تنسب للمرشش الأكبر ، وانظر الأبيات فى الأشباه والنظائر (١١٠/٢) ، وعيون الأخبار (١٨٩/١) ، وخزانة الأدب (٥١٠/٣) ، وجاء فى المفضليات : ٤٣١ مع أبيات أخرى للمرشش الأكبر رواية أخرى لصدده :

يَا ذَاتَ أَجْوَارِنَا قَوْمِي فَحَيِّينَا وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا

(٣) من أبيات بشامة بن حزن النهشلى ، وانظره فى المفضليات : ٤٣٠ ، والأشباه والنظائر (١١٠/٢) ، وعيون الأخبار (١٨٩/١) ، والشعر والشعراء (٦٣٨/٢) ، والزهرة (١٧٠/٢) ، والتذكرة السعدية (٤٤/١)

هذا البيتُ قد فُسِّرَ على وُجوهٍ ، أنا ذاكر منها ما حَظَرَ بيالى : (١)

قيل : « بيض مفارقنا » ، أى : لا دنسَ فينا ، والعرب كلُّها سُمَّرٌ ، فإذا وُصِفُوا بالبياض ، فإنَّما يُراد به التَّقَاءُ والطَّهارةُ .

وقيل : أراد أنا لسنا عبيداً سوداً ، وإذا كان المَفْرِقُ أبيض ، فكذلك الجسد . وهذا وجه لا يَحْسُنُ إلا أن يكونَ مُعْرَضاً بقومٍ . فيقول : لسنا عبيداً مثلكم .

وقيل : بل يزعم أنَّهم قد شَابُوا وَحَنَكْتَهُمُ التَّجَارِبُ . وهذا وجهٌ مشهور ، ولكنه ضعيفٌ هنا ، فإنَّ فيهم الأَشْيَبَ والأَمْرَدَ ، عَلَى أَنَّ لَهُ أَنْ يُغْلَبَ الشَّيْبَ عَلَى المَرْدِ ، إذا كانوا أكثرَ عدداً وأكْبَرَ عُقُولاً . وقد قيل : « كَهول على فحولٍ » ، و « عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ » كما قالوا : « مُرْدٌ عَلَى جُرْدٍ » ، وإنَّما سَاعَتِ هذه الأقوال من أجل أن كلَّ واحدٍ منها صِفَةٌ جَيْشٍ آخْتَارَهُ مُنْفِذُهُ مُرْداً أو شَيْباً . (٢)

وأما أن يفتخِرَ مُفْتَخِرٌ فيقول : « إِنَّا بَنَى نَهْشَلٌ » ، فيجمع القبيلةَ ، ثم يزعم أنها كلُّها بيضُ المَفَارِقِ ، فلا وجه له إلا أن يكون وصف جيشاً اخْتِيرَ منه . (٣) وهذا أيضاً بعد قوله :

\* إِلَّا آفَتَلِينَا غُلَاماً سَيِّداً فِيْنَا \*

(١) انظر شرح الحماسة للمرزوق ( ١٠٥/١ - ١٠٧ ) حيث عرض المعاني التي دارت حول هذا البيت عرضاً مفيداً جيداً .

(٢) وفي هامش المخطوطة : « ويروى : جنس » ، يعنى مكان « جيش » .

(٣) وفي هامش المخطوطة أيضاً : « و « جنساً » .

فقال « غلاماً » ، على أن العرب ربما سمت الرجل « غلاماً » ، قالت ليل  
الأخيلية تمدح الحجاج :

\* غلامٌ إذا هزَّ القنَّاةَ سقاها (١) \*

/ ولكن قوله : « افتلينا » دليل على أنه أراد الشبيبة ، و « الافتلاء » ، أن يُفصل  
المهْر عن أمه ، فيقال له حينئذ : « فلُو » .

ب/١٨١

وقيل : يريد بقوله : « بيض مفارقنا » ، يريد من الطيب .

والذى أختاره من هذه الوجوه ، قول من قال : إنه لا دَنَسَ فينا . وإنما حصَّ  
المفارق دون غيرها من الجسد ، لقولهم : « عُصِبَ الأمرُ برأسه » . وقولهم : « سيِّد  
مُعَمَّم » ، أى تُعَمَّمُ الأمور برأسه .

ولاحَ نى فى هذا البيت ثلاثة أوجه لم أسمعها فيه قبل :

أحدها : أن العرب تزعم أن الكرام تشيبُ مفارقها ومقادم رؤوسها أول  
شئ ، وأن اللثام تشيبُ ماخِرُ رؤوسها قبل مفارقها ، وأنشد ابن الأعرابى :

وشبَّتْ مَشِيْبَ الْعَبْدِ فى نُقْرَةِ الْقَفَا

وشيبُ كِرَامِ النَّاسِ فَوْقَ الْمَفَارِقِ (٢)

(١) هذا عجز بيت صدره فى الأغانى ( ٢٤٨/١١ ) وهو :

شفاها من الداءِ العُضالِ الذى بها غلامٌ ، إذا هزَّ القنَّاةَ سقاها

من أبيات قالتها فى وفودها على الحجاج ، ويذكر صاحب الأغانى أن الحجاج لما سمع بيتها هذا قال لها :  
لا تقولى « غلام » قولى « همام » ، وانظر أخبار ليلى مع توبة فى الأغانى ( ٢٠٤/١١ )

(٢) البيت فى شرح الحماسة للمرزوقى ( ١٠٦/١ ) ، وذكر أن ابن الأعرابى أنشده فى نوادره ، =

وهذا مذهبٌ لهم ، وإن كان باطلاً لا يقاس عليه ، كقولهم في الأغم ،  
والأترع ، والله أعلم .

والمعنى الثاني : أن يكون « المَفَارِقِ » ها هنا ، مفارقُ الطُّرُق ، الواحد  
« مَفْرُقٌ » ، فيقول : الطرقُ إلينا بيضٌ واضحةٌ لكثرة من يغشانا من ضيف ،  
ومُسْتَرْفِدٍ ، ومستنجدٍ ، وسائلٍ في حَمَالَةٍ ، ومُتَعَلِّقٍ بِدِمَّةٍ ، فيكون هذا كقول الآخر  
يصف طريقاً :

يَرَكِبُنْ عَوْدًا وَاضِحَ السَّلَائِقِ أبيضَ خراجاً من المَضَائِقِ (١)

/ وكقول الآخر :

يَا حَبْدَا الْقَمَرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجِ وَطُرُقٌ مِثْلُ مُلَاءِ النَّسَاجِ (٢)

ومما يؤيد هذا ويؤكد أنه قال بعد قوله : « بيضٌ مَفَارِقَنَا تَعْلَى مَرَجَلْنَا » ، (٣)  
فَضَمَّ الشَّيْءَ إِلَى شَكْلِهِ .

والمعنى الثالث : أن العرب إذا أُسْرَتِ الرَّجُلُ وأرادت العِثَّةُ عليه ، جَزَّتْ  
نَاصِيَتَهُ وأطلقتَه ، فيقول : نحن لم نُوسِرْ فَتَجَزَّ نَوَاصِينَا ، فَتَدْنَسَ مَفَارِقُنَا لِقَرَبِهَا مِنْ  
النَّوَاصِي ، قالت الخنساء : (٤)

= وكذلك في شرح الحماسة للتبريزي ( ١٠٤/١ ) وورد البيت في بهجة المجالس منسوباً إلى مكى بن إبراهيم  
( ٢٢٣/٢ ) وروايته :

مَشِيْبُ إِثَامِ النَّاسِ فِي ذِرْوَةِ الْقَفَا وَشَيْبُ كِبَارِ النَّاسِ فَوْقَ الْمَفَارِقِ

(١) لم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر .

(٢) البيت في الكامل للمبرد ( ٢٨٣/١ ) بدون عزو ، وفي الأمل ( ١٧٢/١ ) قال الحادى . وفي  
اللسان ( سجا ) للحارثى .

(٣) في المخطوطة : « بيض مرفقنا » وهو سهو من الناسخ .

(٤) البيت في ديوانها : ٨٢ مع أبيات تلوم فيها الدهر وتفخر بقومها .

جَزَزْنَا نَوَاصِي فُرْسَانِهِمْ      وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ لَنْ تُجَزَّزَا

وقوله : نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا ، أَى : نُدَاوَى ، و « الإِسَاءُ » ، الدَّوَاءُ ، أَى : إِذَا جَنَى  
مَنَّا جَانٍ لَمْ يُقَدِّ ، لِعِزَّتِنَا وَمَنْعَتِنَا ، وَلَكِنْ تُعْطَى الدِّية لِلْإِنصَافِ عِنْدَهُمْ .

وقد روى قومٌ لا علمَ لهم : « بِيضٌ مَعَارِفُنَا » و « مَعَارِفُنَا » ، وقال « المعارف »  
الوجوه ، و « ببيض مغارفنا » ، لجمود الدَّسَمِ عَلَيْهَا . وَأَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى تِلْكَ الرِّوَايَةِ  
لا غير .

...

## ١٠

[ الحماسية : ١٦ ]

وقال الشَّمِيدِرُ الحَارِثِيُّ :

بَنَى عَمَّنَا لَا تَذْكُرُوا الشَّعْرَ بَعْدَمَا

دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الغُمَيْرِ القَوَافِيَا (١)

صحراء الغمير : موضعٌ أساءوا فيه البلاء . فقال : لا تُكَلِّفُوا أَحَدًا مَذْحَكُم

/ والثناء عليكم ، فإنكم قد دَفَنْتُمْ القَوَافِي بِسُوءِ بِلَاتِكُمْ . وجائزٌ أن يريد : لا تَقُولُوا ١٨٢/ب

شعراً تفخرون فيه وتَبَجَّحُونَ به ، فما أتيتم حَسَنًا ، ولا أُبْلِيْتُمْ خَيْرًا .

...

(١) البيت في البيان والتبيين ( ١٨٦/٢ ) مع أبيات أخرى لسويد المرائد الحارثي ، وهو للشميدر

الحارثي في الزهرة ( ٢٣٠/٢ ) ، والمؤتلف والمختلف : ٢٠٦ ، وعيون الأخبار ( ٧٧/١ ) ، والعقد الفريد

## ١١

[ الحماسية : ١٩ ]

وقال بعضُ بنى تميمِ الله بن ثعلبة : (١)

وَنُطَاعِنُ الْأَبْطَالَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَعَلَى بَصَائِرِنَا وَإِنْ لَمْ نُبْصِرِ

قال أبو رياش رحمه الله : « البصيرة » ، ها هنا ، اليقين ، فيقول : نقاتل على ما خيَّلت ، أكنَّا على يقين أم على شكٍ .

وقال غيره ، يقول : نُطَاعِنُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ . و « الأبناء » ، يكون البنين والبنات ، وها هنا البنات ، قال الأغلب :

نُقَاتِلُ الزَّمَانَ عَنْ بَنِينَا (٢)

يريد البناتِ ها هنا لا غيرَ .

...

(١) هو علقمة بن شيبان بن عدى بن الحارث بن تيم الله ، ولم أجد من ترجم له ، سوى أن أبا محمد الأعرابي ذكر في كتابه إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله الحمري ورقة ٩/ب ، ١٠/أ أن الشعر لعلقمة بن شيبان بن عدى بن الحارث بن تيم الله ، وهو في عصر المنذر ذى القرنين قبل الإسلام بزمان .

(٢) الشطر في شرح الحماسة للمرزوق ( ١٣٤/١ ) وروايته : « نقاتل الأبطال عن بنينا » .

## ١٢

[ الحماسية : ٢٠ ]

وقال قَطْرِيُّ بْنُ الْفَجَاءَةِ :

ثُمَّ انصَرَفْتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَلَمْ أَصَبْ

جَذَعُ الْبَصِيرَةِ قَارِحَ الْإِقْدَامِ (١)

يقول : انصرفت وقد قتلت ولم أقتل ، بعد أن كنت للرماح كالذرية ، وهي حلقة يتعلم الصبيان عليها الطعن ، وبعد أن خضبت سرجي من دمي . يريد بهذا أن الأجل حريز ، فإذا تقدم فلا شيء يؤخره ، وإن تأخر فلا شيء يقدمه ، فلا يركن أحد إلى الجبن خوفاً الحمام ، وهو الموت .

وقوله : « جَذَعُ الْبَصِيرَةِ قَارِحَ الْإِقْدَامِ » ، فهذان مثلان ، (٢) وأصلهما في

الخيل وذوات الحافر كلها ، وذلك / أن المهر يُركب بعد حولٍ سياسةً ورياضةً ، فإذا بلغ حولين فهو جَذَعٌ ، فحينئذ يستغنى عن الرياضة . فيقول : أنا جَذَعُ البصيرة ، أي : استبصارى وبقينى لا يحتاجان إلى تهذيب ولا تأديب ، كما لا يحتاج الجذع إلى الرياضة ، وإقدامى قَارِحٌ ، أي أنا أقدم منذ الصبا وقد بلغت النهاية ، كما أنَّ القروح نهاية سن الفرس ولا سن بعده .

...

(١) البيت في الآمال ( ١٩٠/٢ ) ، وزهر الآداب ( ١٠٢٨/٢ ) ، وبهجة المجالس ( ٤٧٢/١ ) ، وشرح نهج البلاغة ( ٢٧٩/٣ ) ، والحماسة البصرية ( ٣٩/١ ) ، وسمط اللآلئ ( ٨٠٦/٢ ) ، والخزانة ( ٢٥٩/٤ )

(٢) في المخطوطة : « فهذا مثلان » ، وهو سهو من الناسخ .

## ١٣

[ الحماسية : ٢٢ ]

وقال ابن زِيَابَةَ : (١)

الرَّمْحُ لَا أَمْلَأُ كَفِّي بِهِ وَاللَّبْدُ لَا أَتَّبِعُ تَزْوَالَهُ (٢)

قال ابن السكيت : يقول : أقاتل بالرَّمْحِ وغيره ، وإذا اقتصر على الرمح ، فكأنه قد ملأ يده فشغلها عن غيره .

وقال غيره : معنى « لَا أَمْلَأُ كَفِّي بِهِ » ، أى أظعن به اختلاساً ، (٣) كقول

الآخر : (٤)

(١) ابن زيابة التيمي : من شعراء الجاهلية ، اختلف في اسمه ، وأشار البغدادي في الخزانة إلى ذلك ، فنقل عن أبي رياش في شرح الحماسة أنه عمرو بن لأى أحد بنى تيم اللات بن ثعلبة ، وهو فارس مجلز ، وعن أبي محمد الأعرابي والمرزباني أن اسمه سلمة بن ذهل ، وعن أبي عبيد البكري في السمط : اسمه عمرو بن الحارث ابن همام ، ويستبعد الميمنى قاله البكري ، ذلك لأن الأبيات موجهة للحارث بن همام ، ومن المحال أن يكون ابنه وهو يهزأ به .

معجم الشعراء : ١٥ ، سمط اللآلى ( ٥٠٤/١ ) ، الخزانة ( ٣٣٣/٢ )

(٢) البيت وما يليه من أبيات القصيدة نفسها في الكامل للمبرد ( ٣٦٥/١ ، ٣٦٦ ) ، والخزانة ( ٣٣٤/٢ ) مع اختلاف في رواية بعضها .

(٣) ومن المعاني التي ذكرها المرزوقي : « أنى استعمل رمحي بأطراف أصابعي لحذق واقتداري ولا آخذه بجميع كفي » . ( ١٤٣/١ )

(٤) هو عبد يغوث بن وقاص ، والبيت من قصيدته الياثية في المفضليات : ١٥٨ وصدوره :

وكنت إذا ما الخيل شمَّصها القنا

\* لَبِيقًا بَتَّصْرِيفِ الْقَنَاةِ بَنَانِيَا \*

والقول قول ابن السكيت .

وقوله : « واللُّبْدُ لَا تُتَّبَعُ تَرْوَالُهُ » ، أى : أنا فارس ، فإذا مال اللُّبْدُ لم أُمِلْ معه .

...

وفيها :

وَالدَّرْعُ لَا أَبْغَى بِهَا ثَرَوَةً كُلُّ أَمْرِيءٍ مُسْتَوْدَعٌ مَالَهُ

« الثَّرَوَةُ » ، و « الثَّرَاءُ » ، كثرة المال ، يقول : لا أبيع الدرع وإن أرغبت

/ فيها .

وقوله : « مُسْتَوْدَعٌ مَالَهُ » ، أى : ماله الذى يملكه وديعةً عنده يُسْتَرْجَعُ ،

ويكون « مَالَهُ » واحداً « الأموال » . وهذا كقولك : « الْأَمْوَالُ عَوَارِيٌّ » ، ومثله قوله

جَلَّ وَعَزَّ : « وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ » [سورة الحديد : ٢٧] ، والله أعلم .

يقول : فعلام أبيع درعى بمال لا يئقى على ولا أبقى عليه ، وإنما هو وديعة .

وفى كتاب الدِّيْمَرِيِّ : « معنى مُسْتَوْدَعٌ مَالَهُ » ، أى كل إنسان معه آتته ،

كالدَّوَاةِ للكاتب يقول : « فَأَنَا الَّتِي مَعِيَ » ، وفى كتابه أيضاً ، « أى قد

استودع (١) ماله وعليه . ومن فسّر هذا التفسير ، جعل « مَا » بمعنى الذى اسماً ،

والقول الأول أولى .

(١) على هذه الرواية بكسر الدال من « مستودع » يكون المعنى أن ما يجمعه المرء بكسبه إذا جاء محتوم

القضاء يتركه لغيره لا محالة ، فلم أرغب فيه وفى ادخاره ، وأزهد فى اكتساب الحماد والمعالي ، وهذا كلام نهاية

فى التنقص ممن عرض به . المرزوقى ( ١٤٥/١ )

ويروى :

لَا أُبْغِي بِهَا نَثْرَةً

و « النثرة » الدرغ . يقول : دِرْعِي لَا أُبْغِي بِهَا دِرْعًا ، أَى قَدْ جَرَّبْتُهَا  
وَحَمِدْتُهَا . فهذا كقولك : « ما أريد بأهلى أهلاً ، ولا بسيفى سيفاً » .

...

ويروى فيها :

إِنَّكَ يَا عَمْرُو وَتَرَكَ النَّدَى كَالْعَبْدِ إِذْ قَيَّدَ أَجْمَالَهُ

قال ابن السكيت : يقول : أنت كالعبد ، اقتصر على موضع يرعى به  
ولا يتعزب بإبله . وعندى أنه غير ممتنع أن يكون قوله : « وَتَرَكَ النَّدَى » ، معناه :  
أَنَّكَ وَبُخْلِكَ ، فإنه مَنْ تَرَكَ النَّدَى فَقَدْ أَخَذَ الْبُخْلَ . يَقُولُ : إِنَّكَ / وَبُخْلِكَ  
وَحَبَسَكَ مَالِكَ كَالْعَبْدِ قَيَّدَ أَجْمَالَهُ ، فلا يَبْرَحُهُ مِنْهَا بَعِيرٌ ، وكذلك أَنْتَ قَيَّدْتَ  
مَالِكَ فَلَا يَبْرَحُكَ .

I/184

...

ويروى فيها :

آلَيْتُ لَا أَذْفِنُ قَتْلَاكُمْ فَدَخَّنُوا الْمَرْءَ وَسِرْبَالَهُ (١)

(١) يذكر المرزوق في شرح الحماسة ( ١٤٥/١ ) أنه لم يجد هذا البيت في نسخ كثيرة ، وليس من  
الاختيار في ظنه ، وأورد له قصة مشهورة هي : أنه يروى فيه أن واحداً من المخاطبين كان أحدث في حرب  
حضرها خوفاً على نفسه ، فعرض الشاعر بهم وذكرهم سوء بلائهم ، وضعف ثباتهم .

عَيَّرَهُمْ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ طُعِنَ فَأُحْدِثَ ، فَقَالَ : دَخْنُوهُ ، أَيْ : بَخَّرُوهُ . وَهَذَا كَقَوْلِ الْآخَرِ : (١)

إِنَّ أَبَاكَ شَرِبَ الْإِحْلَابَةَ فَخَرَجْتَ مِنْ أَسْتِهِ الْجُبَابَةَ  
« الْجُبَابُ » فِي لَبِنِ الْإِبِلِ ، وَ « الزُّبْدُ » فِي لَبَنِ الْغَنَمِ .

...

---

(١) لم أفف عليه فيما بين يدي من مصادر ، والإحلابة : اللبن الذي يحلب في المرعى ويوجه إلى من يوجه إليه .

## ١٤

[ الحماسية : ٢٤ ]

وقال ابن زِيَابَةَ يَجِيبُ الْحَارِثَ بْنَ هَمَّامٍ :

وَاللَّهِ لَوْ لَاقَيْتُهُ خَالِيًا لَأَبَّ سَيْفَانَا مَعَ الْغَالِبِ (١)

يقول : لو لاقَيْتُهُ وَحَدَه ، أو لَقِينِي وَحَدِي ، لَقَتَلْتُهُ أَوْ لَقَتَلَنِي ، فَأَبَّ السَّيْفَانِ مَعَ الْغَالِبِ . (٢) وهذا يدل على ثِقَتِهِ بِنَفْسِهِ وَبِصَاحِبِهِ ، وَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَا يَنْكُلُ وَلَا يَفْشَلُ عَنْ قَرْنِهِ . وَإِنَّمَا حَصَّ السَّيْفُ ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ سَلَبَ السَّيْفِ وَمَا شَاكَلَهُ مِنَ السَّلَاحِ حَسَنٌ ، وَسَلَبُ غَيْرِهِ قَبِيحٌ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ .

وقال الدِّيمَرِيُّ وَغَيْرُهُ : « أَرَادَ لَوْ لَقَيْتُهُ خَالِيًا لَقَتَلْتُهُ وَسَلَبْتُ سَيْفَهُ » ، وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ مَا يَدُلُّ عَلَى هَذَا ، وَكَيْفَ يَسُوغُ لَهُ أَنْ يَثِقَ بِالظَّفَرِ وَيَحْلِفَ بِاللَّهِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ الْفَارِسَ الْبَطْلَ يَظْفَرُ وَيُظْفَرُ بِهِ ، وَيُنَالُ وَيُنَالُ مِنْهُ ، وَأَنَّ الْحَرْبَ سِجَالٌ / ، وَلَا عُذْرَ لِمَنْ ادَّعَى هَذَا إِلَّا أَنْ يَقُولَ : إِنَّمَا قَالَ الشَّاعِرُ هَذَا ، ثِقَةً بِفَتْكِهِ ، وَأَنَّ صَاحِبَهُ لَيْسَ مِنْ أَقْرَانِهِ . وَالِدَلِيلُ عَلَى بُطْلَانِ هَذَا أَنَّهُ ابْتَدَأَ فَمَدَحَ صَاحِبَهُ فَقَالَ :

يَالْهَفَ زِيَابَةَ لِلْحَارِثِ الـ صَبَّاحِ فَالْعَانِمِ فَالْآيِبِ (٣)

(١) البيت وما يليه ، من أبيات المقطوعة نفسها في معجم الشعراء : ١٥ ، والخزانة (٢/٢٣٣١ ، ٣٣٢)

(٢) في هامش الأصل (القاتل) .

(٣) يقول أبو العلاء المعري : « لما كانت هذه الصفات متراحية حسن إدخال فاء العطف ، لأنَّ الصَّابِحَ قَبْلَ الْغَانِمِ ، وَالْغَانِمَ أَمَامَ الْآيِبِ ، وَيَقْبَحُ أَنْ تَدْخُلَ الْفَاءُ إِذَا كَانَتِ الصِّفَاتُ مَجْتَمِعَةً فِي الْمَوْصُوفِ ، فَلَا يَحْسُنُ أَنْ يَقَالَ : « عَجِبْتُ مِنْ فُلَانِ الْأَزْرَقِ الْعَيْنِ فَالْأَشْمِ الْأَنْفِ فَالشَّدِيدِ السَّاعِدِ » إِلَّا عَلَى وَجْهِ يَمَعْدُ ؛ لِأَنَّ زُرْقَةَ الْعَيْنِ وَشَمَّ الْأَنْفِ وَشِدَّةَ السَّاعِدِ قَدْ اجْتَمَعْنَ فِي الْمَوْصُوفِ . شرح الحماسة للتبريزي ( ١٤٢/١ )

يقول : يُصْبِحُ أَعْدَاءَهُ الْعَارَةَ فَيَغْنَمُ فِيؤُوبُ ، فوصفه بالفَتْك والظفر ويؤمن  
النَّقِيبة وحسن العاقبة ، فهذا بيّن واضح .

...

## ١٥

## [ الحماسية : ٢٦ ]

وقال معدان بن جواس : (١)

وَكَفَنْتُ وَحْدِي مُنْذِرًا فِي رِدَائِهِ وَصَادَفَ حَوَظًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلٌ (٢)

قيل : مُنْذِرٌ أَبْنُهُ ، وَحَوَظٌ أَخُوهُ . وقوله : « وَحْدِي » ، أى : أكون غريباً حيث لا أجدُ مُعِيناً . وقوله : « بَرْدَائِهِ » ، أى : لا أجد سِوَاهُ ، فهذا مما يَحَقِّقُ الغربة ، وشبيهة بهذا قول امرئ القيس :

\* عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي \* (٣)

(١) هو معدان بن جواس بن فروة بن سلمة بن المنذر بن المضرب بن معاوية بن عامر بن سلمة بن عكاشة بن شبيب السكوني الكندي ، وله حلف في ربيعة ، وهو شاعر مخضرم ، نزل الكوفة ، وكان نصرانيا فأسلم أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

المؤتلف والمختلف : ٢٥٠ ، معجم الشعراء : ٣٣٥ ، الإصابة ( ٣٠٤/٦ )

(٢) البيت في النوادر لأبي زيد مع بيت آخر منسوبين لحجبة بن المضرب : ٥٣ ، وفي الأملى لأبي على القالى ( ١٨٧/١ ) لمعدان بن المضرب الكندي ، والتنبيه : ٥٧ ، وسمط اللآلى ( ٤٥٧/١ ، ٤٥٨ ) وخالف البكرى صاحب الأملى في اسم الشاعر مقررأ أنه معدان بن جواس ، وليس معدان بن المضرب ، إذ أنه لا يعلم شاعر اسمه معدان بن المضرب ، إنما هو حجبة بن المضرب .

(٣) عجز بيت في ديوانه : ٩٠ ، وصدرة :

فإمّا تَرِينِي فِي رِحَالَةِ جَابِرِ

والرحالة هنا خشبات كان يحمل عليها امرؤ القيس وكان مريضاً وهى الحرج ، والقر : مركب من مراكب النساء كالهودج .

يريد ثيابه التي كُنَّ عليه وظَنَّ أَنَّهُ يُكْفَنُ بِهَا حِينَ سَمَّ . وقال : « من  
أَعَادِيَّ » ، ولم يقل : « من أَعَادِيهِ » لتكون الرِّزِيَّةُ أَفْظَعَ .

...

## ١٦

[ الحماسية : ٢٨ ]

وقال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ : (١)

سَقَيْنَاهُمْ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا  
وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبِرًا (٢)

/ هذا البيت يحتاج إلى فضلٍ تأملٍ ، فإنه لم يرد بقوله : « على الموتِ أصبِرًا » ، إقراراً بالشجاعة لهم ، ولكن يقول : استَحَرَّ القَتْلُ فيهم فصبروا عليه . فهذا وإن كان مدحاً لهم ، فالذى فعلَ بهم هذا أوْلَى بالمدح ، وأحرى أن يُنسبَ إليه الصَّبْرُ ، ولو أن فِئَةً قاتلت فِئَةً ، وكانَ القتلُ في إحداهما أعمُّ ، لكان لنا أن نقول : هؤلاء أصبر على الموت . والغرض أن تلك الفِئَةُ أفتكُ وأشجعُ .

١/١٨٥

فإن قال قائل : كيف يسوغ أن يدعى أن القتل فيهم أعمُّ ، بعد أن ساوى بينهما في قوله : « سَقَيْنَاهُمْ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا » ؟ قيل له : « الكأسُ » ها هنا القتلُ

(١) زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصعق ، تابعي كان يقيم بالجزيرة أيام مروان بن الحكم ، وكان سيد قومه ، كما كان على رأس قيس يوم مرج راهط .

الاشتقاق : ٢٩٧ ، المؤلف والمختلف : ١٨٩ ، جمهرة أنساب العرب : ٢٨٦ ، شرح الحماسة للتبريزي ( ١٥٠/١ ) ، شرح شواهد المغنى : ٣١٣ ، الخزانة ( ٣٩٣/١ ، ٣٩٤ )

(٢) البيت في الزهرة ( ٢٢٦/٢ ) لزفر بن الحارث ، وأمال الزجاجي : ١ ، والوساطة : ٣٨٦ ، وشرح ديوان المتنبي للواحدى : ٦٦٦ ، وللناطقة الجمعدى في الاستيعاب ( ٥٥٩/٣ ) ، وفي ديوان الناطقة المجموع : ٧٢

والموتُ ، فيقول : قَتَلُوا مِنَّا وَقَتَلْنَا مِنْهُمْ ، كقولك : « ضَرَبْتَ وَضُرِبْتُ » ، فلا يُدْرَى  
 أَى الضَّرْبَيْنِ أَكْثَرُ . فلما قال : و « لَكِنَّهُمْ أَصْبَرُوا عَلَى الْمَوْتِ » ، عَلِمَ الْغَرَضُ وَفُهُمُ  
 الْقَصْدُ .

...

## ١٧

[ الحماسية : ٢٥ ]

وقال الأَشْتَرُ النَّحْمِيُّ : (١)

بَقِيْتُ وَفَرِي وَأَنْحَرَفْتُ عَنِ الْعُلَا وَلَقِيْتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عُبُوسٍ (٢)

« الْوَفْرُ » ، المال . وفي كتاب الدِّيمَرِيِّ : « الْوَفْرُ ، ها هنا شَعْرُ الْبَدَنِ » ، وهذا باطلٌ ، لا الْوَفْرُ شعر البدن ، ولأذا موضعه إن كان لُغَةً . (٣) وهذا قَسَمٌ لا إخبارٌ . ويروى : « بوجه عُبُوسٍ » ، على المصدر ، ويروى « عُبُوسٍ » ، يراد به الليث أو رجل عُبُوسٍ ، كما تقول : « لَقِينِي فَلانٌ بِوَجْهِ مُقَطَّبٍ » ، إضافة لا صفة ، والمصدر أحسنُ .

...

(١) اسمه مالك بن الحارث بن عبد يغوث ، ينتهي نسبه إلى مالك بن النخع ، وهو من المخضرمين ، وشهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه الجمل وصفين ، كما شهد من قبل اليرموك ، وجاءته ضربة على رأسه ، فسالت جراحه قيحا إلى عينه فشتتها ، ولذلك لقب بالأشتر . الاشتقاق : ٤٠٤ ، المؤلف والمختلف : ٣١ ، معجم الشعراء : ٢٦٢ ، سمط اللآلئ (٢٧٧/١) ، شرح الحماسة للتبريزي (١٤٤/١) الإصابة (٢٦٧/٦) (٢) البيت مع آخر في الورقة لابن الجراح : ٥٤ ، ونسبهما لعبد الله بن أمية وأشار إلى أنهما يرويان للأشتر ، والبيت في الزهرة (٢١٨/٢) والأمال (٨٥/١) والمؤتلف والمختلف : ٣٢ ، ولباب الآداب : ١٨٧ والحماسة البصرية (٧١/١)

(٣) من أول قوله : « وفي كتاب الديمري » إلى قوله : « إن كان لغة » ، كان بعد قوله : « والمصدر أحسن » ولكن كتب في الهامش عند « الوفر المال » : « يلحق من ها هنا » ، وكتب عند آخر قوله « إن كان لغة » : « إلى هنا موضع العلامة ، يريد نقل الكلام من أسفل إلى أعلى ، كما فعلت .

## ١٨

[ الحماسية : ٢٩ ]

ب/١٨٥

/ وقال عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرِبَ : (١)

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحَهُمْ نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجْرَتِ (٢)

قال أبو رياش : « الإجرار » ، أن يُشَقَّ لسانُ الفَصِيلِ طُولاً لثلاً يرضعُ أمه ،  
 فاستعاره لنفسه . يقول : لو أنَّ قومي أبْلَوْا بلاءً حسناً لَفَخَرْتُ بهم ولمَدَحْتُهم ،  
 ولكنهم أسأؤوا ، فكأنِّي مَقْطوعُ اللسانِ عن مَدْحِهِم ، هذا كقول عَبدِ يَعْنُوثَ . (٣)

أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ أَمْعَشَرَ تَيْمٍ أَطْلَقُوا عَنْ لِسَانِيَا

يقول : أسأؤوا إليَّ فأسكتوني عن مَدْحِهِم ، فكأنَّهم قد شَدُّوا لِسَانِي .

ويقال : بل شَدُّوا لِسَانَهُ بِنِسْعَةٍ حين أسروه لثلاً يَهْجُوهُمْ .

...

(١) أحد الشعراء المخضرمين المشهورين ، ومن فرسان العرب المعروفين بالشجاعة والبأس ، أسلم ثم ارتد ، ثم عاد إلى الإسلام ، وشهد القادسية وأبلى فيها بلاءً حسناً

الشعر والشعراء ( ٣٧٢/١ - ٣٧٥ ) ، الاشتقاق : ٤١١ ، الأغاني ( ٢٠٨/١٥ ) ، المؤلف والمختلف : ٢٣٤ ، معجم الشعراء : ١٥ - ١٧ ، الإصابة ( ٦٨٦/٤ ) ، خزنة الأدب ( ٤٢٥/١ ) ومقدمة ديوانه .

(٢) البيت مع أبيات أخر في ديوانه المجموع : ٥٣

(٣) عبد يعنوث بن الحارث بن وقاص ، شاعر جاهلي يعود نسبه إلى قحطان . والبيت في الفضليات : ١٥٧ وانظر التخرج ومناسبة الشعر هناك .

## ١٩

[ الحماسية : ٣١ ]

وقال بعضُ بنى بُولَانَ : (١)

تَسْتَوْقِدُ النَّبْلُ بِالْحَضِيضِ وَتَصُدُّ طَاطُ نُفُوسًا بُنْتُ عَلَى الْكَرَمِ (٢)

قال أبو ريش رحمه الله : واحد « النَّبْلُ » سَهْمٌ ، ولا يقال « نَبْلَةٌ » .  
و « الحضيض » ، أرض الجبل ، أى تَقَعُ النَّبْلُ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَتَوْرِي نَاراً .وقوله : « بُنْتُ » ، أى بُنَيْتُ ، وهى لغة طيء . يقول : نَبُلْنَا تَصْطَادَ  
النُّفُوسِ ، أى تَصَيَّبَهَا ، وَتَسْتَوْقِدُ بِالْحَضِيضِ ، أى تَفْعَلُ الْفَعْلَيْنِ مَعاً فِي رَمِيَةِ  
واحدة ، / فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ ، كَقَوْلِكَ : « جَاءَ فِي زَيْدٍ وَعَمْرُو » ، وَعَمْرُو هُوَ السَّابِقُ ، وَمِثْلُهُ  
قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : « يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّاِكِعِينَ » [ سورة آل  
عمران : ٤٣ ] ، فَقَدَّمَ السُّجُودَ عَلَى الرُّكُوعِ . (٣) وهذا البيت كَبَيْتِ النَّابِغَةِ . (٤)

١/١٨٦

(١) لم أقف على اسمه .

(٢) البيت فى التبيان شرح الديوان ( ٥/٤ ) ، وفى التذكرة السعدية ( ٨٠/١ ) لبعض بنى بولان .

(٣) قال أبو حيان فى البحر المحيط ( ٤٥٦/٢ ) : فلا يسأل لم قدم السجود على الركوع إلا من جهة  
علم البيان ، والجواب : أن السجود لما كانت الهيئة التى هى أقرب ما يكون العبد فيها إلى الله قدم وإن كان  
متأخراً فى الفعل على الركوع فيكون إذ ذاك التقديم بالشرف ، وقيل كان السجود مقدماً على الركوع فى شرع  
زكريا .

(٤) البيت للنابغة الذبياني فى ديوانه : ٤٨ وروايته :

تَقْدُّ السُّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ وَتُوقِدُ بِالصُّفَّاجِ نَارَ الْحُبَابِ =

يَجْذُ السَّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ      وَيُوقِدُ بِالصَّفَّاحِ نَارَ الْحُبَّاحِ  
إلا أن هذا البيت على ترتيب ، وذلك على تقديم وتأخير .

...

---

= من أبيات يمدح فيها عمرو بن الحارث ، والسُّلُوقِيَّ : بفتح السين ، بلدة على نهر دجلة بالعراق .  
والصفاح : من حديد الدروع ، والحباحب : شرارة تقدح من تصادم حديد مع حجر أو مع حديد .



## ٢١

[ الحماسية : ٣٦ ]

وقال قيسُ بنُ الحَظِيمِ : (١)

طَعَنْتُ أَبْنَ عَبِيدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرٍ      لَهَا نَفْدٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا (٢)

قال ابن السكيت « الثائر » ، آخِذُ الثَّارِ ، و « الشُّعَاعُ » ، انتشار الدم .

ويروى : « الشُّعَاعُ » ، وهو الضَّوُّ ، كَشُّعَاعِ الشَّمْسِ . و « النَّفْدُ » ، نفوذ الطَّعْنِ .

/ يقول : لولا ضوؤُ الدَّمِ وانتشارُهُ لأضاء الطعنة النَّفْدُ ، أى جعلها يبين منها الضَّوُّ ١٨٦/ب  
من سَعَتِهَا .

...

(١) شاعر فارس من مخضرمى الجاهلية والإسلام ، شارك فى وقعة بعاث بين الأوس والخزرج قبل الهجرة ، ذكره ابن حجر فى الإصابة ، وأفاد أن الرسول ﷺ عرض عليه الإسلام ولكنه لم يسلم ، ولذلك فمن الخطأ أن يعد من الصحابة ، وكان حسان بن ثابت يشيد بشعره وله ديوان مطبوع .

طبقات فحول الشعراء : ٢١٥ - ٢٣٢ ، كنى الشعراء : ٢٨٩ ، أسماء المغتالين : ١٧٤ ،

الاشتقاق : ٢٤٥ ، الأغاني

(١) البيت مع أبيات آخر فى ديوانه : ٣١ - ٤٤ ، وضبطت « الشعاع » فى المخطوطة بفتح الشين

وضمها ، وفوقها « معاً » .

٢٢

[ الحماسية : ٣٧ ]

وقال الحارث بن هشام : (١)

فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَجِبَّةُ فِيهِمْ طَمَعاً لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ مُرْصِيدِ (٢)

قال قوم : « الأَجِبَّةُ » ها هنا ، ما يحبه من الدماء والأسرى ، وهو وجه حسن ،  
غير أن الخبر يُنْقِضُهُ ، وذلك أن الحارث بن هشام فرَّ يوم بَدْرٍ ، فقال حسان  
فيه : (٣)

إِنْ كُنْتُ كَاذِبَةً الَّتِي تَبَّأْتَنِي فَتَنْجُوتِ مَنْجَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ  
تَرَكَ الْأَجِبَّةَ لَمْ يُقَاتِلْ دُونَهُمْ وَتَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَلِجَامٍ

(١) الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، كان شريفاً مذكوراً في قومه ، أسلم يوم الفتح ، وشهد اليرموك ، قيل إنه مات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة .

سيرة ابن هشام في مواضع متعددة ، المحبر : ١٣٩ ، ١٧٦ ، المعارف : ٢٨١ ، جبهة أنساب العرب : ١٤٥ ، شرح الحماسة للبريزي ( ١٨٢/١ ) ، الإصابة ( ٦٠٥/١ ، ٦٠٦ )

(٢) البيت في السيرة لابن هشام ( ١٨/٢ ) ، والأغانى ( ١٦٩/٤ ) ، وكتاب الصناعتين : ٣٩٨ ، وعيون الأخبار ( ١٦٩/١ ) ، والفاضل : ٥٣ ، والعقد الفريد ( ١٤٠/١ ) ، والأشباه والنظائر ( ١٤٢/١ ) ، والإصابة ( ٦٠٦/١ )

(٣) البيان في ديوانه ( ٢٩/١ ) ورواية صدر الأول منها :

\* إِنْ كُنْتُ كَاذِبَةً الَّتِي حَدَّثْتَنِي \*

فقال الحارث يعتذر بثلاثة أبيات التي فيها : (١) « فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَجْبَةُ فِيهِمْ » ، يريد أحبائه لا غير .

وروايتنا « مُرْصِدٌ » بكسر الصاد ، وروى قومٌ : « مُرْصَدٌ » ، بالفتح ، وإذا جَعَلَ الْعِقَابَ لِلْيَوْمِ جَعَلَ الْإِرْصَادَ أَيْضاً لَهُ .

ويروى « مُفْسِدٌ » ، فهذا مما يؤيد قولنا .

...

(١) في الهامش كتب « بالثلاثة أبيات » .

## ٢٣

[ الحماسية : ٣٩ ]

وقال بعضُ بني أسد : (١)

أَبْنُهُ بَانَ الْجُرْحَ يُشْوَى وَأَنْتَ فَوْقَ عَجَلِزَةٍ جَمُومٍ (٢)

/ « يُشْوَى » ، يُصِيبُ الشَّوَى ، وهو اليَدَانِ والرجلان ، يقال : « رماه فأشواه » ، إذا لم يُصِيبْ مَقْتَلَهُ . وقال أبو عبيدة : « العَجَلِزَةُ » ، الفرسُ الشديدةُ الأَسْرِ ، الغليظةُ المُجْتَمِعَةُ ، وهو اسمٌ يَخْتَصُّ بالإناثِ دونَ الذكورِ . و « الجُمُومِ » ، التي تَجُمُّ بَجَرِيٍّ بعدَ جَرِيٍّ ، كالبئرِ . يقول لصاحبه : أقدم ولا تَخِمُ ، فإن الجرحَ ربما أخطأ المقتلَ وأصابَ الأطرافَ فلم يَضِرْ كَبِيرَ ضَيْرٍ ، وأنت أيضاً على فرسٍ جوادٍ ، فإن شئت كَرَّرْتَ ، وإن شئت فَرَّرْتَ . وهذا القولُ مما يَرِبُطُ الجَاشَ وَيُسَكِّنُ الرَّوْعَ .

١٨٧/أ

...

وفيها :

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُ مَكَانَ الْفَرَقْدَيْنِ مِنَ النَّجُومِ

(١) هو معقل بن عامر بن مجمع بن موألة الأسدى الهالكى ، شاعر جاهلى عرف بفارس الدهماء ، وكان ممن شهد يوم جيلة من بني أسد ، وهو أحد الأيام العظام في الجاهلية .

النقائض ( ٦٦٧/٢ ) ، الأغاني ( ١٤٠/١١ - ١٤٧ ) ، معجم الشعراء : ٢٧٥

(٢) البيت والذى يليه لمعقل بن عامر بن موألة في النقائض ( ٦٦٧/٢ ) ، ومعجم الشعراء : ٢٧٥ ، وضبطت « عجلزة » بكسر العين واللام ، وفتح العين واللام ، وفوقها « معاً » .

يقول : لو شئتُ لأطلقتِ عِنانَ فرسى فَتَجَوْتُ ، وكنتُ بحيثُ لا يُوصلُ  
إِلَيَّ ، ولا يُقدِّرُ عليَّ . وقوله « مَكَانَ الْفَرَقْدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ » ، قال قوم : أراد بالنُّجومِ  
منازلَ القمرِ ومَسِيرَها في المَجْرَى ، والْفَرَقْدَانِ بِمَعزِلِ عَنِ المَجْرَى وعن القمرِ ،  
ولا يَلْتَقِي أبدأَ الفرقدان والقمرُ .

قال أبو رياش ، رحمه الله ، يقول : لو شئتُ لكنتُ مكانَ الفرقدين من  
صاحبي ، ولذا قال : « من النجوم » ، فمَيَّزَ بها ، لأنه يقال لولد البقرة الوَحْشِيَّةِ  
« فرقد » ، قال طرفة : (١)

كَمَكْحُولَتِي مَدْعُورَةٌ أُمُّ فَرَقْدٍ

/ وهذا القول أحبُّ إليَّ .

...

(١) عجز بيت في ديوانه : ٢٣ وصدرة :

\* طُحُورَانِ عُوَّارِ الْقَذَى فتراهما \*

وقوله « كمكحولتي مدعورة » يريد كعيني بقرة وحشية مدعورة ، والفرقد : ولد البقرة .

## ٢٤

[ الحماسية : ٤٠ ]

وقال الشَّدَاخُ بْنُ يَعْمَرَ : (١)

الْقَوْمُ أَمْثَالُكُمْ لَهُمْ شَعْرٌ فِي الرَّأْسِ ، لَا يُنْشَرُونَ إِنْ قُتِلُوا (٢)

ويروى « يُنْشَرُونَ » ، يجعل الفعل لهم ، يقال : « نَشَرَ المَيْتُ ، فهو نَاشِرٌ » ، إذا حَيَّ ، و « يُنْشَرُونَ » ، ها هنا ، أَحَبُّ إِلَيَّ ، لقوله : « إِنْ قُتِلُوا » ، يكون الفعلان لغيرهم . وقوله : « شعر في الرأس » ، يريد أنهم آدَمِيُونَ مِثْلَكُمْ ، وليسوا بملائكة ولا جِنِّ ، كأنه انتهى إليه أن هذين الحَلْقَيْنِ لا شَعْرَ لهما ، والله أعلم بخَلْقِه .

ووجدت بخط أبي رياش ، رحمه الله : وحَضَرَ الشَّدَاخُ بعضَ الحُرُوبِ ، فراح إليه أصحابه يوماً فقالوا : قَتَلْنَا فلاناً وفلاناً ، وقُتِلَ منا فلانٌ وفلانٌ . ثم غدوا إلى الحرب ، فنادى القوم الذين حاربوهم : أين فلانٌ وفلانٌ ! وعددوا من قتلوه . فقال أصحاب الشَّدَاخِ : فأين فلانٌ وفلانٌ ! عددوا من زَعَمُوا أنهم قتلوه ، فقال بعض القوم : نحن فلان وفلان . فقال الشَّدَاخُ : أما زَعَمْتُمْ أنكم قتلتموهم ؟ قالوا : إنا نَقْتُلُهُمْ لَيْلاً وَيُنْشَرُونَ صُبْحاً . فقال الشَّدَاخُ : « الْقَوْمُ أَمْثَالُكُمْ » .

...

(١) الشداخ بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر ، وسمى شداخا لشداخه الدماء بين قريش وخزاعة ، وذكر التبريزي أنه من بنى كنانة بن خزيمه ، ولم أجد من حدد زمنه ، ويبدو أنه جاهلي .

المخبر : ١٣٣ ، ١٣٤ ، الاشتقاق : ١٧١ ، جمهرة أنساب العرب : ١٨٠ ، ١٨١ ، شرح الحماسة

للتبريزي ( ١٨٩/١ )

(٢) البيت في شرح نهج البلاغة ( ٢٦٣/٣ )

## ٢٥

[ الحماسية : ٤١ ]

وقال الحُصَيْنُ بن الحُمَامِ : (١)

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْمُنَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقَطَّرُ الدِّمَاءُ (٢)

/ « الكُلُومِ » ، الجِرَاح . يقول : لا نُؤَلِّي الدُّبُرَ فَنُجْرَحَ فِي ظَهْرِنَا ، فَتَقَطَّرُ دِمَاؤُنَا عَلَى أَعْقَابِنَا ، وَلَكِنْ نُقَدِّمُ وَنُقْبِلُ ، فَجِرَاحُنَا أَبْدَأُ إِذَا جُرِحْنَا تَقَطَّرَ الدَّمُ عَلَى أَقْدَامِنَا ، لِأَنَّهَا فِي وُجُوهِنَا وَمَا أَقْبَلَ مِنَّا ، وَهَذَا كَقَوْلِ كَعْبِ بْنِ زَهَيْرٍ :

لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ (٣)

...

(١) الحُصَيْنُ بن الحُمَامِ المَرِي يَنْتَهِي نَسَبُهُ إِلَى مُضَرَ بْنِ نَزَارٍ ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مَقْلٌ ، كَانَ سَيِّدَ بَنِي سَهْمِ بْنِ مَرَّةٍ ، وَقَدْ عَرَفَ بِمَنَاعِ الضَّمِيمِ ، وَذَكَرَ صَاحِبُ الْأَغَانِي بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ ، وَنَقَلَ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ عَنْ ابْنِ مَآكُولٍ أَنَّ لَهُ صَحِيحَةً ، وَمَاتَ فِي أَحَدِ أَسْفَارِهِ . وَفِي الْمَخْطُوطَةِ كَتَبَ فَوْقَ « الْحُمَامِ » : « خَف » ، أَي هُوَ بِالتَّخْفِيفِ .

طَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ ( ١٣١/١ ، ١٣٢ ) ، الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ( ٦٤٨/٢ ) ، الْإِسْتِشْقَاقُ : ١٧٦ ، الْأَغَانِي ( ١/١٤ ) ، الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ : ١٢٦ ، الْإِصَابَةُ ( ٨٤/٢ ) ، الْخَزَائِنُ ( ٩/٢ ، ٣٥٥/٣ )

(٢) الْبَيْتُ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ( ٦٤٨/٢ ) ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ ( ١٤٣/١ ) ، وَدِيْوَانُ الْمَعَانِي ( ١١٥/١ ) ، وَأُمَامِلُ الزَّجَاجِيِّ : ٢٠٨ ، وَالتَّبْيَانُ شَرْحُ الدِّيْوَانِ ( ٣٠٧/١ ) ، وَالْحِمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ ( ٥١/١ ) ، وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ ( ٢٢٤/٣ ) ، وَالْخَزَائِنُ ( ٣٥٤/٣ )

(٣) صَدَرَ بَيْتٌ فِي دِيْوَانِهِ : ٢٥ مِنْ لَامِيَتِهِ الْمَشْهُورَةِ بَابَتْ سَعَادٌ ، وَعَجْرُهُ :

مَا إِنْ لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

## ٢٦

[ الحماسية : ٤٥ ]

وقال الحارثُ بنُ وعلَّة : (١)

أَنْ يَأْبُرُوا نَخْلًا لِعَيْرِهِمْ وَالشَّيْءُ تَحْقِرُهُ وَقَدْ يَنْمِي (٢)

« الأبر » ، التلقيح ، و « الأبر » ، المُلقح . وقوله : « نخلًا لغيرهم » مثل .  
وهذا كقولك : « هو يَحْطِبُ في جبل غيره » ، وكقولك : « رَبَّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ » .  
يقول : نُغِيرُ عَلَيْكَ فَتَحْرُبُكَ أَوْ نَقْتُلُكَ ، فَتَشْفِي أَعْدَاءَكَ مِنْكَ ، فَيُهْمُنَا ذَاكَ ،  
فتكون كمن أصلح أمر غيره . وقيل ، بل يقول : نُغِيرُ عَلَيْكَ فَتَقْتُلُكَ ، فنملك  
أرضك ونقيم فيها ، فنأبر نخلك ، والأول حسن .

...

وفيها :

وَزَعَمْتُمْ أَنْ لَا حُلُومَ لَنَا إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِيَدِي الْحَلِيمِ

(١) الحارث بن وعلة بن المجالد بن الزبان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ، ويكنى

أبا مجالد .

الأغاني ( ٢١٧/٢٢ ) المؤلف والمختلف : ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، سمط اللآلئ ( ٥٨٥/١ )

(٢) البيت والذي يليه في شرح شواهد المعنى : ١٢٥

« قَرَعُ الْعَصَا » ، مثلٌ في التنبيه . وكان أحدُ حُكَّامِ العربِ قد أُسِّنَ ، وكان يَهْمُ في حكمه ، (١) فإذا قُرِعَتْ له العصا استيقظ وثابَّ حِلْمه إليه ، فصار مثلاً ، فذُو الحِلْمِ هُوَ الحَكَمُ .

يقول : إن كُنَّا لا حلوم / لنا ، ولا مُنَّةَ فينا ، فاقْرَعْ لنا العَصَا تُثَبِّ حلومنا . ١٨٨ب / وهذا هُزْءٌ به لا استرشادٌ له .

...

---

(١) فوق « يهم » ، كلمة « خف » ، أى هي بالتخفيف .

٢٧

[الحماسية : ٤٩]

وقالت امرأة من طيء : (١)

فَيَقْتُلُ جَبْرًا بِأَمْرِي لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَاءٌ ، وَلَكِنْ لَا تَكَايِلُ بِالْدَمِّ (٢)

يقال : « فلان بواء فلان » ، إذا قُتِلَ فَرَضِيَ بِهِ ، منه قول بعضهم : « بُوْ بِشِئْنِجِ

نَعْلِ كَلْبِيبٍ » ، ويقال : « هما سَوَاءٌ بَوَاءً » . وقولها : « لا تكايل بالدم » ، أى لا يقال :

دَمُ فُلَانٍ أَفْضَلُ مِنْ دَمِ فُلَانٍ ، إِذَا كَانَ قَاتِلَهُ ، وَلَكِنْ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ .

...

(١) في بعض المصادر هي بنت بهدل ، ولم أقف على اسمها ، أما بهدل أبوها ، فهو بهدل الطائي أدرك النبي ﷺ ، وذكره ابن حجر في الإصابة ، وعاش إلى أن قتل يحيى بن جعدة بن هبيرة في زمن الزبير فأقيد به . من نسب إلى أمه من الشعراء : ٩٠ ، شرح الحماسة للمرزوق (٢١٢/١) شرح الحماسة للتبريزي (٢١٠/١) ، الإصابة (٣٤٩/١)

(٢) البيت في الأغاني (٢٤٤/٢١ ، ٢٤٥) لبنت بهدل في رثاء بهدل .

## ٢٨

[ الحماسية : ٥٢ ]

وقالت كَبِشَّةُ أُخْتُ عَمْرُو بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ : (١)

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَثَارُوا وَأَتَدَيْتُمْ فَمَشُوا بِآذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلِّمِ (٢)

قال أبو رياش رحمه الله : « اتَدَيْتُمْ » ، افعلتم من « الدية » ، أى أخذتموها .  
وقولها : « مَشُوا » أى امشوا بآذان النعام المُصَلِّمِ ، وهو الذى لا آذان له ، وكذلك  
النَّعَامُ ، أى إن قبلتم الدية فكونوا صمًا ، فإن الناس لا بُدَّ لهم من الحديث بما فعلتم ،  
والنَّعَامُ لا يَسْمَعُ . قال عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ (٣)

\* أَسْكُ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ مَصْلُومٌ \* (٤)

(١) لم أجد لها ترجمة ، وهى أخت الشاعر المشهور عمرو بن معد يكرب الذى تقدمت ترجمته .

(٢) البيت فى الحيوان (٣٩٦/٤) ، الشعر والشعراء (٣٧٤/١) ، والأغاني (٢٣٠/١٥)

(٣) هو علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، شاعر مشهور من فحول شعراء الجاهلية .

طبقات فحول الشعراء : ١٣٧ ، الشعر والشعراء (٢١٨/١) ، الأغاني (١٩٠/٨) ، المؤلفات والمختلف : ٢٢٧ ، الموشح : ٢٨ ، سمط اللآلى (٤٣٣/١) ، الخزانة (٥٦٠/١)

(٤) عجز بيت فى ديوانه : ٥٩ ، وصدرة :

فُوهُ كَشَقِّ الْعَصَا لِأَيَّ تَبَيَّنَهُ

السَّكُّكُ : صغر الأذن وضيقها ، والمصلوم : المقطوع الأذن .

و « ما » ههنا بمعنى الذى . ويروى : « فَمَشُوا » ، أى امسحوا بأذانكم / المصَلِّمَةِ . وفى كتاب الدِّيَمَرَتِي : « آمَشُوا أَذْلَاءَ كَمَا يَمْشِي مَنْ صُلِمَتْ أُذُنَاهُ » . ١/١٨٩

...

وفيهما :

وَلَا تَرْدُوا إِلَّا فُضُولَ نِسَائِكُمْ إِذَا آرْتَمَلْتِ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدَّمِّ (١)  
 وقال أبو رياش رحمه الله : إذا قبلتم الدية فلا تأنفوا بعدها من شيء ، وأغشوا  
 نساءكم وهنَّ حِيضٌ . و « الفُضُولُ » ها هنا ، بقايا الحِيضِ ، وسُمِّيَ الغِشْيَانُ  
 « وَرْدًا » ، مجازاً . وفيه أقوال ليست بشيء . وهذا عندي أصحُّها . (٢)

...

---

(١) البيت مع أبيات آخر في ذيل الأملى : ١٩٠ ، ولباب الآداب : ١٨٢ منسوبة لريحانة أخت عمرو ، ويرى المحقق الشيخ أحمد شاكر أنها من قول أخته الأخرى كبشة ، والحماسة البصرية ( ٧٣/١ ) ، والخزانة ( ٧٧/٣ )

(٢) وارتملت : فى البيت من ترمل وارتمل إذا تلطخ بالدم . والأعقاب : واحدا عقب وهو مؤخر القدم .

## ٢٩

[ الحماسية : ٥٧ ]

وقال بعضُ بنى فقعس : (١)

كَيْمًا أُعِدَّهُمْ لِأُبْعَدَ مِنْهُمْ وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ (٢)

هذا يذكر أعداءَ ذَرَاهِمَ وَدَاجَاهِمَ ، ثم قال : فعلت ذلك كيما أعدهم لمن هو أبعدُ عداوةً لى منهم ، أى أشدُّ ، من قوله عز وجل : « قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا »

[ سورة النساء : ١١٧ ] .

وقوله : « ولقد يُجاءُ » ، أى : يُضطرُّ ، يقول : « أجاؤه إلى كذا وكذا » ، أى أضطرُّه إليه . قال الله عز وجل : « فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ » [سورة مريم : ٢٣] ، ومن أمثال العرب : « شَرُّ مَا أَجَاءَكَ إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ » ، (٣) يقول ربما أضطرُّ الإنسان إلى عَدُوِّهِ ، فلذلك ذَارَيْتَهُمْ .

...

(١) لم أقف على اسمه ، وإنما يذكر أبو محمد الأعرابي أن الشعر لمرداس بن جيش ، وليس لرجل من

فقعس .

إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله التمرى ورقة ١٩/ب

(٢) البيت في الإبدال لأبي الطيب (٢٢٨/١) بدون عزو ، والخصائص (٤٧٩/٢) ، والتذكرة السعدية (٣٠٠/١) ، وفي المخطوطة ، ضبط : « أعدكم » بفتح الهمزة وضم العين ، في البيت وفي الشرح وهو خطأ .

(٣) الأمثال لأبي عبيد : ٣١٢ ، والعسكري (٥٤٩/١) ، الميداني (٣٥٨/١) ، المستقصى (١٣١/٢) . قال أبو عبيد : وذلك أن العرقيب لا يخ فيه ، فليس يحتاج إليه إلا من لا يقدر على شيء . وقال : قد يضرب هذا المثل لكل مضطر إلى مالا خير فيه ، وذكر الميداني رواية أخرى « ما يُشيفك » والشين بدل من الجيم ، وهذه لغة تميم ، ويقال أجاته إلى كذا : أى أجاته .

## ٣٠

[ الحماسية : ٥٨ ]

وقال يزيد بن الحكم الكلابي : (١)

فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْأُمَّهَاتِ وَجَدْتُمُ

بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمَضَاجِعِ (٢)

/ يقول : نحن وأنتم متكافئون في كرم الآباء . وقوله : « وَجَدْتُمُ بَنِي عَمِّكُمْ » ،  
يعنى نفسه وقومه . و « المضاجع » ، ها هنا ، النساء ، استعارة ، كقول أبي كبير  
الهدلي : (٣)

ب/١٨٩

سُجْرَاءَ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعِ أَشَابَةٍ حُشْدٍ وَلَا هُلْكَ الْمَفَارِشِ عَزْلٍ (٤)  
أى آباؤنا كأبائكم ، وأمّهاتنا أكرم من أمهاتكم .

...

(١) لم أقف له على ترجمة .

(٢) البيت في حماسة البحرى : ١٦٢ مع أبيات أخر منسوبة للمسور بن زياد العذرى ، وفي الزهرة ( ١٦٥/٢ ) ليزيد بن الحكم الكلابي ، والحماسة البصرية ( ٤٢/١ )

(٣) أبو كبير الهدلي هو عامر بن ثابت ، من شعراء هذيل المشهورين ، وقد ذكر ابن قتيبة أنه جاهلي .  
بينما نجد أن ابن حجر في الإصابة عده من الصحابة ، وتابعه في ذلك صاحب الخزانة ، وانظر كنى الشعراء :  
٢٨٢ ، والشعر والشعراء ( ٦٧٠/٢ ) ، والإصابة ( ٣٤٣/٧ ) ، والخزانة ( ٤٧٣/٣ )(٤) البيت في ديوان الهدليين : ٩٠ ، وسجراء : سجير الرجل : صفيه وخاصته . ولا هلك المفارش :  
أى ليس أمهاتهم أمهات سوء .

## ٣١

[ الحماسية : ٥٩ ]

وقال جابر بن رَأَانَ السَّنِيسِيُّ : (١)

فَإِنْ تُبْغِضُونَنا بِبُغْضَةٍ فِي صُدُورِكُمْ فَإِنَّا جَدَعْنَا مِنْكُمْ وَشَرَيْنَا (٢)

البُغْضَةُ والمَحَبَّةُ كلتاها في الصدور ، وإنما يريد : بُغْضَةً لا تُظْهِرُونها لنا ،  
 هي مكنونة في صدوركم خَوْفًا مَنًّا وهَيْبَةً لنا . وقوله : « جَدَعْنَا مِنْكُمْ » ، يجوز أن يكون  
 يريد « العَجَدَع » بعينه ، وهو قطع الأنف = ويجوز أن يُريد : فَعَلْنَا بِكُمْ فِعْلًا كان  
 كالنَجْدَع ، ومنه قولهم : « فعلت كذا وكذا على جَدَعِ أَنْفِهِ » ، وإن لم يَجْدَعه .  
 و « شَرَيْنَا » ، أي : سَبَّيْنَاكُمْ فَبِعْنَاكُمْ ، كما قال الله عز وجل : « وَشَرَّوْهُ بِشَمَنِ  
 بَخْسٍ » ، [ سورة يوسف : ٢٠ ] ، أي باعوه .

...

(١) لم أقف له على ترجمة .

(٢) لم أقف على هذا البيت في غير الحماسة من المصادر الأخرى .

## ٣٢

## [ الحماسية : ٦٠ ]

وقال سبيرة بن عمرو الفقعسي ، وعيره ضمرة بن ضمرة كثرة إبله : (١)

أَعْيَرْتَنَا الْبَائِهَاتِهَا وَلُحُومَهَا      وَذَلِكَ عَارٌّ يَا أَبْنَ رَيْطَةَ ظَاهِرُ (٢)

يقول : إبلنا التي عيرت كثرتها هي للنخر والحلب ، أفهذا عيرتنا ؟ / وهذه

ألف التبكيت ، وقوله : « عَارٌّ ظاهر » ، أى : لا يُسْتَحْيَا منه فَيُكْتَم ، والمعنى : أنه ليس

بعار . ويقال « ظَهَرَ بِحَاجَتِهِ » ، إذا لم يُعْنَ بها ، ومنه قوله عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَتَّخِذُموهُ

وَرَاءَ كُمْ ظَهْرِيًّا » [سورة مود : ٩٢] ، وهذا كقول أبي ذؤيب : (٣)

وَعَيْرَهَا الْوَأَشُونَ أَنِّي أَحِبُّهَا      وَتِلْكَ شِكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُّهَا (٤)

...

(١) سيرة بن عمرو الفقعسي . شاعر جاهلي عاصر النعمان بن المنذر ، ويبدو أنه كان من أثرياء العرب ، وذإبل كثيرة ، كما يفهم من الخبر الذى ساقه التبريزي في بيان مناسبة أبيات الحماسة ، شرح الحماسة للتبريزي ( ٢٣٤/١ )

أما ضمرة المذكور هنا فهو شاعر جاهلي وفارس بعيد الذكر ، وقد رآه النعمان ، فقال عنه المثل المشهور « تسمع بالمعدي لا أن تراه » ، فقال : أبيت اللعن ، إنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه .

طبقات فحول الشعراء ( ٤٨٣/٢ ) ، الشعر والشعراء ( ٦٣٧/٢ )

(٢) البيت مع أبيات أخر في الخزانة ( ١٥٢/٤ )

(٣) هو أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي شاعر مخضرم من شعراء هذيل المعروفين ، انظر ترجمته في

طبقات فحول الشعراء ( ١٢٣/١ ) ، والشعر والشعراء ( ٦٥٣/٢ ) ، والأغاني ( ٢٦٤/٦ ) ، والإصابة ( ٦٣/٧ )

(٤) البيت في ديوان الهذليين : ٢١ القسم الأول .

## ٣٣

## [ الحماسية : ٦١ ]

وقال بعضُ بني فُقَعَس : (١)

أَبْيَغِي آلَ شَدَّادٍ عَلَيْنَا وَمَا يُرْغَى لِشَدَّادٍ فَصِيلٌ (٢)

قال الأصمعي وغيره : إذا آخَتلَ الرجل من العرب قَصَدَ الأحياءَ ومعه حَبَلٌ ، فَيُعْطِيهِ هذا البعيرَ ، وهذا الشاةُ ، فيقال لِمُعْطَى البعيرِ : « أُرْغَى » ، ولِمُعْطَى الشاةِ « أَثَغَى » ، و « الثُّغَاءُ » للشاةُ ، كالرُّغَاءِ للبعيرِ ، وهو عجيجُه ، يقول : أَيْغَى هَوْلَاءَ عَلَيْنَا وَمَا أَعْطَوْا قَطُّ فَصِيلًا ، وهو ولد الناقة إذا فُطِمَ عن أمه ، وإنما يُرْغُو البعيرَ وتُثَغُو الشاةُ ، لأنهما يُشَدَّانِ في ذلك الحبل ولم يَعْرِفَاهُ قَبْلُ ، ومثله قول الآخر :

أَبَا هَيْثِمٍ أَوْقَدَتْ نَارَكَ لِلِقَرَى وَأُرْغَيْتَ إِذْ أَثَغَى مَوَالِيكَ فِي حَبَلٍ (٣)

\*\*\*

(١) هو - كما ذكر صاحب معجم الشعراء - عمرو بن مسعود بن عمرو بن مرارة الأسدي الفقعسي شاعر جاهلي ، كان معاصراً للنعمان بن المنذر ، ويقال إنه هو الذي بنى عليه النعمان الغرّي ، وهو بناء كالصومعة كان بظاهر الكوفة . معجم الشعراء : ٢٧ ، جمهرة أنساب العرب : ١٩٣

(٢) البيت في معجم الشعراء : ٢٧ لعمرو بن مسعود بن عمرو بن مرارة الأسدي الفقعسي ، والصحاح ( ٢٣٦٠/٦ ) بدون عزو ، واللسان « رغا » ( ٤٥/١٩ ) لسيرة بن عمرو الفقعسي .

(٣) البيت في أساس البلاغة « ثغا » ( ٩٤/١ ) وروايته ، وفيها تحلل :

أَبَا مَالِكٍ أَوْقَدَتْ نَارَكَ لِلِقَرَى وَأُرْغَيْتَ إِذْ أَثَغَى الْمَوَالِي فِي حَبَلِي

## ٣٤

[ الحماسية : ٦٢ ]

وقال جُرِيُّ بن كَلْبِ الفَقْعَسِيِّ : (١)

فلا تَطْلُبْنَهَا يا آبنَ كُوزِ فَإِنَّهُ غَدَا النَّاسُ مُذْ قامَ النَّبِيُّ الجَوَارِيَا (٢)

/ قال أبو رياش رحمه الله : هذا رجلٌ سأله آبنُ كُوزِ أن يزوجه ابنته في سنة =  
و « السَّنَةُ » ، الجَذْبُ = فردّه وقال له : قَدْ غَدَا النَّاسُ البِنَاتِ مذ قامَ النَّبِيُّ ﷺ ،  
فأنا أيضاً أُغْدُو هذه ، ولولا ذلك لكنتُ أُئِدُّها كما كانت الجاهليّةُ تفعل .  
و « الوأْدُ » ، أن تُدفنَ البِنَاتِ وهنَّ في الحياة ، (٣) وكانت الجاهليّةُ تفعل ذلك  
خشيةً الفقر والسبأ ، فحرّمه الله على لسان نبيّه عليه السلام . (٤)

ب/١٩٠

وقال قوم : أراد بقوله : « غدا الناس الجوارى » ، أى : النساء كثير ، فتزوج  
بعضهن ، وَخَلَّ آبَتِي فلا سبيل لك إليها .

...

(١) يذكر أبو محمد الأعرابي أنه جرير بن كليب ، وعلى هذا فهو جرير بن كليب بن نوفل بن نضلة ،  
شاعر إسلامي .

المؤتلف والمختلف : ٩٥ ، إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله التمرى ورقة ( ٢١ / ب ) - شرح الحماسة  
للتبريزي ( ٢٣٦ / ١ )

(٢) البيت في المعاني الكبير ( ٥٠٥ / ١ ) ، ومجالس ثعلب : ١٦٣ ، وأضداد الأنباري : ٦٦٧ ، والمثل  
السائر ( ٩٢ / ١ )

(٣) أصل الوأد : الثقل ، وذلك أن البنت كانت تثقل بالتراب .

(٤) من ذلك قوله ﷺ ( الوائدة والموعودة في النار ) ومن القرآن قول الله تعالى ( وإذا الموعودة سئلت .  
بأى ذنب قتلت ) ، وانظر تفسير ابن كثير ( ٥٠٣ / ٤ )

## ٣٥

[ الحماسية : ٦٧ ]

وقال آخر : (١)

بأنَّ الدَّقِيقَ يَهِيْجُ الجَلِيْلَ وَأَنَّ العَزِيْزَ إِذَا شَاءَ ذَلَّ (٢)

ذُلُّ العَزِيْزِ أَنْ يُحَارِبَ قَوْمَهُ ، فَإِنْ غَلِبَهُمْ فَتَّ فِي عَضُدِ نَفْسِهِ ، وَإِنْ غَلِبُوهُ  
لَمْ يَجِدْ مَنْ يَنْصُرُوهُ عَلَيْهِمْ . (٣)

...

(١) هو - كما جاء في بعض المصادر - حريث بن عناب بن مطر بن سلسلة بن كعب بن عوف بن عين بن نائل بن أسودان ، وهو نهبان بن عمرو بن الغوث بن طيء ، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية عاش في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وأدرك زمن معاوية بن أبي سفيان .

الأغاني ( ٣٨٢/١٤ - ٣٨٦ ) المؤلف والمختلف : ٢٤١ ، شرح الحماسة للتبريزي ( ٢٤٦/١ ) ، ( ٢٤٨ ) ، الخزانة ( ٥٨٨/٤ )

(٢) البيت في حماسة البحترى : ١٣٧ ، منسوباً لأنس بن مساحق العبدى ، رجل من عبد القيس .

(٣) في بيت الشاعر تنبيه على ما تنطوى عليه الاستهانة بالأمر مهمما صغرت من أخطار ، فرب أمر دقيق أثار حدثاً جَلَلًا .

## ٣٦

[ الحماسية : ٦٨ ]

وقال بعضُ بني أسدٍ في بئرٍ آفَتَلُوا عليها : (١)

فَمَا الرُّشْدُ فِي أَنْ تَشْتَرُوا بِنَعِيمِكُمْ بَيْسًا ، وَلَا أَنْ تَشْرَبُوا الْمَاءَ بِالْدَمِ (٢)

يقول : ليس رُشداً أَنْ يُقْتَلَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، فَتَخْتَلَطَ مِيَاهُكُمْ بِدِمَائِكُمْ ، / وهذا

١/١٩١

كقول جرير : (٣)

وَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمْجُ دِمَاءَهَا بِدِجْلَةٍ حَتَّى مَاءِ دِجْلَةٍ أَشْكَلُ

« أَشْكَلُ » ، أَي لَوْنَانِ ، أبيضٌ وَأَحْمَرٌ .

...

(١) لم أقف على اسمه .

(٢) البيت مع أبياتٍ أُخرى في حماسة الأَعلم « باب الحماسة » لبعض بني أسد .

(٣) البيت في ديوانه : ٣٦٧ طبع دار صادر ، ورواية صدره :

وما زالت القتلى تمور دماؤها

## ٣٧

[ الحماسية : ٦٩ ]

وقال حُرَيْثُ بن عَنَابٍ : (١)

إِلَى حَكَمٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ فَيَصِلُ      وَآخَرَ مِنْ حَيِّ رَبِيعَةَ عَالِمٍ (٢)

الحَكَمُ من قَيْسِ عَيْلَانَ : عامرُ بن الظَّرِبِ العَدَوَانِي ، والحَكَمُ الآخر الذي هو من حَيِّ رَبِيعَةَ : دَغْفَلُ . (٣) و « حَيًّا رَبِيعَةَ » ، بَكْرٌ وَتَغْلِبُ ، ورجل واحد لا يكون من حَيِّين ، وإنما يُريد من أَحَدِ حَيِّ رَبِيعَةَ ، كقول الله عز وجل : « عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيَّتَيْنِ عَظِيمٍ » [سورة الزخرف : ٣١] و « الْقَرِيَّتَانِ » ، مَكَّةَ وَالطَّائِفُ ، وكقوله عز وجل : « يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ » [سورة الرحمن : ٢٢] ، وهذا إنَّما يخرجان من البحر المِلْحِ .

(١) هو حريث بن عناب بن مطر بن كعب بن عوف بن عيين بن نائل بن أسودان ، هو نهبان بن عمرو ابن الغوث بن طيىء . شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية عاش في زمن عمر بن الخطاب رضی الله عنه وأدرك زمن معاوية بن أبي سفيان .

الأغانى ( ٣٨٢/١٤ ) ، المؤلف والمختلف : ٢٤١ ، شرح الحماسة للبربري ( ٢٤٦/١ ) ، الخزانة ( ٥٨٨/٤ ) وشرح أبيات المفني ٦ / ٢٨٠

(٢) لم أقف عليه في غير الحماسة .

(٣) اعترض على ذلك أبو محمد الأعرابي في رده على التمرى وقال : « كيف يكون الحكم من قيس عيلان ها هنا عامر بن الظرب ، وهو قبل الإسلام بمائتي عام ، ومتى لحقه حريث بن عناب وهو في عصر عمر ابن الخطاب وبعد ذلك إلى زمن معاوية !؟ ، وإنما عنى بالحكم من قيس عيلان هرم بن قطبة بن سيار بن عمرو الفزاري . والحكم من حبيبي ربيعة دغفلا النسابة ، وحيا ربيعة : ذهل بن شيبان بن ثعلبة . وذهل بن ثعلبة ، وهو عم ذهل بن شيبان ، وعم الرجل أبوه . » الإصحاح لأنى محمد الأعرابي ورقة ٢٣/ب

فإن قال قائلٌ : إنما أراد أن أباه من تَغْلِبَ ، وأمّه من بَكُرٍ ، فهو من الحيين ،  
وعَلَى هذا تَقُول لِمَنْ وَلَدَهُ الْعَبَّاسُ وَعَلَى عَلَيْهِمَا السَّلَام ، من قَبِيلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ :  
« عَبَّاسِيَّ عَلَوِيٌّ » ، فَإِنَّمَا ضَمَّاقَ عَطَّنَهُ عَمَّا ذَكَرْنَاهُ ، عَلَى أَنَّ هَذَا وَجْهٌ صَحِيحٌ .

...

## ٣٨

[ الحماسية : ٧٤ ]

وقال بعضُ بنى عَبْدِ شَمْسٍ : (١)

يَا أَيُّهَا الرَّكِبَانِ السَّائِرَانِ مَعَا قُولَا لِسِنْبِسَ فَلْتَقْطِفْ قَوَافِيهَا (٢)

/ أنشدنا أبو ريش رحمه الله : « فَلْتَقْطِفْ قَوَافِيهَا » ، (٣) بكسر الطاء ١٩١/ب ولم يُفَسِّرْ ، وقال : « قَوَافِيهَا » ، نَصَبٌ ، واللفظ لفظُ الرَّفْعِ ، كقول الآخر :

\* كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِقِ \* (٤)

وروى غيره : « فَلْتَقْطِفْ » ، من قولهم : « دَابَّةٌ قَطُوفٌ » ، أى ، لِتُسَيِّرَ قَوَافِيهَا سِيراً رَوِيداً ، ولا تسرع إلينا . وهو وجهٌ صحيحٌ .

وروى قوم : « فَلْتَقْطِفْ قَوَافِيهَا » ، أى فلتقطعها وتكفها ، والوجه عندي [ فى ] هذه الرواية على الوجه الذى أذكره ، (٥) هذا كقولهم : « أَحْصُدْ مَا زَرَعْتَ ،

(١) لم أقف على اسمه .

(٢) البيت مع أبياتٍ أخرى فى حماسة الأعلام « باب الحماسة » لبعض بنى سنيس .

(٣) القطوف من الدواب : الذى فى خطوه بطاء مع تقارب . وجعل فعل الأمر للقوافى على السعة والمجاز . المرزوقى .

(٤) البيت ينسب إلى رُبُوبَةٍ ، وهو فى ديوانه : ١٧٩ ، وفى الخصائص ( ٣٠٦/١ ) ، وأمالى ابن الشجرى ( ١٠٥/١ ) ، والخزانة ( ٥٢٩/٣ ) ، والقرق : المكان المستوى لا حجارة فيه ، ويلاحظ أن هذه الكلمة جاءت بفتح الراء فى الديوان وبالكسر فى الخصائص .

(٥) ما بين القوسين ، سقط من الناسخ على الأرجح .

وَأَحْسُ مَا مَزَجْتِ ، وَأَجْنِ ثَمَرَتِكَ ، وَأَشْرِبْ بِكَأْسِ كُنْتُ بِهَا تَسْقِي « ، أَى : هَجُونًا ، وَكَانَ ثَمَرَةٌ ذَلِكَ أَنْ غَزَوْنَاهُمْ وَقَتَلْنَاهُمْ ، « فَلْتَقَطِفِ قَوَافِيهَا » ، كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ ، وَقَدْ ظَلَمَ فَأُخِذَهُ اللَّهُ : « ذُقْ ظُلْمَكَ » ، وَهُوَ لَمْ يَذُقْ ظُلْمَهُ ، وَإِنَّمَا ذَاقَ عَاقِبَتَهُ ، كَقَوْلِ الْآخِرِ : « دُونَكَ مَا أَسْتَحْسِنِيئُهُ ، فَأَحْسُ وَذُقْ » .

وَمَا يُؤَيِّدُ هَذَا التَّفْسِيرَ قَوْلُهُ :

لَمَّا رَأَوْهَا مِنَ الْأَجْزَاعِ طَالِعَةً شُعْنًا فَوَارِسُهَا شُعْنًا نَوَاصِيهَا (١)  
يَعْنَى حَيْلُهُ .

...

(١) من أبيات الحماسة (١٥٢/١) .

## ٣٩

[ الحماسية : ١٠٠ ]

وقال الرَّاعِي : (١)

كَفَانِي عِرْفَانُ الْكَرَى ، وَكَفَيْتُهُ      كُلُّوْءَ النُّجُومِ وَالتُّعَاسُ مُعَانِقُهُ (٢)

/ « عِرْفَانُ » ، (٣) اسم صاحبه . و « الكرى » ، النوم ، يقول : كفاني النوم ، أى /١٩٢  
تولاه ، وكفَيْتُهُ أنا أن يَكَلَأَ النجوم ويراقبها ويهتدى بها ، أى توليته ، و « الكُلُوءُ » ،  
الحفظ . يقول : نام وَسَرَيْتُ به . وَيُرَوَى : « كَفَانِي عِرْفَانَ الْكَرَى » ، من المعرفة ، يريد  
صاحبه الذى تقدّم ذكره . وكلاهما حَسَنٌ .

\*\*\*

(١) الراعى الفيرى ، اسمه عبيد بن جندل بن طويلم بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير ، وقد غلب عليه لقبه الراعى لكثرة وصفه الإبل فى شعره ، وجودة نعته إياها ، وهو من فحول الشعراء الإسلاميين ، توفى سنة ٩٠

طبقات فحول الشعراء (١/٥٠٢ - ٥٢١) ، كنى الشعراء : ٢٩١ ، ألقاب الشعراء : ٣١٤ ، الشعر والشعراء (١/٤١٥) ، الأغاني (٢٤/٢٠٥) ، المؤلف والمختلف : ١١٧ ، سمط اللآلى (١/٤٩) مقدمة ديوانه المجموع .

(٢) البيت الذى يليه فى ديوانه المجموع : ١٠٩

(٣) جاء فى هامش الأصل : قال الشريف : « عُرْفَانُ ، بضم العين ، هو اسم رجل ، قال : وسألت الأزدي عن عُرْفَان ، بضم العين والراء وتشديد الفاء ، فقال : هو تننية عُرْفٍ . فقلت : ما العُرْفُ ؟ فقال : ذلك الجراد الكبير » .

وفيها :

فَبَاتَ يُرِيهِ عِرْسَهُ وَبَنَاتِهِ وَبِتُّ أُرَاعِي النُّجْمَ أَيْنَ مَخَافِقُهُ

قوله : « فبات » ، أى بات الكرى يُرى الرجل عِرْسَهُ وَبَنَاتِهِ ، أى : نام وحلَمَ بأهله ، وَسَهَرْتُ أَرْقُبُ النُّجْمَ لئلا يَضِلُّ ، وهذا كقول حسان : (١)

وَلَقَدْ أَرَيْتُ الْقَوْمَ أَهْلَهُمْ وَهَدَيْتُهُمْ فِي مَهْمِهِ قَفْرٍ

...

(١) البيت في ديوانه ( ٥٢/١ ) وروايته :

ولقد أريت الركب أهلهم وهديتهم بمهامه غُبرٍ

## ٤٠

[الحماسية : ١٠٢]

وقال آخر ، وضربَ آبنُ عمِّه مولى له : (١)

إِنْ كُنْتُ لَا أُرْمَى وَتُرْمَى كِنَانَتِي

تُصِيبُ جَائِحَاتُ النَّبْلِ كَشْحِي وَمَنْكِبِي (٢)

قال أبو رياش ، رحمه الله : « الكِنَانَةُ » للنبل ، كالجعبة للنشاب ،

و « الجَائِحَاتُ » ، المجتاحات ، و « الكَشْحُ » ، أحد جانبي الوشاح ، فسميت

الخاصرة كَشْحًا لوقوعه عليها . وهذا مَثَلٌ ، وأصله : أن رجلين قاما يَتَنَاضِلَانِ غَرَضًا ،

فأومأ / أَحَدُهُمَا بالسهم إلى صاحبه ، فقال له : مَا هَذَا ؟ قال : أُرْمَى كِنَانَتِكَ . وإذا

رَمَى الكِنَانَةَ وَمُعَلَّقُهَا على الخاصرة ، أوشك أن يُصِيبَهَا . و « المَوْلَى » ، ها هنا ،

العبدُ . يَدُلُّكَ على ذلك قوله بَعْدَ : « وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ » و « كُنْتُمْ بَنِي أُمِّي » ، يقول : إن

كنت لا أَضَامُ وَيُضَامُ عَبْدِي ، فأنا المَضِيمُ والمَعْنِيُّ ، ومثله للفرزدق :

فَقَلْتُ أَظَنَّ أَبْنُ الحَبِيبَةِ أَنِّي غَفَلْتُ عَنِ الرَّامِي الكِنَانَةَ بِالنَّبْلِ (٣)

(١) في بعض المصادر هو معبد بن علقمة بن عباد بن جعفر بن أبي روم ، وينتهي نسبه إلى مازن بن مالك ، ويبدو أنه عاش في الدولة الأموية ، ولم أجد من ترجم لمعبد ، وإنما استخلصت ما قلته من كلام حول أخيه عباد بن علقمة . أورده محمد بن حبيب في كتاب أسماء المعتالين : ١٧٠ ، وانظر جمهرة أنساب العرب :

(٢) البيت في الأشباه والنظائر ( ٢٧٢/٢ ) لمعبد بن علقمة ، وفي نظام الغريب : ١٠٣ بدون عزو ، وشروح سقط الزند ( ١٦٧٩/٤ ) ، والتذكرة السعدية ( ٩٨/١ ) وأعدجت : « جائحات » بنقطة مكان الهزمة ، ونقطتين تحت الياء ، وفوقها « معاً » بمعنى الرواية الأخرى : « جائحات » ، بالنون .

(٣) البيت في ديوانه ( ٧١٢/٢ )

وفي كتاب الدِّيمَرْتِيِّ : « جَانِحَاتُ النَّبْلِ » ، بالنون ، أى كاسيراتُ الأجنحة ، وهذه الرواية أحبُّ إليَّ ، <sup>(١)</sup> فإنه قَلَّ ما يُقال : « رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَاجْتَاَحَهُ » ، على تلك الرواية ، ومعنى « جَانِحَاتٍ » عندى ، ما جَنَحَ منها إليه ، أى : مَالٌ .

...

---

(١) وافقه فى ذلك المرزوقى ( ٣١٢/١ ) حيث نص على أن رواية ( جائحات النبل ) ليست بجيدة ، وعلل ذلك بأن المراد فيما ضرب المثل له : إني رُميت إذا رُميت الجعبة المعلقة على لأن بعض السهام يصيبه وبعضها يصيبنى ، وإذا كان كذلك فلا بد من ذكر الجائحات .

## ٤١

[ الحماسية : ١٠٦ ]

وقال آخر : (١)

ألا قالت العَصْمَاءُ يَوْمَ لَقِيْتُهَا

كَبِرْتُ ، وَلَمْ تَجْزَعِ مِنَ الشَّيْبِ مَجْزَعًا (٢)

قال أبو رياش رحمه الله : قالت له : كَبِرْتُ ، ولم تَجْزَعِ العَصْمَاءُ من الشيب مَجْزَعًا ، أى : لم تجزع حين الجزع ، فَإِنِّي شَيْبْتُ في وَقْتِ المَشْيِبِ ، وهذا عندى كقولك للرجل وقد رأى رأياً مُحْطِطاً : « لم تَرَّ رَأياً » ، وكما قال امرؤ القيس :

\* نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنْظَرًا \* (٣)

/ وجائزٌ أن تكون المرأة قالت له : كَبِرْتُ ، ولم تجزع أيها الرجل من الشيب ، ١٩٣/أ  
أى : ما أيسره عليك . والبيتان اللذان يليانه يُقَوِّيان هذا .

...

(١) لم أقف على اسمه .

(٢) البيت في الخزانة ( ٤٨٢/١ ) والشعر في الاختيارين للأخفش : ٥٣٦

(٣) عجز بيت في ديوانه : ٦١ وصدوره :

فلما بدت حوران في الآل دونها

## ٤٢

[ الحماسية : ١١١ ]

وقال أبو صخرٍ الهذليُّ : (١)

رَأَيْتُ فَضِيلَةَ الْقُرَشِيِّ لَمَّا رَأَيْتُ الْحَيْلَ تُشَجِّرُ بِالرِّمَاحِ (٢)

لم أسمع لهذا البيت تفسيراً ، ولم أره في ديوان أبي صخرٍ . فإن كان معنى قوله « رأيت » ، أ- ، ضربت ريته كما تقول : « بَطَنْتُهُ » ، أى ضربت بطنه ، فهو وجه . وإن كان من العين ، فلا فائدة فيه عندى إلا على الوجه الذى أذكره وما داناها : كأن هذا الشاعرَ وَفُضِيلَةَ شهدا حرباً ، فعادَ ولم يُعدْ فَضِيلَةَ ، قُتِلَ أو أُسِرَ ، فسُئِلَ عنه فجمَّعَ عن خبره وأوماً إليه ، ومما يؤيد ذلك أنه قال بعد هذا : (٣)

وَرَتَّقَتِ الْمَنِيَّةُ فَهِيَ ظِلٌّ عَلَى الْأَبْطَالِ دَانِيَةُ الْجَنَاحِ

(١) أبو صخر الهذلي . اسمه عبد الله بن سلم السهمي من بنى مرمض ، أحد الشعراء الهذليين البارزين ، وشاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وكان موالياً لبنى مروان .

كنى الشعراء : ٢٨٣ ، شرح أشعار الهذليين ( ٩١٥/٢ ) ، الأغاني ( ١١٠/٢٤ ) ، السمط ( ٣٩٣/١ ) ، الخزانة ( ٥٥٣/١ )

(٢) البيت والذى يليه في زيادات ديوان الهذليين بشرح السكري ( ١٣٣٠/٣ )

(٣) فسر المرزوقي هذا البيت ( ٣٢٧/١ ) بقوله : والمعنى رأيت فضيلة القرشيين حين قسمهم إلى غيرهم عند اشتجار الخيل بالرماح ، وانتظامها بها للطنن المختلف بينهم المتردد فيهم .

فيكون كقول عبد الله بن سبرة الحرشي<sup>(١)</sup> :

وَعَهْدِي بِسَعْدٍ وَسَطَ شَجَرَاءَ جَمَّةٍ وَمَالِي بِسَعْدٍ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ عَهْدٍ

وقد كان قُتِلَ سعدٌ فسُئِلَ عنه ، وكقول الحدلمي<sup>(٢)</sup> :

وَسَائِلٍ عَنْ خَبْرِي لَوَيْتُ وَقُلْتُ لَا أَدْرِي وَقَدْ دَرَيْتُ<sup>(٣)</sup>

وروى أبو ريش رحمه الله : « رَأَيْتُ فَضِيلَةَ » مُصَغَّرًا وروى قوم : « فَضِيلَةَ » ،

واحدة « الفضائل » ، والتفسير في هذه الرواية واضح .<sup>(٤)</sup>

...

(١) عبد الله بن سبرة الحرشي ، من الحرش بن كعب ، كما يفهم من كتاب المعارف لابن قتيبة ، وهو فارس ، وشاعر إسلامي ، وكان أحد فتاك العرب في الإسلام ، شهد وقعة الجسر في فتوح العراق .

المخبر : ٢١٣ ، ٢٢٣ ، المعارف : ٩٠ ، الأمل ( ٤٧/١ ) ، جمهرة أنساب العرب : ٢٨٨ ، سمط اللآلئ ( ١٩٢/١ ) ، معجم ما استعجم ( ٥٠٨/٢ ) ، الإصابة ( ٨٩/٥ ) ، وأما بيته فانظره في شرح الحماسة للتريزي ( ٥٨/٢ )

(٢) في طبقات فحول الشعراء ( ٦٤٢/٢ ) وجاء في حاشية شيخنا الأستاذ محمود شاكر ما نصه « وجدت في تعليق الشيخ الجليل المعلمي على كتاب الأنساب ٩٩/٤ ، ١٠٠ نقلا عن القبس للبلبيسي ( مخطوط ) في أسد خزيمية : حذلم ، وهو منقذ في فقفس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمية كذا لابن الكلبي .... » ونقل عن الكلبي أنه سمي حذلم لكثرة كلامه ، وهذا الراجز هو أبو محمد الفقعي الحدلمي .

(٣) الرجز في الأمل ١ : ٥٢ / ٢ في ٢ : ٢٤٤ ، عن ابن الأعرابي ، ونسبه يعقوب للحدلمي ، ونسبه غيره لأبي محمد الفقعي ، وانظر سمط اللآلئ : ٢٠٠ ، ثم ٨٦٩ ، في تسعة أبيات من الرجز .

(٤) قوله ( رتقت المنية ) من رنق الطائر في الهواء ، إذا حلق ، وأسنده للموت هنا على سبيل الاستعارة .

## ٤٣

[الحماسية : ١١٢]

وقال بعضُ بني فقعس : (١)

وَأَنَا تَرَى أَقْدَامَنَا فِي نِعَالِهِمْ      وَأَنْفَنَا بَيْنَ اللَّحَى وَالْحَوَاجِبِ (٢)

يقول : نحن نُشبههم وهو يُشبهوننا ، فكأنَّ أقدامنا في نِعَالِهِمْ ، وكأنَّ أَنْفَنَا بَيْنَ لِحَاهِمِمْ وَحَوَاجِبِهِمْ . والشاعر وإن زعم أنَّ أقدامهم على الحقيقة في نِعَالِ أُولَئِكَ ، فهو تَوَسُّعٌ فِي اللُّغَةِ ، وإِنَّمَا يَرِيدُ صِحَّةَ الشَّبْهِ ، كقولك للغلام : « عَيْنُ أَبِيكَ فِي وَجْهِكَ » ، أَى عَيْنُكَ تُشَبِّهُ عَيْنَ أَبِيكَ . قال أبو رِيَّاشِ رَحِمَهُ اللهُ : وَيُقَالُ إِنَّ أَكْثَرَ الشَّبْهِ فِي الْأَقْدَامِ وَالْأَكْفِ .

...

(١) لم أقف على اسمه .

(٢) البيت في شرح نهج البلاغة ( ٢٧٦/٣ ) بدون عزو .

## ٤٤

[ الحماسية : ١١٣ ]

وقال رَجُلٌ من جَمِيرٍ : (١)

لا يُسْلِمُونَ العَدَاةَ جَارَهُمْ حَتَّى يَزِلَّ الشَّرَاكُ عَن قَدَمِهِ (٢)

في كتاب الدِّيَمْرِقِي : « لا يُسْلِمُونَهُ حَتَّى يَكُونَ ما لا يَكُونَ » ، وأظنُّه يريدُ

/ أن الشَّرَاكَ مَحَلُّهُ القَدَمُ أبداً . وهذا وَجْهٌ رَدِيٌّ . والوجه عندى أن يكون كقولك : ١/١٩٤

« لا أتركك حتى يُطْمَعَ فيك ، ولا أُسْلِمُكَ حتى تُغْلَبَ » ، ولم يُرِدْ أَنَا نُسْلِمِهِ إذا زَلَّ

شِرَاكُهُ عَن قَدَمِهِ ، والهَاءُ راجعةٌ على الجَارِ . (٣)

...

(١) لم أقف على اسمه .

(٢) لم أقف على البيت في غير الحماسة .

(٣) يرى المرزوقي في قوله ( حتى يزل الشراك عن قدمه ) قلباً ، والأصل زلت القدم عن الشراك ، وهذا مثل لموته لأنه لا يلبسها بعده ... ويجوز أن يكون الهاء من قدمه راجعا إلى الشراك ، ويكون الكلام مثلاً لتفطيع الأمر وهذا كما يقال ( زل السرج عن المَعَدِّ ) ( وبلغ الحزام الطُّبِينِ ) ( ٣٣٣/١ )

## ٤٥

[ الحماسية : ١١٥ ]

وقال حَسَّانُ بنُ ثُشْبَةَ العَدَوِيُّ : (١)

وَكَانُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لَا شَمَّ مَرَّغَمًا      وَلَا نَالَ قَطُّ الصَّيِّدِ حَتَّى تَعَفَّرَا (٢)

ويُرْوَى : « وَلَا نَالَ فَظُّ الصَّيِّدِ » ، و « الْفَظُّ » : الماء الذي يُوجَدُ في كَرِشِ البعير إذا نُحِرَ ، والشاة إذا ذُبِحَ . ولستُ أدري لم خَصَّه .

وروايتنا : « قَطُّ » ، التي هي للزمان الماضي . و « تَعَفَّرَ » ، مَسَّ التراب . و « الصَّيِّدُ » ها هنا ، ما يُصَاد ، وهو الفِعْلُ أيضاً ، أى : اللَّيْثُ لا ينال الصَّيِّدَ حتى يَتَعَفَّرَ . وذلك أنه لا يقرب فَرِيَسَةَ غيره كِبْرًا وَعِزًّا ، وإِنَّمَا يَطْعُمُ مِمَّا افترسه وَكَسَبَهُ . وخص « الأَنْفَ » ، لأنه الجارحة التي يُنْسَبُ إليها العِزُّ والذُّلُّ فيقال : « حَمِيَ أَنْفُهُ » ، إذا عَزَّ ، و « رَغِمَ أَنْفُهُ » ، إذا ذَلَّ ، و « وَرِمَ أَنْفُهُ » ، إذا غَضِبَ .

...

(١) لم أجد من ترجم له .

(٢) البيت في الصحاح (١١٧٦/٣) ، ومعجم مقاييس اللغة (٤٤١/٤) بدون عزو ، وفي اللسان

« فوظ » (٣٣٢/٩) لحسان بن نشبة .

## ٤٦

[الحماسية : ١١٨]

وقال القطامي : (١)

وَمَنْ رَبَطَ الْجِحَاشَ فَإِنَّ فِينَا قَنًا سَلْبًا وَأَفْرَاسًا حِسَانًا (٢)

/ قال أبو رياش : « السَّلْبُ » ، الطويل ، قال الراجز :

\* حَايِي التَّلِيلِ سَلْبٌ مُمَّرٌ \*

« مُمَّرٌ » ، أى : مفتول . وروى قوم « قَنًا سَلْبًا » ، وأراه جمع « سَلُوب » ، أى هو يسْلُبُ الأنفُسَ . والوجه الأول أحسن . ألا ترى أنه قال ما يقال رح سَلُوب ورح سالب ، وإذا قيل : « رح طويل » ، وصيف بالصفة المشهورة به . ويروى « سَلْبًا » . (٣) فهو جمع سلب ، وفَعِيل لا يجمع على فَعْل ، إلا أن يكون مسموعاً من الشواذ .

...

(١) القطامي ، لقب غلب عليه ، واسمه عمير بن شبيب من تغلب ، كان نصرانيا ثم أسلم ، وهو شاعر إسلامي مقل من فحول الشعراء .

طبقات فحول الشعراء (٢/٥٣٥) ، الشعر والشعراء (٢/٧٢٣) ، الاشتقاق : ٣٣٩ ، الأغاني (١٧/٢٤ - ٢٥) ، المؤلف والمختلف : ٢٥١ ، معجم الشعراء : ٧٣ ، الخزانة (١/٣٩١)

(٢) البيت في ديوانه : ٧٦ ، وضبط « سَلْبًا » في البيت بضم السين واللام ، وكتب تحتها « سَلْبًا » ، كأنه أراد إصلاح ما كتب . يدل على ذلك سياق الشرح ، فلذلك أثبتته بفتح السين وكسر اللام .

(٣) في المخطوطة ضبط « سَلْبًا » ثم « فَعْل » بفتح أولهما وضم ثانيهما ، وهذا لا معنى له ، وإنما هو « سَلْبًا » ثم « فَعْل » ، وتركته على حاله ، لاضطراب الناسخ هنا .

## ٤٧

[ الحماسية : ١٢٢ ]

وقال جَعْفَرُ بْنُ عَلْبَةَ الْحَارِثِيُّ :

تَرَكْتُ بِجَنْبِي سَحْبِلٌ وَتِلَاعِهِ مِرَاقَ دَمٍ لَا يَبْرُحُ الدَّهْرَ ثَاوِيًا (١)

« سَحْبِلٌ » موضع ، و « التِّلَاعِ » ، مَسَائِلِ الْمَاءِ ، و « المِرَاقِ » ، المَصْبُوبُ .

وقوله : « لَا يَبْرُحُ الدَّهْرَ ثَاوِيًا » أَي : لَا يِرَاقُ بِهِ دَمٌ ، وَلَا يُؤَخِّذُ بِصَاحِبِهِ ثَاوًرٌ .

...

(١) البيت في الأغاني ( ٤٧/١٣ ) ، والمؤتلف والمختلف : ١٩ ، معجم الشعراء : ٢٩١ ، معجم

البلدان ( ٤٩/٣ ) ، ومعاهد التنصيص ( ١٢٦/١ )

## ٤٨

[ الحماسية : ١٣٢ ]

وقال البَعِيثُ بن حُرَيْثِ الحَنْفِيِّ : (١)

وقد عَلَّمُوا أَنَّ العَشِيرَةَ كُلَّهَا

سَيَوَى مَحْضَرِي مِنْ حَاضِرِينَ وَعُيِّبِ (٢)

قال أبو رياش رحمه الله : يقول : العَشِيرَةُ كُلُّهَا لا تَحْضَرُ مَحْضَرِي ، ولا تُغْنِي

غَنَائِي ، وإنما يريد أَنَّ مَحْضَرَ العَشِيرَةِ غَيْرُ مَحْضَرِي .

...

(١) البعيث بن حريث بن جابر بن سري بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدئل بن حنيفة بن لجيم ، ذكر الأمدى أنه شاعر محسن ، ولم أجد من ترجم له غير الأمدى في المؤلف والمختلف : ٧٢

(٢) البيت في المثل السائر ( ٣٠٥/٢ )

## ٤٩

[الحماسية : ١٣٧]

وقال أُرطاةُ بنُ سُهَيْبَةَ : (١)

وَنَحْنُ بَنُو عَمِّ عَلِيٍّ ذَاتِ بَيْنِنَا زَرَّابِيُّ ، فِينَا بَعْضَةٌ وَتَنَافُسُ (٢)

وقال أكثر أهل العلم : لا ندرى ما الزَّرابِيُّ ها هنا . و « الزَّرابِيُّ » : البُسْطُ ذوات الألوان . قال الله عز وجل : « وَزَرَّابِيُّ مَبْثُوثَةٌ » [سورة العاشية : ١٦] . و « ذات البين » ، هي العداوة ، فيقول : نحن على عداوتنا غطاءً حسن ، والعداوة تحته كامنة ، كما قال زُفر بن الحارث :

وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرَعَى عَلَيَّ دِمَنِ الثَّرَى

وَتَبْقَى حَزَازَاتُ الثُّفُوسِ كَمَا هِيََا (٣)

(١) أُرطاة بن سهية . هو أُرطاة بن زفر بن عبد الله بن مالك بن سواد بن ضمرة الغطفاني المزني ، وسهية أمه ، وقد غلبت نسبته إليها ، وهو شاعر إسلامي كان في صدر الإسلام ، وقيل أدرك الجاهلية ، وعاش إلى خلافة عبد الملك بن مروان .

ألقاب الشعراء : ٣٠٨ ، الشعر والشعراء ( ٥٢٢/١ ) ، الاشتقاق : ٢٩٠ ، الأغاني ( ٢٩/١٣ ) - ٤٤ ) ، جمهرة أنساب العرب : ٢٥٢ ، الإصابة ( ١٩٠/١ )

(٢) البيت في محاضرات الأدباء ( ١٧٥/١ )

(٣) البيت في الوحشيات : ٥٠ ، والأشباه والنظائر ( ٣٠٣/٢ ) ، والعقد الفريد ( ٤٩٩/٥ ) ، واللسان ( دمن ) .

وزفر بن الحارث ، تابعي كان يقيم بالجزيرة أيام مروان بن الحكم ، وكان سيد قومه في زمانه . وانظر أخباره في المؤلف والمختلف : ١٨٩ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٨٦ ، وشرح الحماسة للتبريزي ( ١٥٠/١ ) ، والخزانة ( ٣٩٣/١ )

ومثله قول النبي ﷺ : « إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدَّمَنِ » ، (١) أى : إِيَّاكُمْ والمرأة الجميلة لا حَسَبَ لها . فهذا وجه لم أسمعُه هنا ، والذي يُوهِنُه عندي قوله بعد هذا البيت :

كَفَى بَيْنَنَا أَلَّا تُرَدَّ تَحِيَّةٌ عَلَى جَانِبٍ ، وَلَا يُشَمَّتَ عَاطِسٌ (٢)  
فإنا أُرِينَا في تفسيرنا : أن بعضهم يجامل بعضاً ، وهذا البيت يدل على المكاشفة .

...

(١) قال العجلوني في كشف الخفا ( ٣١٩/١ ) رواه الدارقطني في الأفراد ، والرامهرمزي والعسكري في الأمثال وابن عدى في الكامل ، والقضاعي في مسند الشهاب ، والخطيب في إيضاح المتبس ، والديلمى من حديث الواقدي عن أنى سعيد مرفوعا ، لكن بزيادة : « قيل وماذا يا رسول الله ؟ قال : المرأة الحسناء في المنبت السوء » ، قال عدى تفرد به الواقدي ... وقال الدارقطني لا يصح من وجه ... وقال القارى لا يكون موضوعا سواء موقوفا أو مرفوعا .

(٢) لم أقف على هذا البيت في غير الحماسة .

## ٥٠

[ الحماسية : ١٣٨ ]

وقال عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ : (١)

وَلَا مُلْقٍ لِيذَى الْوَدَعَاتِ سَوَاطِي الْأَعْبُهُ وَرَبَّتَهُ أُرِيدُ (٢)

ب/١٩٥ / « ذُو الْوَدَعَاتِ » ، الطُفْلُ . يقول : لَا أَلْعَبُهُ تَعْرُضاً بِأُمِّهِ . وَيُرْوَى :  
 « وَرَبَّتَهُ أُرِيدُ » ، وَ « الرَّبَّةُ » ، الصَّاحِبَةُ ، وَيُرِيدُ بِهَا أُمَّهُ . وَكَلَّمْنَا الرَّوَايَتَيْنِ حَسَنًا ، وَهَذَا  
 كَقَوْلِ مِسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

لَا آخُذُ الصَّبِيَانَ الثُّمُهُمَ وَالْأَمْرُ قَدْ يُعْرِى بِهِ الْأَمْرُ (٣)

...

(١) عقيل بن علفة المري ، شاعر مجيد مقل من شعراء الدولة الأموية ، وكان شريفا فيه كبير وزهو ،  
 ورغب بعض خلفاء بني أمية في مصاهرته .

طبقات فحول الشعراء (٧١١/٢ - ٧١٨) ، المحير : ٣٠٤ ، الاشتقاق : ٢٩ ، ٢٨٨ ، الأغاني  
 (٢٥٤/١٣) المؤلف والمختلف : ٢٤٠ ، معجم الشعراء : ١٦٤ ، الخزانة (٢٧٨/٢)

(٢) البيت في المعاني الكبير (١١٢٣/٢) ، وجمهرة اللغة (٢٨٥/٢) ، والصحاح (١٢٩٥/٣) ،  
 واللسان (دودع) (٢٦٠/١٠)

(٣) البيت في ديوانه المجموع : ٤٤ ، وقائله مسكين الدارمي ، شاعر إسلامي مشهور أدرك أوائل  
 الدولة الأموية ، وانظر ترجمته في مقدمة ديوانه .

ويروى فيها :

وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنِ بَيْتِ جَارِي صُدُورَ الْعَمْرِ غَمْرَهُ الْوُرُودُ (١)

« العَمْرُ » ، الحمار ، و « التَّغْمِيرُ » أن يشرب دُونَ الرَّيِّ ، (٢) ومنه « العَمْرُ » ، وهو القَدْحُ الصغير ، والحمار وغيره إذا وَرَدَ فلم يَرَوْ ، صدر مُتَلَفَّتاً إلى الماء . يقول : لا أَتَلَفْتُ إلى بيت جاري عِفَّةً ، كما يَتَلَفَّت الحمار إلى الماء إذا صَدَرَ عنه غير رِيَّان .

...

(١) البيت في المعاني الكبير (١١٢٣/٢) ، والكامل للمبرد (١٠٣/١) ، ونظام الغريب : ٥٦ ، وسمط اللآلي (١٨٥/١) ، والخزانة (١٢/٣)

(٢) وقيل في (غمره) معناه أرواه من العَمْر : الماء الكثير ، فيكون المعنى : إني لا أتهالك على طامة ، فعل المنهوم الحسيس الهمة فاتصلع ، لكنني آكل أكلاً كريماً . المرزوق (٤٠٢/١)

## ٥١

[ الحماسية : ١٤٧ ]

وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ : (١)

مُطِلاً عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجَرَ الْمَنِيحِ الْمَشْهَرِ (٢)

« المَطْل » : المُشْرِف ، « و » « المَنِيح » ها هنا ، قَدْحٌ مشهور بالفَوْزِ ، يُسْتَعَارُ فيضْرُبُ به ، ثم يردُّ إلى صَاحِبِهِ ، و « الْمَنِيحَةُ » ، العَارِيَّةُ ، ولذلك سُمِّيَ « مَنِيحاً » ، وهو « فَعِيلٌ » ، في تَأْوِيلٍ « مَفْعُولٌ » ، قال عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

\* يَعُوذُ بِأَرْزَاقِ الْعِيَالِ مَنِيحُهَا \* (٣)

و « الْمَنِيح » ، (٤) في موضع آخر ، قَدْحٌ تُكَثَّرُ به الْقِدَاحُ لا غُنْمٌ له ، ولا غُرْمٌ عليه ، وفيه يقول الشاعر :

(١) عروة بن الورد ، وقيل : ابن عمرو بن عبد الله العيسى ، شاعر مشهور من شعراء الجاهلية ، وفارس من فرسانها ، وصلوك من صعاليكها المعدودين .

ألقاب الشعراء : ٣١٠ ، الشعر والشعراء ( ٦٧٥/٢ ) ، الاشتقاق : ٢٧٩ ، الأغاني ( ٧٣/٣ ) ، سبط اللآلئ ( ٨٢٣/٢ ) ، الخزانة ( ١٩٤/٤ ) ، مقدمة ديوانه .

(٢) البيت في ديوانه : ٧٠ .

(٣) ديوانه : ٣٤ ، و صدره ( بأيديهم مقرومة ومغالق ) .

(٤) المَنِيح : من أسماء القداح التي لا حظوظ بها ، وهي ثلاثة ، وأسمائها : السَّفِيح ، والمَنِيح ، والوغد ، وانظر في ذلك الميسر والقداح لابن قتيبة : ٥٦ - ٧٤ ، ولم أجد البيت الذي استشهد به هنا .

تَكَرَّرَ فِيهِمْ رِمَاحُ الْحَطِّ ضَاحِيَةً      كَرَّرَ الْمُفِيضُ مَنِيحاً بَيْنَ أَقْسَامِ

و « المنيح » ، لاحظْ له ، وكلما بَرَزَ رُدُّ ، شَبَّهَ تَكَرُّرَ الطَّعْنِ بِهِ . وقوله :  
 « يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ » ، أَى : يَغْزُوهُمْ فِي عَقْرِ دَارِهِمْ وَحُرِّ بِلَادِهِمْ ، (١) فَهُوَ أَبْدَأُ  
 يُزْجِرُ وَيُصَاحُ بِهِ ، كَمَا يُزْجَرُ الْقِدْحُ إِذَا ضُرِبَ بِهِ .

...

(١) ضبطت « عقر » ، في المخطوطة بفتح العين وضمها ، وفوقها « معا » .

## ٥٢

[ الحماسية : ١٥٤ ]

وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني : (١)

أَلَا حُيِّتِ عَنَّا يَا رُدَيْنَا نُحْيِيهَا وَإِنْ كَرُمْتَ عَلَيْنَا (٢)

قال أبو رياش رحمه الله : هذه تحية الوداع ، أى تُودعها وإن كانت كريمة علينا . وقال أيضاً : بل قيل إنَّ الرجل إذا عُرفَ بِمَحَبَّةِ المرأة لم يزُوجوه إِيَّاهَا ، وإذا سَلَّمَ عليها عُرفَ أنه يهواها ، فقال : أسلم عليك ، وإن كان فى السَّلام يأسُّ منك . وهذا من فَرَطِ شَوْقِهِ وَغَلْبَةِ هَوَاهُ ، كقول رجل من بنى أسد ، أنشدناه أبو رياش رحمه الله :

أَلَا حُيِّتِ عَنَّا يَا لِمَيْسُ مُجَاهِرَةً فَقَدْ بَلَغَ النَّسِيسُ (٣)

فقال : « مجاهرة » ، و « النسيس » ، الجهد .

...

(١) لم أجد من ترجم له ، ولكن يفهم مما ذكره ابن جنى فى المبهج : ٣٢ أنه جاهل ، إذ قال : الشارق اسم صنم لهم ، ولذلك قالوا عبد الشارق كقولهم عبد العزى .

(٢) البيت فى الأشباه والنظائر ( ١٥٢/١ ) ، والحماسة البصرية ( ٥٤/١ ) ، والتصحيح والتحريف : ٣٩٨

(٣) لم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر .

وفيها :

/ رُدَيْتَةُ لَوْ شَهِدْتَ غَدَاةَ جِئْنَا عَلَى أَضْمَاتِنَا وَقَدْ آخَتَوْنَا <sup>(١)</sup> ب/١٩٦

« الأضم » ، الحقد ، يقال : « أُضِمَّ عليه يَأْضُمُّ أُضْمًا » . و « آخَتَوْنَا » ، <sup>(٢)</sup> « افتعلنا » من « الحَوَى » ، وهو الجوع ، وذلك من عاداتهم في الحرب لِقَلَّ يُطْعَن الرجلُ أو يُضْرَب فيكون منه ما يُكْرَهُ ، أو تكون الطعنة في بطنه فيخْرُجُ الطعام ، فيَعْيِرُ ذلك .

وفي كتاب الدِّيمِرْتِي قوله : « آخَتَوْنَا » ، أى : نَحَلُونَا من وُدِّهم ، وليس هذا

بشيء .

...

(١) البيت في الأشباه والنظائر ( ١٥٢/١ ) ، والحماسة البصرية ( ٥٤/١ ) ، والتصحيح

والتحريف : ٣٥٤

(٢) وروى المرزوقى (وقد احتوينا) بالحاء المهملة ، وأشار إلى رواية (اختوينا) بالحاء المعجمة ، وإلى

رواية (اجتوينا) بالجيم وفضلها على الرواية السابقة ( ٤٤٣/١ )

## ٥٣

[ الحماسية : ١٦٦ ]

وقال الشنْفَرَى : (١)

لَا تَقْبُرُونِي إِنَّ قَبْرِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ (٢)

« أُمُّ عَامِرٍ » ، كُنْيَةُ الضَّبْعِ . (٣)

وقال الدِّيمَرِيُّ : « معنى قوله : لا تَقْبُرُونِي ، أى شَرَفِي أَنْ أُقْتَلَ وَأُكَلَّنِي السَّبَاعُ ، وكان أَشَدَّ عَلَى قَوْمِهِ وَأَحْضَّ عَلَى طَلَبِ الثَّارِ ، فَكَأَنَّهُ مَكْرٌ بِهِمْ وَخَدِيعَةٌ لَهُمْ . وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ قَالَ لَهُمْ : « لا تَقْبُرُونِي » لَعَلَّمَهُ بِمُخَالَفَتِهِمْ لَهُ ، وَعِصْيَانِهِمْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « لا تَقْبُرُونِي » ، لِيُقْبَرَ ، وَهَذَا مِنَ الْحَتْلِ وَالْحَتْرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

...

(١) الشنْفَرَى شاعر جاهل من الأوس بن الحجر بن الهنو بن الأزد بن الغوث ، وهو أحد الفتاك ، والصعاليك العدائين المشهورين .

أسماء المغتالين : ٢٣١ ، شرح المفضليات : ١٩٥ - ٢٠٠ ، الأغاني ( ١٧٩/٢١ ) ، الخزانة ( ١٨ - ١٤/٢ )

(٢) البيت والذي يليه في كتاب المغتالين : ٢٣٣ للشنْفَرَى ، والحيوان ( ٤٥٠/٦ ) لتأبط شراً ، والأغاني ( ١٨٢/٢١ ) للشنْفَرَى ، وشرح نهج البلاغة ( ٢٢٤/١ ) ، والحماسة البصرية ( ٩٤/١ ) وديوانه المجموع : ٣٦

(٣) أم عامر : هى الضبع . وهى أشهر كناها ، وهى أيضا المقبرة ، والاسم الكرنبية ، وانظر المرصع فى الآباء والأمهات والبنين والبنات والأدواء والذوات لابن الأثير : ٢٤٣ .

وفيها :

إِذَا احْتَمَلْتُ رَأْسِي وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي  
وَعُودِرَ عِنْدَ الْمُلتَقَى ثُمَّ سَائِرِي

قيل : إنما قال : « وفي الرأس أكثرى » ، أنَّ العقل في الرأس . وقيل : بل أراد  
أنَّ العين والأذن والأنف والفم في الرأس ، وهنَّ يكون النَّظَرُ والسَّمْعُ والشَّمُّ  
والنُّطْقُ . ولو قيل : إنما جعله أكثره ، لأنه يُعْرَفُ وحده من الجسد ، ولا يُعْرَفُ الجسدُ  
وحده مفرداً ، كَانَ وجهاً سائغاً .

...

## ٥٤

[ الحماسية : ١٧٠ ]

وقال جَحْدَرُ بْنُ ضُبَيْعَةَ : (١)

رُدُّوا عَلَيَّ الْخَيْلَ إِنْ أَلَمَّتْ      إِنْ لَمْ أُطَارِدْهَا فَجُزُّوا لِمَتِّي (٢)

قال أبو ريش رحمه الله : كان جَحْدَرُ هذا رجلاً دَمِيمًا ، وكانت له لِمَةٌ حسنة ، فلما كان يومَ التَّحَالُقِ = وحَلَّقَتْ بكر بن وائل رُؤوسها آسْتَبْسَالًا لِلْمَوْتِ ، وجعلوا ذلك علامة لَهُمْ ، وأَعْطَوْا النساءَ الأَدَاوَى والهَرَاوَى ، وقالوا لهن : إذا رَأَيْتِنَّ جريحاً مخلوقَ الرأسِ فَاسْقِينَهُ وَأَعَشِنَهُ ، فَإِنَّهُ مِنَّا ، وإن رَأَيْتِنَّ غَيْرَ ذلك ، فاضْرِبْنَهُ بِالْهَرَاوَى حَتَّى تُجْهِزْنَ عَلَيْهِ = سأهلم جَحْدَرُ أَنْ يَهْبُؤَ لَهُ لِمَتُّهُ ، وقال : يا قَوْمَ ، إِنْ حَلَقْتُمْ لِمَتِي شَوْهَتُمُونِي ، فدعوا لى لِمَتِي بأولِ فارسِ يَطْلُعُ مِنَ الثَّنِيَّةِ . ففعلوا ذلك ، فكان مَمَّنَ قَتَلْتُهُ النساءُ ، وحَسِبْنَهُ من تغلب . (٣)

وفي كتاب الدَيْمَرِيِّ : « جز اللِّمَّةُ يكون عند الذُّلِّ والمِنَّةِ على الأَسِيرِ » .  
والأَمْرُ ما عَرَفْتِكَ لآ غَيْرَ .

...

(١) جحدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، شاعر جاهلي ، ويذكر الأستاذ محمود شاکر في تعليقه على الطبقات أنه جد لعامر ومسمع ، وهما من شيوخ بكر بن وائل وقد شهد جحدر أحداث يوم التحالق .  
طبقات فحول الشعراء ( ٦١/١ ) ، المعارف : ٤١٩ ، جمهرة أنساب العرب : ٣١٩ ، شرح الحماسة للتبريزي ( ٨٠/٢ - ٨٢ )

(٢) البيتان في حماسة الأعلام : « باب الحماسة » حرف التاء .

(٣) انظر تفاصيل المناسبة في شرح الحماسة للتبريزي ( ٨٢/٢ ، ٨٣ )

## ٥٥

[ الحماسية : ١٧٣ ]

ب/١٩٧

/ وقال حُجْرُ بْنُ خَالِدٍ : (١)

غَدَاةَ أَتَاهُ جَبَّارٌ بَعْبِدٍ مُغْفَلُهُ وَحَادَ عَنِ الْقِتَالِ (٢)

ويروى : « أتاه جَبَّارٌ بن عَبْدٍ بِمُعْضِلَةٍ » ، والتفسير في كلتا الروايتين : أن جَبَّاراً هذا أَلْبَسَ عبداً له سلاحه ، وأبرزه إلى أَلْيَاءِ بن عَبْدٍ كأنه هو ، يَسْتَعْفِلُهُ بذلك ، وَحَادَ هو عن القتال فقتله أَلْيَاءُ . ويروى : « أتاه جَبَّارٌ بِإِدِّ » ، و « الإِدُّ » ،  
الداهية .

...

(١) حَجْرُ بن خَالِدِ بن مُحَمَّدِ بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، وذكر التبريزي ما يفيد أنه شاعر جاهلي عاصر عمرو بن كلثوم ، وله معه حادثة أوردتها التبريزي في شرح الحماسة (٣٣١/١) (٨٩/٢ - ٩٢)

(٢) لم أجد البيت فيما أطلعت عليه من مصادر .

## ٥٦

[ الحماسية : ١٧٧ ]

وقال المُنخَلُ اليَشْكُرِيُّ : (١)

إِنْ كُنْتُ عَاذِلْتِي فَسِيرِي نَحْوَ الْعِرَاقِ وَلَا تَحُورِي (٢)

قوله : « فسيري » و « لا تحورى » ، ظاهره أمر ونهى ، والأحسن أن يكون قوله : « ولا تحورى » ، على مذهب الدعاء ، كقولك : « افعل كذا وكذا ، ولا تشلَّ يَدُكَ » .

...

وفيها :

شَدُّوا دَوَابِرَ بِيضِهِمْ فِي كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ

« القَتِيرُ » ، مسامير الدروع . و « دابرة البيضة » ، ما وَلَى القفا ، وكانت

لبيضهم حَلَقٌ تُوثَقُ إِلَى هَنَاتِ فِي الدَّرُوعِ كالكلايب ، مخافة أن يسقط البيض إذا

أَجْرُوا الخيل ، أو تُزِيلَهَا الضَّرْبَةَ ، / ومثله لِسَبْرَةَ بن عمرو الحرثي : (٣)

أ/١٩٨

(١) المنخل اليشكري : هو المنخل بن عمرو ، ويقال المنخل بن مسعود بن أفلت بن عمرو بن كعب

ابن سواة بن غنم بن حبيب اليشكري ، شاعر جاهلي قديم ، كان ينادم النعمان بن المنذر ، ويقال إن النعمان قتله لأنه اتهمه بامرأته المتجردة إذ وجده عندها ، وقيل إن الذي قتله هو عمرو بن هند لأنه شبب بأخته هند .

أسماء المغتالين : ٢٣٩ ، والشعر والشعراء ( ٤٠٤/١ - ٤٠٥ ) ، الأغاني ( ١/٢١ - ٧ ) ، المؤلف

والمختلف : ٢٧١ ، معجم الشعراء : ٣٠٣

(٢) البيت والذي يليه في الأصمعيات : ٥٨ ، والأغاني ( ٥/٢١ ) ، والحماسة البصرية ( ٦٥/١ )

(٣) سيرة بن عمرو الفقعي ، شاعر جاهلي عاصر النعمان بن المنذر ، شرح الحماسة للتبريزي

( ٢٣٤/١ )

وَتَكْسِبُهَا فِي غَيْرِ غَدْرِ أَكْفُنَا إِذَا عُقِدَتْ يَوْمَ الْحِفَاطِ الدَّوَابِرُ (١)

...

وفيها :

الْفَيْتِنَى هَشَّ الْيَدِيُّ — مِنْ بَمَرِي قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي (٢)

يقال : « هَشَّ فلان للشَّىءِ يَهَشُّ هَشَاشَةً » ، إذا ارتاح له وسرَّ به ، والقِدْحُ : واحد القِدَاح التي كانوا يَتَقَامرون بها في الجاهلية ، وأصل « المَرَى » . الناقة التي تُدْرُ على المَسْح ، وهو « المَرَى » ، فشبّه القِدْح الذي جرت عادته بالفوز به ، وجعله مَرِيًّا ، لأنه يَمَسْحُه شَعْفًا به فيفوز على رَسْمه . و « الشَّجِيرُ » ، القِدْح الذي يكون مع القداح وليس من شَجَرْتِهَا . ويقال : « فلان شَجِيرٌ في بني فلان » ، إذا كان غريباً . يقول : أنا أقامر بالقِدْح الذي جَرَبْتَهُ والذي لم أُجَرِّبْهُ ، وبما أَسْتَعْرَبْتُهُ وبما لم أَسْتَعْرَبْهُ ، حُبًّا مِنِّي لِلنَّدَى . وذلك أنهم كانوا إذا قَامَرُوا ففازوا أَطَعَمُوا وأَهْدَوْا .

...

وفيها :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا مَةَ بِالصَّغِيرِ وَبِالْكَبِيرِ

حكى ثعلب عن ابن الأعرابي : أنه يريد بصَغِيرِ مَالِهِ وَكَبِيرِهِ ، الإِبِلَ وَالغَنَمَ ،

ولم يرد إِنْاءً صَغِيرًا وَإِنْاءً كَبِيرًا . وَمِمَّا يُحَقِّقُ / هذا قوله بعد هذا البيت :

١٩٨/ب

(١) لم أقف عليه في أبيات لسيرة من البحر والقافية نفسها في الحماسة وفيما أطلعت عليه من المصادر .

(٢) البيت في الأصمعيات : ٥٨ ، والأغاني ( ٥/٢١ ) ، والحماسة البصرية ( ٦٥/١ )

وَشَرَيْتُ بِالْحَيْلِ الْإِنَا ثِ وَبِالْمُطَهَّمَةِ الذُّكُورِ (١)

« الْمُطَهَّمَةُ » ، الحسننة الخلقِ التَّامة : ويقال : « الصغير » و « الكبير » ،

الدَّرْهَمُ وَالدِّينَارُ .

...

---

(١) البيت في المصادر السابقة التي أشرت إليها فيما مضى من أبيات القصيدة نفسها .

## ٥٧

[ الحماسية : ١٧٨ ]

وقال بَاعِثُ بن صُرَيْمٍ : (١)

وَحِمَارٌ غَانِيَةٌ عَقَدْتُ بِرَأْسِهَا أُصْلًا وَكَانَ مُنْشَرًّا بِشِمَالِهَا (٢)

قال ابن السكيت : « الغانية » ، المرأة ذات الزوج . و « الأصل » جمع « أصيل » ، وهو العشي . وقوله : « عَقَدْتُ بِرَأْسِهَا » ، يَصِفُ أَمْرًا سُبَيْتَ فَلَجِحَهَا عَشِيًّا فَاسْتَنْقَذَهَا ، وَالغَارَةُ إِنَّمَا تَكُونُ صُبْحًا . يقول : فَأَدْرَكْتُهَا عَشِيًّا بَعْدَ الْيَأْسِ ، فَلَمَّا رَأَيْتِي أَفْرَحَ رَوْعَهَا ، وَاطْمَأْنَنْتُ نَفْسَهَا ، فَلَأَنْتُ حِمَارَهَا بِرَأْسِهَا ، لِأَنَّ عَقْدَهُ بِيَدِهِ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ سَبَبًا لَهُ . وقوله : « مُنْشَرًّا بِشِمَالِهَا » ، أَي بَعَلْتُ بِأَمْرِهَا ، أَي دَهَشْتُ قَبْلَ اسْتِنْقَازِي ، فَلَمْ تَدْرِ بِأَيِّ الْيَدَيْنِ تَعْقِدُ الْحِمَارَ .

...

(١) باعث بن صريم بن أسد بن تميم بن ثعلبة بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر ، وهو شاعر جاهلي ، وفارس قوى البأس .

شرح الحماسة للمرزوق ( ٥٣٢/٢ ) ، شرح الحماسة للتبريزي ( ١٠٨/٢ ، ١١٢ )

(٢) البيت في الأمالي ( ٩٩/١ ) ، وسمط اللآلي ( ٢٨٧/١ )

## ٥٨

[ الحماسية : ١٧٩ ]

وقال الفند الرُّمانيّ يصف طعنة :

تَفْتَيْتُ بِهَا إِذْ كَرِهَ الشُّكَّةَ أُمَثَالِي (١)

يقول : « تَفْتَيْتُ بِالطَّعْنَةِ » ، أَيْ تَخَلَّقْتُ بِأَخْلَاقِ الْفَتِيَانِ وَأَنَا شَيْخٌ بِالِ ،  
و « الشُّكَّةُ » ، السِّلَاحُ كُلُّهُ . وَيُرْوَى « الشُّكَّةُ » ، وَذَلِكَ أَنَّهُ طَعَنَ رَجُلَيْنِ عَلَى فَرْسٍ  
فَانْتَضَمَ بِرُمُوحِهِ فِي حَرْبِ الْبَسُوسِ .

...

---

(١) البيت في الأغاني ( ٩٦/٢٤ ) ، والاشتقاق : ٣٤٤ ، ولباب الآداب : ٢٠٦

## ٥٩

[الحماسية : ١٨١]

وقال سلمى بن ربيعة الضبي : (١)

وَمَنَاخِ نَارِلَةٍ كَفَيْتُ ، وَقَارِسٍ نَهَلْتُ قَنَاتِي مِنْ مَطَاهُ وَعَلَّتِ (٢)

قال ثعلب وغيره : هذا خطأ ، لأنَّ الفارسَ لا يَقِفُ لَهُ حتى يُنْهَلَ قَنَاتُهُ من ظهره وَيُعْلَهُهَا . قال أبو ريش رحمه الله : يريد أَنَّهُ أَرَوَاهَا ، فكأنه سقاها نَهْلًا وَعَلَلًا ، وبهما يكون الرَّيُّ . وعندى فيه وجه آخر : ألا ترى أنك إذا قلت : « نَهَلْتُ إِبِلِي من بِئْرِ بنى فلان » ، هذا كلام تام ، ثم تقول : « وَعَلَّتْ » ، فجائز أن تكون عَلَّتْ منها أو من غيرها . وكذا هذا الرجل ، نَهَلْتُ قَنَاتُهُ من ظهر الفارس ، وَعَلَّتْ من غيره . أى : لم يكن بِلَاتِي مقصوراً على طعنة واحدة . وهذا واضح .

\*\*\*

(١) سلمى بن ربيعة بن زيان بن عامر بن ثعلبة بن ذئب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، وهو شاعر جاهلي ، كان متلافاً للمال ، ويعرض نفسه للمعاطب مما جعل زوجته تماضر تفارقه ، فأخذ يتحسر عليها ويتلهف ، وله ابنان شاعران : أبي ، وعوية .

شرح الحماسة للمرزوق (٥٤٦/٢) ، سمط اللآلي (٢٦٧/١) ، الخزانة (٤٠٨/٣)

(٢) البيت مع أبيات آخر في الأصمعيات : ١٦١ لبلعاء بن أرقم ، والنوادر لأبي زيد : ١٢١ لسلمان

ابن ربيعة الضبي ، والأمالى (٨١/١) لسلمى بن ربيعة .

## ٦٠

[ الحماسية : ١٨٢ ]

وقال أبي بن سلمى هذا : (١)

جَمُومِ الجِرَاءِ إِذَا عُوْقِبَتْ وَإِنْ نُوزِقَتْ بَرَزَتْ بِالْحَضْرُ (٢)

يَصِفُ فِرْسًا ، و « عوقبت » ، من « العقب » وهو الجرى الثانى ، كما تقول : « جُورِيَتْ » من « الجرى » ، أى : إِذَا جَرَّت الخيل معها جَرِيًا ثَانِيًا سَبَقْتُهُنَّ . وقد ذهب قومٌ إلى أن قوله « عُوْقِبَتْ » ، من « العِقَابِ بالسوط » ، وهذا باطل ، و « الجُمُومِ » ، التى تَجُمُّ بِجَرِيٍ بعد جَرِيٍ . و « الحَضْرُ » ، أشدُّ الجَرِيِ .

...

(١) أبى بن سلمى بن ربيعة بن زبان ، وهو ابن الشاعر الذى تقدمت ترجمته ، ولم أجد من أفرد له ترجمة ، ولكن يبدو أنه شاعر جاهلى ، إذ أن المرزبانى ترجم لأخيه غوية أو عوية ، وقال عنه جاهلى ، ولأخيه هذا أبيات فى رثائه ذكرها المرزبانى فى معجم الشعراء .

معجم الشعراء : ١٧٥ ، فى ترجمة أخيه غوية ، سمط اللآلى ( ٢٦٧/١ )

(٢) لم أقف على هذا البيت .

## ٦١

[الحماسية : ١٨٣]

ب/١٩٩

/ وقال زيد الفوارس : (١)

وَقُلْتُ لَهُ : كُنْ عَنْ شِمَالِي فَإِنِّي سَأَكْفِيكَ إِذَا دَادَ الْمَنِيَّةَ وَاحِدٌ (٢)

ويروى : « ذَائِد » ، وإنما خصَّ شِمَالَهُ ، من أجل أن الضَّرْبَ والطَّعْنَ والرَّمْيَ والعَطْفَ وما شاكل هذا ، من الجانب الأيسر أيسرُ وأمكنُ منه على الأيمن خاصةً ، فأمره بأن يكون بحيث يسهل الدَّفْعُ عنه والحِفْظُ له . ووجه آخر ، وهو أن القلب في الجانب الأيسر ، فقال له : كن في الجانب الذي أنا معنئ به .

...

(١) زيد الفوارس بن حصين بن ضرار ، وينتهي نسبه إلى معد بن عدنان ، هو شاعر جاهلي ، وكان يقال له الرديم ، لأنه كان إذا وقف في الحرب ردم ناحيته ، وقد شهد يوم القرنيتين ، ومعه ثمانية عشر ولداً من ولده يقاتلون معه ، وكان زيد فارسهم ، ولهذا قيل له زيد الفوارس .

الاشتقاق : ١٩٤ ، المؤلف والمختلف : ١٥٩ في ترجمة سبيع : ١٦٥ ، ١٩٢ ، جمهرة أنساب العرب ٢٠٤ ، وشرح الحماسة للتبريزي ( ١٢٩/٢ - ١٣٠ )

(٢) البيت في سمط اللآلي ( ١٩١٢/٢ ) لزيد الفوارس ، والخزانة ( ٢١٨/٤ )

## ٦٢

[ الحماسية : ١٩٢ ]

وقال عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَنَمَةَ : (١)

لَا تَجْعَلُونَا إِلَى مَوْلَى يَحُلُّ بِنَا عَقَدَ الْجِزَامِ إِذَا مَا لِيُدَّهُ مَالاً (٢)

قوله : « يَحُلُّ بِنَا عَقَدَ الْجِزَامِ » ، أى إذا أَرَادَ حَلَّ عَقْدِ جِزَامِهِ حَلَّهُ بِإِنْشَادِ هِجَائِنَا ، مُسْتَرْجِحاً إِلَيْهِ وَمُتَعَلِّلاً بِهِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا ، أَنْشَدَ وَغَنَى وَتَمَثَّلَ ، قَالَ الرَّاجِزُ : (٣)

لَنْ يُغْلَبَ الْمَاتِحُ مَا دَامَ الرَّجَزُ إِذَا أَصَاخَ سَاكِنًا فَقَدْ عَجَزُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَعْشى يَصِفُ شِعْرًا : (٤)

بِهِ تُنْقَضُ الْأَحْلَاسُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ وَتُعْقَدُ أَطْرَافُ الْجِبَالِ وَتُطَلَّقُ

\*\*\*

(١) عبد الله بن عنمة بن حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، وهو شاعر مخضرم عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام ، وذكر ابن حجر في الإصابة أن له إدراكاً ، وشهد القادسية .

شرح المفضليات للأبيارى : ٧٤١ ، ٧٤٨ ، الاشتقاق : ١٩٩ ، الإصابة (٢٠٢/٤) (٩٤/٥) ،

الجزانة (٥٨٠/٣)

(٢) البيت مع أبيات آخر في حماسة الأعلام حرف اللام .

(٣) لم أجد هذا الرجز فيما بين يدي من مصادر .

(٤) البيت للأعشى الكبير ميمون بن قيس وهو في ديوانه : ٢٧٣ ورواية عجزه :

وَتُعْقَدُ أَنْسَاغُ الْمَطِيِّ وَتُطَلَّقُ

## ٦٣

[ الحماسية : ٢٠٢ ]

/ وقال جابر بن رَأْلَانَ السَّنِيسِيُّ : (١)

فَأَصْبَحْتُ قَدْ حَلَّتْ يَمِينِي وَأَدْرَكَتْ

بُنُو ثُعَلٍ تَبْلِي وَرَاجَعَنِي شِعْرِي (٢)

« التَّبْلُ » ، الثَّار . يقول : أدركت ثأري ، فحلَّتْ يَمِينِي ، لأنه كان أقسم أن لا يشرب خمرًا ولا يَمَسَّ طيباً ، كما وصفنا ، قَبْلُ ، حتى يُدْرِكَ ثأره . وقوله : « وراجعني شعري » ، قيل : إنهم كانوا لا يقولون شِعْرًا حتى يُدْرِكُوا أثَارَهُمْ . وما أَرَاهُ صحيحاً . وقيل : « الشعر » ، ها هنا ، من قولهم : « شَعَرَ يَشْعُرُ شِعْرًا وَشِعْرَةً » ، إذا تَقَيَّظَ للشئ ، كأنه يقول : رجع إليَّ قَلْبِي ، إذ كُنْتُ مُفْحَمًا من هَمِّي ، فلما زَالَ بِإِدْرَاكِ ثَأْرِي عُدْتُ إلى الشُّعْرِ .

...

(١) لم أقف له على ترجمة .

(٢) نسب هذا البيت مع أبيات آخر في أصل الحماسة إلى قبيصة بن النضراني رقم : ٢٠٢ في النسخة التي قمت بتحقيقها .

## ٦٤

[ الحماسية : ٢٠٤ ]

وقال بُرْج بن مُسَهْر الطائى : (١)

فَمِنْهُنَّ أَنْ لَا تَجْمَعَ الدَّهْرَ تَلْعَةً      بِيُوتَا لَنَا ، يَا تَلْعَ سَيْلِكَ غَامِضُ (٢)

قال ابن الأعرابى : « التَّلْعَةُ » ، مسيل الماء ، ويقال فى مثل : « مَا أَحَافُ

إِلَّا مِنْ سَيْلِ تَلْعَتِي » ، أى من بنى عَمَى وَقَرَابَتِي . والكلامُ يَتِمُّ عند قوله : « بِيُوتَا

لَنَا » ، ثم قال : « يَا تَلْعَ سَيْلِكَ غَامِضُ » ، أى يَأْتِي من حيث لَا يُتَّقَى ، وكذلك

عَدَاوَةُ الأَقْرَابِ .

...

(١) البرج بن مسهر بن الجلاس ، أحد بنى حديلة ، ثم أحد بنى طريف ، وينتهى نسبه إلى طىء ، شاعر جاهلى من المعمرين ، وكان قد جاور كلباً أيام حرب الفساد ، فلم يحمدهم ، وذكر ابن حبيب أنه كان قد تنصر .

الحجبر : ٤٧١ ، المؤلف والمختلف : ٨٠ ، شرح الحماسة للتبريزى ( ٣٣٦/١ )

(٢) البيت فى نظام الغريب : ١٠٧

## ٦٥

[ الحماسية : ٢٥٩ ]

وقال الأحنسُ بنُ شِهَابٍ : (١)

/ أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارِبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهَوَّ سَارِبُ (٢) ٢٠٠/ب

« الفحل » ها هنا ، فحلُ الإبل . و « السَّارِبُ » ، الذاهبُ أين شاء وكيف شاء ، فيقول : العربُ كُلُّهَا تُقَارِبُ قَيْدَ فَحْلِهَا ، أى : تُضَيِّقُهُ ليكونَ مَرَعَاهُ قَرِيباً من البيوت ، وحيث تُدْرِكُهُ العُيُونُ ، لثلاً يُغَارَرُ عَلَيْهِ فَيُطْرَدَ وَتُطْرَدَ الإبلُ معه ، وَالتُّوقُ كُلُّهَا تَتَّبِعُ الفحلَ ، وَأَوْلَادُهَا تَتَّبِعُهَا . يقول : فنحنُ لِعِزَّنَا وَمَنْعَتِنَا يَسْرَحُ وَيَرْعَى مَا لَنَا أَيْنَ شَاءَ ، وَلَا يَخَافُ غَارَةً وَلَا يَخْشَى بَادِرَةً .

° ° °

وفيها :

وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَا حِجَارَ بِأَرْضِنَا مَعَ الْعَيْثِ مَا نُلْقَى وَمَنْ هُوَ غَالِبُ (٣)

(١) الأحنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدى بن معاوية بن عمرو بن غنم بن تغلب ، أحد الفرسان المشهورين ، وشاعر جاهلي ، وهو فارس العصماء .

شرح المفضليات للأنباري : ٤١٠ ، الاشتقاق : ٣٣٦ ، المؤتلف والمختلف : ٣٠ ، جمهرة أنساب العرب : ٣٠٧ ، الخزانة ( ١٦٩/٣ )

(٢) البيت في المفضليات : ٢٠٣ ، وإصلاح المنطق : ٢٠١ ، وجمهرة اللغة ( ٢٥٦/١ ) ، والأشباه والنظائر ( ٢٨٣/٢ ) ، وسمط اللآلي ( ٨٦٨/٢ )

(٣) البيت في سمط اللآلي ( ٨٦٨/٢ ) ، ومعجم البلدان ( ٣٦٨/٤ )

يقول : نحن مُفضون مُصْحَرُونَ ، لا يَحْجِزُنَا سُورٌ وَلَا جَبَلٌ ، ثِقَّةٌ بِمَنْعَةٍ  
 جانبنا وعِزَّةٌ قَوْمَنَا ، وَأَيْنَ وَقَعَ الْغَيْثُ وَكَانَ الْخِصْبُ فَنَحْنُ هُنَاكَ . وقوله : « وَمَنْ هُوَ  
 غَالِبٌ » ، أى كذلك يكون مَنْ هُوَ غَالِبٌ ، يَتَّبِعُ الْغَيْثُ . وقيل : إِنَّمَا أَقْسَمُ بِاللَّهِ  
 الَّذِي لَهُ الْعَلْبَةُ . وَالْأَوَّلُ أَصْحَبُ .

...

## ٦٦

[ الحماسية : ٢٥٧ ]

وقال جُريئةُ بنُ الأشيمِ : (١)

إِذَا الْخَيْلُ صَاحَتْ صِيَاخَ النَّسُورِ جَزَزْنَا شَرَّاسِيْفَهَا بِالْجِدْمِ (٢)

/ الشَّرَّاسِيْفُ « ، مَقَاطُ الْأَضْلَاعِ . وَ « الْجِدْمُ » بَقَايَا السَّيَاطِ ، الْوَاحِدَةُ / ٢٠١  
 « جِدْمَةٌ » . وَإِنَّمَا تَصِيحُ الْخَيْلِ صِيَاخَ النَّسُورِ ، وَهُوَ صَوْتُ وَاحِدٍ فِيهِ قِصْرٌ وَصَفَاءٌ  
 عَلَى مَا شَاهَدْنَاهُ فِي الْجَوَارِحِ ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا عَوَّدَتْ مَنَعَ الصَّهِيلِ فِي الْغَزْوِ ، لِثَلَا  
 يُنْذِرَ بِهَا ، فَإِذَا عَايَنْتَ الْخَيْلَ الْخَيْلَ ، أَوْ الشَّيْءَ تُنْكَرُهُ مِنَ السَّبَاعِ وَغَيْرِهَا ، أَوْ فَقَدْتَ  
 أَوْلَادَهَا ، فَمِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَصْهَلَ أَوْ تُحْمَجِمَ .

يقول : فهذه الخيل لتجربتها ومعرفتها لا تفعل ذنك ، فإذا كان منها ذلك  
 الصويت ، ضربناها بالسياط لتذكر العادة . وقريب من هذا قول الشاعر ، أنشدته ابن  
 الأعرابي :

نُدُنِّي مِنَ الْخَيْلِ أَفْلَاءَهَا إِذَا مَا اسْتَرْقَنَ إِلَيْهَا الصَّهِيلاً (٣)

(١) جريئة بن الأشيم بن عمرو بن وهب بن دثار بن قعس بن طريف الفقمسي ، يكنى أبا سعد ، يعد  
 من المخضرمين ، عاش في الجاهلية ، وأدرك الإسلام وأسلم ، وكان في الجاهلية أحد شياطين بني أسد وشعرائها .

المؤتلف والمختلف : ١٠٣ ، شرح الحماسة للتبريزي ( ٢٧٢/٢ ) ، الإصابة ( ٥٣٤/١ )

(٢) البيت في نظام الغريب : ٢٤١ ، وشروح سقط الزند ( ٧٣٠/٢ )

(٣) لم أجده فيما بين يدي من مصادر .

يقول: نُدُنِّي إليها أولادها إذا سرقت الصَّهِيل ، أى لا تُورده على حاله لِتَقَرَّ  
وَتَصُمَّت .

\*\*\*

وفيها :

وَقَدْ شَبَّهُوا الْعَيْرَ أَفْرَاسَنَا فَقَدْ وَجَدُوا مَيْرَهَا ذَا شَبِّمٍ (١)

يقول : لَمَّا غَزَوْنَاهُمْ ، رَأَوْا خَيْلَنَا مِنْ بَعِيدٍ فَظَنُّوْهَا عَيْرًا ، أَيْ إِبِلًا تَحْمَلُ  
الْمَيْرَةَ ، (٢) فَايْتَدْرُوْهَا ، فَصَادَفُوا مَيْرَهَا ، وَهُوَ مُصْدَرٌ « مَارَ يَعِيرُ » . « ذَا شَبِّمٍ »  
ب/٢٠١ و « الشَّبِّمُ » ، الْبَرْدُ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ الْمَوْتَ ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ بَارِدٌ / عِنْدَهُمْ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ  
خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

بَيْنَ الْأَسِنَّةِ وَالطَّرْفَاءِ تَسْدُحُهُمْ زُرُقُ الْأَسِنَّةِ فِي أَطْرَافِهَا شَبِّمٌ (٣)

وقيل : إنه أراد بقوله « شَبِّمٍ » ، السُّمُّ ، وَهُوَ أَيْضًا بَارِدٌ عِنْدَهُمْ .

(١) البيت في التذكرة السعدية ( ١٤١/١ )

(٢) وقال بعضهم هو من قولهم : « غَارَ الشَّيْءُ » ذهب « يعير » ، و « العيرُ » جماعات السُّفَرِ ، ووزنه  
« فُعْلٌ » جمع « عائر » ، كعائذ وعُوذٌ إِلَّا أَنَّ الْعَيْنَ كَسَرَتْ لِتَدُلَّ عَلَى الْبَاءِ . المرزوقى ( ٢٧٧/٢ )

(٣) البيت في شرح الحماسة للتبريزى ( ٢٧٥/٢ ) ، ورواية صدره :

\* بَيْنَ الْأَمِيلِحِ وَالطَّرْفَاءِ تَسْدُحُهُمْ \*

و « السَّدْحُ » ، فَضْحُكَ الشَّيْءِ بِيَدِكَ ، أَوْ بِحَجَرٍ وَغَيْرِهِ . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (سَدْحٌ) ، وَشَرَحَ مَا يَقَعُ  
فِيهِ التَّصْحِيفُ لِلْعَسْكَرِيِّ : ١٣٦ ، ١٣٧ ، وَصَحَّةُ رِوَايَةِ الْبَيْتِ بِالسِّينِ وَالْحَاءِ الْمَهْمَلَتَيْنِ . وَ « السَّدْحُ » ،  
الصَّرْعُ مَمْدُودًا عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِهِ أَوْ عَلَى ظَهْرِهِ . وَقَدْ أَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ رِوَايَةَ الْبَيْتِ بِالْحَاءِ وَالشِّينِ  
المعجمتين .

## باب المرائي

٦٧

[ الحماسية : ٢٦٥ ]

وقال أبو خراش يرثي أخاه ، ويذكر نَجاةَ ابْنِه خِرَاشِ : (١)

بَلَى ، إِنَّهَا تَعْفُو الْكُلُومَ وَإِنَّمَا  
نُوكَلُّ بِالْأَذْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي (٢)

قال في البيت الذي قبله : « فَوَاللَّهِ لَا أُنْسَى قَتِيلًا رَزَيْتُهُ » ، ثم رجع فقال :  
« بَلَى ، إِنَّهَا تَعْفُو الْكُلُومَ » ، أى تَنْدَمِلُ الْجِرَاحُ ، فَيَجْعَلُ رَزِيَّتَهُ ثَانِيَةً كَالْجِرَاحَةِ ،  
وسلوئُهُ مع تطاول الأَيَّامِ كَانْدِمَالِهَا . وقوله : « وَإِنَّمَا نُوكَلُّ بِالْأَذْنَى » ، أى نَحْنُ  
مُوكَلُّونَ بِالْحَزَنِ عَلَى مَنْ أَصَابْنَا بِهِ قَبْلَهُ ، وَهَذَا ضِدُّ قَوْلِ أَخِي ذِي الرُّمَّةِ :

(١) أبو خراش ، كنيته ، واسمه خويلد بن مرة أحد بنى قرد بن عمرو بن معاوية بن تيم بن سعد بن هذيل ، شاعر مخضرم عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام شيخا كبيرا ، فأسلم وحسن إسلامه ، ويعد من أبرز شعراء هذيل ، ومات زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه متأثرا بنهشة حية .

كنى الشعراء : ٢٨٢ ، شرح ديوان الهذليين ( ١١٨٩/٣ ) ، الشعر والشعراء ( ٦٦٣/٢ ) ،  
الأغاني ( ٢٠٤/٢١ ) ، جمهرة أنساب العرب : ١٩٨ ، سمط اللآلئ ( ٢١٦/١ ) ، الإصابة ( ٣٦٤/٢ ) ،  
الخرزاة ( ٢١١/١ - ٢١٣ )

(٢) البيت والذي يليه من قصيدة أبى خراش هذه في ديوان الهذليين بشرح السكرى  
( ١٢٣٠/٣ ) ، والزهرة ( ٧٧/١ ) ، والأغاني ( ٢١٨/٢١ ) ، والحماسة البصرية ( ٢١٤/١ ) ، والخرزاة  
( ٤٥٨/٢ )

\* فَلَمْ تُنْسِنِي أَوْ فِي الْمُصِيبَاتِ بَعْدَهُ \* (١)

وقال الأصمعي هذا بيت حكمة .

يقول : إنما يُتَذَكَّرُ الحديثُ من المُصيبة ، وإن جَلَّ الذى يمضى قبله ، فقد

نسينا .

...

وفيهما :

١/٢٠٢ / وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ سَلَّ عَنْ مَا جِدَّ مَحْضُ (٢)

في هذا البيت ثلاثة أقوال : (٣)

قال قوم : إن عُرْوَةَ لَمَّا قُتِلَ ألقى عليه رِدَاءَهُ رجلٌ من القوم فكفَّنه به .

وقال آخرون : بل الذى ألقى عليه الرِدَاءُ هو خِرَاشُ ابْنُهُ الذى نَجَا ، وذلك

أن رجلاً من ثُمَالَةَ ألقى عليه رِدَاءَهُ لِيُشْكَلَ عليهم ، وقد شَغَلَ القوم بقتل عُرْوَةَ ،

وقال له : كيف دَلَّاتِكَ ؟ فقال : قَطَاةٌ . فقال : آتَجُ . فنَجَا ، وعَطَفَ القومُ إليه فلم

يَرَوْهُ .

(١) صدر بيت في الحماسة بتحقيقنا رقم : ٢٦٧ ، وعجزه :

وَلَكِنَّ نَكَءَ الْقَرْجِ بِالْقَرْجِ أَوْجَعُ

وانظر تخريجه هناك .

(٢) في المخطوطة ، فوق : « ولم أدري » كتب : « ويروى : وما أدري » .

(٣) انظر تفصيل ذلك في شرح الحماسة للمرزوقي (٢/٧٨٣ ، ٧٨٤) ، وشرح الحماسة للتبريزي

وقيل : بل ألقى عليه رداءه إجارة له ، وكذلك كانوا يفعلون ، وهذا مثل قول  
البريق يذكر رجلاً من عليه : (١)

وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ مُتَعَبِّطٌ دَعَوْتُ بَنِي بَدْرِ وَالْحَفْتَةَ بُرْدِي

وقال أبو عبيدة : لا نعرف شاعراً مدح من لا يعرف إلا أبا خراش بهذا

البيت .

...

(١) البيت للبريق الهدلى ، واسمه عياض بن خويلد ، وهو في ديوان الهدليين القسم الثالث : ٥٤

وروايته :

وَلَمَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُ مُتَعَبِّطٌ دَعَوْتُ بَنِي زَيْدٍ وَالْحَفْتَةَ جَرْدِي

ومتعبط : أى مقطوع .

## ٦٨

## [ الحماسية : ٢٦٦ ]

وقال عَبْدَةُ بنُ الطَّيِّبِ : (١)

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَيْسَ بنِ عَاصِمٍ وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا (٢)

قال على بن سليمان الأخفش في هذا البيت : أى عليك سَلَامُ اللَّهِ ورحمته أبداً ، من أجل أن الله عز وجل أبداً يشاء الرحمة ، فجعل مشيئته الرَّحْمَةَ ظَرْفًا ، (٣) وقال ثعلب قريباً من ذلك .

والذى عندى أن هذا كقولك : « أصابنا من الغيث ما شاء الله أن يُصَيِّبَنَا ، ورأيتنا من الحَيْرِ / ما شاء الله أن تَرَى » ، وأنت تُريد الكثرة والمبالغة : أى عليك ٢٠٢ ب

(١) عبدة بن الطيب ، اسمه يزيد بن عمرو بن وعله بن أنس بن عبد الله بن عبد تيم بن جشم بن عبد شمس ، شاعر مقل مجيد ، وهو مخضرم أدرك الإسلام فأسلم ، شارك في حرب الفرس بالمدائن ، وشهد مع المشى بن حارثة قتال هرمز سنة ١٣

الشعر والشعراء (٧٢٧/٢) ، شرح المفضليات للأبنبارى : ٢٦٨ ، الأغاني (٢١/٢٥ - ٢٧) ،  
جمهرة أنساب العرب : ٢١٥ ، الإصابة (١١٢/٥ - ١١٤)

(٢) هذا البيت ، والبيت الذى سياتى من قصيدة عبدة هذه في الشعر والشعراء (٧٢٨/٢) ، وعيون الأخبار (٢٨٧/١) ، والعقد الفريد (٢٨٦/٣) ، والأغاني (١٠/١٩١) ، وزهر الآداب (٢/٩٦٥) ،  
والاستيعاب (٣/١٢٩٦) ، والحماسة البصرية (١/٢٠٧)

(٣) وقوله « ما شاء » « ما » مع الفعل في تقدير مصدر ، وهو في موضع الظرف ، والمصادر يحدف معها أسماء الزمان كثيراً فالتقدير : مدة مشيئته للرحمة . والسلام من أسماء الله تعالى مصدر في الأصل ، والمراد به ذو السلامة . المرزوق (٢/٧٩٠)

سلام الله كثيراً ، وكذلك تقول للرجل : « أَصَبْنَا مِنَ اللَّذَّةِ مَا شِئْتَ » ، وإن كان لا يشاء أن نصيب لذةً ، قال أوس بن حجر : (١)

وَلَمْ تُلْهِهَا تِلْكَ التَّكَالِيفُ أَنَّهَا كَمَا شِئْتَ مِنْ أَكْرُومَةٍ وَتَحَرُّدٍ

وقال ذو الرمة : « مَارَأَيْتُ أَفْصَحَ مِنْ أُمَّةٍ بَنَى فَلَانٍ ، سَأَلْتَهَا عَنِ الْغَيْثِ فَقَالَتْ : غَيْثُنَا مَا شِئْنَا » . (٢) فهذا مذهب العرب .

...

وفيها :

تَجِيَّةٌ مَنْ غَادَرْتُهُ عَرَضَ الرَّدَى إِذَا زَارَ عَنْ شَحْطِ بِلَادِكَ سَلَّمَا

يروى « عَرَضَ » ، و « غَرَضَ » بالغين معجمة . والوجه عندى بالعين ، فإنه من كان غَرَضَ الردى فلن يُحْطِئَهُ . و « العَرَضُ » ، الهَدْفُ ، والنَّاسُ طُرًّا أَغْرَاضَ الرَّدَى ، فلا فَرْقَ بينه وبين غيره ، وليسوا طُرًّا عَرَضًا للردى ، وإذا كان عَرَضًا عاشَ عَيْشَةً نَكِيدَةً . وهذا كقول امرؤ القيس :

فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ سَوِيَّةً وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقُطُ أَنْفُسًا (٣)

وقال الدِّمِرِيُّ : « غرض الردى ، بالغين معجمة ، أن يُنَالَهُ مَتَى أَحَبُّ ، ولا يُحْطِئُ » ، وقد تقدّم نقضُ هذا ، ألا تعلم أن الناس طُرًّا كذلك ؟

...

(١) البيت في ديوانه : ٢٦

(٢) انظر لسان العرب (٢/٤٨٠)

(٣) البيت في ديوانه : ١٠٧ ، وفيه (تموت جميعاً) .

٦٩

[ الحماسية : ٢٦٧ ]

/وقال هشامٌ أخو ذى الرِّمَّةِ : (١)

أ/٢٠٣

تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بَعِيلَانَ بَعْدَهُ عَزَاءً ، وَجَفْنُ الْعَيْنِ مَلَانٌ مُتَرَعٌ (٢)

« أَوْفَى » و « غَيْلَانَ » ، أَخَوَاهُ . فيقول : لَمَّا مَاتَ أَوْفَى تَعَزَّيْتُ بِحَيَاةِ

غَيْلَانَ ، وَهُوَ ذُو الرِّمَّةِ . وَهَذَا شَبِيهَ بِقَوْلِ أَبِي خِرَاشٍ :

حَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةِ إِذْ نَجَا

خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ (٣)

وقال الدِّيمَرِيُّ وجماعة معه : « يقول : مات أَوْفَى ، وطال الزمانُ ، ثم مات

ذُو الرِّمَّةِ ، فجاءني حُزْنٌ جَدِيدٌ ، فتعزَّيْتُ عن أَوْفَى ، وَصَرَفْتُ هَمِّي إِلَى

(١) هشام بن عقبة ، من بنى صعْب بن ملكان بن عدى بن عبد مناة ، شاعر عاش في الدولة الأموية ، وهو أحد إخوة ذى الرمة ، وهم هشام ، ومسعود ، وأوفى ، ويتردد ذكره في ترجمة أخيه ذى الرمة ، ولم أقف له على ترجمة مستقلة .

انظر طبقات فحول الشعراء ( ٢ / ٥٦٥ ، ٥٦٦ ) ، والشعر والشعراء في ترجمة ذى الرمة ( ١ / ٥٢٤ ) ، والأغانى ( ٢ / ١٨ - ٤ )

(٢) البيت في البيان والتبيين ( ٢ / ١٩٢ ) ، والزهرة ( ٢ / ٧٧ ) ، والأغانى ( ٣ / ١٨ ) ، وعيون الأخبار ( ٣ / ٦٧ ) ، ومعجم الشعراء : ٢٨٤ ، والأشباه والنظائر ( ٢ / ٣٤٤ ) ، وأشار البكرى في سمط اللآلى ( ١ / ٥٨٥ ) إلى الاختلاف في قائل الشعر ، ويرجح أنه مسعود أحد أخوة ذى الرمة .

(٣) البيت في حماسة أبى تمام بتحقيقنا رقم : ٢٦٥ ، ٣٨٥

الحزن الجديد » . وَلَسْتُ أرى فى البيتين ما يُدُلُّ على ما قاله ، ولا فى الأبيات التى لم تُذَكِّرْ ، فأظنُّه ظنُّ هذا كقول أبى خراش :

\* نُوكِّلُ بالأذنى وإنَّ جَلَّ ما يَمْضى \* (١)

...

## ٧٠

## [ الحماسية : ٢٦٨ ]

وقال مُتَمَّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ : (١)

فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْأَسَى يَبْعَثُ الْأَسَى دَعُونِي فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكٍ (٢)  
 « الْأَسَى » جمع « أُسْوَةٌ » ، (٣) وهى التعزية ، يقال : « غَدَا فُلَانٌ يُوسَى بَنِي  
 فُلَانٍ » ، و « الْأَسَى » ، الحزن . يقول : تَعَزَّيْتُمْ تَبْعَثُ حُزْنِي . ويجوز أن يكون قيل  
 له : لَكَ إِسْوَةٌ فِي فُلَانٍ ، فقد قتل أخوه فَعَرَفَ فَضَّلَ أَخِيهِ عَلَيْهِ ، فبعث له حُزْنَهُ .  
 هذان الوجهان عن أبى ريش رحمه الله .

/ وروى قومٌ : « فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْأَسَى يَبْعَثُ الْأَسَى » ، أى إِذَا رَأَيْتُ مَحْزُونًا  
 أَذْكَرْنِي حُزْنَهُ حُزْنِي . وهذا قريبٌ من قولهم : « الْعَاشِيَةُ تُهَيِّجُ الْآبِيَةَ » ،  
 و « الْعَاشِيَةُ تُعَشِّي » ، ومِمَّا يَقْوَى هذه الرواية الأولى ، ويُدلُّ عَلَى أَنَّهُ عُرِّيَ وَلَيْمَ ،  
 قوله فى البيت الأول :

ب/٢٠٣

(١) متمم بن نؤيرة بن جمره بن شداد ، من زيد مناة بن تميم ، شاعر مخضرم أدرک الإسلام فأسلم  
 وحسن إسلامه ، وقد قتل أخوه مالك فى حروب الردة ، فرثاه متمم بروائع من شعر الرثاء .  
 طبقات فحول الشعراء ( ٢٠٤/١ ) ، كنى الشعراء : ٢٩٤ ، الشعر والشعراء ( ٣٣٧/١ ) ،  
 الأغاني ( ٢٩٨/١٥ ) ، معجم الشعراء : ٤٣٢ ، سبط اللآلى ( ٨٧/١ ) ، الإصابة ( ٧٦٣/٥ ، ٧٦٤ )  
 (٢) البيت فى حماسة البحرى : ٢٥٨ ، والزهرة ( ٦٦/٢ ) ، والعقد الفريد ( ٢٦٣/٣ ) ، وديوان  
 المعاني ( ١٧٤/٢ ) ، والحماسة البصرية ( ٢١٠/١ ) ، ووفيات الأعيان ( ١٧/٦ ) ، ونهاية الأرب  
 ( ١٧٩/٥ )

(٣) فى المخطوطة ، ضبطت « أُسْوَةٌ » ، بضم الهمزة وكسرها ، وفوقها : « معاً » .

لَقَدْ لَأْمَنِي عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبُكَاءِ  
رَفِيقِي ، لِتَذْرَافِ الدُّمُوعِ السَّوَافِكِ (١)

وكلتا الروايتين حسنة .

...

---

(١) البيت في ديوان المعاني ( ١٧٤/٢ ) ، وفي العمدة ( ٦١/٢ ) ، وفي الحماسة البصرية ( ٢١٠/١ ) ، وفوات الوفيات ( ٢٩٨/٢ ) ، والبداية والنهاية ( ٣٢٢/٦ )

## ٧١

[ الحماسية : ٢٧٤ ]

وقال دُرَيْدٌ يَرْتِي أَخَاهُ : (١)

تَنَادَوْا فَقَالُوا : أَرُدَّتِ الْخَيْلُ فَارِسًا  
فَقُلْتُ : أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكُمْ الرَّدَى (٢)

« أردت » ، قتلت ، و « الردى » ، الهلاك . وإنما سبق ظنه أن أخاه قُتِلَ  
لإشفاقه عليه ، ولعلمه بفتكه ، وتعرضه للقتل ، وهذا قريب من قول طرفة :

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا : مَنْ فَتَى ؟ خِلْتُ أَنَّنِي  
عُنَيْتُ ، وَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدْ (٣)

...

(١) دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية ، وينتسب إلى هوازن ، وهو فارس شجاع ، وشاعر  
فحل ، غزاه نحو مائة غزوة ما أخفق في واحدة منها ، عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام ولكنه لم يسلم ، وقد قتل  
يوم حنين على كفره .

أسماء المغتالين : ٢٢٣ ، كنى الشعراء : ٢٩٠ ، المعمرين : ٢٧ ، الشعر والشعراء ( ٧٤٩/٢ ) ،  
الأغاني ( ٣/١٠ - ٤٠ ) ، المؤلف والمختلف : ١٦٣ ، الخزانة ( ٤٤٤/٤ - ٤٤٧ )

(٢) البيت في الأصمعيات : ١٠٨ ، وجمهرة أشعار العرب : ٢٢٣ ، ومجاز القرآن ( ١٧/٢ ) ،  
والأغاني ( ٨/١٠ ) ، والعقد الفريد ( ١٦٩/٥ )

(٣) البيت في ديوانه : ٢٧

وفيها :

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضِرَّةَ الْقَوْمِ مَصْدَقًا  
وَطُولَ السَّرَى دُرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدٍ (١)

« الضِرَّة » هاهنا : الضَّرَرُ . و « الْمَصْدَقُ » ، الجِدُّ . و « السَّرَى » ، سَيْرُ اللَّيْلِ ، وهى مُؤنثة . و « دُرِّيُّ السَّيْفِ » ، تَلَأُلُوهُ . يقول : إذا طَالَ السَّرَى وَلَجِحَ الْقَوْمَ ضُرًّا ، أظهرَ ذلك فيه جِدًّا في أمره ، وتَلَأُلُوًّا في وَجْهه / ، وهذا كقول الشاعر :  
أ/٢٠٤

كَمِيشُ الْإِزَارِ (٢) يَكْحُلُ الْعَيْنَ إِثْمِدًا وَيَعْدُو عَلَيْنَا مُسْفِرًا غَيْرَ وَاجِمٍ (٣)

أراد بالإثمد ها هنا ، الظُّلْمَاءَ . أى يَسِيرُ لَيْلَهُ ، وَيُصْبِحُ مُسْفِرًا لِأَصْحَابِهِ .  
ويروى : « دُرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدٍ » يريد فِرْنْدَهُ وَمَاءَهُ ، وَيُشْبَهُانِ بِمَدْبِّ الذَّرِّ ،  
و « الذَّرُّ » ، صغَارُ النَّمْلِ ، وهذا كقول الحرشي :

كُلُّ يَنْوَأُ بِمَاضِيِ الْحَدِّ ذِي شُطْبِ  
عَضْبٍ جَلَا الْقَيْنُ عَن ذَرِّيهِ الطَّبَعَا (٤)

ويروى : « عن ذَرِّيهِ » .

...

(١) البيت في الأصمعيات : ١١٠ ، وجمهرة أشعار العرب : ٢٢٦ ، واللسان ( ٣٦٨/٥ ، ٣٩٢ )

(٢) كميّش الأزار : مثل في الجد والتشمير ، والكمش والكميش : الخفيف السريع الحركة . يقال انكمش : أى تخفف وأسرع ، وأضاف الكميّش إلى الأزار على المجاز كما يقال : عفيف الحجة ، ونقى الجيب .

(٣) لم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر .

(٤) البيت لعبد الله بن سيرة الحرشي في اللسان ( ذرر ) ( ٣٩١/٥ ) ورواية عجزه :

جَلَّى الصَّبَا قُلَّ عَن ذَرِّيهِ الطَّبَعَا

## ٧٢

[ الحماسية : ٢٧٦ ]

وقال ابنُ أُخْتِ تَابَّطَ شُرًّا : (١)

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ وَتَرَى الذُّئْبَ لَهَا يَسْتَهْلُ (٢)

« الضَّبْعُ ، والضَّبْعُ » ، اسم للأنثى . وقيل : تَضْحَكُ سروراً بلحوم القتلى ،  
و « يَسْتَهْلُ » ، يرفع صَوْتَهُ أيضاً سروراً . وقيل : معنى « تضحك » تحيضُ ، (٣)  
كقوله : تعالى : ( فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا ) [سورة مود : ٧١] ، وذلك أن الضَّبْعَ تأتي القَتِيلَ  
إذا آتَفَخَ ذَكَرُهُ ، (٤) فَتَنَالُ مِنْهُ الْفَاحِشَةَ ، وما يقال للضَّبْعِ عند صَيْدِهَا : « أَبْشِرِي  
بِكَمَرِ رِجَالٍ ، وَجَرَادٍ عِظَالٍ » .

...

وفيها :

حَلَّتِ الْحَمْرُ وَكَانَتْ حَرَامًا وَبِلَائِي مَا أَلَمَّتْ تَحِلُّ

(١) لم أقف لها على ترجمة .

(٢) البيت والذي يليه من القصيدة نفسها في سمط اللآلى (٩١٩/٢) وذكر ما دار حول القائل من خلاف ، وانظر كذلك الأشباه والنظائر (١١٣/٢ ، ١١٤)

(٣) يرى المرزوقي (٨٣٧/٢) أن هذا المعنى ليس بشئ<sup>٤</sup> ، وإنما استعار الضحك للضبع ، والاستهلال للذئب ، وأصل التهلل والاستهلال في الفرح والصباح ، والمراد رغد العيش لهما ، واتصال طُعْمَهُمَا باتصال قتله في هذيل .

(٤) في الهامش عند هذا الموضع : « يقال : آتَمَّرُ ذَكَرَهُ » .

/ كانت العربُ إذا قُتِلَ لها قَتِيلٌ نَدَرَتْ أَنْ لَا تَشْرَبَ خَمْرًا ، وَلَا تَمَسَّ طَيْبًا ،  
 وَلَا تَغْسِلَ رَأْسًا ، وَلَا تَنْكِحَ أَمْرَأَةً ، حَتَّى تُذْرِكَ النَّارُ . يقول : فقد أدركت ثأري ،  
 فحلّت لي الخمرُ بعد أن كنت حرمتها على نفسي . وهذا كقول امرئ  
 القيس : (١)

حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ وَكُنْتُ أَمْرَأَةً عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلِ شَاغِلٍ

...

---

(١) البيت في ديوانه : ٢٥٨

## ٧٣

[ الحماسية : ٢٧٧ ]

وقال سُوَيْدُ المَرَّائِدِ : (١)

أَشَارَتْ لَهُ الحَرْبُ العَوَانُ فَجَاءَهَا يُقَعِّعُ بِالأَقْرَابِ أَوَّلَ مَنْ أَتَى (٢)

« الحرب العوان » ، التى قد حُورب فيها مرّة بعد مرة ، و « الأقراب » ،  
 الحَوَاصِر ، و « القَعْقَعَة » ، الصوت الشديد . يريد أنه يَتَقَلَّد سيفه ، وَيَتَنَكَّبُ قَوْسَه  
 وكنائته ، فَيَسْبِقُ النَّاسَ إِلَى الحَرْبِ . وموقِع هذه كُلُّهَا على الحَاصِرَةِ اليُسْرَى ، قال  
 الشاعر :

رُزِقَتْ أَمَانَةً مِنِّي وَوُدًّا وَحُبًّا دُونَ حَامِلَةِ السَّلَاحِ (٣)

يريد بحاملة السِّلَاحِ ، الحَاصِرَةُ اليُسْرَى ، وَخَصَّهَا لِحُلُودِ القَلْبِ فيها .

...

(١) لم أقف له على ترجمة سوى ما ذكره التبريزى عن البرقى ، أنه سويد بن صميع المرثدى من بنى الحارث ، وكان قتل أخوه غيلة ، فقتل قاتل أخيه نهراً فى بعض الأسواق من الحضر . شرح الحماسة للتبريزى ( ١١٩/١ ) ( ٣٢٠/٢ )

(٢) البيت فى الكامل ( ٣٤/٤ ) والتنبيهات : ٩٤

(٣) لم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر .

## ٧٤

[ الحماسية : ٢٧٨ ]

وقال رجلٌ من بنى نصرٍ بن قُعينٍ يرثى أبَنَه : (١)

أذُؤَابُ إِنِّي لَمْ أَهِنِكَ وَلَمْ أَقُمَّ لِلبَيْعِ عِنْدَ تَحَضُّرِ الْأَجْلَابِ (٢)

/ أنشدناه أبو رياش رحمه الله : « أَهْنِكَ » و « أَهْبَكَ » ، ومعناها ههنا قريب ،  
و « الأجلاب » جمع « جَلَبٍ » ، وهى الإبل تُجلب من موضع إلى موضع . يقول :  
لم آخذِ الديةَ فأهينك ، أو أهبك ، لأنه عدَّ أنه متى أخذَ الديةَ فقد وهبَهُ أو أهانهُ ،  
على الروايتين .

...

(١) هو ربيعة بن سعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين . شاعر جاهلى من شعراء بنى أسد .

الحيوان ( ٤٢٦/٣ ) ، المؤلف والمختلف : ١٨٣ ، الأمالى ( ٧٢/٢ ) ، جمهرة أنساب العرب :  
٢١٥ ، شرح الحماسة للتبريزى ( ٣٢٢/٢ )

(٢) البيت فى الأمالى ( ٧٢/٢ ) ، المؤلف والمختلف : ١٨٣ ، والحماسة البصرية ( ٢٣٠/١ )

## ٧٥

[ الحماسية : ٢٩٠ ]

وقال نهشل بن حرّى : (١)

أغر كمصباح الدُّجْنَةِ يَتَّقِي قَدَى الزَّادِ حَتَّى تُسْتَفَادَ أَطَايِيَهُ (٢)

يروى « قَدَى » و « قَدَى » ، فمن روى بالذال معجمة أراد أنه يتّقيه فلا يُقدِّمه لأضيافه وأصحابه ، إلى أن تُستفادَ أطاييه ، أى يُقدِّم الأُطيبُ فالأُطيبُ .  
وروى الديمرقي « قَدَى » بالذال معجمة وقال : « هو أن يكون سَرِقَةً أو كَسْبَ سَوْءٍ » ، وليس هذا بشئ .

ومن رواه بالذال فهو من قولهم : « طعامٌ ذو قَدَاة » ، إذا كان طيب الرائحة ،  
و « قَدَى قَدَى يَقْدَى قَدَاةً ، وَقَدَى » ، فيقول : يَتَّقِي أَطِيبُ الطَّعَامِ يَأْكُلُهُ ، (٣) حتى  
يَسْتَفِيدُهُ أَصْحَابُهُ وَأَضْيَافُهُ ، أى يُؤَثِّرُهُمْ بِهِ . وهذا ضد قول الراجز :

\* آمَتَحَضًا وَسَقْيَانِي ضَيْحًا \* (٤)

أى شربا المحض وسقياني المذوق .

...

(١) نهشل بن حرى بن ضمرة ، وينتهى نسبه إلى زيد مناة بن تميم ، وهو شاعر مشهور مخضرم بقى إلى أيام معاوية ، وكان مع على فى حروبه .

طبقات فحول الشعراء ( ٥٨٣/٢ ) الشعر والشعراء ( ٦٣٧/٢ ) ، الاشتقاق : ٢٤٤ ، الأغاني ( ٢٧٠/٩ ) فى ترجمة الأشهب بن ربيعة ، ( ٢٩/١٣ ) فى ترجمة أرطاة بن سهية ، الإصابة ( ٥٠١/٦ )

(٢) لم أقف على هذا البيت فيما اطلعت عليه من مصادر غير الحماسة .

(٣) يقول : يتقى أطيب الطعام أن يأكله ، فحذف « أن » ، ورفع الفعل .

(٤) البيت فى اللسان ( محض ) ( ٩٤/٩ ) ، وفى المخطوطة فوق « سقياني » ، هنا وفى الشرح ، كتب

« خف » ، أى خفف ولا تشدد القاف .

## ٧٦

[ الحماسية : ٢٩٤ ]

وقالت امرأة من بنى شيبان : (١)

بِعَيْنِ أَبَاغٍ قَاسَمْنَا الْمَنَايَا فَكَانَ قَسِيمُهَا خَيْرَ الْقَسِيمِ (٢)

/ « عَيْنُ أَبَاغٍ » ، موضع كانت فيه وقعة لهم . وقلها : « قاسمنا المنايا » ، أى : ٢٠٥/ب  
أخذت منا بعضاً وتزكت بعضاً ، وكان من أخذت ، خيراً ممن تركت ، لأنها  
أخذت من كان أشد فتكاً وأكثر جرأة .

... .

(١) ذكر أبو محمد الأعرابي أنها بنت فروة بن مسعود بن أبى ربيعة ، ويبدو أنها جاهلية ، إذ أنها قالت هذه الأبيات فى رثاء فروة وقيس ابنى مسعود ، وقد قتلا مع المنذر ذى القرنين يوم عين أباغ ، وهو يوم فى الجاهلية بين ملوك الشام الفساسنة ، وملوك الحيرة .

أبو محمد الأعرابى إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله التمرى ورقة ٤٥/أ وشرح الحماسة للتبريزى ( ٣٤٨/٢ ) ، ومعجم ما استعجم رسم ( أباغ ) ، ومعجم البلدان فى الموضع نفسه .

(٢) البيت فى معجم ما استعجم ( ٩٥/١ ) ، ومعجم البلدان ( رسم أباغ ) .

## ٧٧

[ الحماسية : ٢٩٧ ]

وقال آخر : (١)

سَأَبُكِيكَ لَا مُسْتَبْقِيًا فَيَضَّ عَبْرَةَ      وَلَا طَالِبًا بِالصَّبْرِ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ (٢)

يريد « بعاقبة الصبر » ، السَّلْوَةُ والأَجْرُ ، أو كليهما ، فيقول : سأبكيك  
ولا أصبرُ فأسلُوْ وأوجرَ .

...

---

(١) لم أقف على اسمه .

(٢) البيت في سمط اللآلى ( ٧٣٣/٢ ) بدون عزو .

## ٧٨

[ الحماسية : ٣١٧ ]

وقال مهلهل يرى أخاه كُليياً : (١)

نُبْتُ أَنْ النَّارَ بَعْدَكَ أُوقِدَتْ

وَأَسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كُليْبُ الْمَجْلِسُ (٢)

« المجلس » ، الجماعة تَجتمع للحديث . و « آسْتَبَّ » ، أى سَبَّ بعضهم بعضاً . وكان كُليْبٌ لا تُوقد نارٌ مع ناره ، ولا يَضْحَكُ أحدٌ في مجلسه ، ولا يَسُبُّ أحدٌ أحداً بِحَضْرَتِهِ ، هيبَةٌ له . فلَمَّا قُتِلَ أُوقِدَت النار ، وَاسْتَبَّ الْمَجْلِسُ عند ذهاب من كان يُهَابُ .

...

(١) مهلهل بن ربيعة التغلبي ، وفي اسمه اختلاف ، قيل إن اسمه امرؤ القيس ، وذكر ابن سلام أن اسمه عدى ، ويرجع المرزبانى أن عديا اسم لأخيه ، والمهلهل شاعر جاهل مشهور ، ويقال إنه أول من قصد القصائد ، وسمى مهلهلاً لَهلهلة شعره كهلهلة الثوب ، وله وقائع معروفة في حرب بكر وتغلب .

طبقات فحول الشعراء ( ٣٩/١ ) ، ألقاب الشعراء ( ٣١٧/٢ ) ، الشعر والشعراء ( ٢٩٧/١ ) ، الأغاني ( ٣٤/٥ ) ، المؤلف والمختلف : ٨ ، معجم الشعراء : ٧٩ ، شرح الحماسة للتبريزى ( ٣٨٠/٢ ) ، الخزانة ( ٣٠٠/١ )

(٢) البيت في الحيوان ( ١٢٨/٣ ) ، والتنبيهات : ١١٢ ، والأشباه والنظائر ( ٣٤١/٢ ) ، والكامل ( ٣١٧/١ ) ، والعقد الفريد ( ٢٣٨/٣ ) ، وأمالى ابن الشجرى ( ٥٢/١ ) ، والحماسة البصرية ( ٢٣٤/١ )

( الحماسة ٩ )

## ٧٩

[ الحماسية : ٣١٩ ]

وقالت امرأة ماتت أمها ، فأضرت بها امرأة أبيها : (١)

لَوْ يَأْتِي رَسُولِي أُمَّ سَعْدٍ أَتَى أُمِّي وَمَنْ يَعْنِيهِ حَاجِي (٢)

« أم سعد » ، هي أمها ، تقول : لو أتتها رسولي ، لأتى أُمِّي ومن يهْمُهُ  
أمرِي . / و « الحاج » جمع « حاجة » ، وهذا كقولك : « لو زُرْتَنِي لَزُرْتَنَا وَأَخَاكَ وَمَنْ  
يُودُّكَ » . وقد يكون . « الرسول » ، الرِّسَالَةَ ، فَتَوَثَّ .

...

وفيهما :

وَلَكِنْ قَدْ أَتَى مَنْ بَيْنَ وُدِّي وَبَيْنَ فُؤَادِهِ غَلَقُ الرَّتَّاجِ

تقول : ولكن قد أتى رسولي مَنْ بَيْنَ وُدِّي وَبَيْنَ فُؤَادِهِ غَلَقُ ، فُودِي لا يصل  
إليه ، تعنى امرأة أبيها . و « الرَّتَّاجُ » ، البَابُ . (٣)

...

(١) لم أقف على اسمها .

(٢) لم أجد هذا البيت والبيتين التاليين له فيما اطلعت عليه من مصادر من غير الحماسة .

(٣) التبريزي : ويحتمل أن يكون « مَنْ بَيْنَ وُدِّي » بكسر الميم ويكون راجعاً إلى الأم ، ويكون معنى  
« غلق الرتاج » ، القبر ، أى حيل بين فؤادها ومودتي بالموت ، وقيل إنها تشكو الرسول وقلة عنايته بأمرها .

وفىها :

وَمَنْ لَمْ يُؤْذِهِ أَلَمٌ بِرَأْسِي وَمَا الرُّمَّانُ إِلَّا بِالنَّجَاحِ

« الرُّمَّانُ » ، أن تعطف الناقة على ولدها وتشممه . و « النَّجَاحِ » ، الولادة .  
 أى الرحمة والعطف لا يكونان إلا بالولادة ، وأمراة أبى لم تلدنى ، فما لها رقة على  
 ولا رافة بى ، وهذا كقولك : « وَلَدُكَ مِنْ دَمِي عَقَبِيكَ » ، أى مَنْ وَلَدْتَهُ لَا مَنْ  
 تَبَنَيْتَهُ .

...

## ٨٠

[ الحماسية : ٣٢٠ ]

وقالت أمُّ الصَّرِيحِ الكِنْدِيَّةُ : (١)

وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكَانُوا أَعِزَّةً  
وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا (٢)

ظاهر هذا الكلام بَشِيح ، ولو كان كل من فرَّ عزيزاً ، كان الجبانُ كذلك ، ولكنَّ / الكلام يدلُّ على أنَّهم أُسْلِمُوا ، وَخُذِلُوا ، وَكَثُرَتْهُمْ الخيل ، فَأَحْسَنُوا البلاء ، فَقَتَلُوا ، ولو فَرُّوا لَعُدُّرُوا ، وكانوا أَعِزَّةً لم يَتَهَضَّمْهُمْ عَدُوٌّ ، ولم يَتَطَّرَقْ عليهم لَوْمٌ ، لوضوح عُدْرهم ، وأنَّهم قد عُرِفُوا بالشجاعة قبل ، ولو فَرُّوا يوماً لَنَسَبُوا إلى حُسْنِ الرَّأْيِ ، لا قُبْحِ الفِرَارِ ، كما قال أوس : (٣)

وَلَيْسَ الْفِرَارُ الْيَوْمَ عَارًا عَلَى الْفَتَى إِذَا جُرِّبَتْ مِنْهُ الشَّجَاعَةُ بِالْأُمْسِ

...

(١) لم أقف لها على ترجمة .

(٢) البيت في الزهرة (٥٨/٢) لامرأة من كندة ، والمنازل والديار : ٤٧٠ ، أم الصريح الكندية .

(٣) البيت لأوس بن حجر في ديوانه : ٥٢ ، وروايته :

وَلَيْسَ يُعَابُ الْمَرْءُ مِنْ جُبْنِ يَوْمِهِ وَقَدْ عُرِفَتْ مِنْهُ الشَّجَاعَةُ بِالْأُمْسِ

وهو من أبيات في نسبتها له خلاف ، وانظر سمط اللآلي (٣٤٤/١)

## ٨١

[ الحماسية : ٣٢١ ]

وقال حُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ : (١)

فَتَى عَيْشَ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ  
 كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعًا (٢)

يقول : عاش الناس في معرفه بعد موته ، أى كان عطاؤه جزيلاً ، فلما مات  
 كان في أيدي من أعطاهم ما عاشوا به = أو يكون أوصى مع ذلك بِعُطِيَّةٍ من ماله  
 لذوى الفاقة وأهل الحاجة ، ثم شَبَّهَ عَيْشَهُمْ في معرفه بعد مَوْتِهِ بِالسَّيْلِ ، يكونُ  
 مَجْرَاهُ بعد أنقضائه مَرْتَعًا ، أى مَرْعَى .

...

(١) الحسين بن مطير بن مكمل مولى لبنى أسد ، شاعر من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية ،  
 مدح بنى أمية وبنى العباس .

طبقات ابن المعتز : ١١٤ ، الأغاني ( ١٧/١٦ ) الموشح : ٣٦٠ ، زهر الآداب ( ٩٨٠/٢ ) ،  
 أمالي المرتضى ( ٤٣٣/١ ) ، سمط اللآلى ( ٤٠٩/١ ) ، شرح الحماسة للتبريزى ( ٣٩٠/٢ ) ، معجم الأدياء  
 ( ١٦٦/١٠ ) ، خزنة الأدب ( ٤٨٥/٢ )

(٢) البيت في الأغاني ( ٢٤/١٦ ) ، والأمالى ( ٢٧٥/١ ) ، وأمالى المرتضى ( ٢٢٧/١ ) ، ومعجم  
 البلدان ( ١٦٩/١٠ ) ، والديوان المجموع للحسين بن مطير .

## ٨٢

[ الحماسية : ٣١٢ ]

وقال قَسَامَةُ بْنُ رَوَّاحَةَ : (١)

لَيْسَ نَصِيبُ الْقَوْمِ مِنْ أَخْوَانِهِمْ  
طِرَادُ الْحَوَاشِي وَأَسْتِرَاقُ النَّوَاضِحِ (٢)

« الحواشي » ، الصغار من الإبل ، الواحدة « حاشية » ، قال الرّاجز :

\* جَلَّتْهَا وَالْأَخْرَ الْحَوَاشِيَا \* (٣)

/ و « الطرّادُ » : أن يغار عليها فتطرد . و « النواضح » جمع « ناضح » وهو السانية . يقول : قتلنا أخويكم ، فلم يكن عندكم نكيرٌ إلا أن تسرقوا مالا خيرا فيه ، ولا طائل عنده من الإبل ، فبئس النصيب والعوض من أخويكم . هذا كأنه يهزأ بهم ويغيرهم .

١/٢٠٧

...

(١) قسامة بن رواحة بن جل بن حق ، وينتهي نسبه إلى كهلان بن سبأ ، وهو شاعر جاهلي .

الاشتقاق : ٣٨٩ ، المؤلف والمختلف : ١٨٥ ، معجم الشعراء : ٢٢٥ ، الخزانة ( ٨٨/٤ )

(٢) البيت في المؤلف والمختلف : ١٨٥ ، ومعجم الشعراء : ٢٢٥ ، والخزانة ( ٨٧/٤ )

(٣) لم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر ، وكان في المتن « والآخر » فكتب فوقها في أعلى الصفحة « والآخر » ، وهو الصواب بلا شك .

## ٨٣

[ الحماسية : ٣٣٤ ]

وقالت قَتِيلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ تَرْتِي أَبَاهَا : (١)

يَا رَاكِبًا إِنَّ الْأَثِيلَ مَظِنَّةٌ مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوَفَّقٌ (٢)

« الأثيل » ، مكان أو جبل دُفِنَ فيه أبوها . ويقال : « فلانٌ مَظِنَّةٌ للخير » ، أى هو بحيث يُظَنُّ به ، و « الظنَّة » التَّهْمَةُ . من هذا . وقولها : « من صبح خامسة » ، أى يُظَنُّ أنك تبلغه إذا سيرت خمس ليال . ويروى : « من مُسَى خَامِسَةٍ » ، ثم قالت فى البيت الآخر :

\* بَلِّغْ بِهِ مَيْتًا \* (٣)

...

(١) قتيلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى القرشية ، وتعد من المخضرمين ، عاشت فى الجاهلية وأدركت الإسلام ، وفى إسلامها خلاف ، يقول ابن حجر : ولم أر التصريح بإسلامها ، ولكن إن عاشت إلى الفتح فهى من جملة الصحابيات .

السيرة النبوية (٤٢/٢) ، الأغاني (١٩/١) ، الاستيعاب (١٩٠٤/٤) ، الإصابة (٧٩/٨) ، شرح الشواهد للعينى (٤٧١/٤)

(٢) البيت فى حماسة البحرى : ٢٧٦ ، والسيرة النبوية (٤٢/٢) ، والأغاني (١٩/١) ، والعقد الفريد (٢٦٥/٣) ، وزهر الأداب (٢٨/١) ، والاستيعاب (١٩٠٤/٤) ، والحماسة البصرية (٢١٢/١)

(٣) تمام البيت :

بَلِّغْ بِهِ مَيْتًا فَإِنَّ تَحِيَّةَ مَا إِنْ تَزَالَ بِهَا الرَّكَائِبُ تَخْفِقُ

## ٨٤

[ الحماسية : ٣٤١ ]

وقال كعبُ بن زُهَيْرٍ : (١)

لَقَدْ وَلَّى أَلَيْتَهُ حُوًى مَعَاشِرَ غَيْرِ مَطْلُولٍ أَنْحُوها (٢)

قال أبو ريش رحمه الله : « الأليَّة » ، اليمين ، و « حُوًى » ، اسم رجل .  
و « المَطْلُول » من قولك : « طَلَّ دَمُ الْقَتِيلِ » ، إذا ذهب هَدْرًا . وكان حُوًى هذا قال  
لِقَتْلَتِهِ : والله لئن قتلتموني لَيَقْتُلَنَّ بى مِنْكُمْ خَمْسُونَ رجلاً . فبلغ ذلك قومه ،  
فَصَدَّقُوا قَوْلَهُ وَبَرُّوا يَمِينَهُ . وممَّا يحقق ذلك قَوْلُهُ فِيهَا :

/ فَمَا عُتِرَ الظُّبَاءُ بِحَى كَعْبٍ وَلَا الخَمْسُونَ فَصَّرَ طَالِبُوهَا ٢٠٧/ب

قوله : « ما عُتِرَ الظُّبَاءُ بِحَى كَعْبٍ » ، أى لم تُصْطَدِ الظُّبَاءُ بَعْدَ مَنْ قَتَلْنَاهُ  
مِنْهُمْ فَتَدَكَّى ، كما كانت العرب تفعل إذا نَذَرَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَذْبَحَ مِنْ شَيْءٍ عَدَدًا مَّا ،  
ثُمَّ بَخِلَ بِهِ ، اصْطَادَ بَعْدَ مَا نَذَرَهُ ظُبَاءً وَذَكَأَهَا . يقول : أَرْقْنَا دِمَاءَهُمْ فَطَلَّتْ وَلَمْ  
يُذَكَّ بِهَا ظَبْيٌ .

...

---

(١) كعب بن زهير بن أبى سلمى المزنى شاعر مشهور من مخضرمى الجاهلية والإسلام ، كان فى  
الجاهلية حربا على المسلمين ، ثم أسلم عام الفتح ، وصار من شعراء الرسول ﷺ .

السيرة النبوية (٥٠١/٢ - ٥١٥) طبقات فحول الشعراء (٤٠/١ ، ٩٧ ، ١١٠) ، الشعر  
والشعراء (١٥٤/١ - ١٥٦) ، الأغاني (٨٢/١٧) ، معجم الشعراء : ٢٣٠ ، الاستيعاب (١٣١٣/٣) ،  
الإصابة (٥٩٢/٥) ، الخزانة (١١/٤)

(٢) البيت الذى يليه فى ديوان كعب بن زهير بشرح السكرى : ٢١١ ، ٢١٢

## ٨٥

[ الحماسية : ٣٤٦ ]

وقال عَقِيلُ بنُ عُلْفَةَ : (١)

فَتَى كَانَ مَوْلَاهُ يَحُلُّ بِنَجْوَةٍ فَحَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلٍ (٢)

« الْمَوْلَى » ، ها هنا ، آبن العمِّ ، أو الجار . و « النَّجْوَةُ » ، المكان المرتفع .  
يقول : كان بنو عمِّه فى حياته ينزلون الرّواى تعرّضاً للقرى ، فلما مات افتقرُوا ، فنزلوا  
المَسَائِلَ حيث تخفى شُخُوصُهُمْ ، ولا يَحُلُّ الرابية إلا غنى كريمٌ ، ولا يَحُلُّ  
المَسِيلَ إلا فقيرٌ أو لثيم . وقال رجل يوصى آبنه :

وَأَحْلَلْ عَلَى النَّجَوَاتِ لِلْعَا فِينَ وَأَجْتَنِبِ الْمَسِيلَا (٣)

...

(١) عقيل بن علفة بن الحارث بن معاوية ، وينتهى نسبه إلى مرة بن غطفان ، وهو شاعر مجيد مقل من شعراء الدولة الأموية ، وكان شريفا فيه كبير وزهو .

طبقات فحول الشعراء ( ٧١١/٢ - ٧١٨ ) ، المحبر : ٣٠٤ ، الاشتقاق : ٢٩ ، ٢٨٨ ، الأغانى ( ٢٥٤/١٢ ) ، المؤتلف والمختلف : ٢٤٠ ، معجم الشعراء : ١٦٤ ، جبهة أنساب العرب : ٢٥٢ ، الخزانة ( ٢٧٨/٢ )

(٢) البيت فى طبقات فحول الشعراء ( ٧١٥/٢ ) ، والكامل ( ٣٠/٤ ) ، والأغانى ( ٢٦٨/١٢ ) ، ومعجم الشعراء : ١٦٥

(٣) لم أقف عليه فيما بين يدى من مصادر .

## ٨٦

[ الحماسية : ٣٤٨ ]

وقال الربيع بن زياد العبسي : (١)

أَفْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ (٢)

« الأطهار » جمع « طهر » ، وإذا طهرت المرأة ساغ مباشرتها ، / وكان عاقبة الطهر المباشرة . يقول : لا يَرْجُو النِّسَاءَ أَنْ يُوَاقِعَنَّ بَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ . وكانت العرب لا تشرب خمراً ، ولا تَمَسُّ طيباً ، ولا تنكح امرأة ، ولا تأتى لذّة ، ولا تغسل رأساً ، حتى تُدرك ثأرها ، وهذا كقول الأخطل :

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارِ (٣)

...

(١) الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن ناشب بن هدم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس ، شاعر جاهلي شهد أحداث داحس والغبراء ، وكان يلقب دالفا لكثرة غاراته .

المخبر : ٢٩٩ ، ٣٩٨ ، ٤٥٨ ، ألقاب الشعراء : ٣١٠ ، الاشتقاق : ١٠٨ ، الأغاني ( ١٧ / ١٧٩ - ٢٠٩ ) ، جمهرة أنساب العرب : ٣٢٤

(٢) هذا البيت والأبيات التي ستأتى من قصيدة الربيع بن زياد نفسها في الأغاني ( ١٧ / ١٩٦ ، ١٩٧ ) ، وأمال المرتضى ( ٢١١ ، ٢١٠ / ١ )

(٣) البيت للأخطل في ديوانه : ٨٤ من أبيات في مدح يزيد بن معاوية عندما منعه وحماه من الأنصار بعد أن أباح لهم والده قطع لسانه .

وفيهما :

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكِ      فَلَيَاتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارِ  
يَجِدِ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبْنَهُ      يَلْطِمْنَ أَوْجُهَهُنَّ بِالْأَسْحَارِ

« الحاسر » ، : التى لا قِنَاعَ عليها . وكانت العرب لا تَنْدُبُ قتيلاً حتى تُدْرِكَ ثأره ، فإذا أدركته نَدَبْتُهُ النساءُ . فيقول : من كان مسروراً بمقتل مالك شَمَاتَةً ، فليعلم أَنَا قد أدركنا ثأره . وما يُقَوَّى هذا التفسير أنه يروى : « من كان محزوناً » ، يريد : مِنْ قَوْمِنَا . ويروى « يَنْدُبْنَهُ بِالصَّبْحِ قَبْلَ تَبْلُجِ الْأَسْحَارِ » ، <sup>(١)</sup> يريد بالصبح الحَقُّ وَالْأَمْرُ الْجَلِيَّ ، <sup>(٢)</sup> كقول الأخرى :

\* صَوَادِقُ إِذْ يَنْدُبْنَهُ وَقَوَاصِرُ \* <sup>(٣)</sup>

ومثله قول الشاعر :

وَنَحْنُ أَنْاسٌ يَنْطِقُ الصَّبْحُ دُونَنَا      وَلَمْ تَرَ كَالصَّبْحِ الْجَلِيَّ مُبِينًا <sup>(٤)</sup>

وما رأيت هذا المذهب مُستفيضاً ، ولا أظنُّه صحيحاً . والعربُ تَنْدُبُ قتلاها قَبْلَ أَخْذِ الثَّأْرِ ، قال رَجُلٌ من بنى عِجْلٍ :

/ تَرَكُوا حَكِيمًا لِلرَّمَاكِ دَرِيئَةً      فَنَسَاؤُهُ يَنْدُبْنَ بِالْأَسْحَارِ <sup>(٥)</sup>

ب/٢٠٨

...

(١) وردت هذه الرواية عن أبى هلال العسكري ، انظر التبريزى ( ٣٨/٣ )

(٢) ولو جعل الصبح الوقت المعروف كان الكلام محالاً ، لأن الصبح لا يكون قبل التبلج . وانظر

التبريزى ( ٣٨/٣ )

(٣) لم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر .

(٤) البيت فى شرح الحماسة للتبريزى ( ٣٨/٣ )

(٥) لم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر .

وفيهما :

مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لِدَوَى النَّهْيِ إِلَّا الْمَطِيَّ تُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ  
وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَدُوفًا يَقْدِفْنَ بِالْمُهْرَاتِ وَالْأُمَهَارِ

« الْمَطِيَّ » ، الإبل ، وكل ما امتطيت ظهره فهو « مطية » ، وقيل : إنما سميت « مطية » ، لأنها يُمطى بها في السير ، أى يُمدُّ . و « الأكوار » ، الرِّحَالُ ، الواحد : « كُوْر » . و « الْمُجَنَّبَاتِ » ، ها هنا : الخيلُ تُجَنَّبُ إلى الإبل في الغزو . و « ما يَذُقْنَ عَدُوفًا » ، (١) أى : شيئاً ، ويقال بالبدال والذال . وأراد « بالمُهْرَاتِ وَالْأُمَهَارِ » ، أجنَّتَهُنَّ ، وإنما يَقْدِفْنَ لشدَّة السير وحثه ويُعد الشُّقَّة . يقول : ما أرى في قتله رأياً لِدَوَى النَّهْيِ ، وهى العقول ، إلا أن تُركبَ الإبلُ وتُجَنَّبَ إليها الخيل ، ويُسار بها سيراً عَنيفاً حتى ترمى أجنَّتَها ، وتبلغُ بها أرضَ عَدُونَا ، فنغير عليه ، ونسفلك دمه . والذي ذكره هو مذهب العرب في العزو ، وتُجَنَّبُ الخيلُ إجماماً لها وإشفاقاً عليها . وقد بيَّنتُ ذلك في مذاهب العرب ، وهذا كقول بعض ذُهلٍ :

مَصَالِيْتُ مِنْ آلِ الْخَصِيْبِ تَجَرَّدُوا

عَلَى الْعَيْسِ مَجْنُوباً إِلَيْهَا الصَّلَادِمُ (٢)

ومن جعل « مُجَنَّبَاتِ » ها هنا / ، من « التَّجْنِيْبِ » ، أو روى « مُحَنَّبَاتِ » ، بالحاء ، فقد أخطأ ، ولم يعرف المذهب الذى ذكرته . و « التَّجْنِيْبِ »

١/٢٠٩

(١) العدوف : بالبدال والذال : أدنى ما يؤكل ، ويستعمل في الطعام والشراب ، ويقال : ما ذقت عدوفاً ولا عدوفة ولا عُدافاً ، والفعل منه قد بينى فيقال : تعَدَفْتُ عُدْفَةً .

(٢) لم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر .

و « التَّخْنِيبُ » ، انحناء في القوائم محمود ، وقد قال الأصمعي : إذا كان في الرَّجُلِ فهو « تَجْنِيبٌ » بالجيم ، وإذا كان في اليد فهو « تَخْنِيبٌ » ، وليس هذا مَوْضِعُهُمَا ، والأمر على ما ذكرت لك .

...

## ٨٧

[ الحماسية : ٣٥٢ ]

وقال قُرَادُ بْنُ غُوَيَّةَ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَقُولُنْ مُخَارِقُ إِذَا جَاوَبَ الْهَامُ الْمُصِيحُ هَامَتِي

« مخارق » ، ابن أخيه ، والعرب تزعم أن الرَّجُلَ إِذَا قُتِلَ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ طَائِرٌ

يُدْعَى « الْهَامَةُ » ، و « الصَّدَى » ، فلا يزال يصيح : آسُقُونِي ، آسُقُونِي ، حتى

يُذْرَكَ بِنَّارِهِ . وهذا من أباطيل العرب . فيقول : ما يقولُ آبنُ أَخِي إِذَا قُتِلْتُ وَقَبْرِي ؟

أَيَطْلُبُ بِنَّارِي ؟ يُحَضِّضُهُ عَلَى طَلْبِ نَّارِهِ .

...

## ٨٨

[ الحماسية : ٣٥٤ ]

وقال حَزَّازُ بن عَمْرٍو : (١)

إِنَّ الرِّزِيَّةَ مَا أَوْلَاكَ إِذَا هَرَّ الْمُخَالِعُ أَقْدَحَ الْيَسْرِ (٢)

« ما » ها هنا : صِلَةٌ . و « هَرَّ » ، كَرِهَ . و « المخالع » ، المقامير ، (٣) و « الأقدح » ، جمع « قَدْج » ، وهو كالزُّلْمِ الذى يُتَقَامَرُ به . (٤) و « اليسر » ، جمع « ياسر » ، وهو المقامر . يقال : « يَسُرُّ ، وَيَاسِرُ » ، وهذا يَصِفُ شِدَّةَ الزَّمَانِ ، فَإِنَّ الْمُقَامَرَ لَا يَكْرَهُ الْقِمَارَ إِلَّا إِذَا بَلَغَتِ الشَّدَّةُ بِهِ ، خَوْفًا أَنْ يُقَمَّرَ / فَيَعْجَزَ عما ب/٢٠٩ يقع عليه . والعربُ لا تُقَامَرُ إِلَّا فى الشَّدَّةِ وَالْجَدْبِ .

...

(١) لم أقف له على ترجمة ، ويظهر أنه شاعر جاهلى ، إذ بيته هذا من أبيات يرثى بها زيد الفوارس الشاعر الجاهلى . وفى المخطوطة فوق الزاى الأولى من « حَزَّاز » كلمة « خف » ، أى لا تشدد الزاى .

(٢) البيت فى حماسة الأعلام باب الرثاء ، حرف الراء .

(٣) وقيل إنما سمي مخالعا لأنه هو المولع باليسر فهو الذى يخلع مال غيره وينخلع أيضا هو من ماله ، وقال أبو العلاء يجوز أن يعنى بالمخالع الذى خالع قومه ، فصاروا لا يضمنون جنابته ولا يحملون غرما لزمه .  
التبريزى ( ٥٠/٣ ، ٥١ )

(٤) فى المخطوطة ، ضبطت « الزلم » بفتح الزاى وضمها ، وفوقها « معاً » .

## ٨٩

[ الحماسية : ٣٥٥ ]

وقال زُوَيْهَرُ بْنُ الْحَارِثِ : (١)

أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مُوْتِرًا أَتَانِي صَرِيحُ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّهُ قَتَلَ (٢)

« موْتِرٌ » ، اسم رجل . و « صريح الموت » ، خالصه الذى لا يُشكك فيه ، وأصله من « اللَّيْنُ الصَّرِيحُ » ، وهو الذى قد ذهب رُغْوَتُهُ ، ثم استُعِيرَ فى كل خالص فقيل : « عربى صريح » ، و « صرَّحَ بعد أن لَوَّحَ » . وقوله : « لو أنه قتل » ، معناه : لأراحنى . و « لو » ، حرفٌ يُحذفُ جوابه كثيراً لعلم المُخاطَبِ به ، وهذا كقولك : « لو زُرْتْنَا ، لو أَلَمَّت بنا » ، معناه : لسررتنا .

وروى الديرى وغيره : « أتانى صرِيحُ الْمَوْتِ » ، بالخاء معجمة ، وقال : « هو دَاعِيه » . وهذا تصحيْفٌ فى الحرف وخطأ فى تفسيره ، فإن « الصَّرِيحَ » ، هو الْمُغِيثُ وَالْمُسْتَعِيْثُ . ذكر ذلك فى الأضداد ، ولا وجه لهما هنا إلا على تَكْلُفٍ .

...

(١) لم أقف له على ترجمة .

(٢) البيت فى شرح المختار من شعر بشار : ٥٧

## ٩٠

[ الحماسية : ٣٥٦ ]

وقال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ يَرِثِي بِسْطَاطًا : (١)

يُقَسِّمُ مَالَهُ فِينَا وَنَدْعُو أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصِيلُ (٢)  
 « الأصيل » ، العَشِيُّ ، و « جَنَحَ » ، مال . وإنما حَصَّ العَشِيُّ ، من أجل أنه أول  
 أوقات الأضياف ، ومثله :

\* وَأَذْكُرُهُ بِمَغْرِبِ كُلِّ شَمْسٍ \* (٣)

و « أبو الصهباء » ، كُنْيَةُ بسطام .

...

وفيها :

أَجِدُّكَ لَنْ تَرِيهِ وَلَنْ تَرَاهُ تَحُبُّ بِهِ عُدَافِرَةٌ ذَمُولٌ (٤)

(١) عبد الله بن عنمة بن حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن سعد بن ضبة ، وهو شاعر مخضرم عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام ، وكان متزوجا في بنى شيبان نازلا فيهم ، وذكر ابن حجر أن له إدراكاً شهد القادسية .

شرح المفضليات للأنباري : ٧٤١ ، الاشتقاق : ١٩٩ ، الإصابة (٢٠٢/٤) ، الخزانة (٥٨٠/٣)

(٢) هذا البيت والأبيات التالية له من القصيدة نفسها في النقاظ (١٩٢/١) ، والأصمعيات :

٣٦ ، وسمط اللآلي (٣٨٩/١)

(٣) عجز بيت للخنساء في ديوانها : ٨٤ من أبيات في رثاء أخيها صخر .

(٤) كتب فوق : « أجدك » بكسر الكاف في البيت : « أجدك » ، ويروى : لَنْ تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ .

حَقِيْبَةٌ رَحَلَهَا بَدَنٌ وَسَرَجٌ تُعَارِضُهَا مُرَبِّبَةٌ دَوُوْلٌ

قوله : « أَجِدْكَ » ، أى : بِجِدِّ مِنْكَ ، و « الْجِدُّ » ، ضِدُّ الْهَزْلِ . و « تَحُبُّ » ، تُعَدُّو الْحَبَبَ ، وهو أن يَنْقُلَ الدَّابَّةَ أَيَّامَهُ جَمِيعاً وَأَيَّاسِرَهُ جَمِيعاً ، عن أبى عبيدة . و « الْعُدَّافِرَةُ » ، الناقة الصُّلْبَةُ ، و « الدَّمُولُ » ، ذاتُ الدَّمِيلِ ، وهو سير سريع فَوْقَ الْعَنْقِ . و « الْحَقِيْبَةُ » ، عَمِيَّةٌ تَكُونُ وِراءَ الرَّاکِبِ مَوْضِعَ الرُّذْفِ ، يَجْعَلُ فِيهَا ما يَنْفَسُ بِهِ . و « الْبَدَنُ » ، الدَّرْعُ . و « الْمُرَبِّبَةُ » ، الفرسُ التى أَحْسِنَتْ تَرْبِيَتِهَا . و « الدَّوُوْلُ » ، ذاتُ الدَّالِّانِ ، وهى مِشِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْحِثْلِ . يقول : حَقِيْبَةُ رَحَلْ هَذِهِ الناقةَ فَرَسٌ تُعَارِضُهَا ، أى تَبَارِيها فى سِيرِها . وَقَدْ بَيَّنْتُ لَكَ قَبْلُ أَنَّ الْعَرَبَ إِذا غَزَتْ رَكِبَتِ الْإِبِلَ وَجَنَّبَتِ الْحَيْلَ إِليها إِجْمَاماً لها . فهذا ذاك ، وَمِمَّا يُحَقِّقُ تَفْسِيرَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ قَوْلُهُ بَعْدَهُمَا :

إلى مِعَادٍ أُرْعَنَ مُكْفَهَرٍ يُضَمَّرُ فى جَوَانِبِهِ الْخِيُولُ

...

وفيها :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيْطَةُ وَالْفُضُولُ

ب/٢١٠

/ حكى ابن السكيت عن الأصمعي فى المعانى أنه قال : « الْمِرْبَاعُ » ، رُبْعُ الْعَنِيْمَةِ ، و « الصَّفَايَا » ، جمع « صَفِيٍّ » ، وهو أن يَصْطَفِيَّ الرَّئِيسُ لِنَفْسِهِ شَيْئاً دُونَ أَصْحَابِهِ ، مثلُ الْفَرَسِ ، وما لا يَسْتَقِيمُ أَنْ يُقَسَمَ عَلَى الْجَيْشِ . و « الْفُضُولُ » ، بقايا تَبَقَّى مِنَ الْعَنِيْمَةِ ، مثلُ بَعِيرٍ أَوْ بَعِيرَيْنِ أَوْ فَرَسٍ ، وَالْجَيْشُ كَثِيرٌ ، فلا يُدْرَى كيف يقسم ذلك عليهم . وحكى ابن السكيت عن أبى عبيدة أنه قال : كانَ رَئِيسُ الْقَوْمِ فى الْجَاهِلِيَّةِ إِذا غَزَا بِهِمْ فَعَنِمَ ، أَخَذَ مِنَ الْعَنِيْمَةِ ، وَمِنَ الْأَسْرَى ، وَمِنَ السَّبْيِ ، قَبْلَ

القِسْمَةَ على أصحابه « المِرْبَاع » ، وهو الرُّبْع ، فصار هذا الرُّبْعُ حُمُسًا في الإسلام ، قال الله عز وجل : ( وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ حُمُسَهُ ) ، (١) [سورة الأنفال : ٤١] ، و « الصَّفِيُّ » أن يَصْطَفِيَ لنفسه بعد الرُّبْعِ شيئاً ، كالتَّاقَةِ أو الفرسِ أو الجاريةِ أو السَّيْفِ . قال : و « الصَّفِيُّ » ، في الإسلام على تلك الحال ، اصْطَفَى رسولُ الله ﷺ عليه سَيْفٌ مُنْبَهُ بن الحَجَّاجِ « ذَا الْفَقَارِ » يوم بدر ، واصْطَفَى صَفِيَّةَ بِنْتَ حُجَيْبٍ . وقوله : « وَحُكْمُكُم » ، وهو أن يبارز الفَارِسِ فارساً فيقتله ويسلبه ، فللرئيسِ الحُكْمُ في السَّلْبِ ، إن شاء نَفَلَهُ السَّلْبَ ، وإن شاء جعله مَعْتَمًا بين أصحابه ، فبقى هذا الحُكْمُ في الإسلام . وللرئيسِ أيضاً « النَّشِيطَةُ » ، مع الرُّبْعِ ، وهو ما أُنْتَشِطَ من الغنائم ، ولم يُوجِفُوا عليه بخَيْلٍ ولا رِكَابٍ . ويروى « البَسِيطَةُ » بالباء والسين غير معجمة ، وهي الناقاة وولدها ، فيكونان في رُبْعٍ / (٢) الرئيس ، ولا يَعْتَدُونَ عليه بولدها ، وذلك إذا لم تكن البَسَائِطُ بعدد أصحابه ، فإن كانت بعددهم فهم فيها شَرَحَ سَوَاءً ، فذهبت البَسِيطَةُ في الإسلام ، و « البِسْطُ » و « البَسِيطَةُ » ، واحدٌ .

...

(١) انظر تفصيل القول لتفسير هذه الآية في تفسير القرطبي ( ١/٨ - ٢٠ )

(٢) في أعلى صفحة ( ٢١١ أ ) ما نصه ، في سطرين

« بلغت مقابلة على .... مقابلة صحيحة كاملة بحمد الله ومنه » .

وفي هامشها الأيمن ما نصه :

بلغت معارضة على الرغد محمد بن أحمد بن الحسن بنسخته المقرورة على أبي تمام ، المصححة عليه

معارضة تصحيح . وكتب أحمد بن .... بخطه »

## بابُ الأَدَبِ

٩١

[ الحماسية : ٤٠٨ ]

وقال مَعْنُ بنُ أُوسٍ : (١)

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لِأَوْجَلُ عَلَى آيْنَا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ (٢)

يروى : « تَعْدُو » ، بالغين معجمة ، من « العُدُوُّ » ، و « تَعْدُو » ، من « العُدوان » وهو الظلم . والعُدُوُّ أولى ها هنا ، وهذه الرواية أعمُّ ، لدخول العُدَاة والعَشِيَّ فيها . فإن العُدوان لا يَخْتَصُّ بوقت دون وَقْتٍ . وهى بالغين مُعْجَمَةٌ أكثر استعمالاً فَانْتَهَمَ يقولون : « غَدْتُ عَلَيْهِ الْمَنِيَّةُ ، وَصَبَّحَتْهُ الْمَنِيَّةُ » ، فإذا ذكروا الدَّهْرَ قالوا : « عدا عليه الدهر » ، وكلا الوجهين حَسَنٌ .

•••

(١) معن بن أوس بن نصر بن زياد ، ينتهى نسبه إلى الياس بن مضر بن نزار ، صحابى شاعر مجيد من مخضرمى الجاهلية والإسلام ، وله مدائح فى جماعة من أصحاب النبى ﷺ ، وعمر إلى أيام الفتنة بين عبد الله ابن الزبير ومروان بن الحكم .

الأغاني ( ٥٤/١٢ ) ، معجم الشعراء : ٣٢٢ ، زهر الآداب ( ٨١٦/٢ ) ، معاهد التنصيص ( ١٧/٤ ) ، الإصابة ( ٣٠٩/٦ ) ، الخزانة ( ٢٥٨/٣ ) .

(٢) البيت فى ديوان معن : ٣٦

## ٩٢

[ الحماسية : ٤٠٩ ]

وقال عمرو بن قميئة : (١)

إِنْ سَرَّهُ طُولُ عُمُرِهِ فَلَقَدْ  
أَضْحَى عَلَيَّ الْوَجْهِ طُولَ مَا سَلِمَا (٢)

يقول : إذا أسنَّ الرجل فصار حكماً لعلَّو سِنَّه وكثرة تجاربه ، فلا تُعْبِطُهُ لذلك ، فما أدركه حتى ذَهَبَتْ بِشَاشَتُهُ وحالت نَضَارَتُهُ . / وقوله : « أضحى على ٢١١/ب الوجه طول ما سلما » ، الفعل للطول ، أى قد أضحى على وجهه أثر طول ما سلِم ، فحال لونه ، وَتَعَضَّنَتْ دِيبَاجَةً وجهه ، وهذا كقولك : « أضحى على وجهك طول سهرك ، وبان عليك طول همك » ، ومثله قول التمر بن تُوَلِّب العُكْلِيّ : (٣)

(١) عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك ، ينتهى نسبه إلى ربيعة بن نزار ، شاعر جاهلى قديم ، كان أقدم من امرئ القيس ، ويقال إنه مات مع امرئ القيس في الطريق إلى قيصر ، وسمته العرب عمراً الضائع لموته في غربة .

طبقات فحول الشعراء : ١٥٩ - ١٦١ ، المعمرين : ١١٢ ، الشعر والشعراء ( ٣٧٦/١ ) ، المؤلف والمختلف : ٣٥٤ ، معجم الشعراء : ٣ ، الموشح : ٣٧ ، ١١٥ ، الخزانة ( ٢٤٧/٢ )

(٢) البيت في ديوانه المجموع : ٤٠

(٣) هو التمر بن تولب بن زهير بن أقيش ، وينتهى نسبه إلى عوف بن عبد مناف بن أد العكلى ، شاعر صحابى أدرك الإسلام وأسلم ، ووفد على النبى ﷺ ، ونزل البصرة ، وكان يسمى الكيس لجودة شعره ، وهو من المعمرين .

طبقات فحول الشعراء ( ١٦٠/١ ) ، كنى الشعراء : ٢٩٤ ، كتاب المعمرين : ٧٩ ، الشعر والشعراء ( ٣٠٩/١ ) ، الإصابة ( ٤٧٠/٦ ) ، الخزانة ( ١٥٦/١ ) ، مقدمة ديوانه المجموع .

يَوَدُّ الْفَتَى طُولَ السَّلَامَةِ وَالْغِنَى  
فَكَيْفَ يَرَى طُولَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ (١)

...

---

(١) البيت للنمر بن تولب من ديوانه المجموع : ٨٧ ، وجمهرة أشعار العرب ( ٥٥٢/٢ ) ، وسمط

اللاّلي ( ٥٣٢/١ )

## ٩٣

[ الحماسية : ٤١١ ]

وقال ربيعةُ بنُ مَقرُومِ الضَّبِّيِّ :

هَجَانَ اللَّوْنَ كَالذَّهَبِ الْمُصَفَّى صَبِيحَةَ دِيمَةٍ يَجْنِيهِ جَانِ (١)

« الهَجَانُ » ، الكَرِيم ، و « الهَجَان » ، الأَبْيَض ، وقوله : « كَالذَّهَبِ الْمُصَفَّى » ، أى لا عيب فيه ، و « الدَّيْمَةُ » ، مطرٌ دائم ليس فيه رَعْد ولا بَرَق ، أَقْلُهُ ثُلثُ النَّهَارِ ، وَأَكْثَرُهُ مَا بَلَغَ مِنَ الْعَدَدِ . هذا عن أبى زيد . والهَاءُ فِي قَوْلِهِ « يَجْنِيهِ » عَائِدَةٌ إِلَى الذَّهَبِ . وَذَلِكَ أَنَّ الْمَطَرَ إِذَا وَقَعَ فِي مَعْدِنِ الذَّهَبِ فَظَهَرَ لِمُلْتَمِسِهِ ، سَهَّلَ عَلَى مُسْتَخْرِجِهِ . وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْهَاءُ رَاجِعَةً إِلَى الرَّجُلِ الْمَدْوُوحِ ، جَعَلَ مِنْ يَسْأَلُهُ فَيُعْطِيهِ ، كَأَنَّهُ يَجْنِيهِ ، تَشْبِيهاً لَهُ بِالثَّمَرَةِ .

...

(١) البيت مع أبيات أحرر في الأغاني ( ٩٧/٢٢ )

## ٩٤

[ الحماسية : ٤١٢ ]

وقال سلمى بن ربيعة الضبي<sup>(١)</sup> :

إِنَّ شِوَاءَ وَنَشْوَةَ وَخَبَبَ الْبَازِلِ الْأُمُونِ (٢)  
/ يُجَشِّمُهَا الْمَرْءُ فِي الْهَوَى مَسَافَةَ الْغَائِطِ الْبَطِينِ

١/٢١٢

« النَّشْوَةُ » ، السَّكْرَةُ . و « الْخَبَبُ » ، أن ينقل الدَّابَّة أَيَّامِنَه جميعاً وأياسيره جميعاً . و « الْبَازِلِ » ، التي قد انتهت سِنِّهَا . وإنما يختارون رُكُوب الْبَازِلِ مِنَ النُّوقِ وَالْجَمَالِ ، لِقُوَّتِهِمَا وَصَبْرِهِمَا وَكَثْرَةَ تَجْرِبَتِهِمَا . و « الْأُمُونِ » ، الناقَةُ التي يُؤْمَنُ عَثَارُهَا . وقوله « يُجَشِّمُهَا » ، أى يكلِّفُهَا ، يقال : « جَشَّمْتَهُ كَذَا ، وَأَجَشَّمْتُهُ فَجَشَّمَهُ هُوَ » ، و « الْمَسَافَةَ » ، : الْبُعْدُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا ضَلَّ سَافَ تُرَابَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَضِلُّ فِيهِ ، أَى شَمَّهُ ، فَإِنْ وَجَدَ فِيهِ رَائِحَةَ الْأَبْوَالِ وَالْأَبْعَارِ ، عَلِمَ أَنَّهُ عَلَى جَادَّةٍ ، وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

\* إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَفَّ أَخْلَاقَ الطَّرِيقِ \* (٣)

(١) سلمى بن ربيعة بن زبان ، وينتهي نسبه إلى سعد بن ضبة ، وهو شاعر جاهلي كان متلافاً للمال مما جعل زوجته تخاصر تفارقه ، فجعل يتحسر عليها .

شرح الحماسة للمرزوقي ( ٥٤٦/٢ ) ، سبط اللآلي ( ٢٦٧/١ ) ، والخزانة ( ٤٠٨/٣ )

(٢) البيت الأول في نهاية الأرب ( ٨١/٧ ) ، والبيت الذي يليه في نظام الغريب : ٢١٩

(٣) البيت في ديوانه : ١٠٤

و « الغائط » ، المنخفض من الأرض . و « البطين » ، الواسع . يقول هذا الشاعر : إن الشواء ، والانتشاء ، وركوب الناقة ، وتكليفها قطع المفازة في هوى النفس ، من لذة العيش ، والأبيات كلها معطوفة على قوله : « إن شواءً » ، وخبر « إن » ، قوله : « من لذة العيش » .

...

## ٩٥

[ الحماسية : ٤١٥ ]

وقال سَالِمُ بْنُ أَبِيصَةَ : (١)

غِنَى النَّفْسِ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَدِّ خَلَّةٍ

فَإِنْ زَادَ شَيْئاً عَادَ ذَلِكَ الْغِنَى فَقَرَأَ (٢)

« الخَلَّةُ » ها هنا ، الاختلال والحاجة . يقول : غِنَى النفس أن يصيب

/ ٢١٢ ب / الإنسان ما يكفيه ، فإن زاد على الكفاية شيئاً ، أراد أيضاً زيادةً عليه ، فأرادته

الازدياد هي فقرٌ إليه ، فحينئذ يعود غِنَاهُ فقراً ، والإنسان إذا أصاب الكفاية قنع ،

فإن زيد عليها بَطِرَ ، على ما شاهدناه من أنفسنا . وهذا كقول أبي ذؤيب : (٣)

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَّبْتَهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ (٤)

...

(١) سالم بن ابصنة بن عتبة بن قيس بن كعب الأسدي ، فارس شاعر أموي يعد من التابعين ، ويذكر ابن حجر أنه كان شاباً في خلافة عثمان ، وكان يقول الشعر في عبد الملك بن مروان ، ولي الرقة لمحمد بن مروان .

الأخبار الموفقيات : ٥٣٨ ، المؤلف والمختلف : ٣٠٣ ، جمهرة أنساب العرب : ١٩٦ ، سمط اللآلئ

( ٨٤٤ / ٢ ) ، الإصابة ( ١٢ / ٣ )

(٢) البيت في الأمل ( ٢٢٤ / ٢ ) ، وشرح المختار من شعر بشار : ١٩٢ ، وشرح ديوان المتنبي

للواحدى : ٧١١ ، وشروح سقط الزند ( ١١٥٨ / ٣ ) ، والحماسة البصرية ( ٥٠ / ٢ ) ، والتذكرة السعدية

( ٢٧٢ / ١ )

(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي خويلد بن خالد من شعراء هذيل المشهورين ، شاعر مخضرم .

طبقات فحول الشعراء ( ١٢٣ / ١ ) ، الشعر والشعراء ( ٦٥٣ / ٢ ) ، الأغاني ( ٢٦٤ / ٦ )

(٤) البيت في ديوان الهذليين : ٣

## ٩٦

[ الحماسية : ٤٣٥ ]

وقال آخر : (١)

وَمَوْلَى جَفَتْ عَنْهُ الْمَوَالِي كَأَنَّهُ  
 مِنَ الْبُؤْسِ مَطْلَى بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ  
 « المولى » ، ها هنا ، ابن العم . وشبهه بالبعير الأجرى المهنوء ، من أجل أن  
 البعير إذا كان كذلك ، أُفْرِدَ من الإبل لثلاثا يُعَدِّيها ، على مذهبه في العَدْوَى ، قال طرفة :  
 \* وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعْبَدِ \* (٢)

يقول : هذا المولى قد جُفِيَ وَتُجَنَّبَ . وقوله « كأنه من البؤس » ، أى من أجل  
 البؤس .

...

وفيها :

رَمِمْتُ إِذَا لَمْ تَرَأْمِ الْبَازِلُ أَبْنَهَا      وَلَمْ يَكُ فِيهَا لِلْمَيْسِينِ مَحْلَبُ (٣)

(١) لم أقف على اسمه ، وبيتاه هذان في حماسة الأعلام باب الأدب حرف الباء .

(٢) عجز بيت في ديوانه : ٣١ وصدوره :

إلى أن تحامتنى العشيّة كلّها

(٣) في المخطوطة ، ضبطت « محلب » بفتح الميم وكسر اللام وفتحها ، وفوقها « معاً » ، وكذلك ضبطه  
 في الشرح أيضاً ، وقال : « القعب الذى يحلبُ فيه » والذى فى كتب اللغة نصّاً أنّه « المحلب » بكسر الميم وفتح  
 اللام لا غير . فهذا يراجع . وأما « مَحْلَبٌ » و« مَحْلِبٌ » ، بفتح الميم واللام ، وفتح الميم وكسر اللام ، فهو مصدر  
 ميمى .

قوله : « رَيْمَتْ » ، أى عَطَفَتْ عليه ، وأصله فى الناقة ، أن تعطف على ولدها وتَشْمَهُ . و « البازِلِ » ، الناقة التى قد انتهت سِنُّهَا كالقارح من الخيل ، (١) و « الصَّالِغِ من الشاء » ، (٢) وإنما خص البازِلِ / لتجربتها ، وكثرة ولادتها ، وتواتر حنينها ، ولذلك قالوا : « لا أفعل كذا وكذا ما حَنَّتِ النَّيِّبِ » ، وهى المَسَانُ من النوق ، وهى ها هنا التى ولدت ولداً واحداً ، وهى أقل رِيْمَاناً ، وأقل إشفاقاً ، ولولا عَجْزُ البَيْتِ ، لساغ أن يُريدَ بالبازل ها هنا المَرْأَةُ المُسِنَّةُ ، وهو سائغ على التوسُّعِ ، فإن بنى آدم أَرْقُ أفندةً ، وأشدُّ رَحْمَةً . وهم أيضاً يَصِفُونَ الإِبِلَ بالقَسَاوَةِ ، قال الشاعر :

يُنَكِّي عَلَيْنَا وَلَا نُبَكِّي عَلَى أَحَدٍ لَتَحْنُ أَغْلَظُ أَكْبَادًا مِنَ الإِبِلِ (٣)

و « المُبِسُّ » الذى يأتى الناقة عند حَلَبِهَا ، فيصوت لها بصوت قد أَلْفَتَهُ ، فتَدُرُّ عليه ، وفى المثل : « الإِيناسُ قبل الإِبْسَاسِ » ، و « المَحْلِبِ » ، (٤) القَعْبُ الذى يُحْلَبُ فيه . يقول : عَطَفْتُ عَلَى ابن عمى حين لم تَعْطِفُ أُمُّ عَلَى ولِدِ لشدة الزَّيْمَانِ وحِدَّتِهِ ، كقوله عز وجل : ( يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ) [ سورة الحج : ٢ ] ، وحين ليس فى خِلْفِ ناقة قَدْرُ قَعْبٍ مِنَ اللَّبَنِ .

...

(١) القارح من الخيل هو الذى ألقى أقصى أسنانه ، وقروحه وقوع السن التى تلى الرباعية .

(٢) يقال : صَلَّغَتِ الشاةَ والبقرةَ تصلغ صلوغاً وهى صالغ ، أى تمت أسنانها ، وهى تصلغ بالخامس

والسادس .

(٣) البيت لمهلهل بن ربيعة فى شرح الحماسة للمرزوقى ( ٥٩١/٢ )

(٤) انظر التعليق السالف ص : ١٥٥ ، رقم : ٣

## ٩٧

[ الحماسية : ٤٣٩ ]

وقال مالك بن حريم الهمداني : (١)

نُبِئْتُ وَالْأَيَّامُ ذَاتُ تَجَارِبٍ      وَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا لَسْتَ تَعْلَمُ (٢)  
بِأَنَّ ثَرَاءَ الْمَالِ يَنْفَعُ رَبَّهُ      وَيُثْنِي عَلَيْهِ الْحَمْدَ وَهُوَ مُذَمَّمٌ

« الثراء » ، كثرة المال ، وقوله : « ويثني عليه الحمد » ، أى يعطف عليه ،

/ و يروى : « ويثني عليه » من « الثناء » ، و « يثني » من « البناء » . والأولى عندي ٢١٣/ب  
أحسن . يقول : إن الغنى ينفع صاحبه ، ويعطف عليه الحمد وإن كان مذمماً ،  
وهو يدل على أن الأمر لم يكن كذلك فيما عهد ، وأن المال لم يكن ينفع ربه  
ولا يكسبه حمداً إذا أمسكه ، وأن الاعتماد إنما كان على ذوى اللب والسودد وكرم  
المحتد ، وإن كانوا فقراء . وهذا يصف تغير الزمان ، وضعة الشريف ، وشرف  
الوضيع .

...

(١) مالك بن حريم بن رألان الهمداني ، أشار المرزباني إلى أنه جاهلي ، ولكن البكري في سمط اللآلي اعتبره من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، وقد دار حول اسمه خلاف ذكره البكري في سمط اللآلي .

الاشتقاق : ٤٢٧ ، معجم الشعراء : ٢٥٥ ، سمط اللآلي ( ٧٤٨/٢ - ٧٤٩ ) ، الاقتضاب شرح

أدب الكتاب : ٤٣٥

(٢) البيت والذي يليه في معجم الشعراء : ٢٥٥ ، والتذكرة السعدية ( ٢٨٣/١ )

## ٩٨

[ البيت ليس في الحماسة ]

وقال آخر :

إِلْبَسُ جَدِيدَكَ إِنِّي لِأَبْسُ خَلْقِي      وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَلْبَسُ الْخَلْقَا (١)

« الجديد » ، ها هنا ، الصَّدِيقُ الْحَدِيثُ الْعَهْدُ ، كَأَنَّهُ اسْتَجَدَّهُ بِالصَّدَاقَةِ .  
و « الْخَلْقُ » أَيْضاً ، الصَّدِيقُ الْقَدِيمُ الصَّدَاقَةُ . يَقُولُ ، عَلَى وَجْهِ التَّوْبِيخِ : عَلَيْكَ  
بِالْإِخْوَانِ الْجُدُدِ ، فَإِنِّي مُسْتَمْسِكٌ بِإِخْوَانِي الْقَدَمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ  
لَا يَلْبَسُ الْخَلْقَا » ، أَيْ : مَنْ لَمْ يُقِمَّ عَلَى مَوَدَّةِ الصَّدِيقِ الْقَدِيمِ ، لَمْ يُقِمَّ عَلَى مَوَدَّةِ  
الصَّدِيقِ الْحَدِيثِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعَرَجِيِّ :

سَمَّيْتَنِي خَلْقًا لِحُلَّةٍ قَدَمْتُ      وَلَا جَدِيدَ إِذَا لَمْ يُلْبَسِ الْخَلْقُ (٢)

وَالنَّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّ « الْجَدِيدَ » وَ « الْخَلْقَ » هَا هُنَا ، ثَوْبَانِ ، وَهَمَّ عَلَى خَطَأٍ فِي ذَلِكَ .

...

(١) البيت في حماسة البحرى : ٣١٥ ، وسمط اللآلئ (١٥٤/١) لعدي بن زيد ، وفي الفاخر : ٢٤١

لبقلة الأشجعي .

(٢) البيت في الشعر والشعراء (٥٧٥/٢)

## ٩٩

[ الحماسية : ٤٤٣ ]

/ وقال المُقَنَّعُ الكِنْدِيُّ : (١)

١/٢١٤

وَفِي فَرَسٍ نَهْدٍ عَتِيقٍ جَعَلْتُهُ حِجَابًا لِبَيْتِي ثُمَّ أَخْدَمْتُهُ عَبْدًا (٢)

قال أبو عبيدة : « النَّهْدُ » ، الفرس العظيم ، الكثير النَحْضِ ، الحَسَنُ الجسم . ولم يُرَدِّ بقوله : « جعلته حجاباً لبיתי » ، أى أُحْجِبُ بيتي من نَظَرِ ناظرٍ ، وإنما يريد أنه نَصَبُ عَيْنِهِ ، وأكْبَرُ هَمِّهِ ، كقول الآخر :

يَسُدُّونَ أَبْوَابَ الْبُيُوتِ بِضُمِّرٍ إِلَى عُنْنِ مُسْتَوْتَقَاتِ الْأَوَاصِرِ (٣)

وقريب منه قول الآخر : (٤)

(١) المقنع الكندي لقب غلب عليه لأنه كما يقال كان أجمل الناس وجهاً ، واسمه محمد بن ظفر بن عمير ابن أبي شمر ، من كندة ، وهو شاعر مقل مجيد من شعراء الدولة الأموية ، كان سمح اليد بماله ، وذا مروءة في عشيرته .

الشعر والشعراء (٢/٧٣٩ - ٧٤٠) الأغاني (١٧/١٠٨) ، سمط اللآلي (١/٦١٥) ، شرح شواهد المعنى للسيوطي : ١٢٨

(٢) البيت في الأمالي (١/٢٨٠) ، وبهجة المجالس (١/٧٨٢) ، والحماسة البصرية (٢/٣٠)

(٣) البيت في شرح الحماسة للمرزوقي (٢/٧٢٥) لسلمة بن الخرشب ، ورواية صدره يسدون أبواب القباب بضمير .

(٤) كتب في هاشم المخطوطة هنا : « وهو أبو دواد » .

يَزِينُ البَيْتَ مَرْبُوطاً وَيَشْفِي قَرَمَ الرِّكْبِ (١)

...

---

(١) البيت في كتاب الخيل لأبي عبيدة : ١٦٠ ليزيد بن ضبة النقفى ، والناس يحملونها على أبي دؤاد ،  
وفي شرح الحماسة للمرزوقي ( ٧٦٤/٢ )

## ١٠٠

[ الحماسية : ٤٤٧ ]

وقال مُضَرَّسُ بْنُ رَبِيعٍ الْفَقْعَسِيُّ : (١)

وُنَجِلٌ فِي دَارِ الْحِفَاظِ بِيُوتِنَا رُتْعَ الْجَمَائِلِ فِي الدَّرِينِ الْأَسْوَدِ (٢)

« دَارُ الْحِفَاظِ » ، التي يحافظون عليها ويحامون عنها ضيناً بها . و « الرُّتْعُ » ،

جمع « راتع » ، وهو البعير يجيء ويذهب في المرعى . و « الدَّرِينِ » حُطَامُ النَّبْتِ إِذَا

بيس لطول الزَّمانِ عليه . يقول : نحن نُقِيمُ فِي دَارِنَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَرْعَى ، مَحَافِظَةٌ

عليها ، فَتَنْحَرُّ وَتُطْعِمُ إِلَى أَنْ تُخْصِبَ ، ومثله قول الحَادِرَةِ : (٣)

وَنُقِيمُ فِي دَارِ الْحِفَاظِ بِيُوتِنَا زَمَنًا ، وَيُظْعَنُ غَيْرُنَا لِلْأَمْرِعِ (٤)

وهو الخِصْبُ .

...

(١) مضرس بن ربيعة بن لقيط بن خالد بن فضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعمس بن طريف بن عمرو ابن قعين الأسدي ، شاعر محسن متمكن كان معاصراً للفرزدق ، وله معه خبر أوردته صاحب السمط .

المؤتلف والمختلف : ٢٩٢ - ٢٩٣ ، معجم الشعراء : ٣٠٧ ، سمط اللآلي ( ٨٥٩/٢ ) ، الخزانة

( ٢٩٢/٢ )

(٢) البيت في التنبيهات : ١٠٣

(٣) الحادرة هو قطبة بن أوس ، من بني ثعلبة بن سعد الغطفاني ، شاعر جاهلي مقل ، وانظر في ترجمته

الأغاني ( ٢٧٠/٣ ) ومقدمة ديوانه المطبوع .

(٤) البيت في ديوان الحادرة المجموع : ٣١٢ ، وكتب في هامش المخطوطة : « أمرع جمع مَرَع » ،

ولكنه سها فكتب : « جمع مرعى » ، وهو خطأ .

## ١٠١

[ الحماسية : ٤٥٠ ]

وقال قيسُ بن الخطيم :

وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِيَاجٌ كَمَخْضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ أَتَاءٌ (١)

/ « العِيَاجُ » ، النَّفْعُ ، يقال : « مَا عَجْتُ بِكَذَا وَكَذَا » ، قال كُثَيْبٌ :

\* وَمَا عَجْتُ مِنْ أَقْوَالِهِمْ بِفَتِيلٍ \* (٢)

ومن روى « عَجْتُ » بالضم فقد أخطأ ، ويروى : « ليس له عِنَاجٌ » ، بالنون ،  
و « العِنَاجُ » أن تكون الدَّلُوُّ ثقيلة ، وَيُشَدُّ حَبْلٌ فِي أَسْفَلِهَا إِلَى عَرَاقِيهَا لِيُؤْمَنَ  
انقطاعُ الأودَامِ ، (٣) وهذا مثل ، يقول : بعضُ القومِ ليست له فائدة ولا قوة ، كالماء  
يُمَخَّضُ فلا يفيد مَخْضَهُ ، ولا يأتي بزُبْدٍ كما يأتي به اللَّبَنُ إذا مُخِضَ .

...

(١) البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ٥٣

(٢) عجز بيت لكثير عزة في ديوانه : ١١٢ و صدره :

\* فَمَا نَقَعَتْ نَفْسِي بِمَا أَمُرُوا بِهِ \*

(٣) الأودام : جمع ودم ، والودم السيور بين آذان الدلو .

## بَابُ النَّسِيبِ

١٠٢

[ الحماسية : ٤٦٠ ]

قال الصَّمَّةُ بنُ عبدِ اللهِ القَشِيرِيُّ : (١)

بَكَتْ عَيْنِي الْيُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا

عَنْ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أُسْبِلْتَا مَعَا (٢)

قوله : « بكت عيني اليسرى » دون اليمنى ، يدلُّ على أنه كان أعورَ ، فيكونُ

هذا كقول الآخر :

عَدْرْتُكَ يَا عَيْنِي الصَّحِيحَةَ فِي الْبُكَاءِ

فَمَا أَوْلَعَ الْعَوْرَاءَ بِالْهَمَلَانِ (٣)

(١) الصمة بن عبد الله القشيري ، ينتهي نسبه إلى مضر بن نزار ، وهو شاعر إسلامي بدوي مقل من شعراء الدولة الأموية ، وله شعر رقيق في الغزل مات في طبرستان .

الأغاني ( ١/٦ - ٩ ) ، المؤلف والمختلف : ٢١٤ ، جمهرة أنساب العرب : ٢٨٩ ، سمط اللآلي ( ٤٦١/١ ) ، شرح الحماسة للتبريزي ( ١٩٦/٣ ) ، الخزانة ( ٤٦٤/١ )

(٢) البيت في ديوانه المجموع : ٧٨

(٣) البيت في ديوان ابن الدمينية : ١٧١ ، ونسبه اليمنى في تعليقه على السمط ( ٤٦٣/١ ) إلى الصمة القشيري مستشهداً به على أنه أعور ، ورجح ذلك محقق الديوان الأستاذ راتب النفاخ ، وهو في الحماسة البصرية ( ١٥٤/٢ ) من أبيات لابن الدمينية ، ورواية صدره فيها :

فَمَا لَكَ يَا عَوْرَاءُ وَالْهَمَلَانِ

كأنه بكى بالصحيحة ، ثم ساعدتها السقيمة . وبلغ من حُزْنِ مُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ عَلَى أَخِيهِ مَالِكٍ ، أَنْ بَكَاهُ بَعَيْنُهُ الْعَوْرَاءُ ، وَأَمَّا الْبُكَاءُ بِإِحْدَى الْعَيْنَيْنِ فَمَمْتَعٌ عَلَى الْإِنْسِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهِمْ / وَبِغَيْرِهِمْ مِنَ الْخَلْقِ ، وَقَدْ حُكِيَ عَنِ الذُّئْبِ أَنَّهُ يَنَامُ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ وَيَنْظُرُ بِالْأُخْرَى ، وَهَذَا أَشَدُّ امْتِنَاعاً مِنَ الْبُكَاءِ بِإِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، لَكِنَّهُ سَائِعٌ فِي الْعَرَبِ ، وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ الذُّئْبَ : (١)

يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقَى  
بِأُخْرَى الْأَعَادِي فَهَوَّ يَقْظَانُ هَاجِعُ

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ دَمَعَتْ ، فَسُمِّيَ تِلْكَ الدَّمْعَةُ ، وَهِيَ قَطْرَةٌ وَاحِدَةٌ ، بُكَاءٌ ، ثُمَّ دَمَعَتْ الْأُخْرَى ، فَهَذَا مَا لَاحَ لِي فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَقَدْ فَسَّرَهُ الْمُفْجَعُ فِي كِتَابِ « التَّرْجُمَانِ » ، (٢) فَجَعَلَ الْعَيْنَ هَاهُنَا « عَيْنَ السَّحَابِ » ، وَهِيَ سَحَابَةٌ تَنْشَأُ مِنْ يَمِينِ قِبْلَةِ الْعِرَاقِ . فَيَقُولُ : بَكَتْ هَذِهِ السَّحَابَةُ ، أَيْ مَطَرَتْ ، فَزَجَرَتْهَا لِقَلَا تَصُوبُ عَلَى مَحَلَّةٍ أُحِبُّتِي فَيَسْتَعْنُوا بِمَصَابِيهَا عَنِ النَّجْعَةِ فَلَا أَلْقَاهُمْ ، فَتَنْشَأُ سَحَابَةٌ أُخْرَى فَمَطَرَتْهَا كِلْتَاهُمَا فَأَيَّاسْتَانِي . هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ . وَالْعَرَبُ لِعَمْرِي تَشِيهُمُ الْبَرْقَ ، وَتَطْلُبُ الْكَلَأَ ، وَتَقِيمُ فِي دِيَارِهَا ، إِذَا غَنِيَتْ كَمَا وَصَفَ ،

(١) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ : ١٠٥

(٢) نَقَلَ الْمَرْزُوقِيُّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُفْجَعِ تَفْسِيرَ هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ مَا نَصَهُ : ( هَذَا كَانَ مَجَاوِزاً لِأَحْبَابِهِ وَهُمْ مُتَتَجِعُونَ بِجَنُوبِ الْحَمَى ، فَتَنْشَأُ عَيْنٌ - وَالْعَيْنُ سَحَابَةٌ تَحْمِيءُ مِنْ نَاحِيَةِ الْقِبْلَةِ - فَتَنْشَأُ مِنْ عَنِّي يَسَارَ الْقِبْلَةِ فَارْتَاعَ لِذَلِكَ ، وَخَشِيَ الْفَرْقَةَ إِذَا اتَّصَلَ الْغَيْثُ ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : بَكَتْ عَيْنِي الْيَسْرَى ، كِنَايَةٌ عَنِ السَّحَابِ . وَجَهْلُهَا كَثْرَةُ مَطَرِهَا . وَجَعَلَ ارْتِيَاعَهُ مِنْهَا زَجْراً لَهَا ، ثُمَّ نَشَأَتْ أُخْرَى مِنْ عَنِّي يَمِينِ الْقِبْلَةِ ، فَأَيُّقِنُ حَيْثُذُ بِالْفِرَاقِ ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : أَسْبَلْنَا مَعَا . ثُمَّ قَالَ مُعْتَرِفاً بِالْبَيِّنِ : خَلَّ عَيْنِيكَ تَدْمَعًا ، يَعْنِي السَّحَابَتَيْنِ . وَقَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ السَّوَارِي وَالغَوَادِي غَادَرَتْ  
لِلرَّيْحِ مُنْحَرَقًا بِهَا وَمَجَالًا

ولكن ليس هذا موضعه ، والدليل على بُطْـلانه أن الشاعر قال قَبْلَ هذا البيت : (١)  
 أَمِنْ أَجْلِ دَارِ الرِّقَاشِيْنَ أَعْصَفَتْ      عَلَيْهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ بَدْءاً وَرُجْعاً  
 ثم قال : « بكت عنى اليسرى » البيت ، فهذا واضحٌ جداً .

\*\*\*

---

(١) البيت مع أبيات آخر للصمة القشيري في الأغاني ( ٧/٦ ) ونسب إلى يزيد بن الطثرية ، وانظر

## ١٠٣

[ الحماسية : ٤٦٣ ]

وقال آخر :

/ فَيَارَبُّ إِنَّ أَهْلِكَ وَلَمْ تُرَوْ هَامَتِي

ب/٢١٥

(١) بَلِيلِي ، أُمْتُ لَا قَبْرَ أُعْطِشُ مِنْ قَبْرِي

« الهامة » ، ها هنا هامة الرأس . يقول : إن مت ولم أرو من ليلى بما يروى به المحب من الحبيب ، من قبلة أو نظرة أو عدة ، لا يكن قبر أعطش من قبرى ، وجعل « العطش » ، للقبر لحواله فيه وهو عطشان ، كما تقول : « هذا بيت كريم » ، وأنت تريد صاحبه . وخص الهامة بالعطش ، لأنها محلله ، على ما قيل ، وأنشد في ذلك ابن السكيت للحذلمى يذكر إبلاً :

قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي مُرَوِي هَامِهَا وَكَاشِفُ الْعَلَّةِ مِنْ أَوَامِهَا (٢)  
إِذَا جَعَلْتُ الدَّلْوَ فِي خِطَامِهَا

وقد فسر قوم هذا البيت تفسيراً آخر لا وجه له ها هنا عندي . قالوا : « الهامة » ، ذكر البوم ، والعرب تزعم أن الرجل إذا قتل فلم يثار به ، خرج من رأسه

(١) البيت مع أبيات آخر في ديوان مجنون ليلى : ١٦٥

(٢) هذا الرجز في شرح المفضليات للأنباري بدون عزو : ٣٢٢ ، وفي سمط اللآلى ( ٢٨٩/١ ) ، وشرح المفضليات للتبريزي ( ٧٥٠/٢ ) ، وفي اللسان ( أوم ) ( ٣٠٤/١٤ ) عن ابن برى لأبي محمد الفقعسى ، والخزانة ( ٢٢٨/٣ )

طائرٌ يُسَمَّى الهامةَ والصدى ، ويزعم بعضهم أنه يتولد من الدماغ ، فلا يزال  
يَصِيحُ : أسقوني ، اسقوني = إلى أن يُثَارَ ، وقال ذو الإصبع العَدَوَانِيّ : (١)

يَا عَمْرُوْ إِيَّا تَدْعُ شَتْمِي وَمَنْقَصَتِي  
أَضْرِيكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةَ اسْقُونِي (٢)

فهذا متعارف عند العرب ، إلا أن الدين يُبْطِله ، وقال النبي ﷺ : « لا هامةَ  
ولا عدوى ولا صَفَرَ » . (٣)

/ وهذا التفسير لا يَحْتَمِلُ البَيْتَ ، من أجل أن الشاعر لم يُرِدْ أن تُقْتَلَ به  
إِيْلَى كما قتلتها ، وبقاى الأبيات يدل على ما ذكرته . والتفسير هو الأول لا غير .

...

(١) هو حُرْثَان بن الحارث من عدوان ، بطن من حديلة ، شاعر جاهلي له وقائع مشهورة ، وقيل سمي  
ذا الإصبع لأن أفعى نهشته في أصبعه فبيست ، وقد عمّر طويلاً .

الشعر والشعراء (٧٠٨/٢) ، والأغانى (٨٩/٣) ، والمؤتلف والمختلف : ١١٨ ، وسمط اللآلى  
(٢٨٩/١) ، والخزانة (٤٠٦/٢)

(٢) البيت في المفضليات : ١٦٠

(٣) الحديث رواه مسلم في صحيحه (١٧٤٣ ، ١٧٤٢/٤) ولفظه عن أبى هريرة حين قال رسول  
الله ﷺ « لا عدوى ولا صَفَرَ ولا هامة . فقال أعرابى : يا رسول الله فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها  
الظباء ، فيجىء البعير الأجرى فيدخل فيها فيجربها كلها ؟ قال : فمن أعدى الأول » . وفي لفظ آخر لمسلم  
« لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة » .

## ١٠٤

[ الحماسية : ٤٦٤ ]

وقال جرّانُ العودِ الثُميرِيُّ : (١)

يَوْمَ ارْتَحَلْتُ بِرَحْلِي قَبْلَ بَرْدَعَتِي وَالْعَقْلُ مُتَلَّةٌ وَالْقَلْبُ مَشْغُولٌ (٢)  
 ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ إِلَى نِضْوِي لِأَبْعَثُهُ إِثْرَ الْحُدُوجِ الْغَوَادِي وَهُوَ مَعْقُولٌ

« الْبَرْدَعَةُ » ، كسَاءٌ يُوقَى بِهِ ظَهْرُ الْبَعِيرِ مِنَ الرَّحْلِ ، وَيُرْوَى : « وَالْعَقْلُ مُتَلَّةٌ » ، و « مُتَلَّةٌ » ، يَكُونُ فَاعِلًا وَمَفْعُولًا ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ أَحَبُّ إِلَيَّ لِقَوْلِهِ : « الْقَلْبُ مَشْغُولٌ » ، لِيَكُونَ الْعَقْلُ وَالْقَلْبُ مَفْعُولَيْنِ ، كَأَنَّ [ رَحِيلَهَا ] وَهَذَا وَشَقَلُ هَذَا . (٣) و « النَّضْوُ » ، الْبَعِيرُ الْهَزِيلُ . و « الْحُدُوجُ » ، جَمْعُ « حِدَجٍ » وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ . و « الْمَعْقُولُ » ، الْمَشْدُودُ بِالْعِقَالِ . كَذَا رَوَى أَبُو تَمَّامٍ هَذَا فِي الْبَيْتَيْنِ ، وَالْوَجْهَ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ الْمُقَدَّمُ مُؤَخَّرًا ، وَالْمُؤَخَّرُ مُقَدَّمًا . وَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا أَنَّهُ انْصَرَفَ إِلَى بَعِيرِهِ لِيُرْكَبَهُ ، وَيَبْعَثُهُ إِثْرَ أُجْبَتِهِ وَهُوَ مَعْقُولٌ ، غَفَلَ عَنْ حَلِّ عِقَالِهِ ، لَمَّا عَرَّاهُ مِنَ الْهَمِّ بِفِرَاقِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : فَعَلْتُ هَذَا « يَوْمَ ارْتَحَلْتُ بِرَحْلِي قَبْلَ

(١) جرّان العود لقب غلب عليه ، واسمه عامر بن الحارث بن كلفة ، وقيل كلدة ، شاعر جاهلي من بني ضنّة بن نمير بن عامر بن صعصعة .

ألقاب الشعراء (٢/٣١٤) ، الشعر والشعراء (٢/٧١٨ - ٧٢٢) ، الخزانة (٤/١٩٨) وانظر مقدمة الديوان . وفي هامش المخطوطة ، فوق لفظ « الثميرى » كتب : « يروى ... السعدى » ، ولا أدري ما هذا ؟

(٢) البيتان في ديوانه : ٣٥

(٣) ما بين القوسين من عندي مكان كلمة لم أحسن قراءتها : ( حُرْها ) .

بَرِّدْتِي « ، فهذا أيضاً من همّه ، ثم انصرف إليه لِيَبْعَثَهُ أيضاً ، وهو معقول ، فكيف يَرْتَجِلُ عليه ، ثم ينصرف / إليه ؟ (١) هذا مُحَالٌ . وقد روى قوم : « ثُمَّ اغْتَرَزْتُ عَلَى ٢١٦ ب / غَرَزِي لِأَبْعَثَهُ » ، وإذا رُوِيَ كذا صَحَّ النظام ، و « الغَرَزُ » ، ركاب الرُّحْل ، ويكون قوله : « ارتحلت » ، أى شَدَدت عليه رَحْلَهُ .

...

---

(١) قال المروزقي (١٢٢٧/٣) وقوله : « ثم انصرفت إلى نضوى » تتميم لبيان حاله فيما انعكس عليه من قصده ، وفسد من همّه ، فقال : ثم رجعت إلى بعيرى لأُقيمه في أثر الطعائن الباكرة ، وهو مشدود بعقاله لم أحله . وهذا غاية ما يقال في انحلال العقدة واسترخاء المسكة ، وسوء الضبط وانقلاب القلب .

## ١٠٥

[ الحماسية : ٤٧٩ ]

وقال الحسين بن مطير الأسدي :

فَيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي  
كَأَنَّ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُجِبًّا وَلَا قَبْلِي (١)

قوله : « يَسْتَشْرِفُونَنِي » ، أى يرفعون أبصارهم إلى ، كأنهم ينظرون من شَرَفٍ ، وهو الموضع العالى ، ويقال : « اسْتَشْرَفْتُ » ، إذا تطاولت ورفعت شَخصك ، وقمت على أطراف أصابعك تنظر إلى شئ . وروى بعضهم : « يَسْتَشْرِفُونَنِي » ، أى ينسبوننى إلى الشرف . والرواية الأولى أصح ، وقوله : « لم يروا بَعْدِي مُجِبًّا وَلَا قَبْلِي » ، أى بعد أن أحببت ولا قبله ، كقولك لرجل يُقَلِّب سَيْفًا مُتَعَجِّبًا منه : « كأنتك لم ترَّ قبله ولا بعده مثله » ، يريد : قبل أن رأيتَه وبعْدَ أن رأيتَه ، ولم تُرِدْ قَبْلَ أن تُطِيع وبعده . ومما يوضح هذا لك قوله : « لم يروا بعدى » ، و « لم » للماضى دون المستقبل ، فلو كان معنى قوله ، « بعدى » ، بعد موتى ، لكان قد قال هذا الشعر بعد الموت . وهذا محال .

...

(١) البيت فى ديوانه المجموع : ١٨١

## ١٠٦

[ الحماسية : ٤٨٠ ]

وقال عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ : (١)

/ ولما تَفَاوَضْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْفَرْتَ وَجُوهٌ ، زَهَاها الْحُسْنُ أَنْ تَتَّقَنَّا (٢)

/ ٢١٧

يقال « أسفر الرجل فهو مُسْفِرٌ » ، إذا ظهرت بهجته ونضرتة بعد وجوم ، قال الله عز وجل : ( وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ) [سورة عبس : ٣٨] ، و « سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ نِقَابَهَا ، فَهِيَ سَافِرَةٌ » ، إذا أزالته وحسرتة عن وجهها . وهذا بيت يُظنُّ سامِعُهُ أنه يحتاج إلى تمام يكون جواباً لقوله : « ولما تفاوضنا الحديث » ، وجوابه قوله : « زَهَاها الْحُسْنُ » ، والهاء راجعة إلى امرأة قد جرى ذكرها قَبْلُ ، وليست راجعة إلى الوجوه . والمعنى : ولما تفاوضنا الحديث وأسفرت وجوه نساءٍ ، زَهَا هذه المرأة حُسْنُها أَنْ تَتَّقَنَّا . ومعنى « زَهَاها » ، استخفها . وكذلك كانت نساء العرب تفعل إذا كانت المرأة جميلة ، حَسَرَتْ قِنَاعَهَا ، وَأَمَّالَتْ نِقَابَهَا ، وهذا كقول أبي النَّجْم :

\* مِنْ كُلِّ عَجْزَاءٍ سَقُوطِ الْبُرُقُعِ \* (٣)

(١) شاعر رقيق مشهور من رواد الغزل في عصر بني أمية ، توفي غرقاً عام ٩٣

كنى الشعراء : ٢٩١ ، الشعر والشعراء (٢/٥٥٣) ، الأغاني (١/٦٠ - ٢٤٨) ، جمهرة أنساب العرب : ١٤٧ ، وفيات الأعيان (٣/٤٣٦) ، الخزانة (١/٢٣٨)

(٢) البيت في ديوانه : ١٧٧

(٣) البيت في شرح المفضليات للأبنباري : ٢٠٠ ، وفيه ( من كل غراء ) ، وفي سبط اللآلئ

( ٦٨٤/٢ )

وكقول الآخر :

\* تَمْشِي الْهُوَيَّتَا مَائِلًا خِمَارُهَا \* (١)

وكقول الشماخ : (٢)

\* أَطَارَتْ مِنَ الْحُسْنِ الرَّذَاءَ الْمُحِبِّرًا \* (٣)

وأما قوله : « وَأَسْفَرَتْ » ، موضع « سَفَرَتْ » ، والسُّفُور : داخل في الإسفار ؛ لأنَّ الوجْهَ لَا يُسْفِرُ حَتَّى يُسْفَرَ عَنْهُ النَّقَابُ . وَإِنْ جَعَلَ الْجَوَابَ قَوْلَهُ : وَ « أَسْفَرَتْ » ، سَاغَ ، وَكَانَتْ الْوَاوُ مُقَمَّمَةً ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ) [ سورة الزُّمَر : ٧٣ ] ، وَإِنْ جَعَلَهُ أَيْضًا فِيمَا بَعْدُ سَاغَ ، وَكَانَ قَوْلُهُ « زَهَّاهَا » رَاجِعًا إِلَى النِّسَاءِ ، كُلُّهُنَّ وَهُوَ فِي ذَلِكَ التَّفْسِيرِ لَهَا دُونَهُنَّ .

...

(١) هذا البيت مكتوب في هامش المخطوطة ، وهو منسوب إلى منصور بن مرثد الأسدي ، وقيل :  
\* جَارِيَةٌ بِسَفَوَانَ دَارُهَا \*

وبعده :

يَنْحَلُّ مِنْ غُلْمَتِهَا إِزَارُهَا      قَدْ أَغْصَرَّتْ ، أَوْ قَدْ دَنَا إِغْصَارُهَا

انظر اللسان ( عصر ) ، والمخصص ١٦ : ١٣٠

(٢) هو الشماخ بن ضرار بن سنان بن أمامة ، أحد بني سعد بن ذبيان ، الشماخ لقبه واسمه معقل ، وقيل هبم ، والصحيح الأول ، وهو شاعر مشهور من مخضرمي الجاهلية والإسلام شهد القادسية ، وتوفي في غزوة موقان في زمن عثمان رضي الله عنه .

طبقات فحول الشعراء ( ١٣٢/١ ) ، الشعر والشعراء ( ٣١٥/١ ) ، الأغاني ( ١٥٨/٩ ) ، المؤلف والمختلف : ٢٠٣ ، الإصابة ( ٣٥٣/٣ ) ، الخزانة ( ٥٢٥/١ ) ومقدمة ديوانه .

(٣) عجز بيت للشماخ في ديوانه : ١٣٦ وصدره :

\* بِهَا شَرَقُّ مِنْ زَعْفَرَانٍ وَعَنْبَرٍ \*

## ١٠٧

[ الحماسية : ٤٩٦ ]

/ وقال آخَرُ :

ب/٢١٧

أَبَتْ الرَّوَادِفُ وَالْثُدَى لِقُمْصِهَا مَسَّ الْبُطُونِ وَأَنْ تَمَسَّ ظُهُورًا (١)  
وَإِذَا الرِّيحُ مَعَ الْعَشِيِّ تَنَاوَحَتْ نَبَّهْنَ حَاسِدَةً وَهَجْنَ غَيُورًا

ويروى : « أبت الروادف » ، و « الرانفتان » ، طرفا الألتين ، يقول : هؤلاء النساء وتائر الأرداف ، نواهد الثدى ، فأردافها وتديها تمنع قمصها أن تمس بطونها وظهورها . و « تناوُح الرياح » ، مقابلة بعضها بعضاً ، وجعل الرياح مُقَابَلَةً ، لتظهر مرة الثدى ، ومرة الأرداف . يقول : إذا هبت الرياح على هؤلاء النساء الصقت ثيابهن بأجسادهن ، فبان نُهود تديها ، ووثارة أردافها ، فحرك ذلك من يحسدها من النساء ، وهيج من يعار عليها من الرجال ، وهذا قريب من قول الآخر :

مِنَ الْبَيْضِ لَا تَحْزَى إِذَا الرِّيحُ الصَّغَتْ

بِهَا ثَوْبَهَا ، أَوْ زَايِلَ الْحَلِيِّ جِيدَهَا (٢)

(١) نسب هذا البيت والذي يليه إلى عمر بن أبي ربيعة ، كما هو واضح في ملحق ديوانه ، ولا أدري على أى شئ اعتمد المعلق على الديوان في نسبتها إلى عمر بن أبي ربيعة في حين أن البكرى يقول في السمت ( ١٠٧/١ ) : ولا أعلم أحداً نسب هذا الشعر .

(٢) البيت في سمت اللآلى ( ١٠٨/١ ) للحسين بن مطير ، ويعلق الميمنى بقوله : كان الأصلان : الحلوى جيدها ، إلا أنى عكسته ظانا أن البيت من الدالية الآتية وإن لم أجده فيها عند أحد . قلت وهو غير موجود في ديوانه المجموع .

ومن ذلك قول ذى الرمة :

تَرَى الزُّلَّ يَكْرَهُنَ الرِّيَّاحَ إِذَا جَرَتْ وَمَيَّةٌ لَوْلَا خَشْيَةُ اللَّهِ تَمْرَحُ (١)

ليس لذي الرمة ، هو لجميل وروايته : « وَبِئْسَتْ لَوْلَا خَشْيَةُ اللَّهِ » (٢)

...

(١) البيت في ديوان جميل بثينة : ٤٥ وروايته :

تَرَى الزُّلَّ يَلْعَنُ الرِّيَّاحَ إِذَا جَرَتْ وَبِئْسَتْ إِذْ هَبَّتْ لَهَا الرِّيحُ تَمْرَحُ

ونسب لجميل في سمط اللآلى ( ١٠٧/١ ، ١٠٨ ) وأورده التبريزي في شرح الحماسة ( ٢٤٧/٣ ) وقال : المنسوب إلى ذى الرمة ، ولم أجده في ديوان ذى الرمة في القصيدة الحائية من البحر نفسه والقافية نفسها ، والزول : جمع زلاء ، وهى الخفيفة المعجز .

(٢) هذه حاشية من الناسخ أدخلها في السطر بعد قوله : « قول ذى الرمة » ، ونقلتها إلى أسفل بعد البيت ، لتكون أوضح .

## ١٠٨

[ الحماسية : ٤٩٨ ]

وقال آخر : (١)

تَأْمَلْتُهَا مُعْتَرَّةً فَكَأَنَّمَا رَأَيْتُ بِهَا مِنْ سُنَّةِ الْبَدْرِ مَطْلِعًا (٢)

/ « سُنَّةُ الْبَدْرِ » ، صفحته ، و « المعترة » ، الغافلة . و « الغرّة » ، الغفلة . ١/٢١٨

وفي قوله : « مُعْتَرَّةٌ » معنيان : أحدهما : عَفَافُهَا وَخَفَرُهَا ، وأنها لم تكن لِتُمْكِنَ أَحَدًا من النَّظَرِ إليها والاطلاع عليها وهي تعلم . والمعنى الآخر : أنه رَأَاهَا بَعْتَةً غير مُتَّصِنَةٍ فكانت كما وصف . والنساء ، إِلَّا مَنْ وَقَاهُ اللهُ شَرَّ نَفْسِهِ وَعَصَمَهُ ، إذا أَحْسَنَ بالرجال تَبَرَّجْنَ لَهُمْ ، فزادَهُنَّ ذلك حُسْنًا وَشِكْلًا ، وهذا كقول ذى الرمة :

\* ومثل النَّقَا مُعْتَرَّةً فِي الْمَوَادِعِ (٣) \* (٣)

...

(١) لم أقف على اسمه .

(٢) البيت في التذكرة السعدية ( ٤٤٩/١ ) ، وشرح المضمون به على غير أهله : ٢٤١

(٣) عجز بيت لذي الرمة في ديوانه ( ٧٨٤/٢ ) وروايته :

هِيَ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا إِذَا مَا تَزَيَّنَتْ وَشِبْهُ النَّقَا مُعْتَرَّةً فِي الْمَوَادِعِ

## ١٠٩

[الحماسية : ٥١٣]

وقال آخر : (١)

وَلِلَّعَيْنِ مَلْهَى فِي التَّلَادِ ، وَلَمْ يَقْدُ  
هَوَى النَّفْسِ شَيْءٌ كَأَقْتِيَادِ الطَّرَائِفِ  
« التَّلَادُ ، وَالتَّلِيدُ ، وَالتَّلَادِ » ، مَا قَدَّمَ عِنْدَكَ مِنَ الْمَالِ ، أَوْ وَرِثْتَهُ عَنْ آبَائِكَ ،  
وهي من « الولادة » مأخوذ ، وهذه كُلُّهَا واحد لا جَمْعٌ ، و « الطَّارِفِ ، وَالتَّارِيفِ » ،  
ما استطرفته وأستحدثته . و « المَلْهَى » ، الْمَسْرَةُ . يقول : للعَيْنِ مَسْرَةٌ فِي الْأَهْوَاءِ  
القديمة والأشياء المألوفة ، وَلَا شَيْءَ يَقُودُ النَّفْسَ كَأَقْتِيَادِ الشَّيْءِ الْمُسْتَطَرَفِ . وهذا  
كقولهم : « لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَةٌ » ، وكقولهم : « الطَّارِفُ شَاغِفٌ » ، وكقول الْمُتَمَلِّسِ : (٢)

\* عِلَاقَةٌ كُلُّ عِلْقٍ مُسْتَفَادٍ \* (٣)

°°°

(١) نسب البيت إلى عمارة بن عقيل كما جاء في ديوانه المجموع : ٦٧ ، وهو من شعراء الدولة العباسية  
في خلافة المتوكل ، وكان هجاء خبيث اللسان .

انظر : كنى الشعراء : ٢٩٣ ، طبقات الشعراء لابن المعتز : ٣١٦ ، الأغاني ( ٢٤٥/٢٤ ) ، معجم  
الشعراء : ٧٨

(٢) المتلمس لقبه ، واسمه جرير بن عبد المسيح ، وينتهي نسبه إلى ربيعة بن نزار ، هو شاعر جاهلي من  
المقلين ، وكان ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة الذي كتب إلى عامله في البحرين يأمره بقتله إلا أنه نجا بنفسه .  
طبقات فحول الشعراء ( ١٥٥/١ ) ، الشعر والشعراء ( ١٧٩/١ ) ، الأغاني ( ٢٦٠/٢٤ ) ،  
المؤتلف والمختلف : ٩٥ ، الموشح : ١٠٩ ، الخزانة ( ٧٣/٣ ) مقدمة ديوانه .

(٣) عجز بيت للمتلمس في ديوانه : ١٧١ ، وروايته :  
فَأَمَّا حُبُّهَا عَرَضًا ، وَإِمَّا بَشَاشَةٌ كُلُّ عِلْقٍ مُسْتَفَادٍ

## ١١٠

[ الحماسية : ٥١٩ ]

وقال تَوْبَةُ :

/ وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَيَّ وَدُونِي ثُرْبَةً وَصَفَائِحُ (١) ٢١٨ ب /  
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ

قوله : « لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ » ، أى لَسَرَّنِي سَلَامَهَا وَرَدَّ إِلَى الرُّوحِ  
فَرَدَدْتُ السَّلَامَ عَلَيْهَا ، أَوْ رَدَّهَ عَلَيْهَا صَدَى ، إن لم تُنْشَرْ فَأَرَدَهُ أَنَا . و « البشاشة » ،  
الطَّلَاقَةُ . و « الصَّدَى » ، ذَكَرُ الْبُومِ . والعرب تزعم أن الرجل إذا قُتِلَ خَرَجَ مِنْ  
رَأْسِهِ طَائِرٌ يَصِيحُ « آسِقُونِي ، آسِقُونِي » ، إلى أن يُدْرِكَ ثَأْرَهُ . وهذا باطل على  
ما ذَكَرْتُ لَكَ قَبْلُ ، ويقال : « زَقَا الطَّائِرُ يَزُقُو زُقَاءً » ، إذا صاح .

\*\*\*

وفيها :

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى فِي السَّمَاءِ لَصَعَّدَتْ بِطَرْفِي إِلَى لَيْلَى الْعُيُونِ الْكَوَاشِحُ

(١) البيتان والذى يليهما لتوبة بن الحمير في ديوانه المجموع : ٤٨ ، وهو من شعراء الغزل العذرى ،  
عرف بحبه ليلى الأخيلية ، وكان موجوداً في صدر دولة بني أمية . انظر :

أسماء المغتالين : ٢٥٠ ، الشعر والشعراء ( ٤٤٥/١ ) ، الأغاني ( ٢٠٤/١١ ) ، المؤلف والمختلف :

٩١ ، سمط اللآلى ( ١٢٠/١ ) ، تزيين الأسواق : ٦٦

يقول : لو أنَّ ليلي في السماء لقال الكاشحون : « طَرْفُهُ يُصْعَدُ بِهِ إِلَيْهَا » ،  
 عداوةً له ووشايةً به . و « العيون » ها هنا ، الرقباءُ ، يقال : « فلان عَيْنٌ على فلان » .  
 و « الكَشَاحَةُ » ، العداوةُ ، و « كَوَاشِحُ » « فَوَاعِلُ » ، وهذا جمعٌ لم يأت للمذكر إلاَّ  
 في أَحْرَفٍ شاذَّةٍ منها : « فَارِسٌ وَفَوَارِسٌ ، وَهَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ » ، إلاَّ أَنَّهُ جَمَعَهُ عَلَى  
 لَفْظِ الْعَيُونِ وَتَأْنِيثِهَا ، لا على معناها في هذا الموضع وتذكيره . وإن أراد بالعيون التي  
 هي الرقباءُ ، نساءً يراقبنه ، أو عيوناً على الحقيقة ، / كان حَسَنًا ، ولم يَحْتَجَّ إِلَى  
 تَمَحُّلِ حِجَّةِ لِفَوَاعِلِ . ويروى « الْعَيُونُ اللَّوَامِحُ » ، والكلام فيهما واحدٌ .

## ١١١

[ الحماسية : ٥٢١ ]

وقال آخر ويروى للمجنون :

قَطَاةٌ غَرَّهَا شَرَكٌ فَبَاتَتْ تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ (١)

ويروى « عَرَّهَا » ، أى غلبها ، والعلماء على هذه الرواية ، والمثل السائر : « مَنْ عَرَّ بَرٌّ » ، من غَلَبَ سَلَبَ . ويروى : « عَرَّهَا » من « الغُرُور ، والغِرَّة » ، و « عَرَّ » أَعْمُ ، من أَجَلَ أَنَّهُ رَبَّمَا غَرَّنَا الشَّيْءُ ، ثم تَيَقَّنَّا له قبل مُلَابَسَتِهِ فَتَجَنَّبَاهُ ، ومتى عَرَّزْنَا أمرًا فَتَجَنَّبَهُ عَارِزٌ .

° ° °

(١) البيت من أبيات مجنون ليلي في الأغاني ( ٤٨/٢ ) ، والموشح : ٣٨٩ ، والتشبيبات لابن أنى عون : ٢١٢ ، كما يروى لنصيب في ديوانه المجموع : ٧٤ ، ولتوبه في ديوانه المجموع : ٩٧ ، وكذلك لقيس بن ذريح في ديوانه : ٧٣ . ويرجع المبرد في الكامل ( ٣٧/٣ ) أن الشعر لمجنون بنى عامر ، ولعل ترجيح المبرد أقرب إلى الصواب ، ويؤيد ذلك ذكر ليلي العامرية في أول الأبيات .

## ١١٢

[ الحماسية : ٥٠٢ ]

وقال آخر : (١)

أَرَانِي اللَّهُ نَقِيكَ فِي السَّلَامِي عَلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تُعَوَّلِينَا (٢)

هذا يُخَاطَب نَاقَتَهُ وَيَدْعُو عَلَيْهَا بِالْهُزَالِ . وَ « السَّلَامِي » ، الْعِظَامُ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مَفْصِلَيْنِ مِنْ مَفَاصِلِ الْأَصَابِعِ ، وَهُوَ آخِرُ مَا يَبْقَى فِيهِ الْمُخُّ إِذَا هُرِلَتِ الدَّابَّةُ ، وَكَذَلِكَ الْعَيْنُ ، قَالَ الرَّاجِزُ : (٣)

لَا يَشْتَكِينَ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ مَا دَامَ مُخٌّ فِي سَلَامِي أَوْ عَيْنُ

و « النَّقْيُ » ، الْمُخُّ . وَيُرْوَى : « أَرَارَ اللَّهُ » ، أَيْ جَعَلَهُ « رِيْرًا » ، وَهُوَ الْمُخُّ الرَّقِيقُ . دَعَا عَلَيْهَا أَيْضًا .

...

(١) لم أقف على اسمه .

(٢) البيت في الزهرة ( ٢٥٥/١ ) ، والفاضل للميرد : ٤٥ لابن البراء الجعدى ويقال للنايعة الجعدى ، وفي نظام الغريب : ٢٦ ، ١٤٩ للجعدى .

(٣) هذا الرجز في معجم مقاييس اللغة (بخس) ( ٢٠٦/١ ) ، واللسان (نقا) ( ٢١٤/٢٠ ) ونقل عن ابن برى أنه لأبي ميمون النضر بن سلمة .

## ١١٣

[ الحماسية : ٥٢٢ ]

وقال آخر : (١)

رَمْتَنِي وَسِتْرُ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا عَشِيَّةَ آرَامِ الْكِنَاسِ رَمِيمٌ (٢)

/ رَمِيْهَا لَهُ : أَنْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ، أَوْ تَتَعَرَّضَ لَهُ . وَ « سِتْرُ اللَّهِ » هَا هُنَا ، الْإِسْلَامُ ، ٢١٩ ب /  
 وَمَا حَجَزَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفُجُورِ ، وَمَنْ ظَنَّ أَنَّ « السِّتْرَ » هَا هُنَا سِتْرَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَغَيْرِهِ ،  
 فَقَدْ أَخْطَأَ . وَ « الْآرَامُ » ، الْأَعْلَامُ ، وَاحِدُهَا « إِرْمٌ » ، وَهِيَ حِجَارَةٌ تُنْصَبُ عَلَى  
 الطَّرِيقِ يُهْتَدَى بِهَا . وَ « الْكِنَاسُ » مَوْضِعٌ ، وَ « رَمِيمٌ » ، اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهَذَا كَقَوْلِ  
 زُهَيْرٍ :

السِّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا يَلْقَاكَ دُونَ الْحَيْرِ مِنْ سِتْرٍ (٣)

فالستر ، ها هنا ، الحياءُ وما حَجَزَ مِنَ الْفَاحِشَاتِ لَا غَيْرَ .

...

(١) هو أبو حية الحميري ، واسمه الهيثم بن الربيع ، وينتهي نسبه إلى مضر بن نزار . كان شاعراً مجيداً من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية .

طبقات الشعراء لابن المعتز : ١٤٣ ، الشعر والشعراء ( ٧٧٤/٢ ) ، الأغاني ( ٣٠٧/١٦ ) ،  
 المؤلف والمختلف : ١٤٥ ، سمط اللآلي ( ٢٤٤/١ ) ، الخزانة ( ٢٨٣/٤ )

(٢) البيت في البيان والتبيين ( ٦٨/١ ) ، والزهرة ( ١٣/١ ) ، والأمال ( ٢٨٠/٢ ) ، والكمال  
 ( ٢٩/١ ) ، وسمط اللآلي ( ٩٢٤/٢ )

(٣) البيت في ديوان زهير بن أبي سلمى بشرح ثعلب : ٩٥

## ١١٤

[ الحماسية : ٥١٤ ]

وقال آخر ، ويُرْوَى للمجنون :

لَعْنُ كَانَ يُهْدَى بَرْدُ أَنْيَابِهَا الْعُلَى لِأَفْقَرَ مِنِّي إِنَّنِي لَفَقِيرٌ (١)

إنما خص أنيابها العلى دون السفلى ، من أجل أنها تبدو في التبسم والتكلم والتشأوب ، وغير ذلك مما يُفْتَحُ له الفم ، أكثر مما تبدو السفلى على ما يُشَاهَد .  
فوصف ما رآه بادياً أو ظنّه ، وهذا قريب من قول جرير يهجو امرأة :

إِذَا ضَحِكَتْ شَبَّهْتُ أَنْيَابَهَا الْعُلَى حَنَافِسَ سُوداً فِي صِرَاةِ قَلْبِي (٢)

...

(١) البيت في ديوان ابن الدمينية : ٤٩ ، وانظر التخرج هناك .

(٢) البيت في ديوانه بتحقيق الدكتور نعمان طه ( ٨٢٦/٢ )

## ١١٥

[ الحماسية : ٥٥٣ ]

وقال أبو ذهبل : (١)

يا لَيْتَ أَنِّي بِأَثْوَابِي وَرَاحِلَتِي عَبْدٌ لِأَهْلِكَ هَذَا الشَّهْرَ مُؤْتَجِرٌ (٢)

« الراحلة » من الإبل ، ما اخترته للرحلة من ذَكَرٍ أو أُنتَى . / وَسُئِلَتْ بِنْتُ  
 الحُسَّ عَنْ خَيْرِ الْإِبِلِ . فقالت : « السَّبْحُلُ الرَّبْحَلُ ، الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ » . (٣) وهذا  
 الشاعر تمنى أن يكون عبداً مؤتجراً لأهل هذه المرأة ، ويرشو أثوابه وراحلته ، (٤)  
 ومعنى قوله : « أثوابي وراحلتي » ، أى بتعويض هذين ، كقولك : « ليت الله أرائيك  
 بما أملكه » ، وكقولك : « مايسرني بكذا حُمُرُ النَّعَمِ وَسُودُهَا » ، أى بأن أفقده  
 وأعتاضها . ومن زعم أن قوله : « بأثوابي وراحلتي » ، أى : ومعى ، كقولك : « ليتنى  
 لقيت زيدا بسيفي » ، ومعى سيفي ، فهذا خطأ .

•••

(١) أبو ذهبل ، كنيته اشتهر بها ، واسمه وهب بن زمعة ، وينتسب إلى لؤى بن غالب ، شاعر مجيد  
 أدرك خلافة علي بن أبي طالب ، وامتدت حياته في العصر الأموي حتى خلافة الوليد بن يزيد ، وربما كانت  
 وفاته عام ١٢٦

كنى الشعراء : ٢٨١ ، الشعر والشعراء ( ٦١٤/٢ ) ، الاشتقاق : ٢٩٨ ، الأغاني ( ١١٤/٧ ) ،  
 المؤلف والمختلف : ١٦٨ ، جمهرة أنساب العرب : ١٦١ ، شرح الشواهد للعيني ( ١٤١/١ ) مقدمة ديوانه .

(٢) البيت في ديوانه : ٧٧ ، وانظر التخرج هناك .

(٣) لسان العرب ( ٢٨١/١٣ )

(٤) يعنى بقوله : « ويرشو أثوابه وراحلته » ، أى يعطيها رشوة ، لكى يفوز بما تمنى .

## ١١٦

[ الحماسية : ٥٥٨ ]

وقال آخر : (١)

بَيْضَاءُ آنِسَةُ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا قَمَرٌ تَوَسَّطَ جِنْحَ لَيْلٍ مُبْرِدٍ (٢)

« جِنْحُ اللَّيْلِ » أوله ، ويقال : « جِنْحُ اللَّيْلِ يَجْنَحُ جُنُوحاً » ، إذا مال على النهار ، وأصل « الجُنُوح » الميل ، ومنه قوله عز وجل : ( وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا ) [ سورة الأفعال : ٦١ ] . و « المُبْرِد » ، ذُو البَرْد ، يريد لَيْلَ الشِّتَاءِ ، وإِنَّمَا خَصَّهُ ذُو الصَّيْفِ ، من أَجْلِ أَنَّهُ فِيهِ أَبْهَرُ نُورًا ، وَأَظْهَرُ حُسْنًا ، لِنَقَاءِ الجَوِّ وَصَفَائِهِ ، وَذَلِكَ لِنَدَى الأَرْضِ ، وَأَنَّهُ لَا عَبْرَةَ فِيهَا ، وَكُلَّمَا أَزْدَادَ الجَوِّ صَفَاءً ، أَزْدَادَ القَمَرِ بَهَاءً . (٣)

...

(١) نسب البيت إلى محمد بن بشير ، وانظر ترجمته في الأغاني ( ١٠٢/١٦ ) : والمحمدون من الشعراء ٢٣٢ ، كما نسبت إلى مجنون ليلى الذى مضت ترجمته .

(٢) البيت في الأغاني ( ١٠٩/١٦ ) لمحمد بن بشير الخارجي ، ومجنون ليلى في ديوان المجموع : ١١٧

(٣) شبهها بقمر توسط السماء فيما جنح من ليل كان فيه غيم وبرد . والقمر إذا خرج من حلك الغمام في ليلة مطيرة كان أضوأ وأحسن . المرزوقي .

## ١١٧

[ الحماسية : ٥٥٩ ]

وقال المجنون :

وَقَصِيرَةُ الْأَيَّامِ وَدَّ جَلِيسُهَا      لَوْ دَامَ مَجْلِسُهَا بِفَقْدِ حَمِيمٍ (١)

/ قوله : « قصيرة الأيام » ، أى أيامها سائرة لها ، فهى قصار عليها ، واللئيل والنهارُ يوصفان بالطول على المحزون ، وبالقصير على المسرور . ويجوز أن يريد قصر كل يوم تجالس فيه على مجالسيها ، ولم يرد أيام عمرها . و « الحميم » ، أقرب القرباء ، ويقال : « كيف الحامة والعامّة » . يقول : يود جلسها طول جلوسها بفقد قريبه ، كأنه تمنّ له ، كقولك : « وددت أن ألقاك بفقد مالى » .

...

(١) البيت فى ديوانه المجموع : ٢٥٦

## ١١٨

[ الحماسية : ٥٧٦ ]

وقال المعلوط السعدي ، ويروى لجرير<sup>(١)</sup> :غَيْضُنْ مِنْ عَبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي مَاذَا لَقَيْتَ مِنَ الْهَوَىٰ وَلَقِينَا<sup>(٢)</sup>

قوله « غَيْضُنْ » ، أى نَقَصْنَ ، يقال : « أعطى غَيْضاً من فَيْضٍ » ، أى قليلاً من كثير . وَتَغْيِضُهُنَّ الْعَبْرَاتِ : أن يَرُدُّدُنَّهَا بِأَنَامِلِهِنَّ ، كما قال النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِي :<sup>(٣)</sup>

وَبِيضِ غِرْبَاتٍ تَفِيضُ دُمُوعَهَا بِمُسْتَكْرِهِ يُذْرِينَهُ بِالْأَنَامِلِ

...

وفيها :

بَلْ لَوْ يُسَاعِفُنَا الْغَيُورُ بِدَارِهِ يَوْمًا ، لَقَدْ مَاتَ الْهَوَىٰ وَحِينَا

أصل « المُسَاعِفَةُ » ، المقاربة قال جرير :

(١) المعلوط السعدي ذكره صاحب السمط ( ٤٣٤/١ ) ، وقال عنه : شاعر إسلامي . أما جرير الشاعر الأموي المشهور فانظر في ترجمته طبقات فحول الشعراء ( ٣٧٣/١ ) ، والشعر والشعراء ( ٤٦٤/١ ) ، الأغاني ( ٣/٨ - ٨٩ )

(٢) البيت في ديوان جرير ( ٣٨٦/١ ) ، وللمعلوط السعدي في الشعر والشعراء ( ٦٧/١ )

(٣) البيت في ديوانه : ١٩٨

\* أَفِقْ رُبَّمَا يَنَائِي هَوَاكَ وَيُسْعِفُ \* (١)

١/٢٢١ ثم استعير في المَوَاتَاةُ والمُحَابَاةُ . « وَالغَيْرُورُ » كالأخ والأب / والزوج ومن شاكلهم ، وقوله : « مَاتَ الهَوَى » ، أى نلنا البَغِيَّةَ ، فَبَرَدَتِ العُلَّةُ ، وكانَّ الهَوَى قد مات ، وهذا كقول جرير :

\* وَمَاتَ الهَوَى لَمَّا أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ \* (٢)

هكذا روايتنا ، وذَكَرَ لى أنه قد رُوى موضع « العَيْرُورُ بداره » ، « العَيْرُونُ بِدَارَةِ » ، وفسر فقيلاً : « العيون » ، الرقباء ، و « دارة » ، موضع . وليس هذا ممتنعاً .

...

(١) عجز بيت لجرير في ديوانه : ٢٩٥ طبع دار صادر ، وصدرة :

\* أَلَا أَيُّهَا القَلْبُ الطَّرُوبُ المُكَلَّفُ \*

(٢) عجز بيت لجرير في ديوانه : ٣٨٤ طبع دار صادر ، وصدرة :

\* فَلَمَّا أَلْتَقَى الحَيَّانِ أَلْقَيْتِ العَصَا \*

## ١١٩

[ الحماسية : ٥٨٩ ]

وقال أعرابي : (١)

وُخْبِرْتُ سَوْدَاءَ الْقُلُوبِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُودُهَا  
 هذا البيت ظاهر المعنى ، ولكن قد فسره الديرقي تفسيراً لا وجه له عندي ،  
 فأردت أن لا يَغْتَرُّ به مُعْتَرٌّ . قال : « جعلها سوداء القلوب » ، لقساوة قلبها ، وجمع ،  
 كما تقول : « فلان عَظِيمُ المناكب ، وغَليظُ الحواجب ، ولَيِّنُ الأَجْيَادِ » ، هذا معنى  
 كلامه ، وهذا يُؤدِّي إلى خطأ كبير . (٢)

(١) نسب هذا البيت مع أبيات أخر للعوام بن عقبة في الأشباه والنظائر ( ١٩٧/١ ) ، وقد حصل في  
 نسبة هذا الشعر شيء من الخلط أشار إليه البكري في السمط ( ١٧٨/١ ) قال : في هذا الشعر تخليط ، فمنه  
 أبيات من شعر ابن الدمينية ، وأبيات من شعر الحسين بن مطير . قلت : أرجح أن هذا الشعر للعوام بن عقبة  
 حيث لم أجد شيئاً منه في شعر ابن الدمينية أو الحسين بن مطير .

(٢) أشار التبريزي إلى ما ذكره الديرقي من معنى البيت وإنكار التمرى عليه ، ثم ذكر رد أبي محمد  
 الأعرابي عليهما حيث يرى أن كلا الشيخين على خطأ فاحش ، ولم يعرفا قائل هذا البيت ، ومن قيلت فيه ،  
 ويرى أن صواب البيت هو :

نُبِّئْتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُودُهَا

وأن « سوداء الغميم » امرأة من بنى عبد الله بن غطفان اسمها ليلى ولقبها سوداء ، وقد كلف بها العوام بن  
 عقبة ، وكانت تجدُّ به كذلك فخرج إلى مصر في ميرة فبلغه أنها مريضة ، فترك ميره وكر نحوها .

وانظر بقية القصة في شرح الحماسة للتبريزي ( ٣٤٥/٣ ، ٣٤٦ )

والشاعر وصف امرأة مَعْرِفَةً ، وهى ها هنا على تفسيره نَكْرَةً ، لو قلنا :  
« رأيتُ حَسَنَ الوجهه » لكان نكرة ، فإذا أردنا التعريف قلنا : « رأيتُ الحَسَنَ  
الوجهه » ، وكذلك « سَوْدَاءُ القلوبِ » نكرة .

وقوله : « سَوْدَاءُ القلوبِ » ، يشتمل عندى على معنيين : أحدهما أن يكون  
أسمها « سَوْدَاءُ القلوبِ » ، لتعلقها به وحبُّها له ، كقول ابن الدُّمَيْنَةِ :

قفى يا أميمَ القلبِ نَقْضِ تَحِيَّةٍ  
ونشكُ الهوى ، ثُمَّ أَفْعَلِي مَا بَدَا لَكَ (١)

والمعنى الآخر : أن يكون جعلها كسوداء القلوبِ ، وزعموا / أَنَّهَا هَنَّةٌ سَوْدَاءُ ب/٢٢١  
تَحُلُّ القلوبِ ، وتسمى « حَبَّةَ القلبِ » ، ويقال إنها موضع الحُبِّ والله أعلم ، فهذا  
كقولك للرجل المحبوب : « أَنْتَ سَوْدَاءُ القلبِ ، وَأَسْوَدُ الناظرِ » ، وأنت تريد  
التشبيهة .

...

## بَابُ الْهَجَاءِ

١٢٠

[ الحماسية : ٦٠٦ ]

قال عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ : (١)

دَعْتُهُ وَفِي أَثْوَابِهِ مِنْ دِمَائِهَا خَلِيطًا دَمٌ مِنْ ثَوْبِهِ غَيْرِ ذَاهِبٍ

قوله : « دعتة » ، أى دعت الوَيْلَ ، وقد تقدم ذكره . و « فى أثوابه خليطاً

دم » ، من قِضَّتْهَا وَدَمَ أَبِيهَا ، وذلك أنه قَتَلَهُ وَتَرَوَّجَهَا ، فَعَيَّرَ قَوْمَهَا ذَلِكَ .

...

---

(١) البيت فى ديوانه المجموع : ٣٣

## ١٢١

[ الحماسية : ٦٠٤ ]

وقال زُمَيْلُ بْنُ أَبِييْرٍ : (١)

وَلَسْتُ بِرَبِّلٍ مِثْلِكَ أَحْتَمَلْتُ بِهِ  
حَصَانٌ نَأَتْ عَنَ فَحْلِهَا وَهِيَ حَائِلٌ (٢)

« الرَّبِّلُ » ، ضُرُوبٌ مِنَ النَّبَاتِ تَتَفَطَّرُ بِالْوَرَقِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ مِنْ بَرْدِ السَّحْرِ ، وَالْجَمْعُ « رُبُولٌ » ، وَ « قَدْ تَرَبَّلْتُ الْأَرْضَ » . وَ « الْحَصَانُ » ، الْمَرْأَةُ الْعَفِيفَةُ . وَ « فَحْلُهَا » بَعْلُهَا . وَ « الْحَائِلُ » ، الَّتِي لَمْ تَحْمَلْ . وَ « نَأَتْ » ، بَعَدَتْ ، وَأَرَادَ بِالنَّأَى هَا هُنَا الطَّلَاقُ ، فَكَتَبْتُ عَنْهُ . يَقُولُ : وَلِدْتُكَ أُمُّكَ مِنْ غَيْرِ ذَكَرٍ ، كَالرَّبِّلِ الَّذِي يَنْبَتُ مِنْ غَيْرِ / مَطَرٍ ، وَصَفَ أُمَّهُ بِالْحُصْنِ ، وَهُوَ الْعَفَافُ ، وَأَنَّهَا لَمْ تَزْنِ ، لِيُؤَكِّدَ أَنَّه وَلَدٌ مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ كَبَيْضَةِ التُّرَابِ . (٣) وَذَكَرَ أَيْضاً أَنَّ أُمَّهُ طُلَّقَتْ وَهِيَ حَائِلٌ غَيْرُ حَامِلٍ ، تَأْيِيداً لِذَلِكَ ، لِئَلَّا يَلْحَقَ بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانَتْ أُمَّهُ تَحْتَهُ قَبْلُ ، وَهَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ الْآخَرِ :

(١) زُمَيْلُ بْنُ أَبِييْرٍ مِنْ بَنِي مَازَنَ بْنِ فِرَازَةَ ، أَحَدِ بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ ، شَاعِرٌ مِنْ مَخْضَرَمِيِّ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ .

أَسْمَاءُ الْمَغْتَالِينَ مِنَ الشُّعْرَاءِ : ١٥٦ ، الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ : ١٨٨ ، سَمْتُ اللَّائِلِيِّ ( ٦٨٨/٢ ) ، الْإِصَابَةُ ( ٦٣٧/٢ ) ، الْخِرَازَةُ ( ٢٩٣/١ )

(٢) الْبَيْتُ مَعَ آيَاتٍ أُخْرَى فِي حِمَاسَةِ الْأَعْلَمِ بَابِ الْهَجَاءِ حُرُوفِ اللَّامِ .

(٣) فِي هَامِشِ الْمَخْطُوطَةِ ، كَتَبَ : « بَيْضَةُ التُّرَابِ ، بَيْضَةُ الدَّجَاجَةِ مِنْ غَيْرِ دَيْكٍ ، وَلَا يَصْلُحُ هَذَا الْبَيْضُ لِلتَّحْضِينِ ، إِلَّا لِلْأَكْلِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنْهُ فِرَارِيحٌ » .

إِنَّ أَبَا نَحْلَةَ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ ضَلَّ أَبَاهُ فَهَوَّ بِيضَةَ الْبَلَدِ (١)

وقال الديمرقي : « الرّيل » ها هنا ، الضّخّم ، يقول : فلست مثلك كذلك « .

والتفسير الصحيح ما ذكرته لك .

...

---

(١) لم أجده فيما بين يدي من مصادر .

## ١٢٢

[ الحماسية : ٦٠٨ ]

وقال بشر بن أبي جزيمة : (١)

لَقَدْ سَمِنْتَ قَعْدَانُكُمْ آلَ حَذِيمٍ  
وَأَحْسَابُكُمْ فِي الْحَيِّ غَيْرُ سِمَانٍ (٢)

« القعدان » ، جمع « قعود » ، وهو الفصيل . يقول : هي سِمَانٌ من أجل أنكم تُؤثِرُونَهَا بِاللَّبَنِ عَلَى من يَعْتَرِيكُمْ من جَارٍ وَضَيْفٍ ، وَعَلَى أَنْفُسِكُمْ أَيْضاً ، فَأَحْسَابِكُمْ هَزَلِي لِدَلِك ، وَالْحَسَبُ لَا يوصفُ بِالسَّمَنِ وَالهُزَالُ ، إِلَّا عَلَى الاتساع . وهذا ضدُّ قول الآخر :

وَمَايْكُ فِي مَنْ عَيْبٍ فَإِنِّي جَبَانُ الْكَلْبِ مَهْزُولُ الْفَصِيلِ (٣)  
يقول : كلبى جَبَانٌ لَا يَنْبَحُ ضَيْفًا ، وَفَصِيلِي مَهْزُولٌ ، لِأَنِّي أُؤَثِرُ ضَيْفِي عَلَيْهِ بِاللَّبَنِ ، وَيُرْوَى : « سمين الكلب » ، يقول أَنْحَرُ أُمَّ الْفَصِيلِ فَيَأْكُلُ الْكَلْبُ أُمَّهَا فَيَسْمَنُ .

...

(١) بشر بن أبي جزيمة بن الحكم بن مروان بن زنباع بن جذيمة بن رواحة العبسي ، لعله جاهل ، وجده مروان بن زنباع من مشهورى أهل الجاهلية فى بعد الغارة .

المؤتلف والمختلف : ٦٩ ، جمهرة أنساب العرب : ٢٥١

(٢) البيت فى الحيوان ( ٦٧/٤ )

(٣) البيت فى الحماسة بتحقيقنا ( ٣٠٣/٢ ) بدون عزو ، وهو فى الحيوان ( ٣٨٤/١ ) ، وشروح

التخليص ( ٢٥٧/٤ ) ، وأنوار الربيع ( ٣١١/٥ )

## ١٢٣

[ الحماسية : ٦١٥ ]

ب/٢٢٢

/ وقال جَوَّاسُ الضَّبِّيُّ : (١)

كَانَ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وَتَمِيمٌ (٢)

هذا يصف قوماً قزُعاً ، فشبهه بياضَ قزعهم بخُرُوءِ الطير ، وهو أبيضُ ،  
ومثله قول ابن الطُّرَيْبِ حينَ حَلَقَ أخوه لِمَتَهُ :

فَرَحْتُ بِرَأْسِ كَالصُّخَيْرَةِ أَشْرَفَتْ

عَلَيْهَا عُقَابٌ ، ثُمَّ طَارَتْ عُقَابُهَا (٣)

يقول : إنَّ العُقَابَ إِذَا سَقَطَتْ عَلَى صَخْرَةٍ ذَرَقَتْ عَلَيْهَا ، فبقي أثرُ ذلك  
أبيضَ على ما تُشاهد ، وقريب منه قول الآخر يذكر رجلاً سَقَى إِبِلًا فتنَضَّحَ عليه  
الماء ، فشبهه بخُرُوءِ الطَّيْرِ :

(١) جواس بن نعيم الضبي ، أحد بني حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد  
ابن ضبة ، ولم أجد من حدد زمنه .

الاشتقاق : ١٨٩ ، المؤلف والمختلف : ١٠٠

(٢) البيت في المؤلف والمختلف : ١٠١ ، والحماسة البصرية ( ٣٠٤/٢ ) ، والاقتضاب شرح أدب  
الكتاب : ٦٥

(٣) البيت مع أبيات آخر في ديوانه المجموع جمع الدكتور ناصر الرشيد : ٤٥ ، ورواية صدره :

فَأَصْبَحَ رَأْسِي كَالصُّخَيْرَةِ أَشْرَفَتْ

كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ النَّفْيِ مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ (١)  
 مواقع الطير أبداً أبيضُ ، من ذلك .

...

---

(١) البيت في مجالس ثعلب ( ٢٠٧/١ ) ، والأمالى ( ٨/٢ ) ، والخصائص ( ١١/٢ ) ونسبه في اللسان ( وقع ، صفى ، نفى ) للأخيل يصف ساقيا يستقى ملحا . والنفى : ما تطاير عن الرشاء .

## ١٢٤

[ الحماسية : ٦١٧ ]

وقال شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ : (١)

وَضَعْنَا عَلَى الْمِيزَانِ كُوزًا وَهَاجِرًا      فَمَالَتْ بَنُو كُوزٍ بِأَبْنَاءِ هَاجِرٍ (٢)  
 وَلَوْ مَلَأَتْ أَعْفَاجُهَا مِنْ رَثِيئَةٍ      بَنُو هَاجِرٍ مَالَتْ بِهَضْبِ الْأَكَادِرِ  
 وَلَكِنَّمَا اغْتَرُّوا وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ      قَطِيبَانِ شَتَّى مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرِ

« كُوز » و « هاجر » ، قبيلتان من ضَبَّة . وقوله : « وَضَعْنَا عَلَى الْمِيزَانِ » ،

/ أي وَرَثَاتُهَا . وقوله : « فَمَالَتْ بَنُو كُوزٍ » ، أي كانت بنو كُوزٍ أَرْجَحَ ، كأنهم  
 جَعَلُوا هَوْلًا فِي كِفَّةٍ وَهَوْلًا فِي كِفَّةٍ ، فَمَالَتْ بَنُو كُوزٍ ، فَجَعَلَ بَنِي هَاجِرٍ  
 إِزَاءَهُمْ ، كَقَوْلِ الْأَخْطَلِ : (٣)

وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ      رَجَحُوا وَشَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ

« شَالَ » ، ارتفع ، والناقص مرتفع ، والراجح منخفض في الميزان . ثم قال :

و « لَوْ مَلَأَتْ أَعْفَاجُهَا مِنْ رَثِيئَةٍ » ، و « الْأَعْفَاجِ » جمع « عَفَّجٍ » ، وهو ما يصير

(١) شمعة بن الأخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار الضبي ، شاعر فارس ، وأبو الأخضر أحد سادات  
 بنى ضبة وفرسانها ، ولعله جاهلي .

النقائض في أخبار يوم الشقيقة ( ٢٣٣/١ ) ، المؤلف والمختلف : ٢٠٧

(٢) الأبيات في حماسة الأعمى باب الهجاء ، حرف الراء ، لشمعة بن الأخضر .

(٣) البيت في ديوانه : ٣٩٦ من أبيات يهجو فيها جريراً .

إليه الطعام بعد أخذاره من المعدة . و « الرثيئة » ، لبن حامض يُصَبُّ عليه حَلِيبٌ ،  
 وفي المثل : « إِنَّ الرَّثِيئَةَ مِمَّا يَفْتَأُ الْعَضْبَ » ، <sup>(١)</sup> أى : يُسَكَّنُهُ . و « الهَضْبُ » ،  
 جمع « هَضْبَةٍ » ، وهو جَبَلٌ مُفْتَرِشٌ ، و « الهَضْبَةُ » لا تكون إلا حَمْرَاءَ .  
 و « الأَكَادِرُ » ، جبال معروفة . يقول : لو شَرَبُوا الرَّثِيئَةَ فمَلَأُوا بِهَا بُطُونَهُمْ لَرَجَحُوا  
 على الجبال ، فكيف على غيرها ، لكثرة ما شربوه وَثَقَلَهُ . وصفهم بسَعَةِ البُطُونِ  
 وَعِظِيمِ الشُّرْبِ ، وهذان مذمومان عند العرب . ثم قال : « وَلَكِنَّا اغْتَرَّوْا » ، وجرى  
 إليهم للموازنة على غِرَّةٍ منهم ، ولو فَطَنُوا أَخَذُوا لَهُ أَهْبَتَهُ ، وَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً ، وشَرَبُوا  
 ما عندهم من اللبَنِ لِيَرَزُّوْا بِهِ . و « القَطِيَّانِ » ، الخليطان ، ويقال : « قَطَبْتُ  
 الخمرَ » ، إذا مزجتها . و « الحليب » ، ما حلب في الوقت . و « العَازِرُ » ،  
 الحامض . وإنما يهزأ بهم / ، وَيُفَضِّلُ بَنِي كُوَزٍ عَلَيْهِمْ .

ب/٢٢٣

•••

(١) انظره في الأمثال لأبي عبيد : ١٦٦ ، والميداني ( ١٠/١ ) ، المستقصى للزمخشري ( ٤٠٤/١ )  
 ولفظه ( إن الرثيئة تفتأ العضب ) .

وأصله أن رجلاً كان قد نزل بقوم ، وكان ساخطاً عليهم ومع سخطه كان جائعاً ، فسقوه الرثيئة  
 فسكن غضبه ، ويضرب في الهدية ثورث الوفاق وإن قلت .

## ١٢٥

[ الحماسية : ٦٢٢ ]

وقال عَارِقُ الطَّائِي : (١)

وَقَدْ يَتْرُكُ الْعَدْرَ الْفَتَى وَطَعَامُهُ

إِذَا هُوَ أَمْسَى حَلْبَةً مِنْ دَمِ الْفَصْدِ (٢)

كانت العرب إذا أجذبت وقلَّ زادها ، عَمَدت إلى البعير ففَصَدَتْه ،  
واستخرجت من دمه بقدر الحاجة ، ثم أَذَنَتْه إلى النار لِيَجْمُدَ وَيَنْضَجَ فتأكله ، إلى  
أن حَرَّمَهُ اللهُ على لسان نبيِّهِ ﷺ . وقال الأعشى وقد لَحِقَ الإسلام :

\* فَلَا تَأْخُذْنَ سَهْمًا جَدِيدًا لِتَفْصِدَا \* (٣)

وكان حاتم أسيراً في بعض أحياء العرب ، فنزل بهم ضيفٌ والحىُّ خُلُوفٌ ،  
فَعَمَدت امرأة منهم إلى مُدْيَةٍ فناولتها حاتمًا وقالت : أَفْصِدْ لِي هَذِهِ النَّاقَةَ ، لِيُصِيبَ

(١) عارق : لقب غلب عليه ، اسمه قيس بن جررة ، وهو شاعر جاهلي مجيد .

ألقاب الشعراء : ٣٢٧ ، الأغاني ( ١٨٦/٢٢ ) ، معجم الشعراء : ٢٠٣ ، الخزانة ( ٣٣٠/٣ )

(٢) البيت في الأغاني ( ١٨٩/٢٢ )

(٣) عجز بيت للأعشى الكبير ميمون بن قيس في ديوانه : ١٨٧ ، وروايته بصدده :

فَأِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَأْكُلْنَهَا وَلَا تَأْخُذْنَ سَهْمًا جَدِيدًا لِتَفْصِدَا

ضَيْفُنَا مِنْ دِمِهَا . فَتَنَاوَلْ حَاتِمُ الْمُدِّيَّةَ ، فَتَحَرَ النَّاقَةَ ، وَأَنْكَرَتْ الْمَرْأَةَ ذَلِكَ وَقَالَتْ :  
 إِنَّمَا سَأَلْتُكَ فَصْنَدَهَا . فَقَالَ حَاتِمٌ : هَكَذَا فَصْنَدِي أَنَّهُ = يَرِيدُ : أَنَا = فَيَقُولُ  
 الشَّاعِرُ : الْفَتَى لَا يَغْدِرُ بِجَارِهِ فَيُغَيِّرُ عَلَى مَالِهِ ، وَإِنْ نَفِدَ زَادَهُ فَاحْتِاجَ إِلَى مِقْدَارِ  
 حَلْبَةِ مِنْ دِمٍ .

...

## ١٢٦

[ الحماسية : ٦٣٢ ]

وقال حُرَيْثُ بن عَنَابٍ : (١)

تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشُّمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يُبْتَعَى  
لِيَالِي عَشْرًا وَسَطْنَا وَهُوَ عَائِرٌ (٢)

قال أبو عبيدة : « الجون » ، الأذهمُ تعلوه حُمرة ، وهو أهونُ سواداً منه .  
و « الشُّمْرَاخُ » ، غُرَّةٌ تَسْتَدِيقٌ وَتَسِيلٌ / سَيْلاً حَتَّى تَأْخُذَ الْحَيْشُومَ وَلَا تَبْلُغَ  
الْجَحْفَلَةَ . و « الْوَرْدُ » ، بَيْنَ الْكُمَيْتِ الْأَحْمَرِ وَبَيْنَ الْأَشْقَرِ . و « الْعَائِرُ » ،  
الْمُنْفَلِتُ . وَإِنَّمَا يَصِفُ كَثَافَةَ الْجَيْشِ وَكثَرَةَ الْخَيْلِ ، حَتَّى أَنَّهُ لَيَعْبِرُ الْفَرَسُ الْمَشْهُورُ  
بِلَوْنِهِ ، الْمَعْرُوفُ بِمَشِيَّتِهِ ، فَيُطَلَّبُ عَشْرَ لِيَالٍ فَلَا يُوجَدُ فِيهِنَّ ، وَهَذَا كَقَوْلِ الْآخَرِ :  
بِجَيْشٍ تَضِلُّ الْبُلُقُ فِي حَجَرَاتِهِ تَرَى الْأَكْمَ مِنْهُ سُجَّداً لِلْحَوَافِرِ (٣)  
وهذا عندي أبلغُ ، لذكوره الْبَلَقَ فَإِنَّهُ أَشْهَرُ ، وَشَكْلُهُ فِي الْخَيْلِ أَقْلٌ .

...

(١) حريث بن عناب بن مطر ، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، عاش في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وأدرك زمن معاوية .

الأغاني ( ٣٨٢/١٤ ) ، المؤلف والمختلف : ٢٤١ ، الخزانة ( ٥٨٨/٤ )

(٢) البيت مع أبيات أخر في حماسة الأعلام حرف الراء لحريث بن عناب في اللسان ( ٥٠٩/٣ )

(٣) البيت لزيد الخيل في ديوانه ، وعجز هذا البيت في شرح الحماسة للمرزوقي ( ٥٩٦/٢ ) ،

واللسان ( سجد ) .

## ١٢٧

[ الحماسية : ٦٣٣ ]

وقال أبو صعترَةَ البَوْلَانِيُّ : (١)

هُمُ نَتَّجُوكَ تَحْتَ اللَّيْلِ سَقْبًا      حَبِيثَ الرِّيحِ مِنْ لَبَنِ وَمَاءِ (٢)

يقال : « نَتَّجَ الناقَةَ أهلها » ، و « نُتِّجَتْ فهي مَنْتُوجَةٌ » ، و « أُنتِجَتْ فهي نُتُوج » ، على غير قياس ، إذا قَرَّبَ نِتَاجَها ، و « ائْتَجَتْ » ، إذا ذَهَبَتْ في الأَرْضِ لتلد ، وليس عندها أحدٌ . هذا عن الأصمعي إلّا « أُنتِجَتْ فهي نُتُوج » . و « السَّقْبُ » ، الذكر من أولاد الإبل حين يُولَد ، وهو ها هنا الحُرَّةُ . والمعنى : أن القوم ضربوه وهو سكران حتى فَعَلَ ما كنى عنه ، ولما قال : « نتجوك » فاستعار هذه ، استعار أيضاً « السقب » ، لأنه من ذلك الجنس .

...

(١) لم أقف له على ترجمة ، سوى أن المرزباني في معجم الشعراء : ٥١٠ ذكره في القسم الذي عقده لمن غلبت كنيته على اسمه من الشعراء المجهولين .

(٢) البيت في أساس البلاغة نتج ( ٤١٩/٢ )

## ١٢٨

[ الحماسية : ٦٣٧ ]

وقال عمرو بن مِخْلَةَ : (١)

فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِنْ آيِنِ حَفِيظَةٍ يُعَدُّ وَلَكِنْ كُلُّهُمْ نَهْبُ أَشْقَرَا

/ « الحَفِيظَةُ » ، الغضب . يقال : « أَحْفَظُ فَلَانٌ فَلَانًا » . و « الْأَشْقَرُ » ،  
ها هنا ، أحد شيعين : رجلٌ أو فرسٌ ، فإن عَنَى الفرس ضَعُفَ المعنى ، والمراد  
فارسه ، فاستغنى بذكر الفرس عن ذكر فارسه ، كقولك أغارت الخيلُ ، قال الشاعر :

ب/٢٢٤

تَنَادَوْا فَقَالُوا : أَرَدَتِ الْخَيْلُ فَارِسًا

فَقُلْتُ : أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكُمْ الرَّدِي (٢)

ولقائل أن يقول : لِمَ حَصَّ الْأَشْقَرُ دُونَ غَيْرِهِ ، على أن الْأَشْقَرَ أَسْرَعُ الْخَيْلِ ،  
قالوا : « شُقْرُهَا سِرَاعُهَا ، وَكُمْتُهَا صِلَابُهَا » ، ولكنه ضعيفٌ على هذا أيضاً . وإن  
عَنَى رَجُلًا أَشْقَرَ ، (٣) كان المعنى أبلَغَ وَأَسْوَعَ ، من أجل أنه يريد بالأشقر عبداً

(١) عمرو بن مِخْلَةَ الكلابي شاعر إسلامي جزري ، كان مداحاً لبني مروان .

تاريخ الطبري ( ٥٤٣/٥ ) ، الأغاني ( ١٩٧/١٩ ) ، معجم الشعراء : ٦٨ ، شرح الحماسة  
للتبريزي ( ١٩٥/٢ )

(٢) البيت لدريد بن الصمة في الحماسة بتحقيقنا ( ٣٩٧/١ ) وانظر ترجمته هناك .

(٣) ذكر التبريزي ( ٦٨/٤ ) عن الكلبي : أن « أشقر » رجل من كلب أصاب صندوقاً في غارة لكلب =

أو رجلاً حضرياً أو عجمياً ، وهؤلاء الثلاثة مذمومون عند العرب . والشُّقْرَةُ عيب عندهم ، وهم يقولون : « إذا كُنْتُ غريباً فلا تُكُ أشقر » ، ويسمون الفُرسَ « الحمراء » ، ويرون أن كل أشقَرَ عبْدٌ ، وقال عَمْرُو بن الأَهمْتِ :

\* وَالرُّومُ لَا تَمْلِكُ الْبَعْضَاءَ لِلْعَرَبِ \* (١)

يقول كلهم نَهْبٌ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَلَا قَدْرَ لَهُ وَلَا هَيْبَةَ فِيهِ .

...

---

= على إباد ، فظن أن فيه خيراً كثيراً ، ففتحه فإذا فيه عظام ، فضربته العرب مثلاً لما لا خير فيه . وقيل : إنه أراد بالأشقر العبد ، والعرب تسمى العجم « الحمراء » ، لأن الغالب على لون الفرس الصهبة ، وعلى هذا معناه : كلهم نهب من لا قدرة له ولا هيبة .

(١) لم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر .

## ١٢٩

[ الحماسية : ٦٤٤ ]

وقال الراعي :

فَبَاتَتْ تَعُدُّ النُّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ سَرِيحٍ بِأَيْدِي الْآكِلِينَ جُمُودَهَا (١)

i/٢٢٥  
 يعنى امرأة أضافها ، وأراد بالنَّجْمِ النُّجُومَ ، وهذا كما يقال : « قَلَّ / الدرهمُ والدينار » ، يُراد به الجنس . ويقال : لَأَ ، بَلُّ أراد بالنجم الثُّرَيَّا ، والأوَّلُ أَصْحُ . و « المستحيرة » ، ها هنا جَفَنَةٌ تَحَيَّرَ الشَّحْمُ الذائب فيها ، ويقال : أراد بالمُسْتَحِيرَةِ الإِهَالَةَ ، وهى ذَوْبُ الشَّحْمِ ، وَعَدُّهَا النجومَ فيها ، لسعتها وصفائها ، وكثرة ما فيها من المَرِقِ ، وجمودها لشدة البردِ وكثرة ذلك أيضاً .

...

(١) البيت في ديوانه المجموع ضمن أبيات : ٦٧ - ٦٩

## ١٣٠

[ الحماسية : ٦٤٨ ]

وقال امرأة<sup>(١)</sup> قُتِلَ زوجها في جوار الزُّبرقان : (٢)

مَتَى تَرِدُوا عُكَاظَ تُوَاْفِقُوْهَا بِآذَانٍ مَجَادِعِهَا قِصَارُ (٣)

« عكاظ » ، موسم من مواسم العرب ، كانت تَرِدُه وتقف فيه للمفاخرة والمذاكرة . ويروى : « بأسماع » ، وهي الآذان أيضاً . و « المَجَادِع » ، جمع « مَجْدَع » ، وهو ما أبقاه الجَدْعُ ، وجعلها قِصاراً أى قد استأصلها الجَدْعُ فقَصُرَتْ ، أى : تُوَاْفِقُوا عُكَاظَ ، ولا آذان لكم . وجَعَلْتُهُمْ كذلك ، من أجل أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ بِقُبْحِ ذِكْرِهِمْ ، فَيَعْمَلُونَ كَمَنْ لَمْ يَسْمَعْ ، كقول الآخر :

(١) هى - كما فى التنبهات : ٣٠٧ - خليدة أخت الزبرقان بن بدر ، ومن المعروف أن الزبرقان أحد مخضرمى الجاهلية والإسلام ، ولعل خليدة أخته مخضرمة أيضاً ، فقد ذكر صاحب الأغاني أن المخبل السعدى ، وهو الشاعر المخضرم ، كان قد مر بخليدة بعدما أسن وضعف بصره ، على أنى لم أجد لها ذكراً فى تراجم الصحابة . انظر الأغاني ( ١٩١/١٣ ، ١٩٢ ) ، سمط اللآلى ( ٨٤٨/٢ ) وفى ترجمة أخيها ، الإصابة ( ٥٥٠/٢ )

(٢) كان زوج الشاعرة رجلاً من عبد قيس ، وكان جاراً للزبرقان بن بدر ، فقتله رجل من بنى عوف ابن كعب يقال له هزال ، ولم يأخذ الزبرقان بثأره ، فقالت هذه الأبيات تهجو وتتمنى على من تسبب فى قتله . انظر الأغاني ( ١٩١/١٣ ) ، وشرح الحماسة للتبريزى ( ٨٥/٤ )

(٣) البيت الذى يليه فى سمط اللآلى ( ٨٤٨/٢ ) لأخت ابن مية التى قتل زوجها فى جوار الزبرقان ، ويرى الميمنى فى تعليقه على السمط أن البكرى أخطأ فى ذلك إذ أن القائلة هى امرأة مالك بن مية المقتول كما ينطق به شعرها .

\* فَمَشُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلَّمِ \* (١)

...

وفيها :

أَجِيرَانَ أَبْنِ مَيْةَ خَبْرُونِي أَعَيْنَ لِابْنِ مَيْةَ أُمَّ ضِمَارُ

« العين » ، ها هنا ، النَّقْدُ الحاضر . و « الضَّمَارُ » من الدَّين ، مالا يُرْجَى

ب/٢٢٥ قَضَاؤُهُ . / و « أَبْنُ مَيْةَ » هو زوجها . تقول : خَبْرُونِي ، أَمَالُهُ مِنَ الدَّينِ = يعنى به

دَمَهُ = نَقْدٌ حَاضِرٌ ، أَمَ دَيْنٌ بَارِدٌ ، وَإِنَّمَا تَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَتُعَيِّرُهُمْ .

...

(١) عجز بيت لكبشة أخت عمرو بن معد يكرب من أبيات في الحماسة بتحقيقنا ( ١٢٦/١ )

وصدره :

\* فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا وَاتَّذَيْتُمْ \*

## ١٣١

[ الحماسية : ٦٥٧ ]

وقال مُدْرِكُ أَبُو مُغَلِّسٍ : (١)

فَسَادَةٌ عَبْسٍ فِي الْحَدِيثِ نِسَاؤُهَا

وَسَادَةٌ عَجَسٍ فِي الْقَدِيمِ عَيْبُهَا (٢)

أراد بالنساء ولأدّة بنت الوليد العبسية ، وكانت تحت عبد الملك بن مروان فولدت له الوليد وسليمان ، وبالعبيد : عنترة . وقال رجل لرجل عبسي : إنما سُدتم في الجاهلية بعبدكم ، وفي الإسلام بحرككم . (٣)

...

(١) هكذا في المخطوطة هنا « أبو مغلس » ، وهو خطأ ، لأن الذي في أصول الحماسة : « أو مغلس » . مدرك أو مغلس بن حصن الفقعسي ، شاعر إسلامي كان موجوداً في عصر بني أمية أيام الوليد بن عبد الملك ، كما يشعر به ما ذكره المرزباني في دلالة بعض أبياته التي وردت في الحماسة ، ويبدو أن التردد في اسم الشاعر في الحماسة ، وفي بعض المصادر بين مدرك ، ومغلس ، يعتبر صورة من صور الاختلاف في اسم الشاعر الواحد ، أو لعلهما شخصان متغايران ، أو هما أخوان ، إذ أورد المرزباني هذا الشاعر بصيغة التردد بين الاسمين ، ثم أوردته نفسه في موضع آخر باسم مدرك بن حصن .

معجم الشعراء : ٣٠٩ ، ٣٣٣ ، الخزائن ( ٨٧/٣ )

(٢) البيت مع أبيات آخر في الحماسة البصرية ( ٢٩٤/٢ ) لمدرِك بن حصن الفقعسي يهجو الوليد ، ويعرض بأمه العبسية .

(٣) « الجُرُّ » الفرج ، وفي المخطوطة فوق راء « بحركم » « خف » ، أي لا تشدد الراء .

## ١٣٢

[ الحماسية : ٦٥٩ ]

وقال عُوَيْفُ القَوَافِي :

وَمَا أُمَّكُمْ تَحْتَ الخَوَافِقِ والقَنَا بِشَكْلِي وَلَا زَهْرَاءَ مِنْ نِسْوَةِ زُهْرٍ

« الخَوَافِقِ » ، السيف ، والرايات أيضاً . « والزهاء » ها هنا ، المرأة يُزهرُ

وجهها بسرورها . فيقول : أنتم جناء فلا تُقتلون فتشكلكم أممكم ، ولا تقتلون

أعداءكم فيزهرَ وجهها بكم ، وهذا كقول العامة : « أمُّ الجبانِ لا تفرحُ ولا تحزنُ » .

وزعم الدِّمِرِيُّ أن « الزُّهرَ » ها هنا ، البيضاوات الشرائف . وهذا خطأ

ها هنا .

## ١٣٣

[ الحماسية : ٦٦٩ ]

وقال آخر : (١)

أُولَئِكَ مَعْشَرٌ كَبَنَاتِ نَعَشٍ رَوَاكِدٌ لَا تَسِيرُ مَعَ النَّجُومِ (٢)

/ ويروى : « لَا تَعُورُ » ، و « بنات نعش » ، نجوم دُرِّيَّةٌ مُضِيئَةٌ ، غير أَنَّهُ لم يشبههم بها من هذه الجهة ، ولكنه من جهة الرُّكُود ، وهو الثُّبُوت في موضع واحد . فيقول : هؤلاء القوم لَا يَقْدُمُونَ إِلَى المَلُوكِ ، وَلَا يَعْزُونَ العَدُوَّ ، وَلَا يَنْتَجِعُونَ الغَيْثَ ، إِنَّمَا يُقِيمُونَ عَلَى الذَّلَّةِ والصَّغَارِ والقَنَاعَةِ بالبُلْغَةِ .

...

(١) هو كعب بن سعد بن عمرو بن عقبة بن عوف بن رفاعة الغنوي ، ويعتبره البكري إسلاميا ، ونقل عنه ذلك صاحب الخزانة ، وعقب عليه قائلا : والظاهر أنه تابعي . إلا أن العلامة اليميني في تعليقه على السمط نقل عن كتاب التيجان ما يفيد أنه جاهلي .

وانظر طبقات فحول الشعراء ( ٢٠٤/١ ، ٢١٢ ) ، معجم الشعراء : ٢٢٨ ، سمط اللآلي ( ٧٧١/٢ ) ، الخزانة ( ٦٢١/٣ )

(٢) البيت مع أبيات آخر في الحماسة البصرية ( ٢٧٤/٢ ) لكعب بن سعد الغنوي .

## ١٣٤

[ الحماسية : ٦٧١ ]

وقال زيادُ الأعجمُ : (١)

وَأَنْتُمْ أَلَى جِئْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالذَّبَا

فَطَارَ ، وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طَائِرٍ (٢)

يقول : ما عهدناكم قبل الخصب ، ولا رأينا لكم أثراً ، فلما أخصب الناس

تبعتم ، فكأنكم إنما جئتم مع البقل والذبا ، فطار ، وبقي شخصكم ، ومثله :

وَمَا يَسْتَوِي أَحْلَامُ قَوْمٍ تُوَوِّرَتْ قَدِيمًا وَأَحْسَابٌ نَبَّتْ مَعَ الْبَقْلِ (٣)

...

(١) هو زياد بن سليمان ، أو زياد بن جابر بن عمرو ، مولى عبد القيس من شعراء صدر الدولة الأموية . كان جنز الشعر مولده ، هجا الفرزدق ففزع منه ، وطلب الكف ، وقيل سمى الأعجم للكنة في لسانه .

طبقات فحول الشعراء ( ٦٩٣/٢ - ٦٩٩ ) ، الشعر والشعراء ( ٤٣٠/١ ) ، الأغاني ( ٣٨٠/١٥ ) ، المؤلف والمختلف : ١٩٣ ، معجم الأدباء ( ١٦٨/١١ ) ، تهذيب التهذيب ( ٣٧٠/٣ ) ، الخزانة ( ١٩٣/٤ )

(٢) البيت في الأشباه والنظائر ( ١٢٨/١ ) ، والعمدة ( ١٤١/٢ )

(٣) لم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر .

## باب المديح والأضياف

١٣٥

[ الحماسية : ٦٨٠ ]

قال عُبَيْدُ بْنُ بُجَيْرِ الْحَارِثِيِّ : (١)

وَمُسْتَنْبِحُ بَاتِ الصَّدَى يَسْتَتِيهُهُ

إِلَى كُلِّ صَوْتٍ فَهَوَ فِي الرَّحْلِ جَانِحُ (٢)

« المُسْتَنْبِحُ » ، الرجل يَضِلُّ فَيَنْبَحُ نَبِيحَ الكلاب ، لِيُجِيبَهُ مِنْهَا مُجِيبٌ ،

فَيَقْصِدُ قَصْدَهُ . و « الصدى » ، الصوتُ الذي يَجِيبُكَ بِمِثْلِ صَوْتِكَ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْمَعُ

فِي الْجِبَالِ وَالْمَوَاضِعِ الْفَسَاحِ . و « يَسْتَتِيهُهُ » ، يُتَوَّهُهُ ، أَيْ : إِذَا سَمِعَ / صَوْتَ صَدَاهُ ٢٢٦/ب

تَبِعَهُ وَظَنَهُ صَوْتَ رَجُلٍ يُنَادِيهِ ، كَأَنَّهُ قَدْ ذَهَلَ لِضَلَالِهِ . و « الجانح » ، المائل ، وَإِنَّمَا

مَالَ إِصْاخَةَ إِلَى الْأَصْوَاتِ ، وَتَوَقَّعًا لَهَا ، كَمَا يَفْعَلُ أَحَدُنَا إِذَا تَسَمَّعَ أَوْ تَوَقَّعَ

مَا يَسْمَعُهُ .

وقال الدِّمِرِيُّ : « إِنَّمَا مَالَ لَتَعْبِهِ » . وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ .

...

(١) لم أقف على ترجمته .

(٢) البيت في شرح المختار من شعر بشار : ٥٦ بدون عزو .

وفيها :

فَقُلْتُ لِأَهْلِي مَا بُعْغَامُ مَطِيَّةٍ وَسَارٍ أَضَافَتُهُ الْكِلَابُ النَّوَابِحُ

« البُعْغَامُ » ، صوت ضَعِيفٌ ، يقال : « بَعَمَتِ الظَّبْيَةُ وَالنَّاقَةُ » . و « الْمَطِيَّةُ » ، ما امتطيته ، أى ركبت مَطَاهُ ، وهو الظهر ، يُرَادُ به البَعِيرُ ، ويقال : بل سميت « مطية » ، لأنه يُمَطَّى عليها فى السَّيْرِ ، أى يُمَدُّ . و « السَّارِي » ، السائر ليلاً . وأصل « الإِضَافَةِ » ، الإِمَالَةُ ، وجعلها للكلاب ، من أجل أن الضَّيْفَ تَبَعَ نَبِيحَهَا وَمَالَ إِلَيْهَا . ومعنى قوله : « ما بُعْغَامُ مَطِيَّةٍ » ، أن العربَ إِذَا أَرَادَتِ الضِّيَافَةَ وَقَرَّبَتِ مِنَ الْبُيُوتِ ، نَبَحَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ ، أَوْ حَمَلَ بَعِيرَهُ عَلَى الرُّغَاءِ أَوْ الْبُعْغَامِ ، كُلُّ ذَلِكَ لِيُؤْذِنَ الْحَيَّ بِنَفْسِهِ ، وَفِي الْأَمْثَالِ : « كَفَى بُرْغَائِهَا مُنَادِيًا » . (١)

\*\*\*

(١) المثل فى كتاب الأمثال لأبى عبيد : ٢٥٤ ، والميدانى ( ١٤٢/٢ ) ، والزنجشى ( ٢٢١/٢ )

ويضرب فى الحاجة قبل سؤالها ، أو للرجل تحتاج إلى معونته فلا يحضرك .

## ١٣٦

[ الحماسية : ٦٨١ ]

وقال مُرَّةُ بْنُ مَحْكَانَ : (١)

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَةِ  
لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظَلْمَائِهَا الطُّنْبَا (٢)

/ وإنما خص « جُمَادَى » ، لأنه شَهْرُ بَرْدٍ ، وَسُمِّيَ « جُمَادَى » لجمود الماء فيه ١/٢٢٧  
زَمَنَ التَّسْمِيَةِ ، وَالزَّمَانُ يَتَقَلَّبُ عَلَيْهِ حَتَّى يَكُونَ الْقَيْظُ فِيهِ . وَ « الْأُنْدِيَّةُ » جَمْعُ  
« نُدَى » ، وَالْقِيَاسُ « أَنْدَاءٌ » مِثْلُ « رَحَى وَأَرْحَاءُ » ، وَ « هَوَى وَأَهْوَاءُ » ، وَلَكِنْ  
هَذَا الْحَرْفُ أَتَى شَاذًا لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ . وَخَصَّ الْكَلْبَ أَنَّهُ لَا يُبْصِرُ ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ  
أَبْصَرَ الْحَيَوَانَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ يَكَادُ يَعْرِفُ الْمُدْجَجَ الَّذِي لَا يَتَبَيَّنُ إِلَّا عَيْنَاهُ ، وَلَعَلَّ أَبْنَهُ  
يُنْكِرُهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : (٣)

(١) مرة بن محكان ، أحد بنى سعد بن زيد مناة بنى تميم . شاعر إسلامي مقل من شعراء الدولة  
الأموية ، كان في عصر جرير والفرزدق فأخملا ذكره ، وقد حبسه مصعب بن الزبير لبيت من الشعر أحسن  
فيه إساءة له ، ثم دس من قتله .

طبقات فحول الشعراء ( ٣٢٦/١ ) ، الشعر والشعراء ( ٦٨٦/٢ ) ، الأغاني ( ٣٢١/٢٢ ) ،  
معجم الشعراء : ٢٩٥ ، ذيل الأمالي : ٨٣

(٢) البيت في الحيوان ( ٣٥٢/٢ ) ، والأغاني ( ٣٢٢/٣ ) ، ونهاية الأرب ( ٢٧١/٤ )

(٣) البيت لطفيل الغنوى في ديوانه : ٥٣ مع أبيات يمدح بها بنى الحارث بن كعب ، وكان نزل على  
الرميل وهو متأفف ، أى يطلب أنف الكلا ، أى أوله .

أَنَاسٌ إِذَا مَا أَنكَرَ الْكَلْبُ أَهْلَهُ  
حَمَوْا جَارَهُمْ مِنْ كُلِّ شَتَعَاءٍ مُضْلِعٍ

« أنكر أهله » ، لتقنعهم بالحديد . و « الطنُبُ » ، حبل من حبال البيت .  
يقول : قرئت هؤلاء الأضياف في هذه الليلة ، على ما فيها من برِّ وندى وظلمة ،  
والحرِّكة فيها أشدُّ وأشقُّ .

...

وفيها :

يُنْشِنِشُ الْجِلْدَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ      كَمَا تُنْشِنِشُ كَفًّا قَاتِلِ سَلْبَا (١)

قال أبو رياش رحمه الله : « التشنشة » ، معاصرة الشيء حتى تأخذه ،

وأنشد :

لَأَقَى غَلامٌ قَرْنَهُ فَنَشْنَشَهُ      عَنَشْنَشُ تَعْدُو بِهِ عَنَشْنَشَهُ (٢)

قال : وكان الأصمعي يروي « تُنْشِنِشُ كَفًّا قَاتِلِ سَلْبَا » ، بالفاء ،

و « السَلْبُ » ، شَجَرٌ يُدْقُ وَيُؤْخَذُ مِنْهُ هَذَا الْأَبْيَضُ الْمُضْفُورُ الَّذِي يُشْبِهُ اللَّيْفَ ،

وبالمدينة سوقٌ يقال لها « سُوقُ السَّلَّابِينَ » ، يباع ذلك فيها . / ويروي « كَفًّا قَاتِلِ

سَلْبَا » ، وكلتا الروایتين حسن .

...

(١) البيت في اللسان ( ٢٤٦/٨ )

(٢) هذا البيت في اللسان ( عنش ) ( ٢١١/٨ )

## ١٣٧

[ الحماسية : ٦٨٥ ]

وقال بَعْضُ بنى أُسَيْدٍ : (١)

إِذَا مَا قَرَيْنَاهَا قِرَاهَا تَضَمَّنَتْ قَرَى مَنْ عَرَانَا أَوْ تَزِيدُ فَتَفْضُلُ (٢)

هذا يصف قُدُوراً ، وجعل ما يُلقى فيها من اللحم قَرَى لها ، (٣) وقوله :

« عرانا » ، أى غَشِينَا يَطْلُبُ ما عندنا من خَيْرٍ . يقول : فإذا فَعَلْنَا ذلك بها تَضَمَّنَتْ قَرَى مَنْ يَنْزِلُ بنا أَوْ تَزِيدُ عليه .

...

(١) لم أقف على اسمه .

(٢) البيت في الأشباه والنظائر ( ٢٤٠/٢ ) للأسدی .

(٣) قال المرزوقي ( ١٥٧٥/٤ ) ، « وجعل المطبوخ في القدر قرى ليطابق قوله : « تضمنت قرى من

عرانا » ، وعادتهم في طباق الألفاظ ووفاقها في النظام معروفة » .

## ١٣٨

[ الحماسية : ٦٨٦ ]

وقال آخر ، وهو العَجِيرُ السُّلُولِيّ ، وَيُرْوَى لِحَاتِمِ الطَّائِيّ :

سَلَى الطَّارِقَ الْمُعْتَرَّ يَا أُمَّ مَالِكٍ إِذَا مَا أَتَانِي بَيْنَ قَدْرِي وَمَجْزِرِي (١)  
أَيْسِفُرُ وَجْهِي إِنَّهُ أَوَّلُ الْقَرَى وَأَبْدُلُ مَعْرُوفِي لَهُ دُونَ مُنْكَرِي

يقول : أَوَّلُ الْقَرَى أن يكون الوجه مُسْفِراً . و « المعروف » هنا الْقَرَى والإيناس وما شاكلهما . و « المنكر » هنا ، أن يسأله عن اسمه ونسبه وبلده ، من أين أتى وإلى أين يريد ، وهذا مذموم عند العرب ، فإنَّ الرَّجُلَ ربما نزل عليه ثأره فقرأه ، وكلاهما لا يَعْرِفُ صاحبه ، وهذا ضدُّ قَوْلِ الآخر :

\* يَبْدَأُ قَبْلَ النَّيْلِ بِالسُّؤَالِ \* (٢)

...

(١) البتان في البيان والتبيين ( ١٠/١ ) لحاتم الطائي ، ويرى المحقق الأستاذ عبد السلام هارون أن النسبة ربما كانت من زيادة بعض القراء أو النسخ ، وهما في أمالي الزجاجي : ٢٠٢ لدريد ، والأغاني ( ٦٧ ، ٦٦/١٣ ) ، للعجير السلولي ، وذكر عن ابن حبيب أن من الناس من يروي هذه الأبيات الأخيرة التي أولها ( سلى الطارق المعتري يا أم مالك ) لعروة بن الورد ، وهي للعجير ، وهما في ديوان عروة : ٩٠ ، وفي صلة ديوان حاتم : ٣٠٠

(٢) لم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر .

## ١٣٩

[ الحماسية : ٧٠١ ]

وقال أبو الطَّمَحَانِ الْقَيْنِيُّ : (١)

/ إِذَا قِيلَ أَى النَّاسِ خَيْرٌ قَبِيلَةٌ وَأَصْبَرُ يَوْمًا لَا تَوَارَى كَوَاكِبُهُ (٢) ١/٢٢٨

يروى « تَوَارَى » ، و « تَوَارَى » ، تُجَعَلُ فَاعِلَةً وَمَفْعُولَةً ، أَى كَوَاكِبُهُ طَالَعَةٌ  
بِالنَّهَارِ ، لِتَكَاتُفِ الْغُبَارِ وَإِظْلَامِ الشَّمْسِ ، كَقَوْلِ الْآخَرِ :

\* وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ مُظْلِمًا \* (٣)

وَيَحْتَمِلُ عِنْدَى أَنْ يَكُونَ وَجْهًا آخَرَ ، وَهُوَ أَنْ تُظْلِمَ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِ النَّاسِ  
لِعِظَمِ الْحَطْبِ ، وَفَطَاعَةِ الْأَمْرِ ، فَتُرَى الْكَوَاكِبُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غُبَارًا ، كَقَوْلِ طَرْفَةَ : (٤)

إِنْ تُنَوَّلُهُ فَقَدْ تَمْنَعُهُ وَتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ

...

(١) أبو الطمحان القيني ، كنية غلبت على اسمه ، وفي اسمه خلاف ، فقيل اسمه حنظلة بن شرقى ،  
أحد بنى القين بن جسر بن شيع الله من قضاة ، وقيل اسمه ربيعة بن عوف بن غنم بن كنانة بن القين بن  
جسر ، من مخضرمى الجاهلية والإسلام .

كنى الشعراء : ٢٨٦ ، المعمر : ٧٢ ، الشعر والشعراء ( ٣٨٨/١ ) ، المؤلف والمختلف :  
٢٢١ ، الأغاني ( ١٤٣/١٣ ) ، سبط اللآلى ( ٣٣٢/١ ) ، الإصابة ( ١٨٣/٢ ) ، الخزانة ( ٤٢٦/٣ )

(٢) البيت في الأغاني ( ٩/١٣ ) ، ونهاية الأرب ( ١٨٣/٣ ) ، وشرح شواهد المعنى ( ٥٦٧/١ )

(٣) عجز بيت للحصين بن الحمام في الحماسة بتحقيقنا ( ٢٢٣/١ ) وانظر التخریج هناك ، وصدرة :

\* وَلَمَّا رَأَيْتُ الصَّبْرَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ \*

(٤) البيت في ديوانه : ٥٦

## ١٤٠

[الحماسية : ٧١٦]

وقال آخر : (١)

إِذَا أَتَيْتَنِي وَأَحْتَبَيْتَنِي بِالسَّيْفِ دَانَ لَهُ

شَوْسُ الرَّجَالِ حُضُوعَ الْجُرْبِ لِلطَّالِي (٢)

« أتيتني » ، أى جلس في النادي ، وهو المجلس . و « الشؤس » ، جمع  
 « أشؤس » ، وهو الذى ينظر بمؤخر عينه للعداوة . و « دَانَ » ، أطاع ، و « الدَّيْنُ »  
 الطاعة ومنه قوله تعالى : « مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ » [سورة يوسف : ٧٦] . والناقاة  
 الجرباء تخضع لطالبيها بالهناء ، وتظهر منها محبةً لذلك ، كقول امرئ القيس :

\* كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلِ الطَّالِي \* (٣)

والعرب تحببى بالأردية والبرود والأزر للمذاكرة والمحادثة ، فإذا خزيها أمرٌ  
 واحتاجت إلى المشاورة والمحادثة فى تدبير حربٍ ، أو حملٍ دمٍ ، أو إجارةٍ

(١) لم أقف على اسمه .

(٢) البيت مع آخر فى الزهرة ( ١٠٧/٢ ) بدون عزو .

(٣) عجز بيت لامرئ القيس فى ديوانه : ٣٣ : وصدرة :

\* أَيَقْتُلُنِي وَقَدْ شَعَفْتُ فُؤَادَهَا \*

والمهنة : المطلية بالقطران .

/ مُسْتَجِيرٌ تَخَافُ عَاقِبَتَهُ ، أَوْ تَسْوِيدِ سَيْدٍ ، آخَتَبُوا بِسُيُوفِهِمْ ، لِصِدْقِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا ٢٢٨/ب  
جِينْتُد ، وَهَذَا كَقَوْلِ جَرِيرٍ : (١)

وَلَا نَحْتَبِي عِنْدَ عَقْدِ الْجَوَارِ بِغَيْرِ السُّيُوفِ وَلَا نَرْتَدِي

...

(١) البيت في ديوانه : ١٠٤ طبع بيروت دار صادر .

## ١٤١

[الحماسية : ٧٣٤]

وقال آخر : (١)

بُنَاةٌ مَكَارِمٍ وَأَسَاةٌ كَلِمٍ دِمَاؤُهُمْ مِنَ الْكَلْبِ الشُّفَاءُ (٢)

« الأَسَاةُ » ، الأَطْبَاءُ ، الواحد : « آس » . و « الْكَلْمُ » الْجُرْحُ . والمعنى :  
 أَنَّهُمْ إِذَا تَفَاقَمَ أَمْرٌ تَلَاوَهَ بُلُطْفَهُمْ وَعُغْنِفَهُمْ . وقوله : « دِمَاؤُهُمْ مِنَ الْكَلْبِ  
 الشُّفَاءُ » ، أى هم ملوك ، و « الْكَلْبُ » أن يَعَضُّ الْكَلْبُ الرَّجُلَ فَيَنْبِجُ نَبْجَ  
 الْكَلْبِ ، فَيَنْظُرُ بِهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ بَالَ فِيهِنَّ هَنَاءٌ عَلَى خِلْقَةِ الْكِلَابِ ، وَإِلَّا مَاتَ  
 عَلَى قَوْلِهِمْ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَا شِفَاءَ أَبْلَغَ لَهُ مِنْ شُرْبِ دَمِ مَلِكٍ ، (٣) وهذا باطل ،  
 ومثله قول الفَرَزْدَقِ : (٤)

وَلَوْ تَشْرَبُ الْكَلْبِيُّ الْمِرَاضُ دِمَاءَنَا شَفَتَهَا ، وَذُو الدَّاءِ الَّذِي هُوَ أَدْنَفُ

...

(١) هو أبو البرج القاسم بن حنبل المرى ، شاعر إسلامى مدح بشعره زفر بن هشام عامل البجامة .

المؤتلف والمختلف : ٨١ ، ومعجم الشعراء : ٢١٣

(٢) البيت فى الحيوان (٥/٢) لبعض المربين ، والمؤتلف والمختلف : ٨١ ، للقاسم بن حنبل ، وله فى معجم الشعراء : ٢١٤ ، وفى سمط اللآلى (٢٧٠/١) منسوبا للحطيئة ، وذكر الميمنى فى التعليق على السمط أن ذلك من الخطأ ، لا يوجد فى ديوان الحطيئة .

(٣) انظر شرح الحماسة للتبريزى (١٩٨/٤)

(٤) البيت فى ديوانه (٥٦٣/٢) من أبيات النقائض .

## ١٤٢

[ الحماسية : ٧٣٧ ]

وقال مُسَاوِرُ بنِ هِنْدٍ :

وَدَارِ حِفَاظٍ قَدْ حَلَلْتُمْ مُهَانَةَ بِهَا نَبِيكُمْ ، وَالضَيْفُ غَيْرُ مُهَانٍ (١)

« دار الحِفَاظ » ، الدار التي يقيم بها أهلها في الجذب والخصب مُحَافِظَةً

عليها وضيئاً بها ، كقول الآخر :

\* وَتُقِيمُ فِي دَارِ الحِفَاظِ بِيُوتِنَا \* (٢)

/ و « النَّيْبُ » ، المَسَانُّ من النُّوق ، الواحد « نَابٌ » . أَى أَهَنْتُمْ بِهَا إِبْلَكُمْ ١/٢٢٩

بِالعَقْرِ والنَّحْرِ والهَبَةِ والصَّلَّة ، وَالضَيْفُ مُكْرَمٌ لَمْ يُهَنْ .

...

(١) البيت في المنازل والديار : ٢٨٧

(٢) صدر بيت للحادرة في ديوانه : ٣١٢ وعجزه :

\* زَمْنَا وَيَظْعُنُ غَيْرُنَا لِلْأَمْرِع \* \*

## ١٤٣

[ الحماسية : ٧٣٨ ]

وقال آخر : (١)

إِذَا أَخَذَتْ بُزْلَ الْمَخَاضِ سِلَاحَهَا  
تَجَرَّدَ فِيهَا مُتْلِفُ الْمَالِ كَاسِبُهُ

« البزل » ، جمع « بازِل » ، والذكر والأنثى فيه سواء ، لا يقال « بازلة » ، و « البزول » في الإبل ، كالقروح في الخيل ، وليس بعدهما سِنَّ تُدَكَّر ، وإنما يقال : « بازِلُ عام » ، و « قَارِحُ عام » . و « المَخَاضُ » ، النوق اللِّوَاخُ ، لا واحد لها من لفظها ، فالواحدة « حَلْفَةٌ » . و « سِلَاحُهَا » ، شَحْمُهَا وَحُسْنُهَا ، وإثما سماه « سلاحاً » ، من أجل أنها تَمْتَنِعُ به من النَّحْرِ والهَيْبَةِ ، أى : إِذَا رَأَاهَا صَاحِبُهَا كَذَلِكَ شَحَّ عَلَيْهَا وَنَفَسَ بِهَا ، فامتنع من نحرها ، فكأنها قد أخذت سلاحها مُمْتَنِعَةً به ، ومثله لليل :

وَلَا تَأْخُذُ الْبِزْلُ الْجِلَادُ سِلَاحَهَا لِتَوْبَةٍ فِي قُرِّ الشِّتَاءِ الصَّنَابِرِ (٢)

(١) هذا البيت مع بيت آخر نسب إلى مساور بن هند في الإصابة (٤٩٢ ، ٤٩١/٣)

(٢) البيت مع أبيات آخر لليل في الأغاني (٢٢٧/١١) وروايته :

وَلَا تَأْخُذُ الْكُومُ الْجِلَادُ رِمَاحَهَا لِتَوْبَةٍ فِي نَحْسِ الشِّتَاءِ الصَّنَابِرِ

والجلاد : من الإبل الغزيرات اللبن ، يقال « أخذت الإبل رماحها » ، إذا حسنت في عين صاحبها فامتنع من نحرها نفاسة بها .

ومثله :

لَا أُخُونُ الْحَلِيلَ مَا حَفِظَ الْعَهْدَ      وَلَا تَأْخُذُ السَّلَاحَ لِقَاحِي (١)

ومثله للنمر بن تُولب :

أَزْمَانَ لَمْ تَأْخُذْ إِلَيَّ سِلَاحَهَا      إِبْلَى بَجَلَّتْهَا وَلَا أُبْكَارَهَا (٢)

أى : لا يمنعنى شحمها عن نحرها ، وقوله : « تَجَرَّدَ فِيهَا » ، أى تَأَهَّبَ

لنحرها ، يعنى الممدوح .

...

(١) لم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر .

(٢) البيت في ديوانه المجموع : ٦٢ وانظر تحريجه هناك ، ويروى في بعض المصادر ( أيام لم

تأخذ .... ) .

## ١٤٤

[ الحماسية : ٧٠٥ ]

وقال أبو ذَهَبِل :

ب/٢٢٩ / نَزَرُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالُهُ ضَمِينًا وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سُقْمٌ (١)

« نَزَرُ الْكَلَامِ » ، قَلِيلُهُ ، وَمَيَّزَ بِالْحَيَاءِ ، لِئَلَّا يُظَنَّ ذَلِكَ عَيْبًا . وَ « تَخَالَهُ » ، تَحْسِبُهُ . وَ « الضَّمِينُ » ، أَصْلُهُ الزَّمِنُ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ فِي كُلِّ دَاءٍ ، وَهُوَ هَاهُنَا الْمَرَضُ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : وَ « لَيْسَ بِجِسْمِهِ سُقْمٌ » ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهُ يُؤَثِّرُ ضَيْفَهُ بِزَادِهِ وَيَطْوِي ، وَكَأَنَّهُ سَقِيمٌ لِنَحَافَتِهِ ، وَهُوَ صَحِيحٌ ، كَقَوْلِ الْآخَرِ :

يَبِيْتُ كَأَنَّهُ أَشْلَاءُ سَوِطٍ وَفَوْقَ جِفَانِهِ شَحْمٌ رُكَّامٌ (٢)

...

(١) البيت في ديوانه : ٦٧

(٢) البيت في سمط اللآلئ ( ٥٤٤/١ ) بدون عزو .

## ١٤٥

[ الحماسية : ٧٤١ ]

وقال آخر :

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تُهِنْ رَبَّهَا كَرَامَتُهَا ، وَالْفَتَى ذَاهِبٌ (١)

يقول : لم يُكْرِمَهَا فَتُهِينُهُ كَرَامَتُهَا ، وهذا كقولك : « لم تُبْدِلْنِي صِيَانَتُهُ مَالِي » ، أى لم أصْنُهُ فَأَبْتَدِلْ ، لَأَنَّه أكرمها فلم يُهِنْه ذاك ، ومثله قول النابغة :

\* مِثْلَ الزُّجَاجَةِ لَمْ تُكْحَلْ مِنَ الرَّمْدِ \* (٢)

أى : لم تَرْمَد فَتُكْحَلْ مِنْهُ .

...

(١) البيت مع أبيات آخر منسوبة لحزاز بن عمرو في الحماسة بتحقيقنا ( ٣١٨/٢ )

(٢) عجز بيت للنابغة الذبياني في ديوانه : ٨٥ و صدره :

\* يَحْفُهُ جَانِبًا نَيْقٍ وَتَتَّبَعُهُ \*

## ١٤٦

[ الحماسية : ٧٤٥ ]

وقال الهذيلُ بنُ مَشَجَعَةَ : (١)

وإِذَا تَتَبَعَتِ الْجَلَائِفُ مَالَهُ قُرِنْتُ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرَبَائِهِ (٢)

« الجلائف » ، السنون ، و « السنتة » عند العرب الجذب . وقوله :

/ ٢٣٠ أ « قُرِنْتُ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرَبَائِهِ » ، أى شُدَّتَا فِي قَرَنِ ، وَهُوَ حَبْلٌ يُلْقَى فِي عُنُقِي

البعيرين فيكونان معاً ، والعربُ إذا جَرِبَ البعير عندهم أَفْرِدَ وَوُوعِدَ ، لثلاً يُعْدَى

الإبل على مذهبهم . يقول : نَحْنُ لَا نُفْرِدُ نَاقَةَ آبِنِ عَمَّتَا الْجَرَبِيِّ مِنْ نَاقَتِنَا

الصحيحة ، مشاركةً له واختلاطاً . وهذا مثَلٌ ، وإنما المعنى : أَنَا نَحْلِطُ فَقَرَهُ بِنَانَا ،

وَعَنَّهُ بِسَمِينِنَا ، وَطَالِحَهُ بِصَالِحِنَا .

...

(١) لم أقف له على ترجمة .

(٢) البيت في حماسة البحتری : ٢٤٧ لسماك بن خالد الطائي ، وفي ذيل الأُمالي (٨٤/٣) ، والمحاسن

والمساوي (١٢٨/٢)

## ١٤٧

[ الحماسية : ٧٥٢ ]

وقال آخر : (١)

وَسَعَّ بِمَدِّكَ مَاءَ اللَّحْمِ تَقْسِيمُهُ وَأَكْثَرَ الشَّوْبِ إِنْ لَمْ يَكْثُرِ اللَّبْنُ

يقال « مَدَّدْتُ المَاءَ مَدًّا » ، إذا زدت فيه منه ، و « أَمَدَّدْتُ الجَيْشَ » .  
و « ماء اللحم » ها هنا المَرَق ، وهو في موضع آخر الدَّم . و « الشَّوْبُ » ،  
المَرْج ، ويقال : « ماله شَوْبٌ ولا ذَوْبٌ » ، أى ماله لَبْنٌ ولا عَسَلٌ ، عن ابن  
الأعرابي ، ومثل هذا قول الآخر :

نُمِدُّ لَهُمْ بِالمَاءِ لَأَ مِنْ هَوَانِهِمْ وَلَكِنْ إِذَا مَا ضَاقَ شَيْءٌ يُوسَعُّ (٢)

ومثله قوله حاتم :

مِنَ المُهْدِيَاتِ المَاءِ بِالمَاءِ بَعْدَمَا رَمَى بِالمَقَارِي كُلِّ قَارٍ وَمُعْتِمِ (٣)

...

(١) نسب البيت في محاضرات الأدباء (٤٠٦/٢) إلى زيد الفوارس .

(٢) البيت في التصحيف : ١٧١ ، والاعتضاب : ٣٧٩ لأبي الحسحاس الأسدي ، وشرح الحماسة

للمرزوق ( ١٦٩٣/٤ ) ورواية صدره ( نمد لهم بالماء من غير هونهم ) وفي شرح الحماسة للتبريزي

( ٢٢٣/٤ )

(٣) لم أجده في ديوانه وفي ماتحت يدي من المصادر ، وكتب فوق « معتم » « مَعْتِمِ » بفتح الميم وكسر

## ١٤٨

[ الحماسية : ٧٥٣ ]

وقال آخر :

إِذَا هِيَ لَمْ تَمْنَعْ بِرِسْلٍ لُحُومَهَا مِنْ السَّيْفِ لَأَقْتِ حَدَّهُ وَهُوَ قَاطِعٌ<sup>(١)</sup>

/ « الرِّسْلُ » ، اللبن بعينه . يقول : إذا لم تُدَّرْ فتمنع بلبنِها لُحُومَهَا ، عُقِرَتْ

وُنَجِرَتْ للأضياف ، وذلك أن العرب إذا وجدت اللبن لم تكد تُنَحَرَ ، ويقولون :

« اللَّبْنُ أَحَدُ اللَّحْمَيْنِ » ، وليس عندهم بذلك بأس . ومثله قول الآخر في بعض

التفسير :

قَدْ أَقْبَلْتُ مِثْلَ الْيَمَانِ الْهَزْهَازِ تَدْبُ عَنْ أَعْنَاقِهَا بِالْأَعْجَازِ<sup>(٢)</sup>

ومن العرب من لا يَقْنَعُ لضييفه باللبن ، كاليربوعي حين يقول :

فَتَى لَا يَعُدُّ الرِّسْلَ يَقْضِي ذِمَامَهُ

إِذَا نَزَلَ الأَضْيَافُ أَوْ تُنَحَرَ الْجُزْرُ<sup>(٣)</sup>

...

(١) نسب هذا البيت في معجم الشعراء : ٤٤٧ إلى المخضغ القيسي ، ولم أقف له على ترجمة .

(٢) هذا الرجز في اللسان ( هز ) ( ٢٩٢/٧ ) وروايته :

فوردت مثل اليمان الهزهاز تدفع عن أعناقها بالأعجاز

(٣) البيت في الحماسة بتحقيقنا ( ٥٣٤/١ ) وانظر ترجمته هناك .

## ١٤٩

[ الحماسية : ٧٥٨ ]

وقال الفرزدق : (١)

وَدَاعِ بِلَحْنِ الْكَلْبِ يَدْعُو وَدُونَهُ      مِنْ اللَّيْلِ سِجْفًا ظُلْمَةً وَسُتُورُهَا  
 هذا رجل ضلَّ فينبُحُ نبيح الكلاب لتجيبه فيقصد نحوها ، وكذلك يفعل  
 الضَّالُّ ، وقد مضى تفسير هذا . و « السِّجْفُ » السِّتْرُ .

...

---

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ( ٨٠٣/٢ ) والرواية المشهورة في عجز البيت هي :

\* مِنْ اللَّيْلِ سِجْفًا ظُلْمَةً وَغِيُومُهَا \*

ولعل رواية العجز هنا حصل فيها شيء من الخلط مع عجز بيت يتلو أبيات الفرزدق في أصل الحماسة ،  
 والبيت المشار إليه لشریح بن الأحوص وهو :

وَمُسْتَنْبِحٌ يَنْعِي الْمَيْتَ وَدُونَهُ      مِنْ اللَّيْلِ سِجْفًا ظُلْمَةً وَسُتُورُهَا

ويلاحظ أن هناك تشابهاً كبيراً في عجز البيتين سوى ما جاء من اختلاف في القافية والروى .

## ١٥٠

[الحماسية : ٧٦١]

وقال العكلى : (١)

مَثَاكِيلُ مَا تَنفَكُّ أَرْحُلُ جُمَّةٍ تُرَدُّ عَلَيْهِمْ نُوقُهَا وَجِمَالُهَا

« مَثَاكِيلُ » ، جمع « مِثْكَالٍ » ، وهى الناقة التى اعتادت أن تُثَكَّلَ ولدها بمَوْتٍ أو نَحْرٍ أو هِبَةٍ . و « الْجُمَّةُ » ، الجماعة تُفَدُ فى الحَمَالَةِ فتعطى البَكْرَ والعَشْرَةَ على قدر الإمكان . وقال الحذلمى :

\* وَجُمَّةٌ تَسْأَلُنِي أُعْطِيْتُ \* (٢)

يقول : هذه الإبل قد اعتادت ذلك ، فصبرت عليه وطابت أنفسها به .

...

(١) لم أقف على ترجمة العكلى هذا ، والبيت فى حماسة الأعلام باب الأضياف حرف اللام .

(٢) البيت فى مجالس العلماء للزجاجى : ١٨٤ بدون عزو ، وفى سمط اللآلى ( ١ / ٢٠٠ ، ٢٠١ ) وذكر أنها تنسب للعجاج ، ونسبه آخرون إلى أبى محمد الفقعسى ، وكذلك قال يعقوب أنها للحذلمى وفى اللسان ( جهم ) لأبى محمد الفقعسى .

## ١٥١

[ الحماسية : ٧٦٣ ]

وقال حاتمٌ :

/ وَعَاذِلَةٌ هَبَّتْ بَلِيلَ تَلُومُنِي كَأَنِّي إِذَا أَنْفَقْتُ مَالِي أَضِيمُهَا (١) ١/٢٣١

« الهُبوب » ، النهوض من النوم ، وإنما قال : « هَبَّتْ بَلِيلَ تَلُومُنِي » ، لأنها لا تتمكن منه بُكْرَةً ولا عَشِيَّةً ، من أجل أنه يُبَاكِرُ شُرْبَ الخمرِ فَيَسْبِقُ لَوَمَهَا ، ويروحُ سَكَرَانَ ولا يفهم عنها ، فَنهَضَتْ تعاتبه وتُؤَبِّه في إنفاق المال ليلاً عند إفاقته ، كأنها فُرْصَةٌ تنتهز ، وغِرَّةٌ تُهْتَبَل .

...

(١) البيت في صلة ديوان حاتم الطائي : ٣٠٥ ، وهو من أبيات حصل حول نسبتها خلاف ، إذ تنازع بعض أبياتها مع حاتم شعراء آخرون مثل كثير عزة ، والأعور الشني ، وسليمان بن المهاجر ، وهاشم بن حرملة .

## ١٥٢

[ الحماسية : ٧٦٤ ]

وقال آخر ، ويروى له أيضاً :

أَكْفُ يَدِي عَن أَنْ تَنَالَ أَكْفَهُمْ إِذَا نَحْنُ أَهْوَيْنَا وَحَاجَاتْنَا مَعَاً

ليس كذا في النسخة ، وهذه رواية أخرى : (١)

أَكْفُ يَدِي عَن أَنْ يَنَالَ التِمَاسُهَا أَكْفُ صِحَابِي حِينَ حَاجَاتْنَا مَعَاً

يقول : إذا جلسنا على الزاد كَفَفْتُ يَدِي ، أى قَبَضْتُهَا ، فلم يَنَلِ التِمَاسُهَا أَكْفُ من يُوَاكِلُنِي ، إِيثَاراً لَهُمْ ، وإشفاقاً عليهم ، وَخَوْفاً أَنْ يَفْنَى الزاد الذى حَضَرُوهُ وَلَمْ يَكْتَفِ مِنْهُمْ واحد . وقوله : « حِينَ حَاجَاتْنَا مَعَاً » ، أى كل جائع فحاجته إلى الطعام كحاجة صاحبه ، كقولك : « أَهْوَأُونَا مَعَاً ، وَآرَأُونَا مَعَاً » ، وهى كلمة مُجْتَمِعَةٌ على شَيْءٍ واحد .

...

(١) الرواية السابقة وردت فى بعض نسخ الحماسة ، والبيت فى ديوان حاتم الطائى : ١٨٢

## ١٥٣

[ الحماسية : ٧٦٩ ]

وقال ابنُ أحمَرَ : (١)

وَدُهُمِ تُصَادِيهَا الْوَلَائِدُ جِلَّةٌ إِذَا جَهَلْتَ أَجْوَأَهَا لَمْ تُحَلِّمْ

هذا يصف قُدُوراً ، وجعلها دُهُماً لسوادها بكثرة الدُّخَانِ . و « الولائد » ،

/ الإمام . و « المُصَادَاةُ » ، المداراة ، وإثما يُدَارِينَهَا لثلاث تَفِيضَ بما فيها . و « الجِلَّةُ » ، ٢٣١/ب

المَسَانُّ من الإبل ، وإنما شَبَّه القُدُورَ بها لِقَدَمِهَا ، وأراد بِجَهْلِ أَجْوَأِهَا شِدَّةَ

العَلْيَانِ . و « التَّحَلُّمُ » ، السكون . ومُدَارَاةُ الإمامِ لَهَا ، أن يَفْتَأَنَّ غَلِيهَا ، (٢)

وَيُسَكِّنُ نَارَهَا . ويروى « لم تُحَلِّمْ » و « لم تُحَلِّمْ » .

\*\*\*

(١) ابن أحمَر هو عمرو بن أحمَر بن العمرد بن عامر بن شمس بن عبد فراص بن معن بن مالك ، ويكنى أبا الخطاب ، شاعر مخضرم ، من فحول الشعراء في الجاهلية ، وأدرك الإسلام فأسلم ، شارك خالد بن الوليد في بعض حروب الشام . ويذكر المرزباني أنه توفي في خلافة عثمان ، بينما يشير صاحب الأغاني إلى أنه أدرك عبد الملك بن مروان .

طبقات فحول الشعراء ( ٥٨٠/٢ ) ، الشعر والشعراء ( ٣٥٦/١ ) ، الأغاني ( ٢٣٤/٨ ) ،  
المؤتلف والمختلف : ٤٤ ، معجم الشعراء : ٢٤ ، الإصابة ( ١٤٠/٥ ) ، الخزانة ( ٣٨/٣ )

(٢) في المخطوطة : « أن يَفْتَأَنَّ غَلِيهَا » ، وكتب في الهامش « أن يَفْتَأَنَّهَا » .

## ١٥٤

[ الحماسية : ٧٧٠ ]

وقال المرَّارُ الفَقْعَسِيُّ : (١)

فَبِتْنَا بِخَيْرٍ مِنْ كَرَامَةِ ضَيْفِنَا وَبِتْنَا نُهْيِي طَعْمَهُ غَيْرَ مَيْسِرٍ (٢)

قوله : « من كرامة ضيفنا » ، جائز أن يريد : من إكرامنا له بحسن قرآه وتعجيله ، وتأنيسنا له ، فيقول : فبتنا بخير إذ وفقنا لذلك . وجائز أن يريد : من إكرامه لنا بقصده وثقته وشكره . و « الطعم » ، الطعام . وقوله : « غير ميسر » ، أى غير قمار ، أى نحرنا له من خالص مالنا ، وكانوا إذا نزل بهم ضيف والجدب شامل ، ضربوا بالقداح على الجزور ، فمن فاز قدحه وتوفر قسطه ، تولى قرى الضيف . يقول : فنحن أكبرنا نفوسنا عن ذلك ، على أنه مذهب غير مكروه عندهم . وقال الحارث بن حلزة :

الْفَيْتِنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ الْمُدْمِجِ (٣)

...

(١) البيت في ديوانه المجموع : ١٤٩

(٢) البيت في حماسة الأعلام باب الأضياف حرف الراء .

(٣) البيت من أبيات للحارث في المفضليات : ٢٥٦ ، وانظر التخريج هناك .

## ١٥٥

[ الحماسية : ٧٧٤ ]

وقال الأقرعُ بنُ مُعَاذٍ ، يصف إبلاً : (١)

تُسَلِّفُ الْجَارَ شَرِبًا وَهِيَ حَائِمَةٌ      وَلَا يَبِيْتُ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَسَمُ

/ « الشَّرْبُ » ، الماء بعينه ، ويريد به ها هنا اللبن . و « الحائم » ، العطشان /  
الذى يَحُومُ حول الماء . يقول : هذه الإبل تُرَوِي الجارَ وهى عِطَاشٌ ، تُسَلِّفُ الرَّيَّ  
قَبْلَ رِيِّهَا . وقوله : و « لَا يَبِيْتُ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَسَمُ » ، أى لَا يُقْسِمُ عَلَيْهَا أَنْ لَا تُنْحَرَ ،  
و « القسم » اليمينُ ، يقول : نحن نَسْقِي لِبَنَاهَا وَنَحْرَهَا وَلَا يَمْنَعُنَا هَذَا عَنْ هَذَا .

...

(١) هو الأقرع القشيري ، واسمه الأشيم بن معاذ بن سنان بن عبد الله بن حزن بن سلمة بن قشير ،  
وقيل اسمه : معاذ بن كليب بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل ، وأدرك أيام هشام بن عبد الملك .

معجم الشعراء : ٢٩١ ، سمط اللآلي ( ٢ / ٩١٤ )

ولم أجد البيت فيما أطلعت عليه من مصادر .

## ١٥٦

[ الحماسية : ٧٨٤ ]

وقال مُزَعِفْرٌ : (١)

وَأَجْعَلُ نُعْمَى مَا فَعَلْتُ ذِمَامَةً عَلَيَّ ، وَآتَى صَاحِبِي حَيْثُ وَدَّعَا  
 « الذَّمَامَةُ » ، هِيَ الذَّمَامُ . وَلَمْ يَلُحْ لِي فِي قَوْلِهِ : « وَآتَى صَاحِبِي حَيْثُ  
 وَدَّعَا » ، شَيْءٌ ، إِلَّا أَنْ يَرِيدَ أَنَّهُ يَأْتِي صَاحِبَهُ حَيْثُ وَدَّعَاهُ عِنْدَ دَفْنِهِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ زَارَ  
 قَبْرَهُ ، وَحَفِظَ عَهْدَهُ ، وَوَصَلَهُ حَيًّا وَمَيِّتًا . (٢)

...

---

(١) لم أقف له على ترجمة ، ولم أجد البيت فيما أطلعت عليه من مصادر .

(٢) ويرى المرزوق في قوله (وآتى صاحبي حيث ودعا) أنه يريد أن من يستغيث بى أجييه وأغيته أشد ما كان حاجة إلى حين ودع أهله وعشيرته ، ليأسه من الدنيا ، وتوطينه النفس على الهلك والردى ، فاتيه مستنقذا ومحاميا ، ومنتعشا ومراميا ( ١٧٤١/٤ )

## ١٥٧

[ الحماسية : ٧٩٣ ]

وقال كُثَيِّرٌ فِي يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا أَتَى بِآلِ الْمُهَلَّبِ : (١)

حَلِيمٌ إِذَا مَا نَالَ عَاقَبَ مُجْمِلاً      أَشَدَّ الْعِقَابِ أَوْ عَفَا لَمْ يُثْرِبِ

يجوز أن يكون « عَاقَبَ مُجْمِلاً » ، من « الْجَمَالِ » ومن « الْجُمْلَةَ » ، فإن

عَنَى الْجَمَالَ كَانَ مَعْنَاهُ : يَعَاقِبُ أَعْدَاءَهُ أَشَدَّ الْعِقَابِ فِي جَمَالٍ ، لَا يُنْكَلُ ،

وَلَا يَتَجَاوَزُ حَدًّا فِيهِمْ = وَإِنْ كَانَ مِنْ « الْجُمْلَةَ » فَمَعْنَاهُ : الْإِجْهَازُ / وَالْإِيجَازُ . ب/٢٣٢

ومعناها متقاربان .

\*\*\*

(١) البيت في ديوانه المجموع : ٣٥١

## ١٥٨

[الحماسية : ٧٩٥]

وقال أَعْرَابِيٌّ : (١)

الْأَفْتَى نَالَ الْعُلَى بِهِمَّهِ لَيْسَ أَبُوهُ بِأَبْنِ عَمِّ أُمِّهِ

« الهمم » و « الهممة » ، سواءً ، وقوله : « ليس أبوه بابن عم أمه » أى : أمه غريبة من أبيه ، وأولاد الغرائب أنجب ، وأولاد القرائب أضوى . وقال النبي ﷺ : « آغْتَرَبُوا لَا تُضَوُّوا » ، (٢) أى تزوجوا فى الغرائب ، لئلا يولد الولد ضاويًا ، و « الضاوى » ، اللطيف العظام ، القليل النماء ، وهو « الضوى » ، وهذا كقول جرير :

إِنَّ بِلَالًا لَمْ تَشِينُهُ أُمُّهُ لَمْ يَتَنَاسَبْ خَالُهُ وَعَمُّهُ (٣)

وكقول النمرى :

الْيَسَّ أَبُوتَا النَّمْرِ ، وَالْمِسْكُ أُمَّنَا لَقَدْ أَنْجَبْتُ ، وَالْمُنْجِبَاتُ الْغَرَابُ (٤)

...

(١) لم أقف على اسمه ، ولم أجد الشعر فيما أطلعت عليه من مصادر .

(٢) ذكره ابن قتيبة فى غريب الحديث (٧٣٧/٣) فى باب « أحاديث سمعت أصحاب اللغة يذكرونها ولا أعرف أصحابها » ، قلت : وهذا يوحى بأن الحديث غير معروف حق المعرفة ، على أنى لم أجدده فيما أطلعت عليه من كتب الحديث .

(٣) البيت فى ديوانه : ٤٣٧ طبع دار صادر بيروت .

(٤) لم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر .

## ١٥٩

[ الحماسية : ٧٩٧ ]

وقال المُعَدَّلُ : (١)

طَعَامُهُمْ فَوْضَى فَضَى فِي رِحَالِهِمْ      وَلَا يُحْسِنُونَ السِّرَّ إِلَّا تَنَادِيَا  
 يقال : « المال بَيْنَ القومِ فَضَى » ، إذا كان مُخْتَلَطاً غيرَ مُمَيِّزٍ وَلَا مَصْرُورٍ ،  
 قال الشاعر :

فَقُلْتُ لَهَا يَا عَمَّتِي لَكَ نَاقَتِي      وَتَمَرٌ فَضَى فِي عَيْتِي وَزَيْبُ (٢)

/ يقول : طَعَامُهُمْ كَذَلِكَ . وقوله : « وَلَا يُحْسِنُونَ السِّرَّ إِلَّا تَنَادِيَا » ، أى ١/٢٣٣  
 سُرَّهُمْ جَهْرٌ يُنَادِي بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، لِأَنَّهُ أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ ، وَنَهْيٌ عَنِ مَنكَرٍ ، وَحَضٌّ  
 عَلَى مَكْرَمَةٍ ، وَهَذَا ضِدُّ قَوْلِ الْآخِرِ :

\* طَوِيلًا تَنَاجِيهَا صِبْغَارًا قُدُورُهَا \* (٣)

...

(١) فى الزهرة (٢٨٣/٢) اسمه المعدل العبدى ، وعند التبريزى فى شرح الحماسة (٢٧٥/٤) المعدل ابن عبد الله الليثى ، وعند المرزبانى فى معجم الشعراء : ٣٠٤ ، المعدل البكرى أحد بنى قيس بن ثعلبة ، شاعر إسلامى كان موجوداً فى دولة بنى أمية .

وانظر البيتين المذكورين له هنا فى الزهرة (٢٨٣/٢) ، ومعجم الشعراء : ٣٠٤ ، وزهر الآداب (٤١٢/١)

(٢) البيت فى شرح الحماسة للتبريزى (٢٧٦/٤)

(٣) لم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر .

وفيها :

كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسِمَاتِهِمْ إِذَا الْمَوْتُ لِلْأَبْطَالِ كَانَ تَحَاسِيًا

قال الأصمعي : « القَسِمَةُ » ، أعلى الوجه ، وقال غيره « القَسِمَةُ » ، مَجْرَى الدمع . يقول : هؤلاء القوم إذا شَهِدُوا الحَرْبَ وَذَهَلَتِ الأَبْيَابُ ، وَامْتَقَعَتِ الأَلْوَانُ ، لم تَذْهَلِ أَلْبَابُهُمْ ، ولم تَتَغَيَّرِ أَلْوَانُهُمْ ، وَلَكِنَّهُمْ كَمَا عَهِدُوا ، كَأَنَّ أَوْجُهُهُمْ الدَّنَانِيرُ ، لَشَجَاعَتِهِمْ فِيهَا ، وَقِلَّةِ حَفْلِهِمْ بِهَا ، كَقَوْلِ الآخِرِ :

بِيضٌ جِعَادٌ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ يَكْحُلُهَا فِي الكَرِيهَةِ السَّدْفُ (١)

...

(١) البيت في لسان العرب ( سدف ) ( ٤٧/١١ )

## ١٦٠

[ الحماسية : ٨٠٠ ]

وقال خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ :

مَوَاعِيذُهُمْ فِعْلٌ إِذَا مَا تَكَلَّمُوا

بِتِلْكَ التِّيْ إِنْ سُمِّيَتْ وَجَبَ الْفِعْلُ (١)

الكلمة التي كُنِيَ عنها فقال : « بِتِلْكَ التِّي إِنْ سُمِّيَتْ » ، هي قولهم : نعم .

\*\*\*

(١) البيت في ديوان المعاني ( ٧٥/١ ) ، ولباب الآداب : ٣٦٥ ، وشرح المصنوع به على غير أهله :

## ١٦١

[ الحماسية : ٨٠٨ ]

/ وقال الكُمَيْتُ : (١)

ب/٢٣٣

فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يُنُوبُكَ وَالسَّدى إِذَا الحَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ القِدرِ مَالَهَا

« النَّدى » و « السَّدى » واحد عن بعض العرب ، وقال أبو زيد : « السَّدى »

في أول الليل ، و « النَّدى » في آخره ، وقال الأَسْعَرُ الجُعْفِيُّ يصف أضيافاً :

\* حَتَّى أَتُونَا بَعْدَ مَا سَقَطَ النَّدى \* (٢)

أى آخِرَ اللَّيْلِ . و « الحَوْدُ » الحسنة المَخْلُوق . و « عُقْبَةُ القِدرِ » ، ما التصق

في أسفلها من التَّابِلِ وغيره ، عن اللَّحياني . وقال غيره : هو ما يُبْقِيهِ مُسْتَعِيرُ القِدرِ فيها ، صِلَةٌ لِمَنْ يُعِيرُهُ إِياها .

يقول : ليس للحَوْدِ مَالٌ غيرُ ذلك . يصف قَحْطَ الزمانِ وَجَدْبَهُ .

...

(١) هو الكُمَيْتُ بن زيد بن الأَخْنَسِ بن مجالد ، وينتهي نسبه على بعض الأقوال إلى الياس بن مضر ، وهو شاعر مشهور من شعراء العصر الأموي ، وعرف بالتشيع ، ومدح أهل البيت ، وله القصائد المشهورة بالهاشميات ، توفي عام ١٢٦

طبقات فحول الشعراء (٣١٩/١) ، الشعر والشعراء (٥٨١/٢) ، الأغاني (١/١٧ - ٤٠) ، المؤلف والمختلف : ٢٥٧ ، معجم الشعراء : ٢٣٨ ، الموشح : ٤٨ ، سمط اللآلئ (١١/١) ، وانظر البيت في ديوانه المجموع (٧٦/٢)

(٢) عجز بيت من أبيات للأسعر في الأصمعيات : ١٤٣ وصدوره :

\* باتت شامية الرياح تَلْفُهُمُ \*

## ١٦٢

[ الحماسية : ٨٠٩ ]

وقال المتوكل الليثي : (١)

فَإِنْ يَسْأَلُ اللَّهُ الشُّهُورَ فَإِنَّهُ سَيُنَبِّئِي جُمَادَى عَنْكُمْ وَالْمُحَرَّمَ (٢)

إتما خص « جُمَادَى » ، من أجل أنه شهر بَرْدٍ وَجَدْبٍ ، كقول الآخر :

\* فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَةِ \* (٣)

وقد مر ذكره مُسْتَوْفَى . وَخَصَّ « المحرم » ، من أجل أنه شهر حَرَامٌ لَا يُسْفَكُ

فِيهِ دَمٌ ، / وَلَا يُعْزَى عَدُوٌّ ، حَتَّى أَنْ الرَّجُلَ لِيَلْقَى ثَارَهُ فَلَا يَهِيْجُهُ . و « الشُّهُورُ

أ/٢٣٤

(١) هو المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن مسافع بن وهب بن عمرو بن لقيط بن يعمر بن عوف بن عامر بن ليث ، وينتهي نسبه إلى مضر بن نزار ، من شعراء الإسلام ومن أهل الكوفة ، أدرك معاوية بن أبي سفيان ، وابنه يزيد ومدحهما .

طبقات فحول الشعراء (٦٨١/٢) ، الأغاني (١٥٩/١٢) ، المؤلف والمختلف : ٢٧٢ ، معجم الشعراء : ٣٣٩ ، الخزانة (٦١٧/٣) ، ومقدمة ديوانه المجموع .

(٢) البيت في الديوان المجموع للمتوكل : ٢٦٣ ، وهو في بعض روايات الحماسة :

فَإِنْ يَسْأَلُ اللَّهُ الشُّهُورَ شَهَادَةَ تُنَبِّئُ جُمَادَى عَنْكُمْ وَالْمُحَرَّمَ

(٣) صدر بيت مرة بن محكان من أبيات في الحماسة بتحقيقنا (٢٤٧/٢) وعجزه :

\* لَا يَبْصُرُ الْكَلْبُ مِنْ ظِلْمَائِهَا الطُّنْبَا \*

والندى البلبل وما يسقط بالليل ، والجمع أنداء ، وجمعه على أندية فيه كلام إذ يرى البعض أنه على

غير القياس ، ويرى البعض أنه جائز ، وانظر تفصيل ذلك في شرح الحماسة للمرزوقي (١٥٦٣/٤ ، ١٥٦٤) واللسان ( ندى ) .

الحُرْمُ ، رَجَبٌ ، وَذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ ، وَالْمُحَرَّمُ . وَسئِلُ أَعْرَابِيٍّ عَنِ الْأَشْهُرِ  
 الْحُرْمِ فَقَالَ : ثَلَاثَةٌ سَرَدٌ ، وَوَاحِدٌ فَرَدٌ . يَقُولُ : فَإِنْ سَأَلَ اللَّهُ الشُّهُورَ عَنْكُمْ ، أَخْبَرَ  
 جُمَادَى بِقِرَامِ الضَّيْفِ ، وَصَلَاتِكُمْ الرَّحِمِ ، وَأَخْبَرَ الْمُحَرَّمِ بِحِفْظِكُمْ حُرْمَهُ  
 وَتَأْدِيتِكُمْ حَقَّهُ .

...

# باب الصفات

١٦٣

[ الحماسية : ٨٢٤ ]

قال مِلْحَةُ الجَرَمِيِّ : (١)

تَحِنُّ بِأَجْوَازِ الْفَلَا قَطْرَاتُهُ كَمَا حَنَّ نَيْبٌ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ (٢)  
« تَحِنُّ » ، تُصَوِّت . و « الأَجْوَازُ » الأوساط . و « الفلا » ، جمع « فَلَاةٌ » ،  
وهي الأرض التي لا ماء فيها ، واشتقاقها من « فَلَوْتُ المُهْرَ » ، إذا فَصَلْتُهُ عن أمه .  
و « القَطْرَاتُ » ، جمع « قَطْرَةٌ » . وجعل لها حَنِيناً لشدَّة وَقْعِهَا . و « النَّيْبُ » ، جمع  
« نَابٍ » وهي المُسَيِّتَةُ من النوق ، وسميت « نَاباً » ، لطول نَابِهَا . و يروى : « قَطْرَاتُهُ »  
وهي جمع « قُطْرٍ » ، و « قُطْرٌ » ، جمع « قِطَارٍ » ، وهي الإبل يتبع بَعْضُهَا بعضاً ،  
مثل ، « حِمَارٍ ، وَحُمُرٍ ، وَحُمَرَاتٍ » . فجعل للسحاب قُطْرًا لِيُرُودِ بَعْضِهِ / في إثْرٍ ب/٢٣٤  
بعض . وهذه الرواية أَحَبُّ إِلَيَّ .

وزعم الديرمتي : أن « القَطْرَاتُ » ها هنا جمع « قُطْرٍ » ، وهو الناحية ،  
والمعروف : « قُطْرٌ ، وَأَقْطَارٌ » . ولا وَجْهَ لهذا ، فَاجْتَنِبْهُ .

...

(١) لم أقف له على ترجمة ، وذكره المرزباني في معجم الشعراء : ٤٤٤

(٢) البيت في محاضرات الأدباء ( ٢٤٦/٢ )

## باب السَّيْرِ والتُّعَاسِ

١٦٤

[ الحماسية : ٨٣٤ ]

قال حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ ، يصف صَقْرًا : (١)

كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي وَقْبِي حَجْرٌ بَيْنَ مَاقِي لَمْ تُحْرِقْهَا إِلَّا بَرٌّ

« الْوَقْبُ » ، الثَّقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ . وقوله « لَمْ تُحْرِقْهَا إِلَّا بَرٌّ » ، أى لَمْ يُصَدِّ

فَتَحَاصُّ عَيْنَاهُ لِيَأْتِسُ وَيَأْلَفُ . وكذلك يُفَعَّلُ بِهِ إِذَا أُريدَ تَعْلِيمُهُ .

...

(١) هو حميد بن مالك بن ربيع ، ينتهى نسبه إلى زيد مناة بن تميم ، شاعر رجاز من شعراء الدولة الأموية ، كان معاصراً للحجاج ومدحه بشعره .

ألقاب الشعراء : ٣٠٧ ، العقد الفريد (٣٠٢/٦) ، الأغاني (٦٣/٢) ، سمط اللآلئ (٦٤٩/٢) ، معجم الأدباء (١٣/١١) ، الخزانة (٤٥٤/٢) ، وانظر ما ذكر من شعره هنا في معجم الأدباء (١٥/١١)

# بَابُ الْمُلْحِ

١٦٥

[ الحماسية : ٨٤٥ ]

قال أعرابيٌّ : (١)

كَأَنَّ حُصَيْنِيَّ إِذَا أَكْبَأَ فُرُوجَتَانِ تَلْقَطَانِ حَبًّا

قال أبو ريش رحمه الله : « أَكْبَأَ » ، طَاطَأَ رَأْسَهُ لِاتِّمَاسِ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِ .  
 وشبه حُصَيْنِيَّ بِفُرُوجَتَيْنِ فِي حَالِ اتِّقَاطِهِمَا الْحَبَّ ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمَا تَنْقَنَانِ وَتُصَوِّتَانِ  
 فِي تِلْكَ الْحَالِ . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ آدُرٌ ، وَ « الْأُدْرَةُ » ، الْقَرَوَةُ / فَشَبَّهَ صَوْتَ حُصَيْنِيَّ  
 بِصَوْتِ فُرُوجَتَيْنِ ، وَأَنشَدَ أَبُو رِيَّاشِ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ تَهْجُو  
 زَوْجَهَا ، فَأَوَّلُهَا :

مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي شَيْخًا حَبًّا أَحَبَّ مِنْ ضَبِّ يُدَاجِي ضَبًّا (٢)  
 كَانَ حُصَيْنِيَّ إِذَا أَكْبَأَ فُرُوجَتَانِ تَلْقَطَانِ حَبًّا

(١) لم أقف على اسمه ، وشعره المذكور هنا في الحماسة البصرية ( ٤٠٣/٢ ) ، وجاء في بعض روايات

الحماسة :

كَأَنَّ حُصَيْنِيَّ إِذَا مَا جَبًّا  
 دَجَاجَتَانِ تَلْقَطَانِ حَبًّا

(٢) الأبيات في شرح الحماسة للتبريزي ( ٣٣٩/٤ )

فأجابها زوجها فقال :

يَا رَبِّ إِنْ كُنْتُ لِرِيًّا رَبًّا      فَأَقْدُرُ لَهَا أُرْبَدَ مُسْلِحِيًّا (١)  
يُخَالُ مَا أَسْتَقْدَمَ مِنْهُ ضَبًّا      وَمَا سِوَاهُ وَرَلًّا مُهْتَبًّا  
يُفْرِغُ فِي عُرْقُوبِهَا الْمُكْرَبَّا      مُجَاجَ نَائِيْنِ إِذَا مَا دَبًّا  
فِي مَفْصِلِ زَائِلِ إِرْبِ إِرْنَا

...

(١) البيت الأول في شرح الحماسة للتهريزي ( ٣٣٩/١ )

## ١٦٦

[ الحماسية : ٨٤٣ ]

وقال آخر : (١)

كَأَنَّ حُصْيِيهِ مِنَ التَّدْلُدِ ظَرْفُ جِرَابٍ فِيهِ ثِتْنَا حَنْظَلٍ

« التَّدْلُدُ » ، التَدْلِيٌّ . وشبه جِلْدَ الحُصِيِّين وهو « الصَّفْنُ » ، وفيه البيضتان ، بجراب فيه حَنْظَلَتَانِ . وهذا يحتمل الذَّمَّ والمدحَ ، إلا أن يكون له تمام فيُعْمَلُ عليه . فَأَمَّا الذَّمُّ فَأَنَّ يَصِفُ شَيْخاً قَدْ أَضْطَرَبَ جِلْدَهُ لِسِنِّهِ = وَأَمَّا المدحُ ، فهو أَنَّ الأَبْطَالَ يُوصَفُونَ إِذَا شَهِدُوا الحَرْبَ بِطُولِ الحُصْيَى ، وَقِلَّةِ تَقْلُصِهَا ، وَعَلَى هذا / فَسَّرَ قَوْلُ آبِنِ الأَسْلَتِ . (٢)

ب/٢٣٥

(١) البيتان إلى أكثر من قائل ، فنسبت إلى جنديل بن المنثى ، وإلى سلمى الهذلية ، وإلى الخطام المجاشعي .

وانظرهما في المخصص ( ٩٨/١٦ ) ، وأمالى ابن السجري ( ٢٠/١ ) ، وشرح الشواهد للعيني ( ٤٨٦/٤ ) ، والخزانة ( ٣١٤/٣ )

(٢) هو أبو قيس بن الأسلت ، واختلف في اسمه ، والراجح أنه صيفى بن الأسلت ، والأسلت اسمه عامر بن جشم من الأوس ، وساد فيهم وتولى الرئاسة ، واختلف في إسلامه ، فقيل إنه أسلم ، وقيل إنه وعد بالإسلام ثم سبق إليه الموت .

انظر في ترجمته : الأغاني ( ١١٩/١٧ ) ، والإصابة ( ١٥٧/٧ ) ، والخزانة ( ٤٠٩/٣ )

هَلَا سَأَلَتِ الْقَوْمَ إِذْ قَلَّصَتْ مَا كَانَ إِنْطَائِي وَإِسْرَاعِي (١)  
يريد : قَلَّصَتِ الْخُصَى . ويقال : يريد بذلك الشُّفَّةَ .

...

---

(١) البيت مع أبيات آخر لابن الأسلت في ديوانه المجموع : ٨٠ وانظر ترجمته هناك ، ورواية صدره :

\* هَلَا سَأَلَتِ الْخَيْلَ إِذْ قَلَّصَتْ \*

## بَابُ مَذَمَّةِ النِّسَاءِ

١٦٧

[ الحماسية : ٨٧٢ ]

قال أعرابيٌّ يخاطبُ امرأتهُ : (١)

شَرِبْتُ دَمًا إِنْ لَمْ أُرْعِكْ بِضِرَّةٍ بَعِيدَةٍ مَهْوَى الْقُرْطِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ

قوله : « شَرِبْتُ دَمًا » ، قَسَمٌ يَحْتَمِلُ ثَلَاثَةَ وُجُوهِ :

إحدها : أن الدَّم حرامٌ في الإسلام ، فكأنه قال : أُتَيْتُ حَرَامًا ، « إِنْ لَمْ أُرْعِكْ بِضِرَّةٍ » ، أى أفرغك .

والوجه الثاني : أن العرب كانت إذا انقطع زادها واضطرت ، فصدت البعير فأخرجت من دمه بمقدار الحاجة ، فأذنته إلى النار وأكلته ، وقد مضى ذكر هذا .  
قال رجلٌ سقاه صاحبه دمًا فمدحه :

سَقَانِي ، جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرَ جَزَائِهِ وَقَدْ كَرِهْتُ أَسْبَابُ نَفْسِي تَقَطُّعُ (٢)

/ شَرَابًا كُلُّونِ الصَّرْفِ أَدَّتُهُ جَوْنَةٌ يَجُوزُ بِهَا الْمَوْمَاةُ حِرْقُ سَمِيدُ (٣)

(١) هذا البيت مع بيت آخر نسبا إلى أنيف بن قرة الكلبي في الأشباه والنظائر ( ٢٩٠/٢ ) ولعروة الرحال في سمط اللآلئ ( ٦٧٢/٢ ) ، وبدون عزو في الحماسة البصرية ، وأنيف لم أقف له على ترجمة ، وانظر حول عروة الرحال ، الأغاني ( ٥٧/٢٢ ) ( ٩٧/١١ ) ، والمؤتلف والمختلف : ١٨١

(٢) هما في معاني الشعر للأشناندي : ١٣

(٣) الموماة : المفازة الواسعة للمساء ، وقيل الفلاة التي لاماء بها ولا أنيس .

« الْجَوْنَةُ » ، الناقاة لَوْنُهَا إِلَى الكُلْفَةِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الشَّرَابُ حَمْرًا حَمَلْتَهُ نَاقَتَهُ ، وَلَكِنْ كَذَا فُسرُّ .

وَالوَجْهَ الثَّالِثَ : أَنْ يَقُولَ : أَخَذْتُ الدِّيَةَ فَشَرِبْتُ مِنَ البَّانِيهَا ، فَكَأَنِّي قَدْ شَرِبْتُ دَمًا ، كَقَوْلِ الْآخَرِ :

وَإِنَّ الَّذِي أَصْبَحْتُمْ تَحْلُبُونَهُ دَمٌ غَيْرَ أَنَّ اللَّوْنَ لَيْسَ بِأَحْمَرَ (١)

وَمِثْلَهُ كَثِيرٌ . وَقَوْلُهُ « بَعِيدَةٌ مَهْوَى القُرْطِ » ، أَيْ طَوِيلَةُ العُنُقِ . وَ « النَّشْرُ » ،

طَيْبُ الرَّائِحَةِ ، قَالَ المَرْقَشُ : (٢)

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَا نَيْرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَمٌ

...

(١) لم أقف عليه فيما بين يدي من المصادر .

(٢) البيت من أبيات للمرقش الأكبر في المفضليات : ٢٣٨ ، وانظر التخریج هناك ، والبيت من الشواهد البلاغية المشهورة ، وانظر شرحه من هذه الناحية في معاهد التنصيص ( ٨١/٢ - ٨٨ )

تم الكتاب بأسره ، والحمد لله ولى الإفضال ،  
وصلواته على سيدنا محمد وآله خير آل

فرغ من نسخه من نسخة مقروءة على الشريف أبى تمام محمد بن عبد العزيز ، مصححة عليه غاية التصحيح ، ومعارضة على الرغد الجليل أبى الفرج محمد بن أحمد بن الحسن أيداه الله ، بهذه النسخة نسخته وإتقانه أباه أحمد بن بكر ابن أحمد الحاكم بثغر حوى فى صفر من سنة سادس والعشرين وأربعمائة .

...

/ قابلت هذه النسخة بنسختى المقروءة على الشريف أبى تمام محمد بن ٢٣٦/ب عبد العزيز الهاشمى رحمه الله ، وصححت وتنقحت على قدر ما بلغته المعرفة . وكتب محمد بن أحمد بن الحسن حامداً لله وحده ، ومصلياً على النبى محمد وآله أجمعين . وحسبى الله ونعم الوكيل .



## الملحق

مواضع من معاني أبيات الحماسة منقولة من كتاب

إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النخعي

للأبي محمد الأعرابي الغنجانى



## الملحق

مواضع من معانى أبيات الحماسة (١)  
 منقولة من كتاب  
 إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمرى  
 لأبى محمد الأعرابى الغندجاني

### ١

[ الحماسية : ١ ]

قال أبو عبد الله ، قال رجل من بلعنبر :

لو كُنت من مازنٍ لم تستبح إبلى      نبو اللقيطة من ذهل في شيبانا

قال أبو عبد الله : اللقيطة ، نَبَزَ نَبَزَهُمْ بِهِ ، وليس بنسب لهم ، جعل أمهم  
 « ملقوطة » ، وأخرجها مخرج « النطيحة » من الغنم ، و « الرمية » من الوحش ، وهى  
 « فعيلة » فى تأويل « مفعولة » هذا الذى ذكره أهل العلم فى هذا البيت انقضى كلامه .  
 ورقة ٢/ب .

...

(١) هذه المواضع لم ترد فى الشرح الذى بين أيدينا ، ولعلها من شرحه المطول كما أشرت فى المقدمة .

## ٢

[ الحماسية : ٨ ]

قال أبو عبد الله ، قال بلعاء بن قيس الكناني :  
 وفارس في غمار الموت مُنْعَمِسٍ إِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقًا  
 قال أبو عبد الله : ويروى « غُمار الموت » من قولهم : « دخل في غُمارهم  
 وُحْمَارِهِمْ » ، وكلاماً سوى ذلك لا يُجَدَى .  
 ورقة ٤/أ .

...

## ٣

[ الحماسية : ١١ ]

قال أبو عبد الله ، قال تأبط شراً :  
 فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَلَمْ أَلِكُ آيَاءً وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ  
 قال أبو عبد الله : « أُبْتُ » ، رجعت . وفهم . قبيلة ، والهَاءُ في قوله : « وَكَمْ  
 مِثْلَهَا » راجعة إلى هذيل ، وقوله : « وهي تصفر » ، قيل معناه : أى تتأسف على فوقي .  
 ورقة ٤/أ .

...

## ٤

[ الحماسية : ١٥ ]

قال أبو عبد الله ، قال السموأل :  
 \* وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِيقٍ \*

قال أبو عبد الله ، فإن قال قائل : لم قدم الغرب على الشرق ، والعادة جارية أن يقال الشرق والغرب ؟ فالجواب عن ذلك أنه قدم الغرب لخلوله وحلول قومه فيه ، وأنه دارهم والقطر الذي يدنو منهم .

ورقة ص ٩

...

## ٥

[ الحماسية : ١٦ ]

قال أبو عبد الله ، قال الشميدز الحارثي :  
ولكنَّ حُكْمَ السيفِ فينا مُسَلَّطٌ      فنَرَضَى إذا ما أَصْبَحَ السَّيْفُ راضياً  
قال : يريد فينا وفيكم ، كما يقول أحد الحيين المتحارين : « حُكْمُ الله فينا نافذ » ، يريد : فينا وفيكم .  
ص ١١ ، ورقة ٦/أ .

...

## ٦

[ الحماسية : ٢٧ ]

قال أبو عبد الله ، قال عامر بن الطفيل :  
أَكْرُّ عَلَيْهِمَ دَعْلَجاً وَلَبَائُهُ      إذا ما اشتكى وَقَعَ الرِّمَاحُ تَحْمَحَماً  
قال أبو عبد الله : « أكر » ، أعطف وأرد ، و « دَعْلَج » اسم فرسه .  
و « اللبان » ، مجرى اللب ، و « الحمحمة » ، شبه التنحنح .  
ورقة ٧/ب ص ١٤

...

## ٧

[ الحماسية : ٥٢ ]

قال أبو عبد الله ، قالت كبشة أخت عمرو بن معدى كرب ترى أخاها  
عبد الله :

أرسل عبد الله إذ حان يومه إلى قومه لا تعقلوا لهم دمي  
قال أبو عبد الله : قال أبو رياش : لم يكن هناك رسالة ، والمعنى أنه ليس مثل  
عبد الله يعقل ، و « العقل » ، الدية ، فكأن جلالته عندهم رسالة منه إليهم ، وكيف  
يرسل وقد قتل .

ص ١٨ ، ورقة ٩/ب .

...

## ٨

[ الحماسية : ٦٠ ]

قال أبو عبد الله ، قال سيرة بن عمرو :  
أتستسى دفاعي عنك إذ أنت مسلمٌ وقد سال من ذلّ عليك قراقيرُ  
قال أبو عبد الله : « قراقيرُ » ، واد . يقول سال هذا الوادي عليك فلم تستطع  
الانتقال عنه ذلاً وضعفاً .

ص ٢١ ، ورقة ١١/أ .

...

## ٩

[ الحماسية : ٥٧ ]

قال أبو عبد الله ، وقال آخر :  
حَمَيْتُ عَلَى الْعُهَّارِ أَطْهَارَ أُمَّهِ وَبَعْضُ الرِّجَالِ الْمُدَّعِينَ غُنَاءُ  
قال أبو عبد الله في جملة كلامه : الوجه عندي ، أن يريد بذلك أنني اخترتها  
قبل التزوج من بيت كريم ، وشرف قديم ، وعفة معلومة ، ونجابة مشهورة ، فكأنني  
بذلك الاختيار حَمَيْتُ أُمَّه .

ص ٢٤ ، ورقة ١٢/ب .

## ١٠

[ الحماسية : ٨٥ ]

قال أبو عبد الله قال عمر بن شأس :

وإلَّا فَسِيرِي مِثْلَ مَا سَارَ رَاكِبٌ تَجَشَّمُ حِمْسًا لَيْسَ فِي سَيْرِهِ أُمَّمٌ

قال أبو عبد الله : « الأم » ، القصد ، يقول الرجل للرجل : « لو ظَلَمْتَنِي ظُلْمًا أُمَّمًا » أى قَصْدًا .

ص ٢٥ ، ورقة ١٣/أ .

...

## ١١

[ الحماسية : ١٢٨ ]

قال أبو عبد الله ، قال موسى بن جابر الحنفى :

هَلَالَانَ حَمَلَانِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ مِنْ الثَّقَلِ مَا لَا تَسْتَطِيعُ الْأَبَاعُ

قال أبو عبد الله : يقول هذان الرجلان يحملان من أعباء المغارم وأثقال الصنائع ، ما لو أنه يوزن لم تستطع حمله الإبل ، وهى أثقل الحيوان حملًا وأكثره صبرًا . فهذا لا سؤال فيه ولا خبيثة له .

ص ٢٥ ، ورقة ١٣/أ .

...

## ١٢

[ الحماسية : ١٧٨ ]

قال أبو عبد الله ، قال باعث بن صُرَيْمِ الْعُبَيْرِيِّ :

إِذْ أَرْسَلُونِي مَائِحًا لِإِدْلَائِهِمْ فَمَلَأْتُهَا عَلَقًا إِلَى أَسْبَالِهَا

قال أبو عبد الله ، قال أبو رياش : كان عمرو بن هند ، بعث وائل بن صُرَيْمِ ،

أخا باعث هذا ساعيا على بنى تميم ، فبينما هو جالس على شفير بئر يجمع الصدقات ، دفعه رجل منهم فوق وقع فيها ، ورموه بالحجارة حتى قتلوه وهم يرتجزون :

يَأْيُهَا الْمَائِحُ ذَلَوِي دُونِكَ      إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمُدُونَكَ

وإنما هذا هُزءٌ به ، فبلغ باعثًا أخاه خبره ، فعقد لواء وسار في بنى عُبَيْرَ ، فآلى أن يقتل بنى تميم حتى يمتلىء دلوه دمًا من البئر ، ففعل ذلك ، حتى كانت المرأة تقول : « تَعَسَّتْ عُبَيْرُ ، وَلَا سُقَيْتِ الْمَطْرُ ، وَلَا لَقِيَتِ الظَّفَرُ » ، فهذا معنى قوله :

إِذْ أَرْسَلُونِي مَائِحًا لِلدَّلَائِهِمْ      فَمَلَأْتَهَا عَلَقًا إِلَى أَسْبَاهَا

ص ٣١ ، ورقة ١٦/أ .

...

١٣

[ الحماسية : ١٩٣ ]

قال أبو عبد الله ، قال عبد الله بن عَنَمَةَ الضبي :

فَإِنْ أَبِيئُمْ فَإِنَّا مَعَشَرَ أَنْفٌ      لَا نَطْعَمُ الحَسْفَ إِنْ السَّمَّ مَشْرُوبٌ

قال أبو عبد الله قوله ، إن السَّمَّ مشروب « يريد بالسَّم الموت » ، لا السَّمُّ المعروف ، وقوله : مشروب : أى كل واحد يشرب ولا يُعْفَى منه ولا يُرَاح عنه ، كقولك : « إن الحوض مورود » ، يريد به الموت أيضا ، يقول : فعلام نحمل الضيم ونقبل الحسْف ، ومصيرنا إلى الموت .

ص ٣٣ ، ورقة ١٧/أ .

قال أبو عبد الله وفيها :

فَأَزْجُرُ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بَرُوضَتِنَا      إِذَا يُرْدُ وَقَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبٌ

قال أبو عبد الله : قال الباهلي ، صاحب كتاب المعاني ، قوله : « مكروب » من قولك : « كَرَبْتُ الشيء » ، إذا حكمته وأوثقته . ومعنى البيت : إنا نرد الحمار مملوءاً قَيْدُهُ فِتْلاً ، كما يمتلىء الإنسان كَرَبًا . وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي في قوله : « فأزجر حمارك » ، أى أكفف لسانك . وقال يعقوب : هذا مثل . يقول : رد أمرك وشرك عنا ولا تعرض لنا ، فإنّك تفعل يرجع عليك أمرك مُضِيًّا .

ص ٣٤ ، ورقة ١٧/ب .

...

١٤

[ الحماسية : ٢٠٥ ]

قال : أبو عبد الله ، وقال قَبِيصَةُ بن النَّصراني :

ألم تر أنّ الوردَ عَرَدَ صَدْرَهُ      وَحَادَ عَنِ الدَّعْوَى وَضَوْءِ البَّوَارِقِ  
وأخرجني من فتيةٍ لم أُرِدْ لَهُمْ      فِرَاقًا وَهُمْ فِي مَازِقِ مُتَضَائِقِ  
فقلتُ له لِمَا بَلَوتُ بلاءه      وَأَنْتِ بِمَنْعٍ مِنْ خَلِيلِ مُفَارِقِ (١)

قال أبو عبد الله : « الورد » ، فرسه ، وقوله : « أنتي بمنع » ، أى إن أراد خليلك فراقك فمنعه من ذلك متعذر ... قال : وأما من روى « وأنتي بمنع » ، فإنما فر من لبس تلك الرواية المعروفة المشهورة ، فأستراح وأراح ، ( أريها السُّهَيُّ وَثُرَيْنِي القَمَر ) كأنه قال لفرسه : تمتع مني ، فإنني مفارقك ببيع أو هبة أو أطراح ، لسوء بلائك في وإخراجك من الحرب لى . ثم عاد إلى نفسه فقال : وأنتي يكون ذلك وقد جربته قبل وشهدت به الحرب ، وأدركت عليه الثأر وصدت عليه الوحش ، وسبقت به الخيل ، وعدد سوابقه عنده ، وصنائعُهُ إليه ، فنفس به ، وغفر تلك الزلة له .

ص ٣٦ ، ورقة ١٨/ب .

(١) في المخطوطة فوق : « بمنع » ، كتب « بالناء والنون » ، أى « بمنع » أيضاً .

## ١٥

[ الحماسية : ٢٥١ ]

قال : أبو عبد الله ، قال أمية بن أبى الصلت :

غذوتك مَوْلودًا وَعَلْتِكَ يَافِعًا      تُعَلُّ بِمَا أَجْنِي عَلَيْكَ وَتُنْهَلُّ

قال أبو عبد الله : يصف فضله على ولده وبرّه به . يقول : أَعْلُكُ أَنَا وَأُنْهَلِكُ ، أو من يقوم مقامى من والدة أو ظمّر . وإن عنى بذلك أنك كنت تصغر عن العلل والنهل وتصبو ، فَتَحْمَلُكَ عَلَيْهِمَا لَطْفًا بِكَ وَرَحْمَةً لَكَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي الْحَالِ الَّتِي كُنْتَ فِيهَا مَوْلودًا ، كَانَ حَسَنًا = وَإِنْ أَرَادَ بِهِ الْحَالِ الَّتِي كَانَ فِيهَا يَافِعًا أَوْ الْحَالَيْنِ كِلَيْهِمَا سَاغَ . وَالأولُ أَحْسَنُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَافِعَ لَا يَعْجِزُ عَنِ الْعَلِّ وَالنَّهْلِ .

ص : ٣٧ ، ورقة ١٩/أ .

...

## ١٦

[ الحماسية : ٢٦٤ ]

قال أبو عبد الله ، قال الأسدى :

أَتَانِي عَنْ أُمِّي وَأَنْسِي وَعَيْدٌ	فَسَلَّ تَغِيظُ الضَّحَاكِ جَسْمِي
وَلَمْ أَعْصِ الْأَمِيرَ وَلَمْ أَرِيهِ	وَلَمْ أَسْبِقُ أَبَا أَنْسٍ بَوْغَمٍ
وَلَكِنَّ الْبُعُوثَ جَرَّتْ عَلَيْنَا	فَصَرْنَا بَيْنَ تَطْوِيحٍ وَغُرْمٍ
فَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعُونِي	فَفَازَ بِضَجَعَةٍ فِي الْحَيِّ سَهْمِي
وَأَعْطَيْتُ الْجِعَالَ مُسْتَمِيئًا	خَفِيفَ الْحَاذِ مِنْ فِتْيَانِ جَرْمٍ

قال أبو عبد الله : ليس في هذه الأبيات كبير معنى ، ولكن ذكر ألى أنس والضحاك والأمير ، يشكل يلتبس على من لم ينعم النظر ، والمعنى بهذه الثلاثة رجل

واحد وهو الأمير ، وكنيته أبو أنس ، والضحاك اسمه .  
ورقة ٢٠/أ .

...

## ١٧

[ الحماسية : ٢٧٠ ]

قال أبو عبد الله قال : صنان بن عباد اليشكري :  
لكنه حوضٌ من أودى بإخوته ربُّ المنونِ فأمسى بيضةَ البلدِ  
قال أبو عبد الله : قال ابن الأعرابي : بيضة البلد يكون مدحا ويكون ذما .  
ص ٥٠ ، ورقة ٢٥/ب .

...

## ١٨

[ الحماسية : ٣٠٨ ]

قال أبو عبد الله : قال حفص بن الأحيق ، يرثي ربيعة بن مكدم :  
نَفَرْتُ قَلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ بُنِيَتْ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهُوبِ  
قال أبو عبد الله ، قال أبو رياش : لما قتل ربيعة بن مكدم دفن على ثنية غزال ،  
وجعل على قبره إرَمِيٍّ من حجارة سود ، ومَرَوَّةٌ بيضاء مثل عَجْزِ البعير ، وكان لا يمر  
به أحد إلا عَقَّرَ عليه ناقته ، فكان أول من ترك العقر عليه صاحب هذا الشعر ، فإنه  
قال : أنا شيخ كبير وعلى سفر بعيد ولا أعقر ناقتي ، ولكني أرثيه عوضاً من ذلك .  
ص ٥٢ ، ورقة ٢٦/ب .

## ١٩

[ الحماسية : ٣٨٩ ]

قال أبو عبد الله ، قال الشماخ بن عمرو يرثى عمر بن الخطاب رحمه الله :  
أبعدَ قَتِيلٍ بالمدينة أَظْلَمَتْ له الأرضُ تهتزُّ العِضَاهُ بِأَسْوَقِ  
ص ٥٣ ، ورقة ٢٧/أ .

...

## ٢٠

[ الحماسية : ٣٩٩ ]

قال أبو عبد الله ، قال جرير يرثى قيس بن ضرار :  
وَحَقَّ لقيسٍ أَن يُبَاحَ له الحِمَى وَأَن تُعَقَّرَ الوَجَنَاءُ إِن حَفَّ زَادُهَا  
قال أبو عبد الله ، قوله : يُبَاحَ له الحِمَى ، « أى حمى القلب » يقول : حق له  
أَن يحل من القلب بحيث لا يحل سواه .  
قال وقوله : « وَأَن تُعَقَّرَ الوَجَنَاءُ » ، يريد على قبره ، وكذلك كانوا يفعلون إذا  
مروا بقبور السادة . يقول : إن لم يكن مع راكبها زاد يطعمه الناس على قبره ، عقر  
ناقته وأطعمها .  
ص ٥٣ ، ورقة ٢٧/أ .

...

## ٢١

[ الحماسية : ٤٠٧ ]

قال أبو عبد الله ، قال شبيب بن البرصاء :  
وإِنِّي لَتَرَأَى الضَّغِينَةَ قد بَدَا ثَرَاهَا من المولى فما أُسْتِثِرُهَا

قال أبو عبد الله : « الثرى » ، التراب . و « المولى » ، ها هنا ابن العم .  
ص ٥٤ ، ورقة ٢٧/ب .

...

٢٢

[ الحماسية : ٤٤٩ ]

قال أبو عبد الله : قال بعضهم :  
ولكنني لم أنس ما قال صاحبي نصيبك من ذل إذا كنت خاليا  
قال أبو عبد الله : كان صاحبه أوصاه بالإقامة في بلده وعند أهله وألا يكون  
خالياً منه ولا نائياً عنه ، وقال له : فإن خالفتني فخذ نصيبك من الذل ، أى استدل  
في الغربة .  
ص ٥٤ ، ورقة ٢٧/ب .

...

٢٣

[ الحماسية : ٤٨٣ ]

قال أبو عبد الله ، قال ابن الدمينية :  
ولمّا لَحِقْنَا بِالْحُمُولِ وَدُونَهَا خَمِيصُ الْحِشَا تُوهِي الْقَمِيصَ عَوَاتِقُهُ  
قال أبو عبد الله : « توهي القميص عواتقه » ، أى يضيق عنها فتتمزق ،  
و « العواتق » ، جمع « العاتق » ، وهو موضع الرداء من صفحة العنق ، وقد يؤنث .  
وهذا البيت ظاهر اللفظ والمعنى ، ولكنه ربما توهم المتوهم أنه يصف المرأة في قوله :  
« خميص الحشا » ، وأن الهاء في عواتقه ترجع إلى الشخص ، فلهذا ذكّره .  
ص ٥٧ ، ورقة ٢٩/أ .

...

## ٢٤

[ الحماسية : ٤٩٠ ]

قال أبو عبد الله : قال بُرْج بن مُسْهِر :

وَنَدْمَانٍ يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيْباً سَقَيْتُ إِذَا تَعَوَّرَتِ النَّجُومُ

قال أبو عبد الله : « الندمان » ، واحد وجمعه « النَّدَامَى » مع حروف تشبه هذا .

ص ٥٨ ، ورقة ٢٩/ب .

...

## ٢٥

[ الحماسية : ٥٩٣ ]

قال أبو عبد الله ، وقال آخر :

يُقَرِّبُنِ مَا قُدَّامَنَا مِنْ تَنْوِفَةٍ وَيَزِدُّنَ مِمَّنْ خَلَفَهُنَّ بَنَّا بَعْدَا

قال أبو عبد الله : هذا يصف إبلا نجائب .

ص ٥٩ ، ورقة ٣/أ .

...

## ٢٦

[ الحماسية : ٥٩٧ ]

قال أبو عبد الله ، وقال آخر :

مَاذَا عَلَيْكَ إِذَا خُبِرْتَنِي دَنْفَا رَهْنَ الْمَنِيَّةِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِنِي

وَتَجْعَلِي نُطْفَةً فِي الْقَعْبِ بَارِدَةً وَتُعْمِسِي فَالِكَ فِيهَا ثُمَّ تَسْقِينِي

قال أبو عبد الله : « النطفة » ، الماء قل أو كثر . و « القعب » القدح .

ص ٦٠ ، ورقة ٣٠/ب .

...

## ٢٧

[ الحماسية : ٥٥٩ ]

قال أبو عبد الله ، قال المجنون أو غيره :  
 وَقَصِيرَةَ الْأَيَّامِ وَدَّ جَلِيسُهَا لَوْ دَامَ مَجْلِسُهَا بِفَقْدِ حَمِيمِ  
 ص ٦٤ ، ورقة ٣٢/ب .

...

## ٢٨

[ الحماسية : ٦٠٨ ]

قال أبو عبد الله ، قال بشير أوى جَذِيمَةَ :  
 أَتَخْطِرُ لِلْأَشْرَافِ يَا قِرْدَ جَذِيمِ وَهَلْ يَسْتَعِدُّ الْقِرْدُ لِلْحَطَرَانِ  
 أَبِي قِصْرُ الْأَذْنَابِ أَنْ تَخْطِرُوا بِهَا وَلُؤْمُ بَنِي قِرْدٍ بِكُلِّ مَكَانٍ  
 قال أبو عبد الله ، « قوله أباي قِصْرُ الْأَذْنَابِ » ، يحتمل وجوها أحدها : أن  
 يكون سمع بالقرد ولم يره ، وعرف نجاسته ومهانتة ، وأنه ليس من السباع المهيبة  
 ولا الوحوش المصيدة ، فظن أن ذنبه قصير ، كما أن نجاره ذميم .  
 ص ٧٣ ، ورقة ٣٧/أ .

...

## ٢٩

[ الحماسية : ٦٦٨ ]

قال أبو عبد الله ، قال آخر :  
 أَنَا سُّ يَاكُلُونَ اللَّحْمَ نِيًّا وَتَأْتِنِي الْمَعَاذِرُ وَالْقَتَارُ  
 قال أبو عبد الله : « المعاذر » ، جمع « المعذرة » ، وهي الاعتذار ، يقول :

يتفردون بطعامهم مما يشوى ويطبخ ، ويأتيني اعتذارهم وقتارهم . والأحسن عندي أن تكون « المعاذر » هنا روائح العذرات ، وأصل « العذرة » الفناء ، ثم سمي به غيره ، يقول : يأتيني قتارهم وروائح عذراتهم .  
ص ٧٤ ، ورقة ٣٧/ب .

...

٣٠

[ الحماسية : ٦٩٥ ]

قال أبو عبد الله ، قال آخر :  
رَأَى نَخْلَتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَائِهَا فَكَانَتْ قَدَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتِ  
قال أبو عبد الله : « الحَلَّةُ » ، الفقر والحاجة ، وفي المثل : « الحَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَّةِ » .  
ص ٧٧ ، ورقة ٣٩/أ .

...

٣١

[ الحماسية : ٧٠٩ ]

قال أبو عبد الله ، قال بعض طي ء يمدح ربيع بن زياد وعمارة بن زياد العبسين :  
هُمَا رُمَحَانِ حَطِيَّانِ كَانَا مِنْ السُّمْرِ الْمُثَقَّفَةِ الصَّعَادِ  
قال أبو عبد الله : الرماح الخطية منسوبة إلى الخط ، وهي قرية بالبحرين .  
ص ٧٨ ، ورقة ٣٩/ب .

...

## ٣٢

[ الحماسية : ٧٢٥ ]

قال أبو عبد الله ، قال حُجْر بن خالد يمدح النعمان :  
 فَسَيِّقْ إِلَيْهِ الْغَيْثُ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ إِلَيْكَ فَأُضْحَى حَوْلَ بَيْتِكَ نَازِلًا  
 قال أبو عبد الله : هذا الشاعر دعا للممدوح بالخصب ، وقوله : « فسَيِّقْ إِلَيْهِ  
 الْغَيْثُ » ، ثم قال بعده : « من كل بلدة إليك » ، فكنى مرة ، وواجه بالخطاب مرة ،  
 والعرب تفعل ذلك كثيرا .  
 ص ٨٠ ، ورقة ٤٠/أ .

...

## ٣٣

[ الحماسية : ٨٧٠ ]

قال أبو عبد الله ، قال أبو الطَّمْحَانِ الأَسَدِيُّ وحلق لِمَتِّهِ صَاحِبِ شَرْطَةِ  
 يَوْسُفِ بْنِ عَمْرِ الثَّقَفِيِّ :  
 وَظَلَّ الْعَدَارَى يَوْمَ تُحَلِّقُ لِمَتِّي عَلَى عَجَلٍ يَلْقُطْنَهَا حَيْثُ خَرَّتِ  
 ص ٨٢ ، ورقة ٤١/ب .

...

## ٣٤

[ الحماسية : ٨٧١ ]

قال أبو عبد الله ، قال آخر :  
 وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرِفٍ يَأْفُوخُهُ عَسِيرِ الْمَكْرَةِ مَاؤُهُ يَتَدَفَّقُ  
 أَرِنِ يَسِيلُ مِنَ النَّشَاطِ لُعَابُهُ وَيَكَادُ جِلْدُ إِهَابِهِ يَتَمَرِّقُ  
 ص ٨٣ ، ورقة ٤٢/ب .

...

## ٣٥

[ الحماسية : ٨٨١ ]

قال أبو عبد الله ، قال آخر يذم امرأته :

ذَقَنْ نَاقِصٌ وَأَنْفٌ قَصِيرٌ وَجَبِينٌ كَسَاجَةِ الْقُسْطَارِ

قال أبو عبد الله : هذا البيت ظاهر اللفظ والمعنى ، و « الساجة » ، بالجيم معجمة ، يريد بها العود الذي يوزن عليه ، وتقع الكفتان في رفعهما ووضعهما للوزن في جانبيه من عن يمين وشمال ، وأهل العراق يسمونه « التخت » ، شبه جبينها به لطوله ، ودقته وفحشه عنده .

ص ٨٣ ، ورقة ٤٢/أ .

...

## ٣٦

[ الحماسية : ٨٨٧ ]

قال أبو عبد الله ، قال آخر يصف امرأته :

وِثْدَى يَجُولُ عَلَى نَحْرِهَا كَقِرْبَةِ ذِي الثَّلَّةِ الْمُعْطِشِ

قال وفيها :

لَهَا رَكْبٌ مِثْلُ ظَلْفِ الْغَزَالِ أَشَدُّ اصْفِرَاراً مِنَ الْمِشْمِشِ (١)

ص ٨٤ ، ورقة ٤٢/ب .

(١) في هامش المخطوطة : « الركب ، مثبت العانة » .

مكتبة  
الدكتور مروان العظيمة

## الفهارس

- ١ - فهرس القرآن الكريم .
- ٢ - فهرس الحديث الشريف .
- ٣ - فهرس الشعر .  
أ - الحماسيات .  
ب - الشواهد .
- ٤ - فهرس الأعلام .
- ٥ - فهرس القبائل .
- ٦ - فهرس البلدان والمواضع .
- ٧ - فهرس الأمثال .
- ٨ - فهرس المصادر والمراجع .



## فهرس القرآن الكرم

الصفحة	الآية
١٧٢	حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها
٦٧	على رجل من القرنتين عظيم
٥٩	فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة
١٢٢	فضحكت فبشرناها
٥٩	قد ضلوا ضلالاً بعيداً
٢١٨	ما كان لياخذ أخاه في دين الملك
٦٢	واتخذتموه وراءكم ظهرياً
١٤٧	واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة
٣٣	وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه
١٨٤	وإن جنحوا للسلم فاجنح لها
١٧١	وجوه يومئذ مسفرة
٨٤	زرابي مبثوثة
٦١	وشروه بثمن بخس
٤٤	يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين
٦٧ ، ١٤	يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
١٥٦	يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت

## فهرس الحديث

الصفحة

الحديث

٢٣٨	..... اغتربوا لا تضوا
٨٥	..... إياكم وخضراء الدمن
١٦٧	..... لا هامة ولا عدوى ولا صفر

## فهرس الشعر ( أ ) الحماسيات

الصفحة	البحر	الشاعر	القافية
<b>حرف الألف</b>			
٢٦٠	الطويل	....	غناء
١٦٢	الوافر	قيس بن الخطيم	أتاء
٢٢٠	»	أبو البرج القاسم بن حنبل	الشفاء
٤٧	الطويل	قيس بن الخطيم	أضاءها
٢٠١	الوافر	أبو صعترّة البولاني	ماء
٢٢٦	الكامل	الهذيل بن مشجعة	جربائه

### ( حرف الباء )

١	الطويل	.....	أجربُ
١٥٥	»	....	محبُ
١٠٧	»	الأحنس بن شهاب	سارُبُ
١٠٧	»	» » »	غالبُ
٢١٧	»	أبو الطمحان القنبي	كواكبُه
٢٢٢	»	مساور بن هند	كاسبُه
١٢٦	»	نهشل بن حرى	أطايُه
٢٦٢	البيسط	عبد الله بن عنمة	مشروبُ

٢٦٢	البسيط	عبد الله بن عنمة	مكروبُ
٢٢٥	المتقارب	حزاز بن عرو	ذاهبُ
٢١٣	البسيط	مرة بن محكان	الطنبا
٢١٤	»	مرة بن محكان	سلبا
٢٤٧	الرجز	أعرابي	حبًا
٧٣	الطويل	معبد بن علقمة	ومنكبي
٢٣٧	»	كثير عزة	يُثربُ
٧٨	»	بعض بنى ققعس	الحواجبِ
١٩٠	»	عمارة بن عقيل	ذاهبِ
١٢٥	الكامل	جل من بنى نصر بن قعين	الأجلابِ
٢٦٥	»	حفص بن الأخيف	وهوبِ
٣٦	السريع	ابن زيابة	فالآيبِ
٣٦	»	ابن زيابة	الغالبِ

## ( حرف التاء )

٢٧٠	الطويل	.....	تجلَّتْ
٢٧١	»	أبو الطمحان الأسدي	خرَّتْ
٤٣	»	عمرو بن معدى كرب	أجرتِ
١٤٢	»	قراد بن غوية	هامتي
٩٤	الرجز	جحدر بن ضبيعة	لمتي

## ( حرف الجيم )

١٣٠	الوافر	امرأة	حاجي
١٣٠	الوافر	»	الرتاج

بالتأج امرأة الوافر ١٣١

## ( حرف الحاء )

صفائحُ توبة الطويل ١٧٧  
الكواشحُ » » ١٧٧  
جانحُ عتبة بن بجير » ٢١١  
النوايحُ » » » ٢١٢  
الجناحُ مجنون ليلى الوافر ١٧٩  
النواضح النواضح قسامة بن رواحة الطويل ١٣٤  
بالرماج أبو صخر الهذلي الوافر ٧٦  
الجناح » » » ٧٦

## ( حرف الدال )

واحدُ زيد الفوارس الطويل ١٠٣  
جمودُها الراعى » ٢٠٤  
زادها جرير » ٢٦٦  
أعودُها العوام بن عقبة » ١٨٨  
عييدُها مدرك أبو مغلس » ٢٠٧  
أريدُ عقيل بن علفة الوافر ٨٦  
الورودُ عقيل بن علفة » ٨٧  
عبداً المقنع الكندي الطويل ١٥٩  
بُعداً ..... » ٢٦٨  
قدّا عمرو بن معدى كرب مجزوء الكامل ٤٦

١٩٨	الطويل	عارق الطائي	الفصيد
١٢٠	»	دريد بن الصمة	الردى
١٢١	»	» » »	مهتد
٢٦٥	البيسيط	صنان بن عباد اليشكرى	البلد
٢٧٠	الوافر	بعض طيء	الصعاد
١٦١	الكامل	مضرس بن ربيع	الأسود
٤٨	الكامل	الحارث بن هشام	مرصد
١٨٤	»	محمد بن بشير	مبرد
٥٩	»	بعض بنى فقعس	الأحقاد

## ( حرف الراء )

١٧	الطويل	أبو العطاء السندى	السمر
١٨	»	» » »	سحر
١٩	»	» » »	العذر
٢٠	»	تأبط شراً	مُعور
٢٥٨	»	» »	تصفيّر
٦٢	»	سبرة بن عمرو	ظاهر
٢٦٠	»	» » »	قراقر
٢٦١	»	موسى بن جابر الحنفى	الأباعر
١٨٢	»	مجنون ليلي	لفقير
٢٦٦	»	شبيب بن البرصاء	أستثيرها
٢٢٩	»	الفرزدق	ستورها
١٨٣	البيسيط	أبو دهب	مؤتجر
٢٠٦	الوافر	خليدة	ضمار

٢٦٩	الوافر	.....	القُتَارُ
١٥٤	الطويل	سالم بن وابصة	فقرا
٢٠٢	»	عمرو بن مخللة	أشقرًا
٤٠	»	زفر بن الحارث	أصبرًا
٨٠	»	حسان بن نشبة	تعفّرًا
١٧٣	الكامل	عمر بن أبي ربيعة	ظُهُورًا
١٧٣	»	» » » »	غَيُورًا
٢٥١	الطويل	أنيف بن قتره	النشر
١٢٨	»	.....	الصبر
٢٠٨	»	عويف القوافي	زُهْرٍ
١٠٥	»	جابر بن رألان	شِعْرِي
٢٣٤	»	المرار الفقعمسي	ميسر
١٦٦	»	مجنون ليلى	قبري
٨٨	»	عروة بن الورد	المشهر
٢١٦	»	العجير السلولى أو حاتم	مجزري
٢١٦	»	العجير السلولى أو حاتم	منكري
٢١٠	»	زياد الأعجم	طائر
٩٢	»	الشنفري	عامر
٩٣	»	الشنفري	سائري
١٩٦	»	شمعلة بن الأخضر	هاجر
١٩٦	»	شمعلة بن الأخضر	الأكادر
١٩٦	»	» » »	حازر
٣٠	الكامل	بعض بنى تيم بن ثعلبة	نصر

١٣٨	الكامل	الربيع بن زياد	الأطهار
١٣٩	»	» » »	نهار
١٣٩	»	» » »	بالأسحار
١٤٠	»	» » »	الأكوار
١٤٠	»	» » »	الأمهار
٩٦	مجزوء الكامل	المنخل اليشكري	لا تحوري
٩٦	» »	» »	القتير
٩٧	» »	» »	شجيري
٩٨	» »	» »	الذكور
١٤٣	الرجز	حزاز بن عمرو	اليسر
٢٧٢	الخفيف	....	القسطار
١٠٢	المتقارب	أبي بن سلمى	بالحضر
٢٤٦	الرجز	حميد الأرقط	الإبر

## ( حرف السين )

٨٥	الطويل	أرطاة بن سهية	عاطس
٨٤	»	» » »	وتنافس
١٢٩	الكامل	مهلهل بن ربيعة	المجلس
٤٢	»	الأشتر النخعي	عبوس

## ( حرف الشين )

٢٧٢	المتقارب	....	المعطش
٢٧٢	»	...	المشمش

## ( حرف الضاد )

١٠٦	الطويل	برج بن مسهر	غامضُ
١١١	»	أبو خراش	يمضي
١١٢	»	» »	محض
٢٤٥	»	ملحة الجرمي	بعض

## ( حرف العين )

١١٦	الطويل	هشام أخو ذى الرمة	مترعُ
٢٢٨	»	المخضع القيسى	قاطعُ
١٣٣	»	حسين بن مطير	مرتعاُ
١٧١	»	عمر بن أبى ربيعة	تتقنعاُ
٢٣٦	»	مزعفر	ودعاُ
١٦٣	»	الصمة بن عبد الله القشيري	معا
٢٣٢	»	حاتم الطائي	معا
٧٥	»	....	مجزعاُ
١٧٥	»	....	مطلعا
٦٠	»	يزيد بن الحكم	المضاجع

## ( حرف الفاء )

١٧٦	الطويل	....	الطرائف
-----	--------	------	---------

## ( حرف القاف )

١٥	الطويل	جعفر بن علبة	أخرقُ
٧١	»	الراعى	معانقةُ

٧٢	الطويل	الراعى	مخافته
٢٦٧	»	ابن الدمينه	عواتقه
١٣٥	الكامل	قتيله بنت النضر	موفق
٢٧١	»	.....	يتدفق
٢٥٨	البيسط	بلعاء بن قيس	صدقا
١٥٨	»	عدى بن زيد	الخلقا
٢٦٦	الطويل	الشماخ	بأسوق
٢٦٣	»	قبيصه بن النصرانى	البوارق
٢٦٣	»	» » »	متضايق
٢٦٣	»	» » »	مفارق

## ( حرف الكاف )

١١٨	الطويل	متمم بن نويره	مالك
١١٩	»	متمم بن نويره	السوافك

## ( حرف اللام )

٢٤١	الطويل	خلف بن خليفه	الفعل
٢٦٤	»	أميه بن أبى الصلت	وتنهل
٢١٥	»	بعض بنى أسد	متفضل
١٤٨	»	معن بن أوس	أول
١٩١	»	زميل بن أبير	حائل
٣٨	»	معدان بن جواس	قاتل
١٣	»	جعفر بن علبه	سلاسل
١٢٢	المديد	ابن أخت تأبط شراً	يستهل

١٢٢	المديد	ابن أخت تأبط شراً	تَحِلُّ
١٦٨	بسيط	جران العود	مشغول
١٦٨	»	» »	معقول
١٤٥	الوافر	عبد الله بن عنمة	الأصيل
١٤٥	»	» » »	ذمول
١٤٦	»	» » »	دؤول
١٤٦	»	» » »	الخيول
١٤٦	»	» » »	الفضول
٦٣	»	بعض بنى فقفس	فصيل
٥٢	المنسرح	الشداخ بن يعمر	قُتِلُوا
٢٧١	الطويل	حجر بن خالد	نازِلا
٢٤٢	»	الكميت	مالها
١٠٤	البسيط	عبد الله بن عنمة	مالاً
٣٢	السريع	ابن زيابة	تزواله
٣٣	»	» »	ماله
٣٤	»	» »	أجماله
٣٤	»	» »	وسرباله
١٧٠	الطويل	الحسين بن مطير	قبلى
١٣٧	»	عقيل بن علفة	بمسيل
٢١٨	البسيط	....	للطالى
٩٥	الوافر	حجر بن خالد	القتال
٢٢	الكامل	أبو كبير الهذلى	يُحَلِّل
٩٩	»	باعث بن صريم	بشمالها
٢٦٢، ٢٦١	»	» » »	أسبالها

٢٤٩	الرجز	جندل بن المثنى أو سلمى الهذلية	حنظلي
١٠٠	الهزج	الفند الزماني	أمثالي
١٤٤	الطويل	زويهر بن الحارث	قتل
٦٥	المقارب	حريث بن عناب	ذل

## ( حرف الميم )

٢٤٣	الطويل	المتوكل الليثي	المحرّم
١٥٧	»	مالك بن حريم	تعلم
١٥٧	»	مالك بن حريم	مذمم
١٩٤	»	جواس الضبي	وتميم
٢٣١	»	حاتم الطائي	أضيّمها
٢٣٥	البيسيط	الأقرع بن معاذ	قسّم
٢٦٨	الوافر	برج بن مسهر	النجوم
٢٢٤	الكامل	أبو دهب	سقم
١٣٢	الطويل	أم الصريح الكندية	أكرما
٢٥٩	»	عامر بن الطفيل	تحمّمها
١١٤	»	عبدة بن الطبيب	يترحمّا
١١٥	»	» » »	سلّمّا
١٤٩	المنسرح	عمرو بن قميّة	سلّمّا
٢٦٠	الطويل	كبشة أخت عمرو بن معدى كرب	دمي
٥٧	»	كبشة أخت عمرو	المصلّم
٥٦	»	امراة من طيء	بالدم
٢٣٣	»	ابن أحمر	تُحلّم
٦٦	»	بعض بني أسد	بالدم

٦٧	الطويل	حريث بن عناب	عالم
٢٦٤	الوافر	الأسدي	جسمي
٥٠	»	معقل بن عامر	جموم
٥٠	»	معقل بن عامر	النجوم
٢٠٩	»	كعب بن سعد	النجوم
١٢٧	»	امراة من بنى شيبان	القسيم
١٨٥	الكامل	مجنون ليلي	حميم
٢٦٩	»	» »	حميم
٣١	»	قطري بن الفجاءة	الإقدام
٢٣٨	الرجز	أعرابي	أمه
٥٤	السريع	الحارث بن وعله	ينمي
٥٤	»	» » »	الحلم
٤٤	المنسرح	بعض بنى بولان	الكرم
٧٩	»	رجل من حمير	قدمه
٢٦١	الطويل	عمر بن شأس	أمم
١٠٩	المتقارب	جريية بن الأشيم	بالجذم
١١٠	»	» » »	شيم

## ( حرف النون )

٢٢٧	البسيط	زيد الفوارس	اللبن
٨	الهزج	الفند الزماني	غضبان
٩	الهزج	الفند الزماني	ملائن
٦١	الطويل	جابر بن رألان	وشرينا
٥	البسيط	رجل من بلعنبر	لانا

٢٥٧	البسيط	رجل من بلعبر	شيباناً
٢٤	»	بعض بنى قيس بن ثعلبة	فاسقينا
٢٤	»	بعض بنى قيس بن ثعلبة	أيدينا
٢٥	»	بعض بنى قيس بن ثعلبة	فينا
٩٠	الوافر	عبد الشارق بن عبد العزى	علينا
٩١	»	» » » » »	اختوينا
٨١	»	القطامي	حسانا
١٨٠	»	...	تعولينا
١٨٦	الكامل	المعلوط السعدى	لقينا
١٨٦	»	» »	حيننا
١٩٣	الطويل	بشر بن أبى جذيمة	سمان
٢٦٩	»	بشير بن أبى جذيمة	للخطران
٢٢١	»	مساور بن هند	مهان
٢٦٨	البسيط	....	تعودنى
١٥٢	مخلع البسيط	سلمى بن ربيعة	الأُمون
١٥٢	» »	» » »	البطين
١٥١	الوافر	ربيعة بن مقروم	جان
١٠	»	أبو الغول الطهوى	حين
١١	»	» » »	الهدون

## ( حرف الهاء )

٦٩	البسيط	بعض بنى عبد شمس	قوافها
٧٠	»	بعض بنى عبد شمس	نواصيها
١٣٦	الوافر	كعب بن زهير	أخوها

١٣٦ الوافر كعب بن زهير طالبوها

## ( حرف الياء )

٢٩	الطويل	الشميذر. الحارثي	القوافيا
٢٥٩	»	» »	راضيا
٦٤	»	جرى بن كلب	الجواريا
٢٦٧	»	.....	خاليا
٨٢	»	جعفر بن علبة	ثاويا
٢٣٩	»	المعذل	تناديا
٢٤٠	»	»	تحاسيا

## ( الألف اللينة )

٥٣	الطويل	الحصين بن الحمام	الدّما
١٢٤	»	سويد المرائد	أتى

فهرس الشعر  
( ب ) الشواهد

الصفحة	البحر	الشاعر ( حرف الباء )	القافية
٢٣٨	الطويل	الثرى	الغرائبُ
٢٣٩	»	....	زيبُ
١٨	»	أبو ذؤيب	جبابها
١٩٤	»	ابن الطثرية	عقابها
٢٠	الوافر	امرؤ القيس	الوطابُ
٢٤٣	البيسط	مرة بن محكان	الطنبا
٢٤٧	الرجز	أعرابية	ضبا
٢٤٨	»	أعرابي	مسلجبا
٢٤٨	»	»	مهتبا
٢٤٨	»	»	دبا
٢٤٨	»	»	إربا
٣٥	»	....	الجبابه
٤٥	الطويل	النابعة الذيباني	الجابحِ
١٨٢	»	جرير	قليبِ
٢٠٣	البيسط	عمرو بن الأهم	للعرِبِ
١٦٠	الهمزج	يزيد بن ضبعة	الركبِ
( حرف التاء )			
٧٧	الرجز	الحذلي	درئتُ

## ( حرف الجيم )

٢٣٤	الكامل	الحارث بن حلزة	المدمج
٢٧	الرجز	....	النساج

## ( حرف الحاء )

١٧٤	الطويل	ذو الرمة	تمرحُ
٨٨	»	عمرو بن قمئة	منيحها
١٢٦	الرجز	....	ضيحا
١٢٤	الوافر	....	السلاج
٢٢٣	الخفيف	....	لقاجي

## ( حرف الدال )

١٧٣	الطويل	الحسين بن مطير	جيدها
١٩٨	»	الأعشى	لتفصيذا
٥١	»	طرفه بن العبد	فرقد
١٢٠	»	» » »	أتبلد
١٥٥	»	» » »	المعبد
١١٥	»	أوس بن حجر	وتخرد
٢٠٢	»	دريد بن الصمة	الردى
٧٧	»	عبد الله بن سيرة	عهد
١١٣	»	البريق الهذلي	بردى
٢٢٥	البسيط	النابعة الذبياني	الرمد
١٧٦	الوافر	المتلمس	مستفاد
٢٤٢	الكامل	الأسعر الجعفي	الندي

٢١٩	المتقارب	جرير	نرتدى
١٩٢	الرجز	....	البلد

## ( حرف الراء )

٩٧	الطويل	سبرة بن عمرو	الدوايرُ
٦٢	»	أبو ذؤيب	عارها
٢٣٩	»	....	قدورها
٦	»	توبة بن الحمير	غديرها
٢٠٥	الوافر	خليدة	قصارُ
٨١	الرجز	....	ممرُ
١٧٢	الرجز	منصور بن مرثد	خمارها
٨٦	السريع	مسكين الدارمي	الأمرُ
١٧٢	الطويل	الشماع بن ضرار	المخبراً
٢٥٢	»	....	أحمرأ
٧٥	»	امرؤ القيس	منظرأ
٢٢٨	»	اليربوعى	الجُزرِ
٢٠٠	»	زيد الخيل	الحوافرِ
١٥٩	»	سلمة بن الخرشب	الأواصرِ
٢٢٢	»	ليلي الأخيلية	الصنابرِ
١٣٨	البسيط	الأخطل	بأطهارِ
١٣٩	الكامل	رجل من بنى عجل	بالأسحارِ
٢٢٣	»	النمر بن توب	أبكارها
٧٢	السريع	حسان	قفرِ

١٦	الرملى	المرار بن منقذ	الخدِرُ
٢١٧	الرملى	طرفة بن العبد	بالظهُرُ

## ( حرف الزاى )

١٠٤	الرجز	.....	الرجزُ
١٠٤	»	.....	عجزُ
٢٢٨	»	.....	الهزهازُ
٢٢٨	»	.....	الأعجازُ
٢٨	متقارب	الخنساء	تُجَزَا

## ( حرف السين )

٩٠	الوافر	.....	النسيسُ
١١٥	الطويل	امرؤ القيس	أنفَسَا
١٣٢	»	أوس بن حجر	بالأمسِ
١٤٥	الوافر	الخنساء	شمسِ
٩	الرجز	رؤبة	الهَرْماسُ

## ( حرف الشين )

٢١٤	الرجز	.....	فنشَنَشَهْ
٢١٤	»	.....	عنشَنَشَهْ

## ( حرف الضاد )

١١٦	طويل	أبو خراش	بعضِ
١١٧	»	» »	ما يمضي

## ( حرف العين )

١١٢	الطويل	أخوذى الرمة	أوجعُ
-----	--------	-------------	-------

٢٢٧	الطويل	أبو الحسحاس	يوسَعُ
٢٥١	»	....	تَقَطُّعُ
٢٥١	»	....	سَمِيدَعُ
١٦٤	»	حميد بن ثور	هاجِعُ
١٥٤	الكامل	أبو ذؤيب	تَقَنُّعُ
١٦٥	الطويل	الصمة القشيري	رُجَّعَا
١٢١	البيسط	الحرشى	الطَّبَّعَا
٢١٤	الطويل	طفيل الغنوى	مضليج
١٧٥	»	ذو الرمة	الموادِعُ
٢٢١، ١٦٦	الكامل	الحادرة	للأمرُع
١٧١	رجز	أبو النجم	البرقع
٢٥٠	السريع	صيفى بن الأسلت	إسراعى

## ( حرف الفاء )

١٨٧	الطويل	جرير	ويسِعِفُ
٢٢٠	»	الفرزدق	أَدَنَفُ
٢٤٠	المنسرح	....	السَّدَفُ
٦	الرجز	أبو النجم	ضعافًا

## ( حرف القاف )

١٠٤	الطويل	الأعشى	وتُطَلِّقُ
١٥٨	البيسط	العرجى	الخالِقُ

١٣٥	الكامل	قتيلة بنت النضر	تحفُّقُ
٢٦	الطويل	....	المفارقِ
٢٧	الرجز	....	المضايقِ
٦٩	»	رؤبة	القرقُ
١٥٢	»	رؤبة بن العجاج	الطرقُ

( حرف الكاف )

٢٦٢	الرجز	....	دونكا
٢٦٢	»	....	يحمدونكا
١٨٩	الطويل	ابن الدمينة	بدالكِ

( حرف اللام )

١٥٠	الطويل	التمر بن تولب	يفعلُ
٦٦	»	جرير بن عطية	أشكُلُ
٥٣	»	كعب بن زهير	تهليلُ
١٨٧	الطويل	جرير	مقاتلُه
١٣٧	مجزوء الكامل	....	المسيلاً
٧	الرجز	آخر	الآلَه
١٠٩	المتقارب	....	الصهيلاً
٦٣	الطويل	... آخر	حبيل
٧٣	»	الفرزدق	بالنبيل
٢١٠	»	....	البقلِ

٢١٨	الطويل	امرؤ القيس	الطالى
١٦٢	»	كثير عزة	بفتيل
١٨٦	»	النابعة الذبياني	بالأنامل
١٥٦	البيسط	مهلهل بن ربيعة	الإبل
١٩٣	وافر	....	الفصل
١٨	الكامل	جرير بن عطية	مجهل
٦٠	»	أبو كبير الهذلي	عزل
١٢	الرجز	أبو النجم	ونهشل
٢١٦	رجز	....	بالسؤال
١٢٣	السريع	امرؤ القيس	شاغل

## ( حرف الميم )

١٤٠	الطويل	بعض ذهل	الصلادم
٥٧	البيسط	علقمة بن عبدة	مصلوم
٢٢٤	الوافر	....	ركام
٢٣٨	الرجز	جرير	عمه
٢١٧	الطويل	الحصين بن الحمام	مظلمًا
٢٠٦	»	كبشة أخت عمرو	المصلم
٢٢٧	»	حاتم الطائي	معتيم
١٢١	»	....	واجيم
٨٩	البيسط	....	أقسام
٤٨	الكامل	حسان بن ثابت	ولجام
٤٨	»	» » »	هشام
١٦٦	الرجز	الحدلمي	هامها

١٦٦	الرجز	الحدلمى	أوامِها
١٦٦	»	»	خطامِها
٢٥٢	السريع	المرقش الأكبر	عَنَم
١١٠	المتقارب	خداش بن زهير	شَبَم

## ( حرف النون )

١٣٩	الطويل	....	ميينا
٣٠	الرجز	الأغلب	بنينا
٣٨	الطويل	امرؤ القيس	أكفانى
١٦٣	»	الصمة القشبرى	بالهملان
١٦٧	البسيط	ذو الأصبع العدوانى	اسقونى
١٩٦	الكامل	الأخطل	الميزان
١٨٠	الرجز	أبو ميمون	انقين
١٨٠	»	أبو ميمون	عين

## ( حرف الهاء )

٢٦	الطويل	ليل الأخيلية	سقاها
----	--------	--------------	-------

## ( حرف الياء )

٨	الطويل	عبد يغوث	وعاديا
٤٣	»	عبد يغوث	لسانيا
٣٣	»	آخر	نبانيا
٨٤	»	زفر بن الحارث	كإهيا
١٣٤	الرجز	....	الحواشيا
١٩٥	»	....	النفى
١٩٥	»	....	الصفى

## فهرس الأعلام

- ( أ )  
أبي بن سلمى : ١٠٢  
ابن أحمر : عمرو بن أحمر : ٢٣٣  
الأخطل : ١٩٦ ، ١٣٨  
الأحنس بن شهاب : ١٠٧  
أرطاة بن سهية : ٨٤  
الأسدي : ٢٦٤  
ابن الأعرابي : ٢٦ ، ٩٧ ، ١٠٦ ،  
١٠٩ ، ٢٢٧ ، ٢٦٣  
الأسعر الجعفي : ٢٤٢  
الأشتر النخعي : ٤٢  
الأصمعي : ٦٣ ، ١١٢ ، ١٤٦ ،  
٢١٤ ، ٢٤٠  
الأعشى الكبير : ميمون بن قيس :  
١٠٤ ، ١٩٨  
الأغلب : ٣٠  
الأقرع بن معاذ : ٢٣٥  
امرأة من بني شيبان : ١٢٧  
امرؤ القيس : ٢٠ ، ٣٨ ، ٧٥ ،  
١١٥ ، ١٢٣ ، ٢١٨  
أمية بن أبي الصلت : ٢٦٤
- أنيف بن قتره الكلبى : ٢٥١  
أوس بن حجر : ١١٥ ، ١٣٢  
أوفى : ١١٦
- ( ب )  
باعث بن صريم : ٩٩ ، ٢٦١  
بالكبير : المنخل اليشكري : ٩٦ ،  
٩٧  
الباهلي : ٢٦٣  
أبو البرج القاسم بن حنبل المرى :  
٢٢٠  
برج بن مسهر الطائي : ١٠٦ ، ٢٦٨  
البريق الهذلي : ١١٣  
بسطام : ١٤٥  
بشامة بن حزن النهشلي : ٢٤  
بشر بن أبي جذيمة : ١٩٣ ، ٢٦٩  
بعض بنى فقعس : عمرو بن مسعود :  
٦٣  
البعيث بن حريث الحنفي : ٨٣  
بلعاء بن قيس الكناني : ٢٥٨  
بنت بهدل : ٥٦

## ( ت )

جميل بثينة : ١٧٤  
 جندل بن المثنى : ٢٤٩  
 جواس الضبى : ١٩٤

تأبط شراً : ثابت بن جابر : ٢٠ ،  
 ٢٥٨

## ( ح )

حاتم الطائى : ١٩٩ ، ٢١٦ ،  
 ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٢

ابن أخت تأبط شراً : ١٢٢  
 توبة بن الحمير : ٦ ، ١٧٧

## ( ث )

الحادرة الغطفانى : ١٦١  
 الحادرة الذبيانى : ٢٢١

ثعلب : ٩٧ ، ١٠١ ، ١١٤ ،  
 ٢٦٣

الحارث بن حلزة : ٢٣٤

الحارث بن هشام : ٤٨ ، ٤٩

## ( ج )

الحارث بن وعله : ٥٤

جابر بن رألان السنبسى : ٦١ ،  
 ١٠٥

الحجاج بن يوسف : ٢٦

حجر بن خالد : ٩٥ ، ٢٧١

جحدر بن ضبيعة : ٩٤

الحذلى : ٧٧ ، ١٦٦

جران العود النميرى : ١٦٨

الحرشى : ١٢١

جرى بن كلب الفقعىسى : ٦٤

حريث بن عناب : ٦٧ ، ٢٠٠

جريبة بن الأشيم : ١٠٩

حزاز بن عمرو : ١٤٣ ، ٢٢٥

جريث بن عناب : ٦٥ هـ

حسان بن ثابت : ٤٨ ، ٧٢

جرير بن عبد المسيح : المتلمس :  
 ١٧٦

حسان بن نشبة العدوى : ٨٠

أبو الحسحاس الأسدى : ٢٢٧

جرير بن عطية : ١٨ ، ٦٦ ، ١٨٢ ،  
 ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢١٩ ،

الحسين بن مطير الأسدى : ١٣٣ ،

١٧٠ ، ١٧٣

٢٦٦ ، ٢٣٨

الحصين بن الحمام : ٥٣ ، ٢١٧

جعفر بن علبة الحارثى : ١٣ ، ١٥ ، ٨٢

١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢٠٨ ،

٢٤٥ ، ٢١١

( ذ )

أبو ذؤيب الهذلى : ١٨ ، ٦٢ ،

١٥٤

ذو الأصعب العدواني : ١٦٧

ذو الرمة : ١١٥ ، ١١٦ ، ١٧٤ ،

١٧٥

أخى ذى الرمة : ١١١

( ر )

رؤبة بن العجاج : ٩ ، ٦٩ ، ١٥٢

الراعى التيمرى : ٧١ ، ٢٠٤

الربيع بن زياد العيسى : ١٣٨ ،

٢٧٠

ربيعة بن مقروم الضبى : ١٥١

ربيعة بن مكدم : ٢٦٥

رجل من بلعبر : ٢٥٧

رجل من بنى نصر بن قعين : ١٢٥

أبورياش : أحمد بن أبى هاشم القيسى :

٣ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٣٠ ،

٤٣ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٧ ،

٦٤ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٥ ،

حفص بن الأحيىف : ٢٦٥

حميد الأرقط : ٢٤٦

حميد بن ثور : ١٦٤

حوى : ١٣٦

( خ )

خداش بن زهير : ١١٠

أبو خراش : ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ،

١١٦ ، ١١٧

خلف بن خليفة : ٢٤١

خليدة ( أخت الزبرقان ) : ٢٠٥

الخنساء : ٢٧ ، ١٤٥

( د )

دريد بن الصمة : ١٢٠ ، ٢٠٢

دغفل : ٦٧

ابن الدمينة : ١٨٩ ، ٢٦٧

أبو دهبل : وهب بن زمعة : ١٨٣ ،

٢٢٤

الديميرتى : أبو محمد القاسم بن محمد

الديميرتى : ٣ ، ٢٠ ، ٣٣ ،

٣٦ ، ٥٨ ، ٧٤ ، ٧٩ ،

٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١١٥ ،

١١٦ ، ١٢٦ ، ١٤٤ ،

١٥٢ : سلمى بن ربيعة الضبى ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٣ ،

سلمى الهذلية : ٢٤٩ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ١١٨ ،

٢٠٧ : سليمان بن عبد الملك ، ٢١٤ ، ١٣٦ ، ١٢٥ ،

سمعة بن الأخضر : ١٩٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٥ ،

السموأل : ٢٥٨

سويد المرائد : ١٢٤

( ز )

زفر بن الحارث : ٨٤ ، ٤٠ ،

زميل بن أبير : ١٩١

ابن زيايه : ٣٦ ، ٣٢ ،

زويهر بن الحارث : ١٤٤

زياد الأعجم : ٢١٠

أبو زيد : ٢٤٢ ، ١٥١ ،

زيد الخليل : ٢٠٠

زيد الفوارس : ٢٢٧ ، ١٠٣ ،

( ش )

شبيب بن البرصاء : ٢٦٦

الشداخ بن يعمر : ٥٢

الشماخ بن ضرار : ٢٦٦ ، ١٧٢ ،

الشميذر الحارثى : ٢٥٩ ، ٢٩ ،

الشنفرى : ٩٢

( ص )

أبو صخر الهذلى : ٧٦

أم الصريح الكندية : ١٣٢

أبو صعتره البولانى : ٢٠١

صفى بن الأسلت : ابن الأسلت :

٢٤٩

صفية بنت حبي : ١٤٧

الصمه بن عبد الله القشيرى : ١٦٣ ،

١٦٥

( س )

سالم بن وابصة : ١٥٤

سبرة بن عمرو الجرشى : ٩٦

سبرة بن عمرو الفقعسى : ٦٢

٢٦٠

ابن السكيت : ٣٤ ، ٣٢ ، ١٣ ،

٤٦ ، ٤٧ ، ٩٩ ، ١٤٦ ،

١٦٦

سلمة بن الخرشب : ١٥٩

٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ،  
 ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،  
 ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،  
 ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،  
 ٢٧١ ، ٢٧٢ ،  
 عبد الملك بن مروان : ٢٠٧ ،  
 ٢٣٧  
 عبد يغوث : ٨ ، ٤٣  
 عبدة بن الطيب : ١١٤  
 أبو عبيدة : ٥٠ ، ١١٣ ، ١٤٦ ،  
 ١٥٩  
 عتبة بن بجير الحارثي : ٢١١  
 العجير السلولي : ٢١٦  
 عدى بن زيد : ١٥٨  
 العرجي : ١٥٨  
 عرفان : ٧١  
 عروة بن الورد : ٨٨ ، ١١٢  
 أبو العطاء السندی : أفلح بن يسار :  
 ١٧  
 عقيل بن علفة : ٨٦ ، ١٣٧  
 علقمة بن عبدة : ٥٧  
 على بن أبي طالب : ٦٨  
 على بن سليمان الأخفش : ١١٤  
 عمارة بن زياد : ٢٧٠

صنان بن عباد اليشكري : ٢٦٥

( ض )

ضمرة بن ضمرة : ٦٢

( ط )

ابن الطثرية : ١٩٤

طرفة بن العبد : ٥١ ، ١٢٠ ،

١٥٥ ، ٢١٧

طفيل الغنوي : ٢١٣

أبو الطمحان الأسدي : ٢٧١

( ع )

عارق الطائي : ١٩٨

عامر بن الطفيل : ٢٥٩

عامر بن الظرب العدواني : ٦٧

العباس : ٦٨

عبد الشارق بن العزى الجهني : ٩٠

أبو عبد الله الحسين بن علي الثمري :

٣

عبد الله بن سبرة الحرشي : ٧٧

عبد الله بن عنمة الضبي : ١٠٤ ،

١٤٥ ، ٢٦٢

أبو عبد الله الثمري : ٢٥٧ ، ٢٥٨ ،

- عمارة بن عقيل : ١٧٦ ، ١٩٠  
 عمر بن أبى ربيعة : ١٧١ ، ١٧٣  
 عمر بن الخطاب : ٢٦٦  
 عمر بن شأس : ٢٦١  
 عمرو بن أحر : ابن أحر : ٢٣٣  
 عمرو بن الأهم : ٢٠٣  
 عمرو بن قميفة : ٨٨ ، ١٤٩  
 عمرو بن مخلاة : ٢٠٢  
 عمرو بن معدى كرب : ٤٣ ، ٤٦  
 عمير بن شميم : القطامى : ٨١  
 العوام بن عقبة : ١٨٨  
 عوفى القوافى : ٢٠٨

( ك )

- كبشة ( أخت عمرو بن معدى  
 كرب ) : ٥٧ ، ٢٠٦ ، ٢٥٩  
 أبو كبير الهذلى : عامر بن ثابت :  
 ٢٢ ، ٦٠

- كثير عزة : ١٦٢ ، ٢٣٧  
 كعب بن زهير : ٥٣ ، ١٣٦  
 كعب بن سعد : ٢٠٩  
 الكميت بن زيد : ٢٤٢  
 ابن كوز : ٦٤

( ل )

- ليلى الأخيلية : ٢٦ ، ٢٢٢

( غ )

- أبو الغول الطهوى : ١٠  
 غيلان : ١١٦

( ف )

- الفرزدق : ٧٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩  
 الفند الزمانى : شهل بن شيبان : ٨ ،  
 ١٠٠

( ق )

- قبيصة بن النصرانى : ٢٦٣



الوليد بن عبد الملك : ٢٠٧  
وهب بن زمعة = أبو دهب

( ى )

يزيد بن الحكم الكلابى : ٦٠

يزيد بن ضبيعة : ١٦٠

اليربوعى : ٢٢٨

يعقوب : ٢٦٣

يوسف بن عمر الثقفى : ٢٧١

النعمان بن المنذر : ٢٧١

الشمى : ٢٣٨

الشم بن تولب : ١٤٩ ، ٢٢٣

نهشل بن حرى : ١٢٦

( ه )

هشام أخو ذى الرمة : ١١٦

الهذيل بن مشجعة : ٢٢٦

( و )

ولادة بنت الوليد : ٢٠٧

## فهرس القبائل

قيس عيلان : ٦٧	بكر = بكر بن وائل : ٦٧ ، ٦٨ ، ٩٤
كوز : ١٩٦	٩٤
لحيان : ٢٠	تغلب : ٦٧ ، ٦٨ ، ٩٤
بنو نسهل : ٢٥	ربيعة : ٦٧
هاجر : ١٩٦	طبيء : ٢٧٠
هذيل : ١٨ ، ٢٠	عبس : ٢٧٠

## فهرس البلدان والمواضع

صحراء الغمير : ٢٦ ، ٢٩	بدر : ١٤٧
الطائف : ٦٧	البحرين : ١٧ ، ٢٧٠
عين أباغ : ١٢٧	التلاع : ٨٢
العراق : ٢٧٢	الخط : ١٧
مكة : ٦٧	سحبيل : ٨٢
الهند : ١٧	سوق السلائين : ٢١٤

## فهرس الأمثال

الصفحة

المثل

١٩٧	.....	إن الرثيئة مما يفثأ الغضب
١٥٦	.....	الإيناس قبل الإيساس
٥٩	.....	شر ما أءاءك إلى مءة عرقوب
٢١٢	.....	كفى برءائها مناديا

## المصادر والمراجع

- ١ - الإبدال : لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي ( ٣٥١ ) تحقيق عز الدين التنوخي - دمشق : طبع المجمع العلمي العربي ، ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م .
- ٢ - الأخبار الموقفيات : لأبي عبد الله الزبير بن كاد ( ٢٥٦ هـ ) ، تحقيق سامي مكى العاني - بغداد : مطبعة العامي ، ١٩٧٢ م .
- ٣ - الاختيارين [ كتاب ] : صنعة أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش الأصغر ( ٣١٥ هـ ) ، تحقيق فخر الدين قباوة - دمشق : من مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م .
- ٤ - أراجيز العرب : جمع محمد توفيق البكري - نشر محمد حجاج الكتبي ، ١٣٤٦ هـ .
- ٥ - أساس البلاغة : لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ( ٥٣٨ هـ ) القاهرة : طبع دار الكتب المصرية ، ١٣٤١ هـ = ١٩٢٢ م .
- ٦ - أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام : لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي ( ٢٤٥ هـ ) تحقيق عبد السلام هارون - ضمن سلسلة نوادير المخطوطات ، مطبعة لجنة التأليف ، ١٣٧٤ هـ .
- ٧ - الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين : للخالدين أبي بكر محمد ( ٣٨٠ هـ ) ، وأبي عثمان سعيد ( ٣٩١ هـ ) تحقيق السيد محمد يوسف - القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٦ م .
- ٨ - الاشتقاق : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ( ٣٢١ هـ ) تحقيق

عبد السلام محمد هارون - القاهرة : مطبعة السنة المحمدية ،  
١٣٧٨ هـ = ١٩٥٨ م .

٩ - الإصابة في تمييز الصحابة : للإمام أحمد بن علي المعروف بابن حجر  
العسقلاني ( ٨٥٢ هـ ) تحقيق علي محمد البجاوي - القاهرة :  
طبع نهضة مصر ، ١٣٨٣ هـ = ١٩٧٠ م .

١٠ - إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الثمري مما فسّره من أبيات الحماسة : لأبي  
محمد الغندجاني المعروف بالأسود - نسخة مصورة في مكتبة  
أستاذي العلامة محمود محمد شاکر .

١١ - إصلاح المنطق : لأبي يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت  
( ٢٤٤ هـ ) تحقيق أحمد محمد شاکر ، وعبد السلام محمد هارون  
- الطبعة الثانية - القاهرة : طبع دار المعارف ، ١٣٧٥ هـ =  
١٩٥٦ م .

١٢ - الأصمعيات : اختيار أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ( ٢١٦ هـ )  
تحقيق أحمد محمد شاکر ، وعبد السلام هارون - الطبعة الثالثة -  
القاهرة : طبع دار المعارف ، ١٩٦٧ م .

١٣ - الأضداد : لمحمد بن القاسم الأنباري ( ٣٢٧ هـ ) تحقيق محمد أبي الفضل  
إبراهيم - الكويت : طبع الكويت ، ١٩٦٠ م .

١٤ - الأغاني : لأبي الفرج الأصفهاني ( ٣٥٦ هـ ) القاهرة : طبع دار الكتب  
المصرية ؛ والهيئة العامة للكتاب ( ٢٤ مج ) .

١٥ - الاقتضاب شرح أدب الكتاب : لأبي السيد البطليوسي ( ٥٢١ هـ ) -  
بيروت : طبع المطبعة الأدبية ، ١٩٠١ م .

١٦ - ألقاب الشعراء : لمحمد بن حبيب ( ٢٤٥ هـ ) تحقيق عبد السلام محمد  
هارون ، ضمن سلسلة نواذر المخطوطات - القاهرة : مطبعة لجنة  
التأليف والنشر ، ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م .

- ١٧ - الأمالي الشجرية : لضياء الدين أبى السعادات هبة الله بن على المعروف بابن الشجرى ( ٤٥٢ هـ ) - الطبعة الأولى - حيدر آباد الهند : دار المعارف ، ١٣٤٩ هـ .
- ١٨ - أمالى المرتضى ( غرر الفرائد ودرر القلائد ) : للشريف المرتضى على بن الحسين الموسوى العلوى ( ٤٣٦ هـ ) تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم - القاهرة : طبع عيسى الحلبى ، ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م .
- ١٩ - الأمثال : لأبى عبيد القاسم بن سلام ( ت ٣٣٨ هـ ) تحقيق عبد المجيد قطامش - مكة المكرمة : من منشورات مركز البحث العلمى بجامعة أم القرى ، ١٤٠٠ هـ .
- ٢٠ - الأمثال : لأبى الفضل أحمد بن محمد النيسابورى الميدانى ( ٥١٨ هـ ) : طبع المطبعة الخيرية ، ١٣١٠ هـ .
- ٢١ - إنباه الرواة : لعلى بن يوسف القفطى ( ت ٦٤٦ هـ ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٣٩٣ هـ .
- ٢٢ - البحر المحيط : لأبى حيان محمد بن يوسف بن حيان الأندلسى - نسخة مصورة من الطبعة الأولى .
- ٢٣ - البداية والنهاية : عماد الدين إسماعيل المعروف بابن كثير ( ٧٧٤ هـ ) - الطبعة الأولى - القاهرة : مطبعة السعادة .
- ٢٤ - بغية الوعاة : جلال الدين السيوطى ( ٩١١ هـ ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة : طبع عيسى البابى الحلبى ، ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥ م .
- ٢٥ - بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذهن الهاجس : أبو يوسف بن عبد البر القرطبى ( ٤٦٣ هـ ) القاهرة : طبع الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مطبعة دار الجبل .

- ٢٦ - البيان والتبيين : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ( ٢٥٥ هـ ) تحقيق  
عبد السلام محمد هارون - الطبعة الثانية . - القاهرة : مطبعة لجنة  
التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٨١ هـ = ١٩٦١ م .
- ٢٧ - تاريخ بغداد : أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ( ٤٦٣ هـ ) -  
الطبعة الأولى - القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٩٣١ م .
- ٢٨ - التبيان في شرح الديوان ( شرح ديوان المتنبي ) المنسوب لأبي البقاء  
عبد الله بن الحسين العكبري ( ٦١٦ هـ ) تحقيق مصطفى السقا  
وآخرين - القاهرة : طبع الحلبي ، ١٩٥٦ م .
- ٢٩ - تثقيف اللسان وتلقيح الجنان : أبو مكى الصقلّي ( ٥٠١ ) تحقيق  
عبد العزيز مطر - القاهرة : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ،  
١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م .
- ٣٠ - التذكرة السعدية في الأشعار العربية : محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد  
العبيد ، من رجال القرن الثامن الهجري ، تحقيق عبد الله الجبوري  
- النجف : مطابع النعمان ، ١٣٩١ هـ = ١٩٧٢ م .
- ٣١ - تزيين الأسواق : داود الأنطاكي ( ١٠٠٨ هـ ) القاهرة : المطبعة  
الأزهرية ، ١٣٣٨ هـ .
- ٣٢ - التصحيف والتحريف : أبو أحمد الحسن العسكري ( ت ٣٨٢ هـ ) ،  
تحقيق عبد العزيز أحمد - القاهرة : طبع مصطفى الباني الحلبي -  
الطبعة الأولى ، ١٣٨٣ هـ .
- ٣٣ - التنبيهات على أغاليط الرواة في كتب اللغة والمصنفات : أبو القاسم علي  
ابن حمزة البصري ( ٣٧٥ هـ ) تحقيق عبد العزيز الميمنى -  
القاهرة : طبع دار المعارف ، الطبعة الأولى .

- ٣٤ - الجامع لأحكام القرآن : محمد بن أحمد القرطبي ( ت ٦٧١ ) تصوير  
بيروت : دار الكاتب العربى .
- ٣٥ - جمهرة أشعار العرب : تنسب لأبى زيد محمد بن أبى الخطاب القرشى -  
الطبعة الأولى - القاهرة : المطبعة الخيرية ، ١٣٣٠ هـ .
- ٣٦ - جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،  
وعبد المجيد قطامش - القاهرة : المؤسسة العربية الحديثة ،  
١٣٨٤ هـ .
- ٣٧ - جمهرة أنساب العرب : أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم  
الأندلسى ( ٤٥٦ هـ ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون -  
القاهرة : طبع دار المعارف ، ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٢ م .
- ٣٨ - جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي المعروف بابن دريد  
( ٣٢١ هـ ) - الطبعة الأولى - الهند : حيد آباد ، ١٣٤٥ هـ .
- ٣٩ - الحماسة : أبو عبادة الوليد بن عبيد البحرى ( ٢٨٤ هـ ) ، بعناية الأب  
لويس شيخو اليسوعى - أعاد طبعها بالتصوير دار الكاتب  
العربى ، بيروت الكاتب العربى ، ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م .
- ٤٠ - الحماسة البصرية : صدر الدين بن أبى الفرج بن الحسين البصرى  
( ٦٥٩ هـ ) تحقيق مختار الدين أحمد - الهند : طبع حيدر آباد  
الدكن ، ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٤ م .
- ٤١ - الحيوان : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ( ٢٥٥ هـ ) تحقيق عبد السلام  
محمد هارون - الطبعة الثانية - القاهرة : طبع عيسى البابى  
الخلبى .
- ٤٢ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية : الشيخ

- عبد القادر ابن عمر البغدادي ( ١٠٩٣ هـ ) - الطبعة الأولى -  
القاهرة : المطبعة الأميرية ببولاق .
- ٤٣ - الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جنى ( ٣٩٢ هـ ) ، تحقيق محمد علي  
النجار - القاهرة : طبع دار الكتب المصرية ، ١٣٧١ هـ =  
١٩٥٢ م .
- ٤٤ - الخيل : أبو عبيدة معمر بن المثنى ( ٢١٠ هـ ) - الطبعة الأولى - الهند :  
حيدر آباد الدكن ، ١٣٥٨ هـ .
- ٤٥ - ديوان ابن الدمينه : صنعة أبي العباس ثعلب ، ومحمد بن حبيب ، تحقيق  
راتب النفاخ - مطبعة المدني ، نشر دار العروبة ، ١٣٧٨ هـ =  
١٩٥٩ م .
- ٤٦ - ديوان أبي دهل الجمحي : رواية أبي عمر الشيباني ؛ تحقيق عبد العظيم  
عبد المحسن - النجف : مطبعة القضاء ، ١٩٧٢ م .
- ٤٧ - ديوان أبي قيس صيفى بن الأسلت ؛ جمع وتحقيق حسن محمد باجودة -  
القاهرة : مكتبة دار التراث ، ١٩٧٣ م .
- ٤٨ - ديوان أبي النجم العجلي ؛ جمع وتحقيق علاء الدين أغا - الرياض : من  
منشورات النادي الأدبي بالرياض ، ١٤٠١ هـ .
- ٤٩ - ديوان الأعشى الكبير ؛ تحقيق محمد محمد حسين - بيروت : نشر دار  
النهضة العربية ، ١٩٧٤ م .
- ٥٠ - ديوان امرئ القيس ؛ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم - الطبعة الثالثة -  
القاهرة : دار المعارف .
- ٥١ - ديوان توبة بن الحمير الخفاجي ؛ تحقيق خليل إبراهيم العطية - بغداد :  
مطبعة الإرشاد ، ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٨ م .

- ٥٢ - ديوان جران العود النميري : رواية السكّرى ، تحقيق عبد العزيز الميمنى -  
الطبعة الأولى - القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٣٥٠ هـ =  
١٩٣١ م .
- ٥٣ - ديوان جرير بشرح محمد حبيب ( ٢٤٥ هـ ) تحقيق نعمان محمد أمين طه  
- الطبعة الأولى - القاهرة : طبع دار المعارف .
- ٥٤ - ديوان جميل بثينة : جمع وتحقيق حسين نصار - الطبعة الثانية - القاهرة :  
دار مصر للطباعة ، ١٩٦٧ م .
- ٥٥ - ديوان حاتم الطائي وأخباره : صنعة يحيى بن مدرك الطائي ، رواية هشام  
الكلبي ؛ تحقيق عادل سليمان جمال - الطبعة الأولى - القاهرة :  
مطبعة المدنى .
- ٥٦ - ديوان حسان بن ثابت الأنصارى : ثلاث طبعات :  
الأولى بتحقيق سيد حنفى - القاهرة : طبع الهيئة المصرية  
للكتاب ، ١٣٩٤ هـ .  
والثانية بتحقيق وليد عرفات : طبع أمناء سلسلة جب ، ١٩٧١ م .  
والثالثة طبعة عبد الرحمن البرقوقي ، المطبعة الرحمانية ، ١٣٤٧ هـ .
- ٥٧ - ديوان حميد بن ثور الهلالى ؛ تحقيق عبد العزيز الميمنى ، مصورة عن طبعة  
دار الكتب المصرية .
- ٥٨ - ديوان الخنساء - الطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ،  
١٨٨٨ م .
- ٥٩ - ديوان ذى الرمة : بشرح الإمام أبى نصر أحمد بن حاتم الباهلى ؛ تحقيق  
عبد القدوس أبو صالح - دمشق : مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٢ هـ =  
١٩٧٢ م .

- ٦٠ - ديوان رؤبة بن العجاج : اعتنى بتصحيحه وليم بن الورد - طبع في ربيع  
١٩٠٣ م .
- ٦١ - ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني ؛ تحقيق صلاح الدين الهادي - القاهرة :  
دار المعارف ، ١٩٦٨ م .
- ٦٢ - ديوان طرفة بن العبد ؛ بشرح الأعلام الشنتمريّ ( ٤٧٦ هـ ) : طبعة  
بتحقيق درية الخطيب ، ولطفى الصقال - دمشق : مجمع اللغة  
العربية ، ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م . وطبعة بتحقيق علي الجندي -  
القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- ٦٣ - ديوان طفيل الغنوي ؛ تحقيق محمد عبد القادر أحمد - بيروت : دار  
الكتاب الجديد ، ١٩٦٨ م .
- ٦٤ - ديوان عروة بن الورد ؛ بشرح ابن السكيت ( ٢٤٤ هـ ) تحقيق  
عبد المعين الملوحي . دمشق : نشر وزارة الثقافة والإرشاد ،  
١٩٦٦ م .
- ٦٥ - ديوان علقمة بن عبدة الفحل ؛ بشرح الأعلام الشنتمريّ ؛ تحقيق لطفى  
الصقال ، ودريّة الخطيب - الطبعة الأولى - حلب : مطبعة  
الأصيل ، ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م .
- ٦٦ - ديوان عمر بن أبي ربيعة الخزومي ؛ بتعليق محمد محيي الدين عبد الحميد  
- الطبعة الثانية - القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٣٨٠ هـ =  
١٩٦٠ م .
- ٦٧ - ديوان عمرو بن قمئة ؛ تحقيق خليل إبراهيم العطية - بغداد : من  
منشورات وزارة الإعلام العراقية ، دار الحرية للطباعة ،  
١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

- ٦٨ - ديوان كثير عزة ؛ جمع وتحقيق إحسان عباس - بيروت : طبع دار الثقافة ،  
١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م .
- ٦٩ - ديوان كعب بن زهير ؛ بشرح أبي سعيد السكري ( ٢٧٥ هـ ) القاهرة :  
طبع دار الكتب المصرية ، ١٣٦٩ هـ = ١٩٥٠ م .
- ٧٠ - ديوان الفرزدق ؛ عنى بجمعه وطبعه والتعليق عليه عبد الله بن إسماعيل  
الصاوي - الطبعة الأولى - القاهرة : مطبعة الصاوي ،  
١٣٥٤ هـ = ١٩٣٦ م .
- ٧١ - ديوان القطامي ؛ تحقيق إبراهيم السامرائي ، وأحمد مطلوب - بيروت :  
طبع دار الثقافة ، ١٩٦٠ م .
- ٧٢ - ديوان قيس بن الخطيم ؛ تحقيق إبراهيم السامرائي ، وأحمد مطلوب -  
الطبعة الأولى - بغداد : مطبعة العاني ، ١٣٨١ هـ = ١٩٦٢ م .
- ٧٣ - ديوان المتلمس الضبعي : رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي ، تحقيق  
حسن كامل الصيرفي - القاهرة : معهد المخطوطات ، ١٣٩٠ هـ  
= ١٩٧٠ م .
- ٧٤ - ديوان مجنون ليلى : جمع وتحقيق عبد الستار فراج - القاهرة : دار مصر  
للطباعة .
- ٧٥ - ديوان المعاني : أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري ( ٣٩٥ هـ ) -  
القاهرة : طبع القدسي ، ١٣٥٢ هـ .
- ٧٦ - ديوان النابغة الذبياني : صنعة ابن السكيت ( ٢٤٤ هـ ) ؛ تحقيق شكري  
فيصل - دمشق : طبع دار الثقافة ، ١٩٦٨ م .
- ٧٧ - ديوان الهذليين : لأبي سعيد السكري - الدار القومية للطباعة والنشر ،  
١٣٨٥ هـ .

- ٧٨ - زهر الآداب ، وثمر الألباب : لأبى إسحاق إبراهيم بن على الحصرى القيروانى (٤٥٣ هـ) تحقيق على محمد الجاوى - الطبعة الثانية - القاهرة : طبع عيسى الحلبي ، ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م .
- ٧٩ - الزهرة : لأبى بكر محمد بن داود الأصفهاني (٢٩٧ هـ) .  
**النصف الأول** اعتنى بنشره لويس نيكل ، بمساعدة الشاعر إبراهيم طوقان . بيروت : طبع الآباء اليسوعيين ، ١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ م .
- والنصف الثاني** تحقيق إبراهيم السامرائى ، ونورى حمورى القيسى - بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م . [ من سلسلة كتب التراث بوزارة الأعلام العراقية ] .
- ٨٠ - سمط اللآلى فى شرح أمالى القالى : لأبى عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكرى (٤٨٧ هـ) ، تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٦ م .
- ٨١ - السيرة النبوية لابن هشام : أبو محمد عبد الملك بن هشام الحميرى (٢١٨ هـ) ؛ تحقيق مصطفى السقا ، وإبراهيم الإيبارى ، وعبد الحفيظ شلبى - الطبعة الثانية - القاهرة : طبع مصطفى الحلبي ، ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م .
- ٨٢ - شرح أشعار الهذليين : لأبى سعيد الحسن بن الحسين السكرى (٢٦٥ هـ) ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ؛ مراجعة محمود محمد شاكر - القاهرة : مطبعة المدنى ( بدون تاريخ ) .
- ٨٣ - شرح ديوان المتنبى للواحدى : أبو الحسن على بن أحمد الواحدى النيسابورى (٤٦٨ هـ) - طبع مدينة برلين : بعناية المستشرق فريدرخ ، ١٨٦١ م .
- ٨٤ - شرح الحماسة للمرزوقى : أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقى

( ٤٢١ هـ ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، وأحمد أمين -  
الطبعة الثانية - القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ،  
١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م .

٨٥ - شرح المختار من شعر بشار : اختيار الخالدين ، وشرح أبي طاهر إسماعيل  
ابن أحمد التجيبى ؛ تحقيق منجد بدر الدين العلوى - القاهرة :  
مطبعة الاعتماد ، ١٣٥٣ هـ = ١٩٣٤ م .

٨٦ - شرح المضمون به على غير أهله : شرح عبید الله بن عبد الله الكافي على  
الأبيات التي انتخبها الشيخ عز الدين الزنجاني ( ٦٥٢ هـ ) :  
مطبعة السعادة ، نشر إسحاق بنيامين ، ١٣٣١ هـ = ١٩١٣ م .

٨٧ - شرح المفضليات للأنباري : أبو محمد القاسم الأنباري ( ٣٠٤ هـ ) ؛  
تحقيق كالوس يعقوب لايل - بيروت : مطبعة الآباء اليسوعيين ،  
١٩٢٠ م .

٨٨ - شرح نهج البلاغة : لعز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المدائني  
( ٦٥٦ هـ ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الطبعة الثانية -  
القاهرة : طبع عيسى الباني الحلبي ، ١٣٧٥ هـ = ١٩٦٥ م .

٨٩ - شرح سقط الزند : بتحقيق مصطفى السقا ، وعبد الرحيم محمود ،  
وعبد السلام محمد هارون ، والإبياري ، وحامد عبد المجيد -  
القاهرة : دار الكتب المصرية ، ١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م .

٩٠ - شعر توبة بن الحمير الخفاجي ؛ تحقيق خليل إبراهيم العطية - بغداد :  
مطبعة الإرشاد ، ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٨ م .

٩١ - شعر الحادرة الذبياني : إملاء أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن  
الأصمعي ؛ تحقيق ناصر الدين الأسد ، فصلة من مجلة معهد  
المخطوطات العربية ، المجلد /١٥ ، ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م .

- ٩٢ - شعر الحسين بن مطير الأسدي ؛ جمع وتحقيق حسين عطوان ، ضمن مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد /١٥ ، جزء أول ، ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م .
- ٩٣ - شعر الراعي التميمي وأخباره ( ٩٠ هـ ) ؛ جمع وتحقيق ناصر الحاني - دمشق : من مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٤ م .
- ٩٤ - شعر الشنفرى الأزدي ؛ جمع وتحقيق عبد العزيز الميمنى ، ضمن الطرائف الأدبية - القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٧ م .
- ٩٥ - شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي ؛ جمع وتحقيق مطاع الطرايشي - دمشق : من مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٤ هـ .
- ٩٦ - شعر الكميت بن زيد الأسدي ؛ جمع وتحقيق داود سلوم - النجف : مطبعة النعمان ، ١٩٦٩ م .
- ٩٧ - شعر المتوكل الليثي ؛ جمع وتحقيق يحيى الجبورى ، طبع مطابع التعاونية اللبنانية ، الناشر مكتبة الأندلس ، بغداد .
- ٩٨ - شعر النابغة الجعدي : نشر المكتب الإسلامى بدمشق ، ١٣٨٤ هـ .
- ٩٩ - شعر نصيب بن رباح ؛ جمع داود سلوم - بغداد : مطبعة الإرشاد ، ١٩٦٨ م .
- ١٠٠ - شعر الثمر بن تولى ؛ جمع وتحقيق نوري حمودي القيسى - بغداد : مطبعة المعارف ، ١٣٨٨ هـ .
- ١٠١ - الشعر والشعراء : لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ( ٢٧٦ هـ ) تحقيق أحمد محمد شاكر - القاهرة : طبع دار المعارف ، ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م .
- ١٠٢ - شعر يزيد بن الطثرية ؛ جمع وتحقيق حاتم صالح الضامن - بغداد : مطبعة السعد ، ١٩٧٣ م .

- ١٠٣ - الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية : لإسماعيل بن حماد الجوهري ( ٣٩٣ هـ ) ؛ تحقيق أحمد عبد الغفور العطار - الطبعة الأولى - القاهرة : طبع دار الكتاب العربي ، ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٦ م .
- ١٠٤ - الصناعتين ، الكتابة والشعر : لأبي هلال العسكري ( ٣٩٥ هـ ) تحقيق على محمد البجاوى ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة : طبع عيسى الحلبي ، ١٣٧١ هـ = ١٩٥٣ م .
- ١٠٥ - طبقات الشعراء لابن المعتز : عبد الله بن المعتز بن المتوكل ( ٢٩٦ هـ ) تحقيق عبد الستار فراج - الطبعة الأولى - القاهرة : دار المعارف ، ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٦ م .
- ١٠٦ - طبقات فحول الشعراء : لمحمد بن سلام الجمحي ( ٢٣١ هـ ) تحقيق محمود محمد شاكر - الطبعة الثانية - القاهرة : طبع مطبعة المدنى ، ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م .
- ١٠٧ - العقد الفريد : لأبي أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ( ٣٢٧ هـ ) تحقيق أحمد أمين ، وأحمد الزين ، وإبراهيم الإياري - الطبعة الثانية - القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٨١ هـ = ١٩٦٢ م .
- ١٠٨ - العمدة في صناعة الشعر ونقده : لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني ( ٤٦٣ هـ ) بتصحيح محمد بدر الدين النعساني الحلبي - الطبعة الأولى - القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٣٢٥ هـ = ١٩٠٥ م .
- ١٠٩ - عيون الأخبار : لابن قتيبة الدينوري ( ت ٢٧٦ ) نسخة مصورة من طبعة دار الكتب المصرية .
- ١١٠ - غريب الحديث لابن قتيبة الدينوري ؛ تحقيق عبد الله الجبوري - بغداد : مطبعة العاني ، ١٣٩٧ هـ .

- ١١١ - الفاخر فيما يروج على ألسن العامة في أمثالهم ومحاوراتهم : لأبى طالب  
المفضل بن سلمة بن عاصم الضبى ( ٢٩١ هـ ) تحقيق عبد العليم  
الطحاوى - القاهرة : طبع الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٧٤ م .
- ١١٢ - الفاضل : لأبى العباس محمد بن يزيد المبرّد ( ٢٨٦ هـ ) تحقيق  
عبد العزيز الميمنى - القاهرة : طبع دار الكتب المصرية ،  
١٣٧٥ هـ = ١٩٥٦ م .
- ١١٣ - الكامل للمبرّد : أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد ( ٢٨٦ هـ ) ؛ تحقيق  
محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة : مطبعة نهضة مصر ،  
١٣٧٦ هـ = ١٩٥٦ م .
- ١١٤ - كشف الخفا مزيل الالتباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس :  
إسماعيل ابن محمد العجلونى - بيروت : مؤسسة الرسالة ،  
١٣٩٦ هـ .
- ١١٥ - كنى الشعراء : لمحمد بن حبيب ( ٢٤٥ هـ ) ؛ تحقيق عبد السلام محمد  
هارون ضمن سلسلة نواذر المخطوطات - الطبعة الأولى - القاهرة :  
لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٧٤ هـ .
- ١١٦ - لباب الآداب : أسامة بن منقذ ( ٥٨٤ هـ ) تحقيق أحمد محمد شاكر -  
القاهرة : المطبعة الرحمانية ، ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٥ م .
- ١١٧ - لسان العرب : جمال الدين محمد بن مكرم الأنصارى بن منظور  
( ٧١١ هـ ) القاهرة : طبع بولاق ، ١٣٠٨ هـ .
- ١١٨ - المبهج فى تفسير أسماء شعراء الحماسة : لأبى الفتح عثمان بن جنى  
( ٢٩١ هـ ) - دمشق : مطبعة الترقى ، ١٣٤٨ هـ .
- ١١٩ - المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر : لضياء الدين بن الأثير  
( ٦٣٧ هـ ) تحقيق أحمد الحوفى - القاهرة : طبع نهضة مصر ،  
١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩ م .

- ١٢٠ - مجاز القرآن : لأبي عبيدة معمر بن المثنى ( ٢١٠ هـ ) تحقيق محمد فؤاد  
سزكين - الطبعة الأولى - القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٣٧٤ هـ  
= ١٩٥٥ م .
- ١٢١ - مجالس ثعلب : لأحمد بن يحيى المعروف بثعلب ( ت ٢٩١ هـ ) تحقيق  
محمد عبد السلام هارون - القاهرة : دار المعارف ، ١٣٨٠ هـ .
- ١٢٢ - محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء البلغاء : لأبي القاسم حسين  
ابن محمد المعروف بالراغب الأصبهاني ( ٥٠٢ هـ ) القاهرة :  
المطبعة الشرفية ، ١٣٢٦ هـ .
- ١٢٣ - المحبر : محمد بن حبيب ( ٢٤٥ هـ ) تحقيق إيلزه نيحتن - الهند : طبع  
حيدر آباد الهند ، ١٣٦١ هـ = ١٩٤٢ م .
- ١٢٤ - المحمدون من الشعراء وأشعارهم : جمال الدين علي بن يوسف القفطى  
( ٦٤٦ هـ ) تحقيق رياض عبد الحميد مراد - دمشق : من  
مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م .
- ١٢٥ - المستقصى فى أمثال العرب : لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر  
الزنجشبرى ( ٥٣٨ هـ ) الهند : طبع حيدر آباد الدكن ، ١٣٨١ هـ =  
١٩٦٢ م .
- ١٢٦ - المعارف : لابن قتيبة الدينورى ( ٢٧٦ هـ ) تحقيق ثروت عكاشة -  
الطبعة الثانية - القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٩ م .
- ١٢٧ - المعانى الكبير فى أبيات المعانى : لابن قتيبة الدينورى ( ٢٧٦ هـ )  
صححه المستشرق سالم الكرنكوى - الهند : طبع حيدر آباد  
الدكن ، ١٣٧٢ هـ = ١٩٥٣ م .
- ١٢٨ - معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص : عبد الرحيم بن عبد الرحمن  
ابن أحمد العباسى ( ٩٦٣ هـ ) تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد -  
القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٩٤٨ م .

- ١٢٩ - معجم الأدباء : لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى ( ٦٢٦ هـ )  
الناشر مرجليوث ، طبع دار المأمون ، ١٣٥٥ هـ = ١٩٣٦ م .
- ١٣٠ - معجم البلدان : لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى ( ٦٢٦ هـ )  
تحقيق وستن فيلد - طهران : نشر مكتبة الأسدى ، ١٩٦٥ م عن  
طبعة ليزك ١٨٦٩ م .
- ١٣١ - معجم الشعراء : لأبي عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبانى  
( ٣٨٤ هـ ) تحقيق عبد الستار أحمد فراج - القاهرة : طبع عيسى  
البابى الحلبي ، ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م .
- ١٣٢ - معجم مقاييس اللغة : لأبي الحسين أحمد بن فارس ( ٣٩٥ هـ ) تحقيق  
عبد السلام محمد هارون - الطبعة الأولى - القاهرة : طبع عيسى  
الحلبى ، ١٣٧١ هـ .
- ١٣٣ - المعمرون والعصايا : لأبي حاتم السجستاني ( ٢٥٠ هـ ) تحقيق عبد  
المنعم عامر - القاهرة : طبع عيسى الحلبي ، ١٩٦١ م .
- ١٣٤ - معن بن أوس ، حياته وشعره وأخباره : جمع كمال مصطفى - القاهرة :  
مطبعة النهضة ، ١٩٢٧ م .
- ١٣٥ - المفضليات : للمفضل بن سلمة الضبى الكوفى ( ١٧٨ هـ ) تحقيق  
أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون - الطبعة الرابعة -  
القاهرة : دار المعارف .
- ١٣٦ - الملمع : لأبي عبد الله الحسين بن علي الثمري ؛ تحقيق وجيهه أحمد السطل  
- دمشق : من مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٣٩٦ هـ .
- ١٣٧ - مَنْ نُسبَ إِلَى أُمِّهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ : محمد بن حبيب ( ٢٤٥ هـ ) تحقيق عبد  
السلام محمد هارون .
- ١٣٨ - المنازل والديار : لأسامة بن منقذ ( ٥٨٤ ) تحقيق مصطفى حجازى -  
القاهرة : من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ،  
١٣٨٧ هـ = ١٩٦٨ م .

- ١٣٩ - المؤلف والمختلف : لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي ( ٣٧٠ هـ )  
تحقيق عبد الستار أحمد فراج - القاهرة : طبع عيسى الباني  
الجبلي ، ١٣٨١ هـ = ١٩٦١ م .
- ١٤٠ - الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء : لأبي عبيد الله محمد بن عمران  
المرزباني ( ٣٨٤ هـ ) تحقيق على محمد البجاوي - القاهرة : طبع  
دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ م .
- ١٤١ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء : لأبي البركات كمال الدين بن عبد  
الرحمن بن محمد الأنباري ( ٥٧٧ هـ ) تحقيق محمد أبو الفضل  
إبراهيم - القاهرة : مطبعة المدني ، ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٧ م .
- ١٤٢ - نظام الغريب : لعيسى بن إبراهيم بن محمد الربيعي ( ٤٨٠ هـ ) تصحيح  
بولس برونله - الطبعة الأولى - القاهرة : مطبعة هندية بمصر .
- ١٤٣ - النقائص : لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي ( ٢١٠ هـ ) طبع ليدن ،  
١٩٠٥ م .
- ١٤٤ - الوافي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ( ٧٦٤ هـ )  
تحقيق س . د . بدر ينغ ، النشرات الإسلامية ، ١٩٧٢ م .
- ١٤٥ - الوحشيات ( الحماسة الصغرى ) : أبي تمام حبيب بن أوس الطائي  
( ٢٣١ هـ ) تحقيق عبد العزيز الميمنى ؛ وزاد في حواشيه محمود  
محمد شاكر - القاهرة : طبع دار المعارف ، ١٩٦٣ م .
- ١٤٦ - الورقة لابن الجراح : أبو عبد الله محمد بن داود الجراح ؛ تحقيق عبد  
الوهاب عزام ، وعبد الستار فراج - الطبعة الثانية - القاهرة :  
طبع دار المعارف .
- ١٤٧ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لأبي العباس شمس الدين أحمد بن  
محمد بن خلكان ( ٦٨١ هـ ) ؛ تحقيق د . إحسان عباس - الطبعة  
الأولى - بيروت : طبع دار الثقافة .
- ١٤٨ - يتيمة الدهر : لأبي منصور الثعالبي ( ٤٢٩ هـ ) ؛ تحقيق محمد محيى  
الدين عبد الحميد - القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٩٥٦ م .

## الفهرس

صفحة	الموضوع
٧	مقدمة المحقق .....
٩	ترجمة المؤلف .....
١٤	النسخة المخطوطة .....
٣	مقدمة المؤلف .....
٥	باب الحماسة .....
١١١	« المرائى .....
١٤٨	« الأدب .....
١٦٣	« النسب .....
١٩٠	« الهجاء .....
٢١١	« المدح والأضياف .....
٢٤٥	« الصفات .....
٢٤٦	« السير والنعاس .....
٢٤٧	« الملح .....
٢٥١	« مذمة النساء .....
٢٥٥	الملحق : إصلاح ما غلط فيه التمرى للغندجاني .....

## فهرس الفهارس

الصفحة	الفهرس
٢٧٣	١ - فهرس القرآن الكريم .....
٢٧٥	٢ - « الحديث الشريف .....
	٣ - « الشعر .....
٢٧٧	أ - الحماسيات .....
٢٩٠	ب - الشواهد .....
٢٩٨	٤ - « الأعلام .....
٣٠٦	٥ - « القبائل .....
٣٠٧	٦ - « البلدان والمواضع .....
٣٠٨	٧ - « الأمثال .....
٣٠٩	٨ - « المصادر والمراجع .....

رقم الايداع ٨٣/٤٢٢٧

**مكتبة**  
**الدكتور مروان العطيّة**

